المسرح

العدد ٦٣



السيدة عزيزه أمير (فى رواية فرنشسكو — بمناسبة انفصالها عن مسرح الازبكية)

الرسالة الاخيرة..

هل يدوم الحب..؟

فلسفة خفيفة

ياعزيزتي:

لى العذر اذا انا كتبت اليك رسالة ربما لاتتلوها أخرى.

لقد كان الشرط ألا نتراسل، معاهد فى غرامنا، ومهاوقعولنا، ولكننى أحب أن أقص عليك فى غيبتى، مالا أستطيع ذكره أمامك. نذالة فى الرجل ياسيدتى أن يغدر، ولكنها طهارة أيضا ألا يكون مخادعا ولاغشاشاً.

وأنا اليوم أغدر بك، ولكنى لاأغشك ولا أخدعك.

لايهمك كثيراً أن أقول لك اننا تعارفنا.. وانقلب التعارف الى صلة، واستحالت الصلة الى غرام عميق. ثم من كان يظن أن ذلك الغرام الذى عبث بنا وعبثنا به يحور يوما فيصبح علائق اثم وفجور؟!

أنا شاب ياسيدتى العزيزة.. شاب لاأملك من نفسى الا ساعة الخمود الجسمانى. أما فترات الالتهاب فهى ملك المرأة تحت رعاية الشيطان..؟

وكنت أنت النار التى أشعلت جسمي — ولا أقول قلبي — ولكن هذا القلب كان يدق حين يشعر بالالتهاب فظننت أننى أحبك:.. ظننت أننى لاأستطيع أن أعيش الا لك، ومن أجلك وفى سبيلك.

كنت واهما ياسيدتى.... هذا كل مافي الامر.

وفى ذلك النهار.. النهار الممطر الذى قضيناه سوياً فى منزلى.. كان البرد شديداً فاستلقيناه على فراش واحد قصد التدفئة... كنت أنت خادرة، وكنت أنا يقظ الحواس...

ان الذكرى وحدها تكفى لتقلب كيانى، وتبعث في نفسى عاطفة الاشمئزاز من نفسى.... ومنك أنت أيضا..!

ومرت بنا دقائق... ومثلها أيضا... انتهى كل شيء!

وفجأة دفعتك عنى... كشيء قذر تمرغت فيه برهة ثم عافته نفسى فنصلت منه...

كآلة استعملتها لغرض خاص ثم فرغت من استعمالها فألقيتها...

أصبحت يابنيتى «لاشيء»... في حين أنك منذ دقائق كنت «كل شيء»..!

أوه... ماأقذر الانسان...

ان نفوسنا ملوثة... ان عواطفنا مدنسة... ان ضمائرنا سوداء.. ان قلوبنا لاتحمل من الحب الا بقدر ماتحمل من الكره.. لاشيء فينا يستوجب الاحترام والاجلال!!

انظرى... كنت أعتقد أننى أحبك، واننى لاأستطيع فراقك...

كنت أغار عليك حين تمدين يدك بالسلام بالسلام لمخلوق ما...

كنت أحترق حين أراك تبسمين لشخص آخر..

كنت لاأطيق بمجرد التصور أن رجلا غيرى نظر اليك، وابتسم لك.

وكنت أتمنى فى غاية ماأتمنى، أن تصبحي لى وحدي. متكئة برأسك على صدري... مستلقية بجسمك على وسائد من حرير.. اضمك الي فى رفق وحنان... اتنفس من أنفاسك الصاعدة فى بطء... اشعر بشعرك المتناثر يمر علي وجهي حين تتحركين. استمد الحرارة من حرارة جسمك فأحيا حياة الحب السعيد.. أنظر الي عينيك الساحرتين.. فيهما كل معاني الجمال والفتنة.. فيهما قبضة من السحر المترقرق الجذاب... أنظر الى عينيك أرى الدنيا مجتمعة فيهما وأرى السعادة تصب الى قلبي من مآقيهما.. ثم ابتساماتك.. فى الحياة الخالدة.. ابتساماتك. لاشيء سواها من مباهج الحياة يحركنى أو يجعلنى أشعر بعلة وجودي، وسبب كيانى.

وأميل على شفتيك فأخفى بشفتى تلك الابتسامة، حتى أشعر بيدك الناعمة تستدير حول عنقى فى صمت تتخلله كل لذة الألم الصامت... وحتى اشعر بدقات قلبك وقد التصق صدرك بصدري حتى كاد القلبان يتبادلان موضعيهما..!

وأضع خدى على خدك الاملس المتورد النارى، وأمرغ وجهي بين خصلات شعرك الثائر، الذى يتناثر على جبينك الهادىء..

ونقضى الحياة هكذا...؟!

كنت أحلم، وكنت أنت تمدين لى فى هذا الحلم حتى بلغ غايته وتحول ضهاسريعا...!

اما الآن. فلا أتمنى على الله الا أن يبعدني عنك الي الابد..

***

وعبثاً تحاولين أن تفهمى شيئا.

حين عرفتك للمرة الاولى. كنت شخصا



(عبدالعزيز افندي خليل وابراهيم افندي المصري)



(السيدة منيرة ومترجما الرواية أثناء القراءة)

رواية توسكا..
متى تظهر..؟

بعد أن بدأت السيدة منيرة المهدية تخرج روايات أوبرا، وبعد أن نجحت كليوباترا نجاحا هائلا أخذ يتساءل الناس: وماذا ستصنع منيرة بعد ذلك؟!

وسرعان ما جاء الجواب، فقد تقدم اليها الاديبان الكبيران حامد افندي الصعيدي وابراهيم افندي المصري برواية توسكا، مترجمة شعراً ترجمة صحيحة كاملة

وتمت الرواية وقرئت، فلم تتردد السيدة منيرة في قبولها، وأخذت تستعد الآن لاخراجها بما يليق بضخامتها من العظمة في الملابس والمناظر والقوة في التلحين.

وعرضت الرواية على محمد افندي عبد الوهاب ليلحنها ويعمل فيها ولكن يظهر أنه تخوف من الرواية لضخامتها وصعوبة مواقفها من جهة ولأنه ضعيف لايقوى على اخراجها على المسرح من جهة أخرى..

ولم تتردد السيدة منيرة المهدية في اختيار أقرب السبل لتصل الى غرضها، فحزمت أمرها وقررت اخراج الرواية بدون عبدالوهاب وفعلا استلم الدكتور صبري الملحن المعروف، الفصل الاول من الرواية، منذ ثلاثة ايام وبدأ يلحنها:.

ولا يمضي شهر واحدا اذا انقطع لها حتى يتم تلحينها اوبرا كاملة.

ويتساءل الناس وخصوصاً الآن بعد ما حصل من عبدالوهاب: من الذي سيشتغل دور «ماريو» في الرواية؟!

أما أنا فمطمئن من هذه الناحية اذ أن السيدة منيرة اتخذت كل الاحتياطات اللازمة، واتفقت مع مطرب معروف سيبدأ العمل معها في مسرح رمسيس.

أما من هو هذا المطرب الجديد وما اسمه وهل ظهر على مسرح قبل الآن فلا جواب لكل هذه الاسئلة عندي، اذ لم يحن بعد وقت التصريح وقد استأذنت السيدة منيرة في أن أصرح بكل شيء للجمهور فابتسمت وقالت لا تكن متسرعا فليس الوقت مناسباً الآن.

وعندي حديث طويل عن توسكا وعن المترجمين لايتسع له المقام اليوم، فأكتفي بنشر هذه الصور التي أخذت في عوامة السيدة منيرة اثناء قراءة الرواية بحضور المدير الفني عبد العزيز افندي خليل.



(السيدة منيرة المهدية والمترجمان وعبد العزيز افندي خليل)
(وقد ظهر نصفه فقط)



(محرر المسرح في الوسط ومترجما الرواية)



(المترجمان حامد الصعيدي وابراهيم المصري)

نشيد (عاش الملك)

جائزة خمسة عشر جنيها

هل في مصر ملحنون ..؟!

أعلن الى حضرات الافاضل من أهل الموسيقى والغناء والتلحين انى أطرح عليهم هذا النشيد لتلحينه والمنافسة فيه على أن ينظروا في ذلك الى جلال هذا المقام العظيم الذى يحفه الدعاء بحيث يجرى اللحن مع الالفاظ ليجمع بين منطق من القلب ومنطق من اللسان فيشتركا معا فى اخراج هذه الصيحة — من الروح المصرية الكريمة .

« عاش الملك . عاش الملك »

وآخر موعد لتقديم الالحان في اليوم الخامس عشر من شهر أبريل الآتى: وسيتولى الحكم فيها لجنة فنية والشرط أن يكون حكمها قاطعا لامساغ للمعارضة فيه وللفائز جائزة ١٥ جنيها فان لم يفز أحد أعيدت المسابقة

وترسل الالحان الى بعنوانى فى طنطا ويترك اللحن غفلا من التوقيع . أما اسم الملحن وعنوانه فيكتبان فى بطاقة — توضع فى ظرف مقفل يناط الى اللحن وهذا هو النشيد

يعيش سيد الوطن
يعيش مولانا « فؤاد »
رب الايادي والمنن
علي البلاد والعباد

يامليك النيل ومن
بعرشه النيل احتمي
يحييك يامولى الزمن
بلطفه رب السما

****

وكلنا دعاؤنا
عاش الملك عاش الملك

****

عاش المليك المفتدى
لشعبه ومصره
موفقاً ممجداً
فى ملكه وعصره

****

من ربنا مؤيدا
مؤيدا من ربنا
تحمي الاصابع اليدا
كالعرش محمياً بنا

****

وكلنا دعاؤنا
عاش الملك عاش الملك

****

يامصرنا فيك الهرم
طود على الارض ابنى
تفنى العصور والامم
وهو ينادى ها أنا

****

أرض الجديد والقدم
كرمت أمساً وغداً
نحن جميعاً للعلم
ونحن للعرش فداً

****

وكلنا دعاؤنا
عاش الملك عاش الملك

****

ياربنا رب الانام
بارك لنا فى مجده
واكتب لعهده السلام
واحرس ولى عهده
وكن له على الدوام
وللبلاد موئلا
الى الامام للامام
الى العلى الى العلى

****

وكلنا دعاؤنا
عاش الملك عاش الملك

****

« مصطفى صادق الرافعى »

العدد الآتى .

لمناسبة عيد الفطر المبارك تحتجب مجلة المسرح فى الاسبوع التالى على أن تعود الى الظهور بعد العيد فى عدد ممتاز مملوء بالصور والموضوعات الشيقة التي تعودها القراء

حديث المحرر

عبد الوهاب

في يوم الاربعاء الماضي، كانوا قد أعلنوا عن تمثيل رواية كليوباتره ومارك انطوان على مسرح برنتانيا

وأخذ كل شيء مجراه العادي، حتى كانت الساعة السادسة واذا جرس التلفون في منزل السيدة منيرة المهدية يدق ..

«أنا الشيخ حسن عبد الوهاب .. أخويا محمد عيان مايقدرش يشتغل الليلة .. حتى بالامارة مش في البيت. هو نايم عند حسن نافع في الظاهر نمرة ١ .»

كان هذا أرتباك العمل ولاشك . وقد نقلت السيدة كل المناظر والملابس من برنتانيا بمناسبة انتقالها الى مسرح رمسيس، فلايمكن استبدال الرواية بغيرها

كيف مرض عبدالوهاب؟ او بأي مرض أصيب؟

قيل انه تناول في الغداء كمية كبيرة من اقراص الطعمية (الفلافل) المعمولة ... وعند العصر، التهم «أنجر» فول مدمس بالزيت والليمون، ثم «غطى» عليه بطبقين «عاشورا» فأصيب بمغص شديد، وذهب لزيارة حسن نافع وهناك افرغ ما في جوفه واستلقى دايخاً ..!

هذا هو سر المرض والعهدة على الراوي .!

وفي اليوم التالي خاطب السيدة منيرة مرتين بالتلفون فذهبت لزيارته فوجدته صحيحا معافى !

اذن أين العلة ؟

قالوا : التهاب في سقف الحلق .. تجب له راحة ثمانية أيام

ولم تكن السيدة منيرة شديدة الوثوق من هذا الادعاء فقد كانت الحالة طبيعية الى حد كبير وعلى ذلك أنذرت عبد الوهاب بان يعود غداً الى العمل ..

وفي اليوم الثالث (الجمعة) جاءها رسول من قبله يعرض عليها شروطا موافقة :

«عبد الوهاب لا يستطيع أن يشتغل، ولكنه سيحاول أن يشتغل الليالي المباعة لاناس آخرين» !

ما شاء الله .. والذي يشتغل هذه الليالي أليس في وسعه أن يشتغل غيرها .. ؟

وألقت السيدة منيرة القنبلة الاخيرة : «قل لعبد الوهاب انني أصرح له بإجازة يوم آخر، فاذا لم يعد الى العمل يوم السبت، فليسترح الى الابد ..»

وأصدرت السيدة منيرة أوامرها بالاستعداد لتغيير بروجرام العمل . وحتى نهاية الساعة الواحدة بعد منتصف الليل لم يصل جواب عبد الوهاب ..!

وفي صباح السبت أرسل الاستاذ حسن بك علام محامي السيدة منيرة المهدية، خطابا مسجلا لعبد الوهاب ينذره فيه الانذار الاخير ويحفظ حقوق موكلته في مقاضاته ..

من ذلك ترى ان الازمة استعصت ....

ولم يتم شيء جديد حتى مساء السبت .

وبما أن المسألة لها ذيول وفروع ... وبما ان هناك حقائق مكتومة، وأسرار يصح اطلاع الجمهور عليها، فسنترك الحديث مقتضبا هنا، على أن ننشر في العدد القادم حديثاً للسيدة منيرة المهدية نضيف اليه ما لدينا من معلومات خاصة .

استفانه

وشاء الله أن يفتضح استفان روستي .

وانها لفضيحة أسقطته في أعين «زميلاته» وانقصت رتبته درجة كبيرة .

كانت للخواجا استفان سيارة صغيرة لم يترك «بيتا» الا دخله بها، ولم يترك «شرشوحة» الا أركبها فيها ..!

وقلنا يوم ظهرت تلك السيارة، ان استفان استعارها من يوسف وهبي ولم يدفع ثمنها .. وأن يوسف تركها له، لانه يخدمه خدمات خاصة..!

ويأبى الله الا أن تظهر الحقيقة

ففي الاسبوع الماضي، بدأ استفان يتحرش بعمل يوسف، وبلغ يوسف ان استفان يحرض بعض الممثلين حتى لا يقبلوا السفر مع يوسف وهبي فحنق يوسف لهذا العمل وسخط، وفي اليوم التالي وجد يوسف سيارة استفان — وهي مشتراة باسم يوسف — على باب التياترو فأمر بترحيلها الى منزله .

ونزل استفان فلم يجد السيارة .... فصعق وكاد ينتف شعر رأسه !!

ضاعت الوجاهة ... ياخسارتك ياخواجا

ولكن هل تقف المسألة عند هذا الحد .؟!

لا أظن، فسوف تكون لها ذيول، وسوف تكون لها متممات لا بد من ظهورها .

واذا تخاصم اللصان ظهر المسروق .

وأن يكن يوسف وهبي قد عمل عملا صالحا فهو أخذ هذه السيارة من استفان

كانت منبع المخازي والموبقات فأراحنا الله منه ..

في الازبكية

تملأ الجو في هذه الايام اشاعات نحواها ان

شركة مسرح الازبكية ستنحل وان يوسف وهبي سيستأجر التياترو ليعمل فيه

والذى نؤكده قطعيا انه لا صحة مطلقاً لكل هذه الاشاعات

فشركة ترقية التمثيل العربى لها قانون تسير عليه ، وهو يقضى بأن الشركة لا تنحل الا اذا خسرت نصف رأس مالها وهذا لم يحصل !!

أما من جهة التياترو فعقد الشركة مع وزارة الاشغال ، يقضى بانه يجب على الشركة ان تخرج فى كل عام ست روايات جديدة ، وان تمثل على الاقل ٥٢ حفلة يشتغل فيها زكى عكاشه بصفته مديراً لهذه الشركة .

والشركة تنفذ هذه الشروط بكل دقة وعناية ، فلا يمكن ان تتدخل الوزارة في عملها .

وهناك شيء آخر هو ان مجلس ادارة الشركة وافق على حسابات العام الماضى وعقد اجتماعه فى أواخر فبراير الماضى ، ولم يفكر فى حل الشركة ومجلس الادارة لا يجتمع الا مرة فى كل عام يعنى ان المجلس سيجتمع في فبراير المقبل ، ومن اليوم الى أن يجتمع المجلس مرة أخرى ، فان لدى الشركة سنة كاملة تصنع فيها ما تشاء . . !!

هذه هى الحقيقة ننشرها كما هي :

الثلاثاء

« نظراً لكثرة مشاغل السيدة عزيزه أمير واشتغالها ليلا ونهاراً باخراج الفلم الذى تعمل فيه الآ ن ، فهى تعتذر لكل ضيوفها واصدقائها وصديقاتها وزوارها بأنها تستقبلهم فقط يوم الثلاثاء من كل اسبوع حتى تنتهي مشاغلها » .

هذا هو الاعلان الذى كلفتنا السيده عزيزه بنشره .

ترى هل يكون له الاثر المطلوب ؟ وهل « يحس » اصدقاؤها وزوارها المعجبون بها فيرجعون عن مضايقتها فى أوقات عملها . . ؟

ايزيس فلم

ما كدت أعلن خبر تأليف شركة ايزيس فلم حتى انهالت على الرسائل بالعشرات وكثر السائلون والمستفهمون والذين يطلبون الانضمام الى الشركة من الهواة وغيرهم

وكذلك ضج التلفون من كثرة السؤال .

وهذا ما كنت أخشاه . . واتوقعه !

والآن يجب ان أرد على حضرات السائلين والمستفهمين .

كل من أراد ان يستعلم عن شيء متعلق بالعمل فى هذه الشركة ، وكل من يطلب معلومات أوسع فعليه مخابرة مديرة الشركة مباشرة بمكتب الشركة الكائن بشارع البرجاس رقم ١٠ بوسطة قصر الدوبارة

وكل عمل أو اتفاق يختص بالشركة يجب ان يكون مع السيدة عزيزة أمير مباشرة ، وكل ما عدا ذلك لا يعتمد عليه ولا يعمل به .

أما مواعيد الزيارة فى المكتب فهى يومية من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة ، حيث يمكن مقابلة السكرتير الاول هناك أو المراقب العام .

فى العدد التالى من المسرح

مسابقة الارجل . . .

أيتهن أجمل سيقانا . . . ؟!

اقرأ شروطها وانتظر صورها فى العدد التالى

(البقية من صحيفة ١١)

كتب الضابط النوبتجى بلاغه وقام بعمل الاجراءات المتبعة. وعثر على الفتاة وجيء بها الى القسم وعنـد ماوقع نظرها على صاحب المتجر الاعظم صاحت !

لاأمكث عنده أبداً ...

ولماذا ..

الامر فيه وفيه ...

قبض البوليس على (صاحبنا) وأثبت أقوال الفتاة وأحالها على النيابة

تولت نيابة مصر التحقيق فى البلاغ وأحالت الفتاة الى جناب الطبيب الشرعى لذى قرر أن الفتاة ... !!

— ٣ —

وبينما كانت من تدعى نرجس محمد واقفة على باب منزلها فى الظهر بجهة العباسية وهي سافرة « بدون ملاءة » ... وبينا هى واقفة مطمئنة وبيناهى تنظر الى المارة الغادين والرائحين واذا بشاب قد هجم عليهاوهو رائع ملابسه فى عنقه وطرحها على الارض

صرخت الفتاة صراخا متواليا وقاومت الوحش الآدمى وهو يريد الاعتداء على عفافها!.

وجاء رجل البوليس

وجاء المارة من كل صوب وحدب

وقبض على الوحش وسيق الي قسم الوايلى

وهناك عمل له المحضر واخطرت النيابة

وحضر حضرة وكيل نيابة مصر

واعترف المتهم بما نسب اليه

وزاد على ذلك بقوله لوكيل النيابة مهما سجنتونى !! وعذبتونى !! لازم أجى لها !! « بحبها !! ... بحبها !! .

وقد أودع الوحش سجن الاستئناف حتى يحال الي المحاكمة !! فهكذا الاخلاق !!

« جوده سنكر »

بنك مصر

قرارات الجمعية العمومية

انعقدت الجمعية العمومية العادية السنوية للمساهمين مساء يوم الاحد ٢٠ مارس سنة ١٩٢٧ بتياترو حديقة الازبكية

وبعد الاطلاع على حسابات البنك لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ وسماع تقرير مجلس الادارة عن حياة البنك فى سنته السابعة التى هى سنة ١٩٢٦ وسماع تقرير مراقبى الحسابات عن السنة المذكورة تقرر بالاجماع ما يأتى :

أولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات المقدمة والأعمـال التى تمت لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ حسبما جاء بتقرير مجلس الادارة المذكور

ثانياً — الموافقة على توزيع الأرباح بالطريقة الواضحة بتقرير مجلس الادارة وعلى صرف ٣٤ قرشا أرباحا لكل سهم نظير تقديم الكوبون رقم ٦ اعتبارا من يوم الخميس ٧ ابريل سنة ١٩٢٧ بمركز البنك وفروعه مقابل تقديم الكوبون المذكور

ثالثا — اعادة انتخاب المراقبين لسنة ١٩٢٧

رابعا — اعتماد انتخاب حضرة صاحب العزة احمد بك عبد الوهاب عضو المجلس الادارة بدلا عن المرحوم عبد العظيم المصرى بك للمدة الباقية له · واعتماد انتخاب حضرة صاحب المعالى يوسف قطاوى باشا عضوا بالمجلس لمدة ثلاث سنوات

خامساً — اعادة انتخاب حضرات أصحاب العزة محمد طلعت حرب بك وعبد الحميد السيوفي بك وعبد الفتاح اللوزي بك الذين انتهت مدتهم وذلك لمدة ثلاث سنين أخري ابتداء من أول يناير سنة ١٩٢٧

وقد اجتمع مجلس الادارة عقب الجمعية العمومية وانتخب حضرة صاحب العزة محمد طلعت حرب بك نائبا للرئيس وعضوا لمجلس الادارة المنتدب

رئيس مجلس الادارة

احمد مدحت يكن

المسرح

العدد ٦٧



السيدة سمحه بغدادى (المطربة المعروفة)

الادارة

بشارع المدابغ رقم ١٥

تليفون رقم ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

حق مكتسب يضيع

ايه نقابة الممثلين ؟!

الانسان فى كل اعماله واطواره انما يسعي لاكتساب حقوق اجديدة يضيفها الى حقوقه المكتسبة

ومتى اكتسب المرء حقا ، فهو لا يفرط فيه بحال من الاحوال . ولا يتنازل عنه مطلقا

وقد تقوم الثورات العالمية في سبيل النضال عن الحقول المكتسبة . والتاريخ شهيد على أن عروشا كثيرة حطمها الشعب حين اراد أصحابها أن يجوروا على حقوقه المكتسبة .

اما نحن فى مصر ، فاننا نبذل غاية الجهد فى كسب الحق ، ثم لانبذل عناية ولا اهتماما فى سبيل الابقاء أو المحافظة عليه

هذه مقدمة بسيطة أسوقها بمناسبة المباراة التمثيلية

فقد اكتسب الممثلون حقا ثابتا هو أن تخصص لهم الحكومة فى ميزانيتها مبلغا من المال وهذا المبلغ يوزع على الممثلين الناجحين فى المباراة التمثيلية التى تجرى تحت رقابة لجنة وزارية تشكل خصيصا لهذا الغرض .

هذا هو كل ما تساعد به الحكومة الفن المسرحي ، وهو فى الحقيقة مجهود ضئيل ، ومساعدة لاخير فيها مطلقا ، انما هى مجرد اعتراف انتزعه الممثلون من الحكومة بانهم هيئة ذات اعتبار لها خطرها فى البيئة المصرية.

وكانت الحكومة قبل ذلك لا تعنى بالتمثيل ولا تهتم له ، ولا تبالى بالممثلين ، بل لاتكاد تعترف ان البلد فيه تمثيل عربى ، وممثلون مصريون .

ومضت سنتان والممثلون يتمتعون بهذا الحق المكتسب وهو اعتراف الحكومة « المادى » بالفن والفنانين الوطنيين

أما فى هذا العام فيظهر أن الوزارة غيرت وجهة نظرها بالمرة .

أين المبلغ المخصص فى الميزانية لمساعدة التمثيل العربى ؟!

أين المباراة التمثيلية التى اعتادت الوزارة أن تقيمها فى كل عام ؟!

لا الوزارة تهتم أو تجيب ، ولا الممثلون يبذلون عناء الجهد الضئيل في سبيل السؤال عن حقهم الضائع المسلوب ... !!

انما يتساءلون فى خفوت الصوت كأنهم وجلون « هو مافيش مباراة السنة دى » .

من يسألون ؟ ومن الذى يجيب ؟

ولو كان هذا الحق من حقوقنا فسلبوه منا لاقمنا عاصفة تجبر الوزارة علي رده الينا

ولكن الممثلون لايبالون . ولا يهمهم أن تعترف بهم الحكومة أو تتجاهلهم وتغضى عنهم .

****

بقيت الكلمة الاخيرة نوجهها لنقابة الممثلين .

هذه النقابة قامت للدفاع عن حقوق الممثلين أدبياً وماديا :

وهذا حق « أدبى ومادى » ضاع ، فماذا صنعت النقابة ؟ فى سبيل المطالبة به واسترداده ؟؟

أنا شخصياً لاأدرى ، وما أظنها صنعت مايستحق التنويه .

فاذا كانت قد قامت للدفاع عن هذا الحق فلتصدر بيانا تدافع به عن موقفها . .

واذا كانت لاتريد أن تجيبنا نحن فليقدم أحد الممثلين « استجوابا » لمجلس الادارة فيتكلم .

أو فان تبعة ضياع هذا الحق واقعة على النقابة دون سواها .

على مسرح الفن

الانذار :

في العدد الماضي أثار المحرر ضجة بخصوص محمد عبد الوهاب المطرب المعروف ، وحكاية خصومته مع السيدة منيرة المهدية .. الى أن قال : « وفى مساء السبت أرسلت اليه السيدة منيرة عن يد محاميها حسن بك علام . خطابا مسجلا تحفظ فيه كافة حقوقها ضده » !

ويظهر أن كل مارواه المحرر لم يحرك « الشلة » وانما أغاظها أن ترسل له السيدة منيرة انذاراً عن يد المحامى ..

وذهبوا يكذبون فى كل المجلات حكاية الخطاب المسجل ، وتعالى الشيخ يونس القاضى في صحيفته فذكر أن السيدة منيرة أنكرت حكاية الخطاب المسجل وعدت بتكذيبها فى الجرائد اليومية أيضاً .

مسكينة مجلة المسرح .. لقد سقطت سقوطاً أبدياً .. !!

ألم يكذب محررها . ويختلق ماليس صحيحاً ؟!

والا فأين هو الانذار ؟

والحكاية تتلخص فيما يلي :

عند الساعة العاشرة تقريبا من مساء الجمعة فكرت السيدة منيرة في أن ترسل خطابا مسجلا الى عبد الوهاب تنذره فيه برفته حيث أنه أخل بالشروط الواردة في الكنتراتو .

ولكن الوقت كان متأخراً . فاستدعت أحد عمالها وأفهمته المسألة على أن يبلغها صباح يوم السبت الى المحامى ليتخذ اللازم .

وذهب العامل فلم يجد المحامى فى مكتبه فانصرف .

ولاتنس أن مجلة المسرح تطبع في مساء السبت فكتب المحرر الخبر بصيغة التأكيد لأنه أصبح فى حكم المقرر تماماً .

ولما جاءت السيدة منيرة الى التياترو فى مساء السبت وجدت العامل لم يبلغ المسألة للمحامى فعولت على أن تقوم هى بالمهمة فى اليوم التالى (الاحد)

وفى ظهر يوم الاحد صدرت مجلة المسرح وفيها الخبر المشؤوم !! فتلقاه أنصار عبد الوهاب بشىء من الوجوم خشعوا له ووجموا ، اذ لم يكونوا ينتظرون أن السيدة منيرة الوديعة المسالمة الطيبة القلب تعمد الى الشدة معهم بعد أن أظهرت كل ذلك التساهل الذى أطمعهم جميعاً .

وعند الساعة الرابعة والنصف من ظهر يوم الاحد ، كانت السيدة منيرة تستعد للنزول لمقابلة المحامى ، وفجأة هبط عليها وفد ضخم برئاسة شوقى بك أمير الشعراء ، ومصطفى خليفه باشا ، وغيرهم من الادباء والفنانين .. !

كانت السيدة على عجل من امرها ، فاستقبلتهم وجعلوا يستغفرون لعبد الوهاب ، ويستسمحون ووعد أحدهم بأن « يسحبه لحد عندها » وو . الخ من مثل هذه العبارات ، وذهبوا فى الشفاعة به الى حد لارضاء أحد لنفسه

طيب وكان على ايه .. ؟!

وقالت السيدة انها لاتجد مانعا أن يشتغل معها ، ولكنها لاتحب أن يتلاعب بها أحد ، ثم هي من اليوم لاتثق بعبد الوهاب ولاتضمنه

فتكفل أمير الشعراء شوقي بك بضمانه .. !!

وعلى ذلك عدلت السيدة منيرة في آخر لحظة عن ارسال الانذار المعهود ، ولما سألوها الى أين تريد الخروج ، قالت : ذاهبة الى السرك لأتفرج ..!

وقد حصل .

هذه هى كل الحكاية ، ومن ذلك يرى الذين أوعز اليهم عبد الوهاب بالتكذيب أن المسألة كانت جدية .

مش كده ياعم الشيخ يونس ؟!

لعبة مكشوفة

وبما اننا بدأنا الحديث عن عبد الوهاب فيجب أن نتمه !!

روت زميلتنا مجلة روز اليوسف أن عبد الوهاب طلب خمسين جنيها مصريا عن كل ليلة من ليالى العيد التى سيشتغلها في الاسكندرية ، وانه صمم على ألا يشتغل الا بهذه القيمة !

والمعروف بل المؤكد أن الشيخ عبد الرحيم ذهب لمقابلة عبد الوهاب أثناء الخلاف بينه وبين السيدة منيرة ! فقابله عند باب « صولت » وسأله هلا يرغب في العمل ؟ فقال عبد الوهاب « أنا مستعد أشتغل .. هو أنا قلت حاجة ؟ ماهي اللي .. اللي مش عاوزانى ؟! »

وهذه جملة تكاد تكون حرفية كما نقلها الشيخ عبد الرحيم ومراد افندى عبد الرحمن !

وعليه فلم يذكر أحدهما المسائل المالية .

فلما سافر عبد الوهاب الى الاسكندرية ، وفى الليلة الثانية من ليالى العيد ، دفعت له السيدة منيرة كل ما بقى له طرفها واستكتبته وصلا بأن المبلغ وقدره ثلاثون جنيها وصله

ورفض عبد الوهاب أن يوقع على الوصل ! فداخل الشك السيدة منيرة ، وهى كثيرة الشكوك ، شديدة الحذر .

لماذا يرفض التوقيع ؟!

لان عبد الوهاب يريد أن يذكر أن « جملة المبلغ وصلته » !! .. يعنى من غير تحديد للمبلغ ؟!

وشددت السيدة منيرة في السؤال وجعلت تحاوره حتى زل به لسانه فقال :

« يمكن أنا قلت للناس انى قبلت انى اشتغل لانهم دفعوا في الليلة أكثر من عشرة جنيه » !
ولكن هذا لم يرقق قلب منيرة عليه فأرغمته على التوقيع على الوصل .

ومن هنا يعرف القراء مصدر اشاعة الخمسين جنيها .. وان عبد الوهاب هو الذى أشاعها ليرفع من قدر نفسه وليبرر عودته الى العمل ..

يعني انهم توسلوا اليه واسترضوه ودفعوا له « الطاق خمسة » حتى أشفق عليهم وعاد الى العمل !

أليست لعبة مكشوفة . ؟!

اللى يعمل حاجه يكون قدها ياسى عبد الوهاب .

كلمة هادئة

ذكرت بعض الزميلات اننا قسونا على عبد الوهاب

ذلك صحيح . . . وما زلنا على استعداد للقسوة عليه ، برغم انه صديقنا واننا ناصرناه زمناً طويلا حتى ثبت أقدامه على المسرح ، ولا ينكر هو مجهود صاحب « المسرح » معه وفى سبيله .

وعبد الوهاب صديق لنا ، وانما نقسو عليه لاننا نريده رجلا يملأ المركز الذى وصل اليه لا طفلا يفتح أذنه لكل كلمة ، ويسير خلف كل من يورطه وينفخه غروراً . !

يجب ان تلتفت الي عملك يا بنى . فلو انك انقطعت عن العمل ، أو أصابك مكروه لا سمح الله ، فانك لا تجد أحداً من عشاقك وحاشيتك يسأل عنك أو يسلم عليك ، أو يهتم بك كما يصنعون الآن . !

يمكنك ان تظن بنا ما تشاء . . أتخذنا اعداء لك اذا أردت فهذا لا يهمنا مطلقا ، ولكن انتبه لنفسك ذلك خير لك وأولى . . !

الحكمدار

هناك كلمة لم أعد أستطيع كتمها وأريد أن أوجهها الى رسل باشا حكمدار العاصمة

منذ آن غير قصير ونحن نرى البوليس يصادر الرقص في المسارح وفى الصالات وخصوصا « رقصة البطن » مما كنا نذكره في حينه

لماذا تلك المصادرة ؟ !

لان البوليس يجدها مخلة بالآداب ، خارجة عن حدود اللياقة

وكانت نتيجة ذلك أن فن الرقص فى مصر أخذ يتدهور ، ولم تبق منه الا بضاعة تافهة تحملها الاجنبيات من الراقصات

لم نعترض على ذلك . وحمدنا للبوليس غيرته على الآداب ودفاعه عن الفضيلة كما يدعى ولكن ظننا خاب فى غيرته

فمنذ اسبوعين شهدنا فرقة « السرك » تعمل فى دار التمثيل العربى

أتدرى ماهو عملها ؟ !

رقص فاضح بكل معانى الفضيحة !

سرب من الراقصات يبرزن على المسرح عرايا ليس عليهن الا قطعة قماش شفاف لا تستر ما تحتها تحجب موضع العفة منهن . . !

ويرقصن رقصا مخلا بالآداب الي أقصى غاية !

قلت في سرى أين البوليس ؟!

وجاء الجواب سريعا ، اذ كان سعادة الحكمدار جالسا فى مقعد امامي مباشرة يرى ويبتسم ويصفق للراقصات . !

قلت : لا بد انه سيصدر أمراً بمصادرة هذه الفضائح .

ولكنه جاء فى اليوم التالى يتفرج أيضا وخرج من هناك مسروراً

اذن أين المساواة ؟! وأين المحافظة على الفضيلة ؟

واذا كان البوليس يرضى عن هذه المخازى ويبيحها ، فلماذا يصادر المصريين ؟ !

أم ان المسألة فيها امتيازات أجنبية أيضا . ؟

هذا سؤال نطلب عليه جواباً من حكمدار البوليس

والنتيجة

والنتيجة ماذا يا سى يوسف وهي ؟ !

منذ شهرين تقريبا ويوسف يذيع على الناس انه سيسافر الى أقطار العالم أجمع وانه سيقوم برحلة فيمثل فى امريكا والبرازيل وفرنسا والسودان وفوق سطح البحر الاحمر ، فيمشى على الماء ، ويلعب على الحبل . !

ولكن كبيراً من كبراء مصر ، له تداخل فى مثل هذه الامور أكد لى ان يوسف لن يسافر مطلقا بدليل انه يؤجل سفره من اسبوع الى اسبوع ومن شهر لآخر

فقد قرر ان يسافر يوم ١٠ ابريل ثم أخره الي ١٧ منه ثم الي أول مايو ، ولا يدرى الا الله ماذا سيحدث غداً .

وأنا أروى هذا الخبر على علاته غير متحمل مسؤلية صدقه أو كذبه

وروى لى آخر خبرا ربما كان أقرب الي الصحة وهو ان يوسف سيطوف مدة شهر تقريبا فى تونس والجزائر ثم يعود فيمثل مدة فى الاسكندرية ثم يحل الجوق

ويستشهد على ذلك بان يوسف أجر مسرحه لمدة سنتين ، وليس فى القاهرة مسرح آخر خال يستطيع العمل فيه ثم هو لا يستطيع ان يبنى لنفسه مسرحا خاصا من جديد . !

وأنا أضيف على ذلك أن يوسف بدأ يبيع كل ما فى مخزنه من مناظر وملابس وأول من اشترى منه السيدة منيرة المهدية فقد اشترت مناظر وملابس رواية توسكا التى تنوى اخراجها بعد فترة من الزمن

فهل هذا عمل من ينوى الاستمرار ؟! عليه العوض يا ابو حجاج . . !

غرام جديد

نشب هذا الغرام الجديد بين السيدة رتيبة احمد وبين أمير الكمنجة في مصر

هو يحبها . ولكنها لا تحبه ولا تعطف عليه .

ومنذ اسبوع كنا فى جمع غير قليل فصرح لنا فجأة بانه يحبها . .

مجهولا فاكتشفت نفسي ، وهذا كل مالك من فضل عليّ .

كنت انسانا آخذ نصيبي من الحياة ، ولكنني كنت أجهل نفسي تماما

ولشد ما يوقع الاضطراب فى حياتى التى كانت هادئة ، انك أيقظت ما خمد من عواطفي ، ونبهت ما غفل من حواسى ، فكان لي من ذلك منتهى الالم ، وكان لي منه أروع فاجعة ، وأطغى عذاب ..!

فى نفسى ناحية ظلماء ، يجهلها الناس جميعا . وأنا أشعر بها ! ولكننى لا أستطيع تحديدها ، ولا أعرف لها دائرة أحصرها عندها ، ولا أستبين منها غرضا معينا ، ولا غاية تنتهي لديها .

كنت أسمع رنات السرور فتنقبض نفسى وكنت أصغى الى حفيف الألم وأشعر بلذة .. لذة سماوية تهز كيانى ، وتحرك قلبى ، وقد تسيل دموعى فأحس انى فى حاجة الى شيء ما .... شيء ضرورى لا بد لى منه ليملأ ذلك الفراغ فى قلبي ، ويرضى تلك الرغبة الصامتة ، ويتحد عاطفة مع ذلك الالم فى نفسي ...!

وللمرة الاولى حين رأيتك ، أحسست بذلك الفراغ يملأ ... وتلك الرغبة تبترد ... وذلك الالم يتدفع ، ويندفع ، ويثور حتى حقن وجهى بالدم ، وحقن عينى بالدموع فأسرفت في البكاء ، وأسرف الالم فى امدادى بالدموع ..!

وللمرة الاولى أيضاً يا (..:..) ! تكشفت نفسى ، واعتقدت انى أحب ! ولكننى كنت أخاف اعلان هذا الاعتقاد ...!

وتركت لك أن تفهمى كل شيء ...

كتمت أمري حتى دفعتنى ابتسامتك الى التصريح .

خدعتك عن حقيقة عواطفى ، حتى استلقيت أنت بين ذراعى ، وصرحت لى فى حلاوة انك تحبيننى ، وتعتقدين انى أحبك ...!

ابتسمت لك ، وأجبت « نعم أحبك » .. وكانت القبلة الاولى على ظهر يدك الملساء الصغيرة !!

فى ذلك المنزل المهجور جلسنا متلاصقين .. تتحدث نظراتنا فقط .... نبحث فى مواضيع شتى يضيق بها صدرى ، وتضجرين أنت منها ، ثم نصمت و ينظر أحدنا الى الآخر فى استحياء وخجل ... استحياء ناطق ، وخجل ملؤه الجرأة والاندفاع ..!

وشاء لك التعب أن تستلقى على السرير المجاور ..! ودقت الساعة العاشرة صباحا ..!

وجلست أنا على مقعد بجوار السرير .. أنظر اليك فى ذلك الصمت وقد دنت ساعة الاعتراف

وكما ينظر الطفل الصغير الى أمه فتغمره بحنانها وعطفها ، ويشعر بالسعادة الى جانبها فيميل اليها يقبلها وتقبله ، مات أنا على يدك فطبعت عليها أول قبلة طويلة ، ولم أرفع شفتى حتى شعرت بدمعة حاره انصبت على يدك فغسلت موضع قبلتى ..!!

وكنت تبتسمين ...!

تفاهمنا إذن .. أنت تحبيننى وأنا أحبك .!

ومرة ثانية عاودت تقبيل يدك ، وطالت القبلة ، فملت على خدي وعضضتنى بخفة ... ثم قبلت موضع تلك « العضة » وانسابت أناملك خلال شعرى تدللنى وتناغينى ..!

الدنيا ليس فيها غيرنا ... والسعادة لم يذقها أحد قبلنا ...!

*****

وكنت مخدوعا .. مخدوعا بنذالة وجبن

كنت أحدثك حديث الحب النزيه ....

فتحدثيننى حديث الغى والفجور ...

كنت أنظر اليك نظرة العاشق الصادق

فتنظرين الي نظرة المومس الطاغية ..

كنت أطمع في قلبك ، وكنت تطمعين مني فى لذة ساعة تأتي بها القبلة أو العناق .!

كنت جاداً ، وكنت هازلة ..!

وما التقى الجد والهزل الا افترقا ، وحيث تغلب النية الدنسة ينتهى كل شيء بالاضمحلال !

وكانت الساعة التى اجتمعنا فيها للمرة الاخيرة

كنت أنت على استعداد لاغوائى وتحطيم ذلك البناء الذى جهدت فى اقامته ...

أردت أن تضعي حداً لما أسميه الحب ، وتسمينه العبث الصبيانى ...

وفى رأيى أنت مجرمة اجراما مزدوجا .

مجرمة لانك شجعتني على الحب أولا فانغمست فيه .

مجرمة لانك راودتني عن عواطفي فأسلمتك اياها

مجرمة لانك خدعتني عن نفسى وخدعتنى عن نفسك ، ولن يجسر على الخداع المزدوج الا مجرم أصيل .

مجرمة لانك عبثت بحبي ، واستهترت بعواطفى فى سبيل لذتك .

مجرمة لانك أوقفتنى ذلك الموقف الاخير .!

*****

انتهى كل شيء بيننا الآن ..؟!

كانت لي عاطفة أيقظتها أنت فى نفسى ثم قضيت عليها .

هذا جميل أعترف لك به دائما ولن أنساه مهما تقلبت الحوادث .

ولكننى لست مدينا لك بشيء ، فقد أخذت منى كل ما كنت تطمحين اليه وتطمعين فيه .!

إذن ليس لاحد منا فضل على الآخر مطلقا .

انما أريد أن ألقى عليك درسا ، ربما كنت تعرفينه من قبل :

المرأة فريسة السقطة الاولى ياعزيزتى ..!

والرجل نار متقدة بحبه . ولن يطفىء تلك النار الا استسلام المرأة له ، واستلانتها اليه .!

ومتى انطفئت النار بعد الضجعة الاولى فقد انتهى كل شيء .!

محمد عبد المجيد حلمى

واحنا مالنا يا سيدى ؟

واذا كانت هي ما بتحبكش تعمل ايه . ؟

خليها على الله يا أمير . !

أم كلثوم :

واسترحنا واستراح الناس زمناً من سيرة أم كلثوم ..

وظن قوم أننا تهيبنا وفزعنا فتركنا الموضوع وهربنا من الميدان .

والحقيقة أن لدينا شيئاً كثيراً نقوله .

ولكنها ادعت التوبة وأنابت الى الله — ولو أن السيد مناع لايزال يمضغ سيرتها بسوء في مجالسه الخاصه ، وحنفي افندي الدريني يقول « وأنا مالى أنا واحد من جملة اللى عندها ، وهي اللي بتبعت لي وبتحبنى ! » — فرأينا أن نهادن قليلا لنرى النتيجة على أن هذه الهدنة كما يظهر لي كانت فى غير محلها فقد انطلقت من جديد تعربد وتسير سيرتها الاولى

اذن كان حتما علينا أن نعود نحن أيضا الي سيرتنا الاولى معها .

وحديث اليوم لايتعلق بهذه المقدمة ، وانما بخبر بسيط .

جاء وفد من الشام للاتفاق مع السيدة منيرة المهدية لتمثل مدة شهر فى حلب وبيروت وغيرها من ربوع الشام

ويظهر أن السعر كان غاليا عند السيدة منيرة فقد طلبت ثلاثة آلاف جنيه فى الشهر !

وذهب القوم يفاوضون أم كلثوم

طلبت ثمانين جنيها فى الليله . ثم ستين جنيهاً ثم أربعين ! ؟

فرفضوا ! ولو عرضت عشرين لرفضوا أيضا يابلاش يامال الناس !

والصحيح انهم لم يحضروا من بلادهم للاتفاق مع أم كلثوم ، ولكن فريقا من حاشيتها حبب اليهم الاتفاق معها لتسافر الي الشام حيث تكون فى عزلة عن الناس ، وحيث يخلولهم الجو فيسرحوا ويمرحوا كما يريدون !

وفى ذلك مافيه من الخطر على السيدة المبجلة المحترمة . .

ثم هناك الخلاص من حملة المجلات والصحف وهذا أهم المهم

أنا أيضا مسافر الى الشام في هذا الصيف

يالله نسافر مع بعض ؟

مندوب فوق العادة . كما يحصل عند الدول حين حدوث الازمات السياسية

قرب قبل مايلعب . قرب !

مظاهرة .

بعد ظهر يوم السبت الماضى وصلت السيدة منيرة المهدية الى الاسكندرية لاحياء ليالي العيد هناك نزلت من القطار ، وهى خالية الذهن من كل شيء ، فاذا بها تسير بين صفين من الناس وقفوا كلهم ينظرون اليها معجبين ، ويحيونها مبتسمين فرحين .

وخرجت امرأة من أحد الصفوف وجعلت تجرى خلف السيدة منيرة ، وتهتف باسمها داعية لها ، مصممة على أن تقبل يدها !

ولما خرجت من باب المحطة خرج كل الجميع خلفها ، بعد أن أدوا واجبهم فى استقبالها والحفاوة بها ... قلنا لحكومة قلتم لا !

أدى البرهان ياعالم !

مرة ثانيه . اللي عاوز يتوظف . اللى طالب زيادة ماهيه . اللي عاوز يتنقل من بلد لبلد تانيه يالله على الست منيرة . تشوف البخت وتفتح الورق وتكتب الحجاب . واللي مش عاجبه يتفلق !

بأى حق ؟

جاءتنى رسالة مطولة من أحد القراء ذكر فيها حادثة حصلت له مع أحمد عسكر عامل مسرح رمسيس فقد كان صالح عبد الحي يغنى هناك وأراد عسكر أن يدخل أحد اصدقائه بغير تذكرة فمنعه صاحب الليلة ، فما كان من عسكر الا أن ضربه وشتمه ..

ويتساءل صاحب الرسالة : بأى حق يفعل عسكر هذا الفعل ؟؟

والجواب مطلوب من عسكر

محاولة

يعرف القراء أن مدة ايجار السيده منيرة لتياترو برنتانيا قد انتهت بانتهاء شهر مارس

ولكن الحاج مصطفى حفنى مدير برنتانيا لايريد أن يفرط في السيدة منيرة .

عرض عليها الاتفاق من جديد فاعتذرت لانها ارتبطت بايجار رمسيس

عرض عليها الشركة . . يعني تشتغل السيدة منيرة فى المسرحين ، ويحصل الحاج مصطفى ربحه من الشركتين . أما اتفاق غريب .

واعتذرت السيدة منيرة بلطف أيضاً .

اعلان غريب

(يعلن مصطفى « بك » سعادة زوج السيدة رتيبة رشدى أن اسمه من الآن فصاعدا أصبح هكذا :

« الولد مصطفى رتيبة على الكسار » . وكل من يناديه أو يكتب اليه بغير هذا الاسم لا يلتفت اليه ...)

هذا اعلان غريب نشره مصطفى « بك » سعادة فى سائر الصحف ، وأنا متحير فى هذا الاعلان وأريد تفسيرا من السيدة رتيبة رشدى « الام » أولا ومن على افندى الكسار « الاب » ثانيا . وفين أهلك يا سى مصطفى .

الي العدد الآتى حيث ننشر تفسير هذا اللغز

شارلى شابلن

بين مصر والاسكندرية في يوم العيد

من نافذة القطار

وشاءت لنا عطلة العيد أن نهجر العاصمة الى الاسكندرية لنقضى هناك بضعة أيام نستمد فيها الراحة والسكون .

ولكن أية راحة وأي سكون ..؟

كل مافى الامر اننا عدنا من هناك منهوكي القوى ، وقد أمرضنا الجو الردىء مرضا لانزال نعاني بقاياه .

واخترت أن أسافر في يوم العيد بالذات قضيت فى العاصمة شطراً كبيراً من يوم العيد حتى اذا حانت الساعة الثانية عشر ظهرا تحرك بنا القطار من محطة العاصمة الي الاسكندرية .

جلست الى النافذة وجلس أمامى زميلى عبد الرحمن نصر محرر « الحياة الجديدة » .

وأخذنا نتأمل فى صمت حتى اجتزنا مسافة طويلة استغرقت نصف ساعة .

بماذا كنا نفكر ..؟

فى الواقع كانت انظارنا شاخصة تستعرض القرى والطرق ، أما افكارنا فقد كانت جامدة لاتفكر ولاتحاول أن تفحص موضوعا معينا

وفجأة استرددنا أنظارنا معاً ، وأخذ كل منا ينظر الى الآخر .

وابتسمنا لذكرى واحدة استرجعناها معا من أيام الطفولة .

قال زميلي : انت فاكر أيام ماكان الواحد يبيت الجزمة الجديدة تحت راسه ويصبح من الفجر يلبسها في يوم العيد ؟

قلت: أجل اذكر أيام العيد كنا نبكي ونصرخ اذا كانت ملابس العيد غير زاهية الالوان .

ومر القطار على قرية صغيرة اجتمع في ساحتها عشرات الاطفال ، وهم بملابسهم الحمراء والزرقاء والصفراء .

أما الملابس البيضاء ، فهي ملابس الفقراء في أيام الاعياد .

وهكذا كان الطريق على امتداد قراه ، قطعا من الالوان الزاهية ، وكان الواحد منا يشعر باللذة الخالجة التي ما بعدها لذة ، لمجرد تصوره أن البلد مغتبط آمن مسرور .

تركت العاصمة في جو هادىء .. الاطفال وادعون .. والنساء متبرجات .. والرجال عاكفون على أعمالهم كالعادة المتبعة عندهم دائماً .

الهدوء شامل في كل مكان ، والسكينة مخيمة في كل ناحية من نواحي البلد . تمشى في الشوارع الكبرى فلا تكاد تسمع حسا ولا ضوضاء .

وتتوغل فى الاحياء الوطنية ، فلا تبصر إلا معرضا للالوان ، والاضحكا يتعالى من كل حارة وكل عاطفة .

والهواء جميل منعش .. والشمس مهذبة وادعة وكل شيء بديع .

ووصلت الاسكندرية ، فاذا عاصفة من الهواء تهب في كل ناحيـة ، واذا مطر من التراب يملأ العيون ويغزو الآذان والخياشم

واذا الهواء يهب متقلباً بين كل نصف ساعة واخرى والبرد لايكاد « البالطو والكوفية » تقويان على مقاومته .

وسرنا على شاطيء البحر ، ورغما عن السور المرتفع نوعا .. ورغما عن ارتفاع الشارع عن سطح المياه ، فقد كان الموج يطفىء أحيـانا فيكتسح الشارع فى سرعة وترتد المياه المزبدة ، فترى الناس يجرون هاربين ، هذا ابتلت ملابسه ، وذاك طار طربوشه وغيرهما يخشى البلل .

أما الناس فهم فى الاسكندرية غير العاصمة .

هناك الضوضاء الصاخبة في كل ناحية ..

هنالك الشوارع العريضة تموج بالناس من كل جنس .. ورغما عن ذلك الهياج البادى عليهم والصخب الذى يسيرون فيـه ، فان مظاهر الجد كانت بادية عليهم

ومما تلاحظه فى الاسكندرية أن خمسين فى المائة او اكثر من رواد طرقاتها « مبرنطون » والوطنيون قليلون جداً

وأول مايستدعي النظر اننا مكثنا أربعة أيام فى الاسكندرية ، وطفناها من شوارعها الى احيائها الى أزقتها الي ضواحيها ، فلم نكد نبصر سيدة وطنية واحدة ، بينما كنا نقابل أسرابا من الافرنجيات كأنما العيد ليس وطنياً .

وبينما غادرنا القاهرة « وفاجراتها » في انكماش واحتباس ، اذ بنا نجد فاجرات الاسكندرية يطفن الشوارع في تبذل متهتك ، وقد ركبت كل منهن سيارة فى وسط جمع من الشبان يهللون ويصخبون

وحان يوم العودة من الاسكندرية الى القاهرة

وعند الظهر تماما غادرنا الاسكندرية

غادرنا السماء تمطر «والجو ثور» والهواء مترطب ، والبرد شديد القسوة على أجسامنا الضعيفة . ووصلنا القاهرة فاذا هى تختلف عن الاسكندرية الا فى جوها الكئيب . واستقبلتنا الطبيعة بنوع القسوة فأمطرت السماء وكان مساء عصيبا .

وفكاهة هذه الرحلة أننا لما وصلنا الاسكندرية طلب زميلي « مشطا » من خادم اللوكاندة فأتاه بنصف مشط فقط واعتذر بأن أحد الممثلين نزل فى اللوكاندة فكسر المشط نصفين ، أخذ قطعة له وأعطى قطعة لزميلته الممثلة . وجاء بعدها يحمل أخذ معه نصف المشط وترك النصف الآخر

كل عام وأنتم بخير .



السيدة منيرة تداعب القطط ايضا

حديث مع السيدة منيرة المهدية

ماذا تنوى أن تصنع ؟!

نظرة أخيرة فى نفسيتها ...

كل من يدعي أنه يفهم منيرة المهدية ، فهو مخطيء جد الخطأ

وكلما درسها الانسان وتصور أنه وصل الى أعماقها ، كلما زاد خطأه ، وبعد عن حقيقتها

ولقد ساقنا الحديث يوما الى تحليل نفسيتها ، ومبلغ عمقها وعبثها بالعقول فابتسمت ... وحين تبتسم يجب أن يحذرها المرء أكثر مما لو كانت غاضبة ...!

ابتسمت وقالت : « لا يوجد أحد في الدنيا يفهمني علي حقيقتي ، وأما نفسى تمر بى ساعات يأخذنى فيها الشك فى حقيقتى وأتساءل : هل أنا فهمت حقيقة عواطفي وشعورى ؟ ! »

وهذا تصريح خطر ...

والمرأة أخطر ماتكون حين يجهل الناس طبيعتها ، وأقسى ماتكون حين تجهل هى طبيعة نفسها ...



السيدة منيرة تداعب قططها

ومنيرة يجهلها الناس وتجهل هي نفسها اذن هي امرأة خطرة وقاسية معاً ...!

ومع انى لا يهمني شيء من خطرها أوقسوتها، أجد نفسى بحكم الوهم ، في كثير من الرهبة حين أجلس اليها ساعة أحادثها فيها

يجب أن أقيس كلماتي بمقياس دقيق قبل أن أنطقها ، فمنيرة بعيدة النظر تفهم من كلمات الانسان ما لايريده هو ولا يفهمه

وهى أيضا كثيرة الشكوك . . . ، تفحص كل كلمة ، وتحلل كل جملة ، فتراها حين يتكلم محدثها تنظر اليه نظرة جانبية نافذة لتطرق معنى ماتفهمه على مايظهر على وجه المتكلم من الملامح

تدعى لنفسها الصراحة المتناهية . . . وهنا كل الخطر

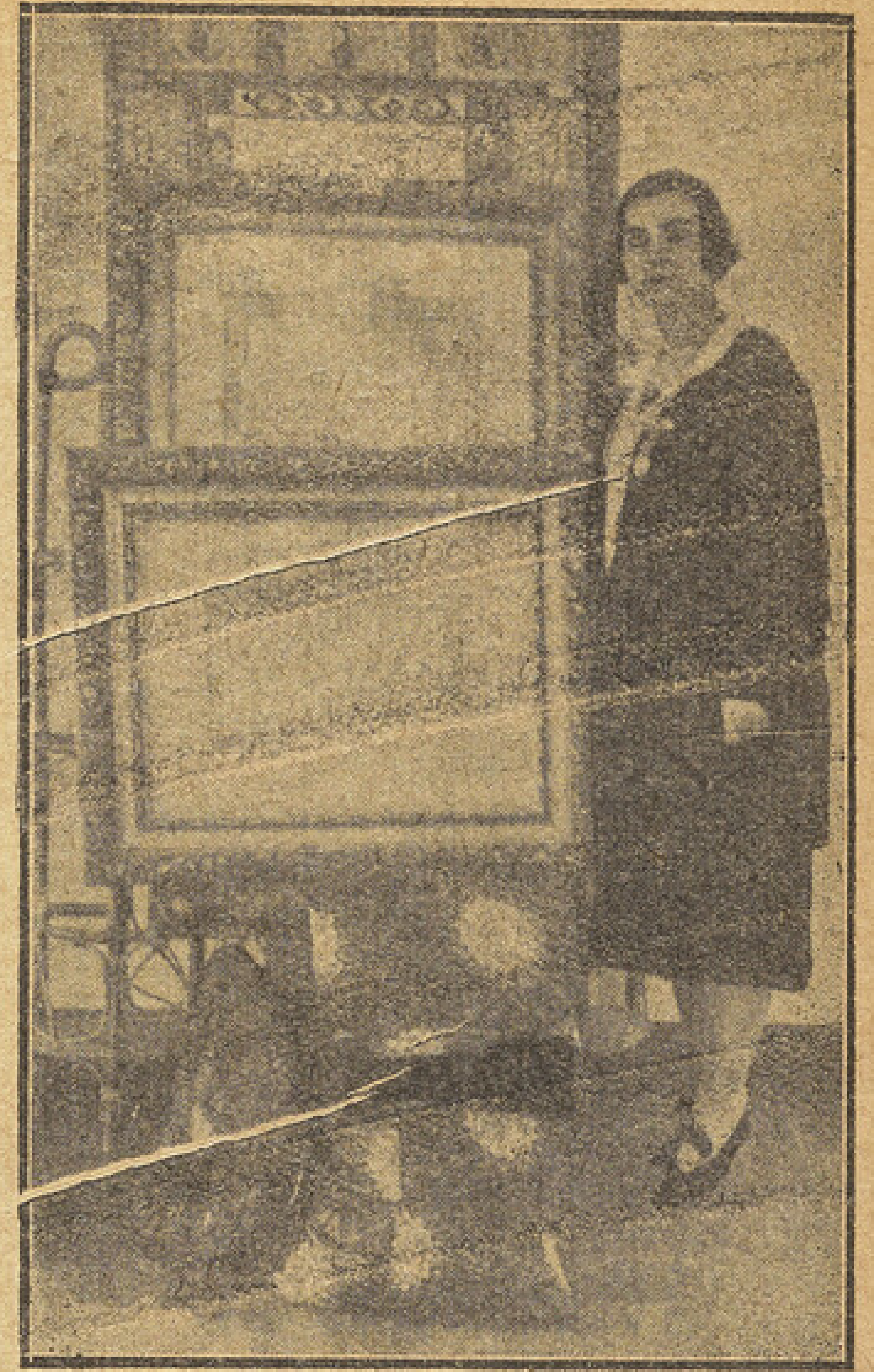
وصحيح انها صريحة ولكنك لاتستفيد شيئاً من صراحتها هذه ... تحدثك فى جلاء ووضوح حتى تظن نفسك فهمت كل شيء ، واستوثقت من كل أمر ، ولها لهجة فى التأكيد لاتدع في النفس مجالا للشك ... حتى اذا أردت أن تخرج بفائدة من حديثها وصراحتها لم تجد الا كلمات جوفاء ليس فيها معنى ، ولا تستطيع أن تعتمد عليها بحال من الاحوال ..!!

فماذا تسمي هذه النفسية ؟!

قلت لك انى أحذر على نفسى من عبثها فهي لا تستريح ولا يهدأ لها بال ، حتى ترى سلطانها ممتداً على كل من حولها ، وحتى ترى سيطرتها فوق الجميع ...!



السيدة منيرة بالوسام



السيدة منيرة أمام الشهادات التي نالتها في المباراة

ولقد تأخذك بالشدة أحيانا ، ولقد تأخذك باللين أحيانا أخرى . . وأنت في كلتا الحالتين خاضع ...!

والناس فى الخارج يسمعون اسم منيرة رهيباً داويا ، فيتهيبونها ويتخشعون عند ذكرها ، فاذا وقفوا أمامها للمرة الاولى جزعوا جزعا شديداً

وتسألها فى ذلك فتبتسم كعادتها دائما ، وينكمش ما بين حاجبيها وتبرق نظراتها بريقا مستعجلا ولا تحير جوابا

وتعليل ذلك أنها جبارة فى أعمالها ، وأن الناس يسمعون عنها فى الخارج أقوالا قد يكون رواتها بالغوا فيها جد المبالغة ، ويرون امتداد سلطتها في كل مكان ، وحتى فى دوائر الحكومة فيحيط بهم الوهم ويتفزعون منها ويرهبون

ولقد تستطيع أن تقول ان منيرة أبسط امرأة فى العالم ، وفى نفس الوقت تستطيع أن تحكم أنها أعقد امرأة فى الدنيا ...!

شديدة الحفيظة على من يسيء اليها . . .

شديدة الانتقام ممن تحدثه نفسه بالتلاعب بها

ولكنها أيضا شديدة الصبر ، تحقد ، وتنتقم وتغتاظ ، ولكنها لاتظهر شيئا مما يختلج فى ضميرها حتى لتكاد هي نفسها تنخدع بأنها نسيت كل شيء ، وسرعان ما تتحرك نقمتها ، ويفسا بجحيم حقدها ، وتندلع نار انتقامها اذا حانت الفرصة ، فتبطش ، وان بطشها لشديد ...!



السيدة منيرة في الصالون

حتى اذا انتقمت ، وهدأت ثائرتها ، وأرضت نفسها ، أخذتها الرحمة ، وخالجتها الشفقة ، فبحثت عن طريق تخفف به أثر انتقامها ، وغالبا تكون موفقة !

اذا أغضبتها ثم صرحت لك أنها عفت عنك فلا تصدقها واحترس لنفسك ..!

ولتعذرني السيدة منيرة اذا أنا صرحت تصريحا خطرا . ولكن يجب أن أكمل البحث

منيرة امرأة بلا عاطفة ..!

يعني هي امرأة عمل لا تمزج به العواطف والشعور ، انما هي حريصة على واجباتها ، شديدة الغيرة على أداء عملها على أتم ما يكون ، ولا تبالى فى سبيل ذلك أن تدوس العواطف وأن تكتسح الشعور وأن تقسو على نفسها أحيانا

من هذه الوجهة أنا شديد الاعجاب بها . . !

وفيها عيب لابد من ذكره أيضا

هي لاتعرف لاخلاص الناس معنى ، ولا تصدق أن في الدنيا شيئا اسمه الاخلاص ، وكل من تقرب اليها أو التصق بها ، فهو ذو غاية يطلبها وأمل يسعى فى تحقيقه عن طريقها



السيدة منيرة المهدية على البيانو

وأقرب شيء عندها أن تشترى اخلاص الناس بنقودها ، وتجمع القلوب على محبتها بمالها .

سيدتي : هذا خطأ محض .

الاخلاص الذى يبيعه أصحابه ويقبضون ثمنه نقوداً ، هو محض خداع وتزوير .

والمحبة التي تمتزج بالمصلحة الشخصية والغايات الذاتية ، هي محض رياء واستهتار .

فابحثي عن الاخلاص في سبيل الوفاء ، وعن المحبة خالصة من الغرض والرياء .

فان لم تجدي فأنت معذورة .

****

وأظنني أطلت الحديث على القراء في هذا التحليل . ومع ذلك فأنا موقن أنني لم أذكر لهم شيئاً ، فهناك أشياء لاأستطيع فهمها ولا تحليلها ؛

ودخلت على السيدة منيرة لاحادثها في بعض الشؤون ، فوجدتها متعبة مستلقية على فراشها .

قلت هل نؤجل الحديث اليوم ؟

قالت : لا . فانني أحس بالرغبة في العمل حين أكون شديدة التعب ..!

وبعد أن تناولت القهوة ألقيت اليها السؤال التالي :

— « متى تفتحين مسرحك الجديد ؟ »

قالت : — أنا نفسي لاأعرف متى أفتتح العمل في رمسيس ، ولكن يخطر على بالي أنني سأبدأ يوم أول مايو على أكثر تقدير .

قلت : « وهل أعددت رواية جديدة لافتتاح المسرح ؟ »

قالت : « كنت اود من صميم فؤادى أن أبدأ برواية توسكا ، ولكن بعض المشاكل صادفتني ، وهذه رواية تحتاج الي شهرين علي الاقل لانجاز تلحينها وحفظ ألحانها .

وعلى ذلك ربما افتتحت رواية كليوباترا ... ولكن ليس بهذا المظهر القديم الذى ألفه الناس ، فستظهر بشكل آخر وربما أخرجتها بمساعدة مغنية معروفة جداً فى مصر ، أو مغنى معروف أيضا .. هذا اذا قررت الافتتاح برواية كليوباترا ، والا فانني سأختار رواية صغيرة جديدة أفتتح بها . »

وهنا سألتها في شيء من الدهشة : — « اذن فعبد الوهاب ماذا يصنع . وهل سيشتغل معك أم ينفصل عنك ؟! »

فاعتدلت قليلا . وأغمضت عينيها دقيقة كاملة صبرت لها بقلق ، ثم عادت الى حالتها الاولى من الاناة وعدم المبالاة وقالت :

— « أنا لا أكره أن يشتغل معي أى انسان سواء أكان عبد الوهاب أم غيره . ولكن أريد أن استمر فى أعمالى بانتظام ، وبلا تلاعب أو مايشبه التلاعب .

ولا تنس أن اتفاقي الاول مع عبد الوهاب كان اتفاقا وقتيا وفيه كثير من القسوة على مصالحي وأعمالي المسرحية ، ولكنني تساهلت وغفرت كل شيء ...

أما اليوم . . .

وصمتت قليلا ، وجعلت تنظر الى ، كأنها تريد أن أفهم وحدى دون أن تتكلم ، فتجاهلت نظرتها وأدرت وجهي ناحية أخرى وصمت لها طويلا ، حتى سئمت صمتي وأمسكت يدى تنبهني اليها .. وتابعت حديثها ..

— « أما اليوم فاذا أراد عبد الوهاب أن يتفق معي بشروط معقولة ، اتفاقا يرضيني ويكون كما أريد أنا ، فلا بأس أن يشتغل معي .. وغير ذلك فلا ... »

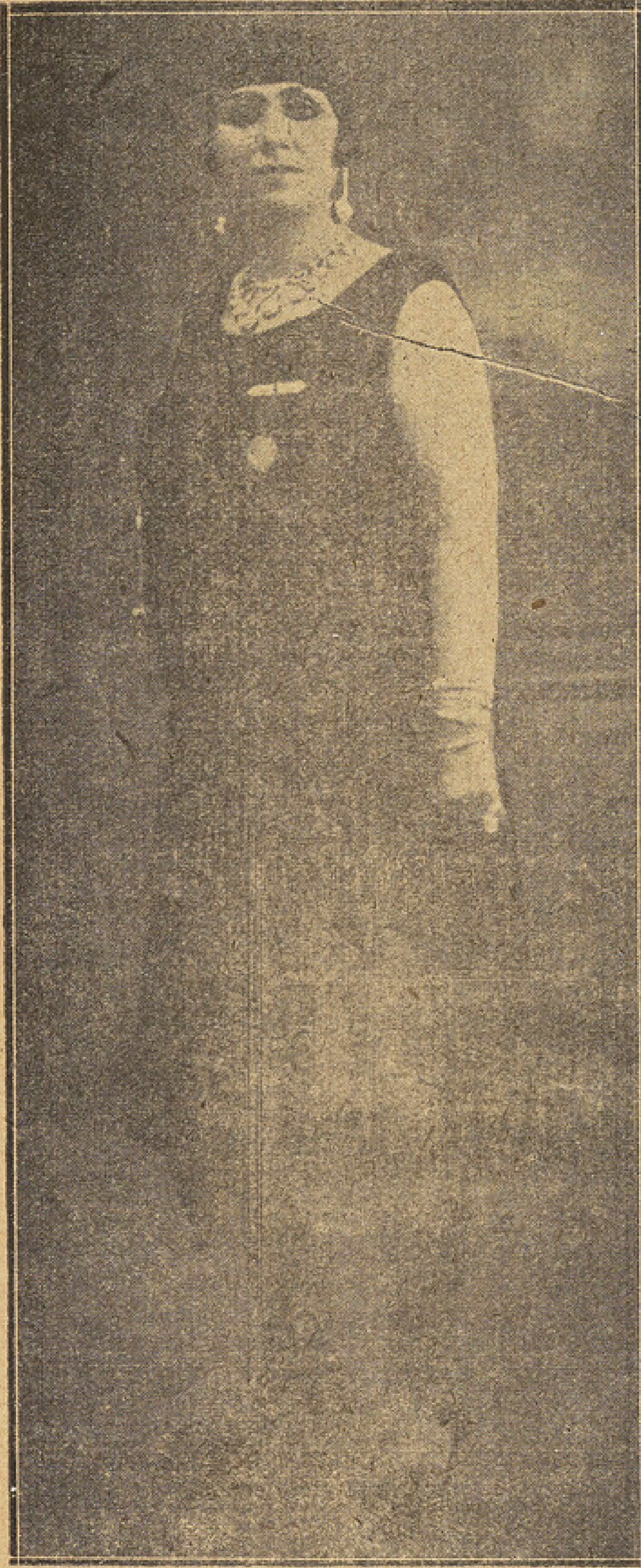
سألتها بسرعة قبل ان تنتبه لكلامي حتى لا أدع لها وقتا للتفكير :

— « وما هي شروطك التي تعرضينها عليه . »

وبدأت تتكلم بسرعة أيضاً ، وكنت أخشى منها فى هذه المرة ، وفى منتصف حديثها لاحظت انها أخطأت في الافضاء بسرها ولكنها لم تتقهقر حتى اذا أتمت حديثها في هذه النقطة ابتسمت وقالت :

— « وهذا حديث لا ينشر يابنى » .

وأحسست انها تغلبت على ، فوجمت أنا وأدركت هي غلبتي فضحكت طويلا .



(السيدة منيرة المهدية بالوسام أيضا)

وأخفيت هزيمتي وسألتها :

— « يشاع انك قررت الاتفاق مع السيدة فاطمه سرى ، فهل تكون هى المطربة التى ذكرتها فى حديثك ؟! »

— « انني ميالة الى توسيع عملى دائما

(البقية على صحيفة ٢٦)



فاجعة

بينما كان محمد افندي مصطفى مدير مسرح السيدة منيرة المهدية يؤدي وظيفته في تنسيق المسرح في الاسكندرية حيث كانوا يمثلون رواية كليوباترا ، داس على قدم أحد الجنود الرومانيين ، فعز على الجندي الروماني أن يهينه أحد الرعايا المصريين ، فضربه بحربته في بطنه فأخرج « مصارينه »

ونقل الجريح الي المستشفى حيث لايزال يعالج هناك .

والظاهر من ذلك — والعهدة على راوي الخبر — ان الامتيازات الاجنبية كانت موجودة في مصر من قديم الزمان بدليل أن الجندي الروماني لم يحاكم ، بل منحه « مارك أنطوان » نيشان « الانقاذ » !

وقد لبست « المناصرة » الحداد مقدماً وعلقوا في مدخلها الاعلام السوداء من شارع محمد علي الى حيث يسكن محمد افندي مصطفى السابق الذكر .

انا لله وانا اليه راجعون .

وقد سمعت في أحد المجالس ان « كليوباترا » ستتخذ كل الاجراءات الممكنة لتعويض عائلة المصاب ولمنع حدوث مثل هذا الامر ثانية .

ثروة :

انتهت السيدة منيرة من تمثيل رواية كليوباترا وأحصت ايرادها فبلغ ربحها من هذه الرواية في مدة ستين حفلة اشتغلتها مائة وخمسين ألفاً من الجنيهات .

ورفعت السيدة منيرة المهدية قضية على الحاج مصطفى حفني مدير مسرح برتانيا ، لانه غالطها في مبلغ ١٢٠ قرشاصاغا في قيمة طبع الاعلانات

واشترت السيدة منيرة بهذا المبلغ الضخم عمارات الخديوي المشهورة في عماد الدين ، وقررت أن تسميها « عمارات كليوباترا » لان ثمنها مكتسب من تمثيل رواية كليوباترا

وقرر محمد عبد الوهاب أن يرفع عليها الدعوى مطالباً بنصف الايراد لانه شريكها في التلحين والانشاد ولولاه لما نجحت الرواية .

ومن جهة أخرى فقد قام ورثة الشيخ سيد درويش ، وانضم اليهم سليم افندي نخله مقتبس الرواية ، ثم الشيخ يونس القاضي بصفته أضاف قسماً الى الرواية ، وقرروا رفع الدعوى أيضاً على السيدة منيرة بدعوى أن ماتقاضوه انهو الا مبلغ ضئيل بالنسبة الي ضخامة ايراد الرواية .

وينتظر ان تشتغل المحاكم وقتاً طويلا لفض هذا النزاع

وتدعي السيدة منيرة انها « بنت السماء » فلا تصح محاكمتها على الارض ويستند المحامي في هذا الدفع الفرعي على ماورد في الرواية حين يخاطبها انطونيو قائلا

يا حياة النيل يا كل الرجاء

يا رجاء الحب « يا بنت السماء »

ولا أدري ماذا سيتم في هذا المشكل

المسافرون

تقرر أخيراً أن يسافر يوسف وهبي في رحلته المنتظرة . وتقرر ان يأخذ معه الآتية اسماؤهم

يوسف وهبي — عزيز عيد — حسين رياض — زكي رستم — حسن البارودي — فتوح نشاطي — مختار عثمان — محمد ابراهيم — قاسم وجدي — علي هلالي — حافظ — أحمد الميكانيست

فاطمة رشدي — زينب صدقي — صوفي ديمتري — فردوس حسن — كريمة احمد — سرينا ابراهيم

وتقوم الثورة الان من ناحية ماري منصور واحمد علام

لماذا لا يسافران .

أما يوسف فقد وعدهما بالسفر ولا يزال يعدهما . ولكنه كاذب الوعد غير أمين .

وأما ماري فقد قررت ان تسافر على حسابها اذا لم يأخذها يوسف معه .. ؟

غرام

عاد من سوريا الى مصر منذ ثلاثة ايام كامل افندي شامبير الموسيقار الملحن المعروف

وتساءل الناس ما سبب عودته فجأة ؟ !

ويدعى هو انه عاد لانه لحن رواية توسكا من زمن وسيقدمها للسيدة منيرة المهدية .

ولكن الحقيقة ان كامل يحب الرقاصة المسماة « افراز » التي جاءت الي مصر منذ اسبوعين لتشتغل في صالة بديعة مصابني

وانه هاجر من سوريا الى مصر متعقباً اياها

وبمناسبة افراز تقول ان بوليس قسم الازبكية قبض عليها بتهمة أنها ترقص رقصاً خليعاً وكتب لها محضراً وقدمها للمحاكمة أمام محكمة الازبكية . ؟

وادعت « افراز » ان هذه دسيسة من السيدة بديعة مصابني لانها غارت منها فأرادت أن توقعها لتتخلص منها . !

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

-٦-

لست في حاجة لان أقدم الى القراء الأستاذ داود حسني الموسيقي المعروف فهو أول من لحن أوبرا في مصر واكثر ملحنينا روايات من مختلف الانواع

ولكن بودي قبل أن أقص عنه شيئا هذه المرة أن أعرفه للقراء من ناحيته المختفية عن الجمهور أي من ناحية أخلاقه وصفاته الشخصية

داود حسني رجل هادئ وديع سليم النية طيب القلب لدرجة اعتباره من السذج وهو ضعيف النظر لا يميز الاشخاص عن بعد متر واحد الا من أصواتهم

وللاستاذ شقيق من عازفي القانون يعتريه كل عام جنون يلازمه أربعة أو خمسة أشهر وتفاديا مما قد يحدثه من خطر كان داود يودعه للعلاج في مستشفى المجاذيب بالعباسية طول مدة تلك النوبة وكان يزوره خلالها في أيام الزيارة الرسمية

**

وكان المريض يعامل في المستشفى خير معاملة وتقدم اليه المأكولات الجيدة من مختلف الانواع ولكن الذي كان يضايقه انه حينما كان يقدم اليه البيض المسلوق في الصباح لا يقدم له معه ملح فكان يطلبه ويلح في الطلب ولكن بلا جدوى اذ كان من نظم المستشفى عدم تقديم الملح الي المرضى فكان يضطر الى أكل البيض بلا ملح وهو كاره فمرة يستسلم ويأكل بلا شكوى ومرة يثور ويهدد ومرة يبكي ويتوسل ولكن ما من سميع لشكواه ،

لم يجد المريض المسكين من يبثه شكواه الا أخاه استاذنا داود حسني فصمم على بث همومه في زيارته المقبلة

* * *

استعد داود صباح يوم الزيارة وخرج من منزله مبكراً وتمشى من شارع محمد علي الى العتبة الخضراء وأخذ ترام العباسية الى السراي الصفراء

وقابل الأستاذ أخاه وكان في ذلك اليوم هادئا عاقلا رزينا فظلا يتحادثان وكل يسأل الآخر عن ابنائه وشرع داود يقص على اخيه انباء المغنيين ورجال الموسيقي ويطلعه على بعض القطع التي لحنها من الرواية التي يشتغل فيها ثم انتقل بعد ذلك الي اخباره عن انباء العائلة وتبليغه تحياتهم فرداً فرداً

وفاجأه عقب ذلك بالسؤال الآتي :

« وأنت ازاي حالك هنا » فأجابه أخوه بكل ارتياح

« الحمد لله ياسي داود والله مرتاح » فسأله ثانيا

« والمعاملة جنسها ايه . . . ؟ »

« عال الحكما كلهم ناس طيبين والتمرجيه ولاد حلال »

« ويجيبوا أكل على كيفك ولا لأ . ؟ »

« كله كويس الغدا عال والعشا ابهه والفطور اخر . . . آه ! »

وهنا تذكر المريض اكل البيض بلا ملح فثارت ثائرته واستولت عليه النوبة فانقلب حاله وصاح

« آه آه ياسي داود الملح . الملح . البيض . البيض ! ! » فذعر داود وسأله مستفهما

«ماله الملح ؟ ماله البيض جرى ايه قوللي ؟ !»

« آه ياسي داود الملح . البيض . شوف اللي ميختشوش ناس مفيش في قلوبهم رحمة . ناس معندهمش شفقه . . . آه ياخويا مش حرام عليهم »

— « بس قوللي ايه الحكايه وأنا أريحك »

— « بيعذبوني ياخويا لقمة الفطور مش راضيين يهنوني بيها . لا . لا . لأ خرجني من هنا أنا مفياش حاجه »

— « بس كلمني براوقه كده وخليك هادي ايه الحكاية »

— « بقى يصح ياسي داود . آه ياناا ياغلبي يانا » وطفق يبكي بكاءً مراً أسال عبرات أخيه الذي سأله وهو يتلعثم من تأثير البكاء

— « عملوا فيك ايه ياخويا قوللي وأنا أوديهم ولاد الكلب دول ... أشتكيهم للمدير ... أقوم الدنيا عليهم »

— « أيوه الله يخليك لي ياخويا ... أنا ليه مين غيرك يسأل على متسكتلهمش أبدا ... حرام يعملوا في العايل دي كلها ... »

— « صحيح أنا مخليهمش يزعلوك ... هو انت مقطوع مش ممكن ... ايه الحكايه وأنا أوريهم الله يلعن دول ناس ... »

— « بيوكلوني الصبح البيض من غير ملح »

*****

وداود حسني كما سبق القول رجل ساذج اذا ماعظمت له في أمر تافه اعتقد في عظمته ونظر له كأنه من أكبر الامور فليس عجيبا اذا وافق أخاه على ثورته الهائلة من شأن أكل البيض من غير ملح

فانه لم يكد يسمع تلك الشكوى حتى هب واقفا وهو حانق ورثى لحال أخيه المسكين وظل

يوجه اليه العديد من الاسئلة عن كيفية اكل البيض بلا ملح وهو يستعظم ذلك الامر ويستنكره بكل شدة معتقداً ان ذلك يخالف الذوق والانسانية مهددا كل من تسبب فيه

وأخيراً جدا صمم علي أمر خطير فاستأذن أخاه وطلب من المراقب ان يقوده الى مدير المستشفى لانه يود ان يقابله لامر هام

وقابل الاستاذ داود الحكيمباشي على ماأعتقد ودخل عليه في مكتبه وهو لا يزال متأثرا من شكاية أخيه يرزح تحت عوامل الثورة المتأججة في داخله

دخل وقبل ان ينبس الدكتور ببنت شفة فاجأه داود بقوله

« نهارك سعيد يا سعادة المدير . . . هي دي رده أصول الناس تحيكم هنا علشان تموتوهم من الجوع ؟ . . هو ده رده يرضى ربنا . . . ده ميصحش . . يعني ايه البيض يتى من غير ملح ؟. وهو يتاكل ؟. دى حاجه تجنن وتلحس العقل . . وحنا بنقول عليكم ناس طيبين . . يا سيدى ان مكنش عندكم ملح قولولي وانا كنت أجيب معاى ورقة ولا ورقتين . . . »

****

شاهد الدكتور امامه رجلا تلوح عليه علامات البله وهو يهذي باقوال لا يفهم لها معني فاعتقد في الحال بانه مجنون وان النوبة مستولية عليه فصمم على مجاراته فابتسم له وقدم له مقعداً قائلا : « اتفضل حضرتك أقعد واحكيلى الحكاية »

جلس داود وظن فى لين الدكتور ضعفا فاستمر في شدته قائلا « صحيح ده ميلقش . . . ازاى يقدموا الفطور الصبح بيض من غير ملح . وهو البيض يتبلع من غير ملح . . لا . . لا . . ياسعادة المدير . . ده ميلقش . . » وهنا هدأت ثائرته قليلا وغاص في كرسيه

رأى الدكتور أن النوبة قد زالت فتكلم تليفونيا بلغة أجنبية لم يفهمها استاذنا داود ولما انتهى التفت اليه قائلا

« دلوقت حضرتك ترتاح قوى انا اديت الاوامر اللازمة علشان مسألة البيض والملح ودلوقت حتروح حضرتك عند الخزنجي وتحكيله الحكاية وهو يديلك الملح اللي انت عازه ومفيش لزوم تجيب ملح وياك »

« الله يخليك ويعمر بيتك يا سعادة المدير »

وقرع الدكتور الجرس فدخل حاجب تلقى أوامره همساً ثم نظر الى داود وقال له

« اتفضل حضرتك معاه »

خرج داود مع الحاجب الذى قاده الى غرفة أخرى وجد بها شخصين سأله أحدهما عن قصته فابتدأ يقص عليهما قصة البيض والملح وهذان الشخصان يتغامزان ويتهامسان

وفجأة طلب منه احدهما أن يخرج لسانه فبلا ادنى تردد أخرج لسانه ففحصه الطبيب ثم التفت الى أحد الممرضين وأشار اليه اشارة فلم يشعر استاذنا داود الا وهو بين بعض الايدى التي تلبسه قميص المجانين ثم قادوه الى داخل المستشفى وهو يصخب ويسب

* * *

اختلط داود بالمجانين وكانت حالته هذه داعية الى هياجه الدائم وصخبه المستمر

وكان دائما يشكو ويظهر عجبه من اعتباره مجنونا لمجرد حكاية البيض والملح فكان يقص تلك القصة على كل مجنون يصادفه وكل ممرض يقابله وكل دكتور حينما يعوده

وكلما زاد هياجه بسجنه ، وكلما استمر على قص قصة البيض والملح كلما زاد اعتقاد الدكاترة بجنونه بذلك النوع المسمي الفكرة الثانية

* * *

مضت بضعة أيام على الملحن الكبير وهو مفقود بين المجانين الى أن أراد له الله الخلاص فسخر الله له عالما من علماء الازهر كان معتاد على تمضية شهرين كل عام بمستشفى المجاذيب ليرتاح بين جدرانها اهادئة من كثرة عمله الفكرى

نصح هذا العالم داود حسني وحضه على انكار قصة البيض والملح وعدم ذكرها حينما يسأل عنها بعد أن أفهمه بأنها هي علة حجزه بالمستشفى

وفي ثاني يوم أتاه أحد الدكاترة وسأله الاسئلة المعتاد أن يسأله اياها كل مرة ... اسمه وتاريخ اليوم وهلم جرا ثم فاجأه بسؤاله عن البيض والملح .

فاطرق داود برأسه الي الارض وقال :

– بيض ايه وملح ايه يادكتور ده كان اللهم احفظنا مكتوب علي والحمد لله اللى ربنا خدبيدى

فكرر عليه الدكتور السؤال بعدة أوجه ولكن داود أصر على انكار كل شيء يختص مسألة البيض والملح .

وبهذه الطريقة تمكن داود من الافلات من مستشفى المجاذيب

وبذا أصبح بين ظهرانينا اثنان من خريجي هذه المستشفى أستاذنا داود حسني وصديقنا حسن مرعي .

« ممثل »

**

« المسرح » – ويظهر ان حضرة الكاتب الاديب يجهل او نسى قصة الاستاذ الاكبر جداً كامل افندى الحلمي ، فله حكايات وله قصص من هذا القبيل سنوردها بالتتابع كتفكهة للقراء حتى يعرف الناس ماذا تصنع العبقرية بأهلها ، وكم يكابدون في سبيل الفن . وقصص الاستاذ كامل الحلمي معروفة لدى الكثيرين في الوسط المسرحي وكلها حقيقية ليس فيها شيء من المبالغة .

حديث المحرر

مسكين

مسكين جورج أبيض . . هو منكوب فى كل مكان

ونهايته السجن كمان

فقد ورد علينا البريد العربي فقرأنا في جريدة « العالم العربي » التي تصدر في بغداد ، الخبر التالي بحروفه :

« قررت محكمة جزاء بغداد ، اجراء التعقيبات القانونية ضد الممثل جورج افندي أبيض المصرى ! لحلفه يمينا كاذبا امام بداءة ! بغداد ، وعليه قبض على المتهم وأودع التحقيق ! »

وجاء بعد ذلك انهم أفرجوا عنه بكفالة قدرها مائة وخمسون جنيها . . !

ولست أدرى لماذا تؤاخذه محاكم بغداد . وهو « آرتيست » ولالوم ولاتثريب على الارتيست سواء أقسم يمينا صادقة أو كاذبة

ولكن ما هو تفصيل المسألة ؟

وفى أية مناسبة أقسم اليمين الكاذبة ؟

هذا مانجهل تفصيله تماما . وعسى ان تأتينا جرائدهم بالتفصيل قريبا .

والمهم أن الاستاذ « جورج افندى أبيض المصرى » أصبح يمتلك ١٥٠ جنيها يدفعها غرامة وقت اللزوم !

تكريم

وشاء بعض الزملاء بسلامة نية أن يقوموا حفلة تكريم ليوسف وهبي ،

لماذا ؟ لانه تجاهل النقاد جميعا ، وهضم حقوقهم ولم يترك فرصة الا اغتنمها للتشهير بهم . والتشنيع عليهم ، ورميهم بالجهل والغباوة ، وانهم متحيزون مغرضون . . الخ

من أجل ذلك يقيم النقاد حفلة تكريم ليوسف وهبي . .

ومن أجل ذلك يرفعونه الى السماء ، بينما هو يخفضهم الى ما تحت الارض السابعة

ولكن أية صبغة ستتخذ هذه الحفلة التكريمية ؟

هل ستكون رسمية يتولى أمرها « اتحاد النقاد » ؟

وهل ينسى الاتحاد كل الماضى الاليم ، والحاضر الاسود ليوسف وهبي ، وموقفه المخزى من النقاد ؟

فى رأيى أن الحفلة لن تكون رسمية ، أى ان هيئة اتحاد النقاد ستكون بعيدة عنها ، وانما يقوم بها جماعة من النقاد فقط . . !

ولى ملاحظات وآراء كنت أحب ان أدلى بها هنا ، ولكنى — مادمت بمعزل عن الحفلة وصاحبها — احتفظ بكل شىء وأخرج نفسى من زمرة النقاد ، حذر أن يقال انني أسعى لعرقلة الحفلة

كرموه يازملائى ، ليقوم فى الحفلة خطيبا فيصفكم ، فيوسف لا يستحى ان ينزل الى هذا الحد . . !

تطفل

فى البلد جماعة من المتطفلين ، ينتهزون الفرص دائما لارضاء شهواتهم ، واشباع رغباتهم !

وأمثال هؤلاء لا قانون يردعهم ، مع انهم أحق الناس بان يدخلوا تحت طائلة القانون

ولا « ذوق » ينفع معهم لانهم لا يحسون .

ويعرف القراء الاستاذ حسن نافع عضو مجلس النواب ، الذى عارض فى منزله عبد الوهاب فأواه يومين كاملين . .

وهو الذى حرر عقد الشركة السينماتوغرافية للسيدة عزيزة أمير وسجله لها . . طبعا فى مقابل أجر تقاضاه

وكان لابد من الاجر الادبى بعد المالى .

جاء يطلب من عزيزة أمير ان تخلى له منزلها فى مساء الجمعة ٨ ابريل ، لانه سيقيم فيه حفلة خصوصية له يغنى فيها عبد الوهاب . . !

يعنى سى حسن نافع ، سارح بعبد الوهاب على بيوت الناس . . !

والادهى من ذلك انه يشترط على صاحبة المنزل شرطا جازما الايحضر الحفلة إلا من يدعوهم هو ، لان الحفلة عائلية . .

طيب ياسيدى مادام « عائلية » ما تعملها فى بيتكم . .

وعزيزة كثيرة المشاغل فى هذه الايام لا تجد متسعا من وقتها لقضاء حاجياتها الخصوصية ، فهى تقضى النهار كله فى أخذ مناظر الفلم السينماتوغرافي وتقضى شطراً من الليل فى استعراض بعض المناظر على اللوحة ، ومراقبة سير العمل ، ومراجعة حساباتها وما الى ذلك من الاعمال

ولا تكاد تفرغ الا عند منتصف الليل :

وحسن نافع لايراعى كل ذلك ، بل يغتصب منزلها ليقلقها وينهكها فى وقت راحتها ، أو يعطل أعمالها . . وطبعا تألمت عزيزة وتضجرت ، ولكنها أجابته الى طلبه مبتسمة ابتسامة تخفى مافى نفسها . . ابقى اعملها تانى ياسى حسن . . !

حكاية لعزيزة

السيدتان فاطمه سرى ، وفتحيه احمد ، هما المطربتان الوحيدتان اللتان تعتمد عليهما بديعه مصابنى لاحياء الليالى فى صالتها الخاصة .

ويظهر لى — وان كنت غير متأكد — ان معاملة بديعه لهما غير حسنة ، فهى تريد ان تستعمل سلطتها عليهما كصاحبة عمل ، وهما لا تخضعان . ! وبدأت روح العصيان تدب فيهما .

اما فاطمه سرى ، فهى جريئة وحادة لاتبالى بشىء ، وقد تشتم وتضرب لاقل كلمة تبدر فى حقها لانها عصبية المزاج . ولانها لاتبالى « بالشغل » مطلقا .

وأما فتحية احمد ، فهي هادئة ، وزوجها « اسماعيل بك » أو « بسمرك مصر » كما يسميه اصدقاؤه ، فهو ايضا لين ، ولكنه كثير « العبط » شديد « البله » !

وفي يوم العيد ، ذهبت السيدة فتحيه احمد ، وزوجها ، لزيارة السيدة فاطمه سرى في منزلها ، وجلس الجميع يتحدثون ، ثم تطرق الحديث الى « الشغل » ، والى معاملة بديعة لهما .

واقترح اسماعيل بك ان يعقد الاثنان محالفة هجومية ضد بديعه مصابني ، بأن تعتصبا عليها ولا تشتغلان عندها الا اذا نفذت كل طلباتهما .

وعرض اسماعيل بك الشروط القاسية التى يجب ان يمليها على بديعة لتوافق عليها وترضخ لارادتهما

ولكن فاطمه سرى اكثر تعقلا وروية مع عصبيتها واندفاعها — فلم تجزم في الموضوع ولم تشأ ايضا ان تسخفه اكراما لضيوفها في يوم العيد .

وخرج الضيفان ، فقابلا صديقاً لهما ، وقصا عليه مادار بينهما وبين فاطمه سرى ، فذهب الصديق من فوره وقابل بديعة ونقل اليها الخبر باعتبار ان فاطمه سرى هي التي اقترحت الاعتصاب على بديعه !

وجاءت بديعة تعاتب فاطمه ، فانفجرت هذه واستحضرت فتحيه وصديقها فانكرا انهما سمعا منها شيئا من هذا القبيل . !

واظهرت فاطمه منتهي الحزم ، فلم تصرح لبديعه ان فتحية هي التى اقترحت الاعتصاب .الخ !

وما دامت فتحيه صاحبة « عائلة » وفي حاجة الى عطف الناس عليها ، فلماذا تصنع هذا الصنيع ؟!

ونصيحتي الى اسماعيل بك ان يكون اشد رزانة وأكثر تعقلا ؟

والدخلاء . ! ! احذروا الدخلاء فرب عدو عاقل خير من صديق خبيث ! !

تفصيل

وبعد كتابة الخبر المتقدم عن الاستاذ جورج ابيض وردني بالبريد تفصيل خاص لتلك الحكاية

وخلاصة الامر ان في فرقة الاستاذ جورج ابيض ممثلا يدعي فريد صبري تأخرت له نقود عند الاستاذ جورج ابيض فرفع عليه قضية يطالبه فيها بنقوده وانكر جورج ابيض ، ولم يستطع الممثل ان يثبت عليه شيئا ، فطالبوا جورج ان يحلف اليمين وماذا يهمه ان يحلف ؟!

وفعلا اقسم لهم يمينا مغلظة ان هذا الممثل ليس له عنده نقود

وبعد ايام — ولا ادرى بأية وسيلة — استطاع الممثل ان يثبت دعواه فحكمت له المحكمة بنقوده .

وهنا تداخلت النيابة فاقامت الدعوى على جورج ابيض لانه حلف يمينا كاذبة ! فدفع كفالة قدرها مائة وخمسون جنيهاً واطلق سراحه رهن المحاكمة .

والقانون هناك صعب جداً . فهو يقضي بان كل من اقسم يمينا كاذبة يحكم عليه بالحبس مدة تتراوح بين السنة والخمس سنوات ، بحسب اهمية الموضوع » !

ترى أية عقوبة يخبئها القدر للاستاذ جورج ابيض ؟ !

مقامرة

لما كانت فرقة السيدة منيره المهدية في الاسكندرية ، اجتمع نفر من الوجهاء هناك في صالون السيدة منيره في لوكاندة « روجينا » وجعلوا يلعبون « البوكر » على سبيل التسلية

وكانت السيدة احسان كامل ضمن اللاعبين .

وساعدها سوء الطالع فخسرت اربعة جنيهات مصرية ، وأشفقت عليها السيدة منيره فاعفتها من الدفع وسامحتها بالمبلغ .

ثم لعبت احسان اللعبة المشهورة (سبعه ونص) وما زالت تخسر وتستدين من السيدة منيره حتى بلغت الخسارة خمسين جنيها مصريا .

من اين تدفع ! ؟ ضاقت بها السبل ، فنامت متشنجة ، ووجدت بجانب سرير السيدة منيرة ، على الطاولة مسدسا صغيراً محشواً بالرصاص ، فتناولته وهمت باطلاقه على رأسها لولا ان ادركناها جميعا !

وهذه حادثة مؤلمة ولا شك ؛ فكل نتائج المقامرة مؤلمة . وقد تنازلت لها السيدة منيره عن نصف المبلغ ، على ان تقسط عليها الباقي اقساطا تخصمها من مرتبها في الفرقة . .

كده ياست احسان . . ؟

ضامن

لما أراد عبد الوهاب أن يعود الى العمل مع السيدة منيرة ، طلبت أن يضمنه شخص يكون مسئولا عن تصرفاته وتلاعبه اذ عاد فتلاعب .

وسألت السيدة منيرة عن قيمة الضامن ، ولماذا تطلب ضامنا بعد أن اشتغلت مع عبد الوهاب كل هذه المدة بغير ضامن سوى الكنتراتو

قالت : لقد مرض عبد الوهاب يوم الاربعاء وفي مساء الثلاثاء (قبل أن يمرض) كان يحدثني حديث من ينوى في نفسه أمراً وجاء في حديثه مايلي :

« هو أنا عندى حاجة غير بدلتي وهدومي ؟! يعني افرض اني خالفت الكنتراتو ، رايحه تاخدي مني ايه ؟ ياستي سيبك بلا كنتراتو ، بلا كلام فارغ .. »

وهذا الحديث أثار الشك في نفس السيدة منيرة فرفضت أن يعود عبد الوهاب الى العمل الا اذا ضمنه أحد يكون ذا شأن عند اللزوم .

وكان الضامن هو أمير الشعراء شوقي بك ..!

وبذلك عاد عبد الوهاب فاشتغل ليالي الاسكندرية .

علام

كان احمد علام يمثل في رواية الذئاب دور مكس ، في الاسبوع الماضي .

وكل من حضر الرواية يعلم أنه ينتحر في نهاية الفصل الثالث ، فيسقط على الارض « من طوله » !

وفي هذه المرة أراد علام أن يتقن التمثيل فطوح نفسه ، وهو الى الارض فاصطدم رأسه بأحد المقاعد فشج وجرح جرحا بالغا سالت منه دماؤه بغزارة

يعني لازم تزودها خالص ياسي علام ؟!

وذهب الناس الى زيارته « نساء » ورجالا أما أنا فلم أتكرم عليه بالزيارة لان بيني وبينه خصومة أدبية لم نحسم النزاع فيها بعد .

ومع كل ذلك . سلامتك ياعلام . . ماتبقاش تعملها تاني .. »

آراء في النقـــــد

كلمات متأخرة

«فى الرسالة التالية كلمة عن نقد روايتى الجبار وكرسى الاعتراف، اللتين أخرجهما مسرح رمسيس منذ أشهر، واللتين طبل لهما أنصار رمسيس من انهما نجحتا نجاحا كبيراً لا يعد له نجاح

أما رواية الجبار فأنا أخالف الاستاذ الناقد فى رأيه عنها، وقد شرحت رأيي عند ظهورها في الكوكب وفى المسرح أيضا فلا حاجة الى اعادته هنا ... وأنا اعتبرها أفضل رواية ناجحة فى هذا الموسم.

أما رواية كرسى الاعتراف، فليست من الروايات الفنية الدقيقة، وقد نجحت «شعبيا»، ونالت من التصفيق مالم تنله رواية قبلها ولا بعدها .. ولكنها فى نظرى لم تنجح من الوجهة الفنية

والآن أنشر الكلمة التالية عن الروايتين وعندي كبير الامل أن تجد أذناً صاغية عند يوسف وهبي، الا اذا شاء أن يتهم كل من ينقده بالتحيز والاغراض والجهل ...!

وبعد. فلتكن هذه كلمة وداع لك يا يوسف»

(المحرر)

لم تشأ المقادير أن أرى روايتي الجبار وكرسى الاعتراف على مسرح رمسيس نفسه وشاءت أن أراها وأنا فى المدينة الهادئة الوادعة التي أقطنها وهي مدينة المنصورة

لذلك لا أستطيع ولا يكون لقولي أي قيمة اذا أنا نقدت طريقة الانارة والتهيء المسرحي (الميزان سين) لان مسرح المنصورة ليس على استعداد تام كمسرح رمسيس لاخراج هذه الروايات وانما أنا لي كلمة عن الروايتين وعن الجمهور وآدابه

الجبار

لست أدرى لماذا اختار مسرح رمسيس أن يخرج رواية تافهة كهذه الرواية مع ضخامة اسمها فلا مغزى للرواية ولا فائدة منها وعلى العكس فان فيها معنى من معاني الاستهانة بالشرف والاستهتار وانه لا عقوبة على الزوجة المستهترة الخليعة التى يتعشقها الناس والتى تغشى أماكن اللهو والمواخير — وانما حلت العقوبة الهائلة بزوجها البريء فانه أضاع فى لحظة واحدة وفى ساعة غضب وحب للانتقام كل ما جمعه من الثروة بكده وشقائه طول حياته فانه رفع نفسه من حوذى الى أن بلغ مصاف العظماء وأصحاب الملايين

أما تلك المرأة الفاجرة فكل ما نالها من العقاب بعد أن ضاعت تلك الثروة التى كانت تستمتع بهاءها منثوراً عادت الى حب زوجها بعد تردد وبعد ذبذبة لا عن ندم ولا عن توبة ولكن عن شفقة

قطعة من أسخف ما ظهر يجب أن يبتعد عنها المسرح الناشىء الذى يجمع صفوة الممثلين وزهرة الممثلات فى مصر والذى يريد أن ينهض بالفن المسرحي نهضة ثابتة

كانت المحادثات فيها طويلة مملة غير طلية ولا جذابة.

ونحن لا يعنينا فى الممثلين أكثر من بطلي الرواية الزوج والزوجة وأكثر من العشيق

فلقد قام بدور الزوج المسلوب شرفه، الاستاذ يوسف بك وهبي

الرواية قطعة حديثة (درام مودرن) ويجب أن يكون ممثلوها أقرب الى حالتهم الطبيعية كأنما هم فى أسرهم وبين أصدقائهم لا تكلف فى الصوت ولا فى الاشارات وفى المواقف التى يجب الانفعال والتأثر فيها، لا يجب أن يخرجنا التأثر والانفعال الى الحد الذى نعطي فيه الصوت قوة (أوديب الملك) وصرخاته (أو عطيل) وهجماته

ولكن الاستاذ يوسف وهبى يخرج كثيراً عن الحدود التى يرسمها الفن للشخصيات الحديثة ويخرج بينها وبين البطولة (المتيولوجية) أو بطولة الاقدمين فى القطع القديمة (كلاسيك)

فلو انه أعطى كل موقف حقه من اللين والسهولة أو الغضب والشدة لكان ممثلا مبدعا لأن له من المميزات الخلقية ما يسمح بذلك

ولقد كان الاستاذ يوسف فى دور الزوج خارجا عن حدود الشخصية الطبيعية فأعطى صوته فى كثير من المواقف شدة وحركات بطولة قدير وهذا عيب يجب أن يتداركه الاستاذ

الزوجة. السيدة فاطمة رشدي — لم يظهر تفوق السيدة فاطمة فى هذه القطعة لان الدور فى ذاته لا يسمح بأكثر مما فعلت

حديث مع السيدة فتحية احمد

هل تشتغل على المسرح ..؟!

رأيها فى الملحنين اليوم ..

ليس لى اختلاط شديد بالسيدة فتحيه احمد فأنا لا أعرف من أخلاقها الشىء الكثير .

ولم أكن لاعرف أين تسكن بالضبط لذلك رجوت صديقى حماد (البلاغ) أن يأخذ لي منها موعداً أقابلها فيه .

وعاد بعد أيام يحدد لى موعداً يأخذنى فيه الى منزلها حيث أقابلها .

وانتظرته فى الموعد المحدد فلم يحضر وفى اليوم الثانى جاءنى يجر نفسه جراً .

« هيا نقابل السيده فتحية احمد . . . »

كنت على موعد مع السيدة منيره المهدية لاحادثها الحديث الذى يراه القراء في غير هذا المكان .



ولم يبق على الميعاد غير ساعة ونصف ساعة .

قلت : لا أمكث أكثر من ساعة !

قال : حسنا ، فلنذهب .



وذهبنا الى المنزل فصعدنا السلم . واذا بطوفان من الماء القذر يغمر أرجلنا ، فاتسخ حذائى الذى مسحته من نصف ساعة فقط . ! وجعل الماء « يطرطش » تحت اقدامنا حتى ابتل القسم الاسفل من البنطلون !

وطرقنا الباب طرقاً سريعاً ، ففتحت لنا خادمة قد شمرت ملابسها حتى منتصف جسمها وخلفها ثلاثة أطفال يتطلعون . .

هم أولاد السيده فتحيه احمد ، وفى نفس الوقت سمعنا صراخ الطفل الرابع في غرفة أخرى



وتتلخص حكاية « الطوفان » في انهم يغسلون البلاط فى هذا اليوم !!

دخلنا الصالون ، وجعلنا ننظمه لنجلس ، فقد وجدناه فوضى بعد غسيل البلاط .

وبعد عشر دقائق أقبل علينا «اسماعيل بك» زوج السيدة فتحية ، وهو يربط « السكرافتة » ويزرر البنطلون ، ويربط الحذاء . . ! !

هو مستيقظ من النوم عند دخولنا : الساعة الواحدة بعد الظهر ، !

حيانى وجلس . وأخذ ينظر الي وأنا أتأمل خمس صور على الجدران لا يوجد غيرها

فقال عندنا صور كتير . حالا أفرجك

وفى تلك اللحظة أقبلت السيدة فتحية احمد فسلمت وجلست تلاعب أطفالها وتضحك معهم وأقبل صديقان للعائلة .

أخرجت ورقة صغيرة ، وقلما أصغر منها اشارة الى انى أريد أن أبدأ الحديث .

وفي هذه اللحظة قامت السيدة فتحيه من مكانها ، وأسرت كلمات الى زوجها فأشار عليها بالايجاب .



(السيدة فتحية وافراد تختها في سوريا)

خرجت، وبعد دقيقه عادت تحمل صندوق «فواكه مسكرة» فوضعته أمامي.

اتفضل كل... ! !

مرسيه ياستي. سناني وجعاني. ما اقدرش آكل حلو.

وألح ازميل حماد فتناولت قطعة أكلتها. ! لنبدأ الحديث الآن

بكل أدب ولطف: — «هل تفضلين العمل في سوريا أم في مصر؟»

الجواب بكل اختصار: — «زى بعضه.»!

ـ ما رأيك في الجمهور الذي تغنين له؟! هل تفضلين جمهور مصر أم جمهور سوريا؟!

بكل اقتضاب أيضاً: «زى بعضه.» !

«وزى بعضه» هذه جملة لا تفسير لها عند السيدة فتحيه احمد. ! لماذا «زى بعضه»؟! «أهو كده والسلام». من غموض الى غموض..

ـ «هل تفضل السيده العمل على التخت أم فوق المسرح؟!»

فنظرت الى زوجها، وضحكت ضحكة قاسية ثم قالت:

ـ «في الوقت الحاضر أفضل التخت! ان جو التمثيل جو مملوء بالآلام والعذاب الذي لا أقوى انا ولا تقوى صحتي على احتماله: ثم ليس في البلد فرقة تعجبني فأنتمي اليها!! والاجواق الموجودة كلها فوضى لا أضمها فأطوح نفسي بينها».

واعتدلت قليلا ثم تابعت كلامها:

«ولا تنس انني اكسب من التخت كثيراً في الوقت الحاضر»

وفكرت قليلا في نفسي وجعلت اتساءل: هل لي الحق أن اسألها السؤال التالي وما الذي يمنع؟!

تأملتها برهة وهي جامدة صامتة تنتظر السؤال، ففاجأتها:

المعجبين به سيبني له مسرحا خاصا به، وسيؤلف فرقة تحت ادارته وهو يود جدا أن يضمني الى فرقته لأشتغل معه ولكني امرأة عمل قبل كل شيء، وعندي فكرة أني لا اشتغل بالتمثيل مطلقا لأن «التخت» أوفر ربحا كما قلت لك، زد على ذلك أن المسرح الذي يتحدث عنه لم يبن بعد ولا أعرف متى يبنى، فأجبته بلطف انني سأشتغل معه، ولكن حين يبني مسرحه ويكون فرقته ووقفت المسألة عند هذا الحد»

— «حسنا فهل صحيح ما يقولونه من أنك كنت على وشك الاتفاق مع السيدة منيرة المهدية؟ واذا دعتك للعمل معها فهل تقبلين!!»

أجابت غير مترددة:

«أيضا السيدة منيرة اوسلت الى للاتفاق معي فذهبت اليها في التياترو وقابلتها ولكن وقتها كان ضيقا، فدعتني لزيارتها في منزلها حيث يتسع مجال الحديث، ولكني انشغلت بعد ذلك فلم استطع مقابلتها حتى الآن.



السيدة فتحية احمد واطفالها وزوجها والخادمة في احدى الحدائق

— «يقولون أنك على وشك الاتفاق مع عبدالوهاب لتكوين فرقة جديدة تخرج روايات من نوع الاوبرا فهل ذلك صحيح؟ وهل حصل في الموضوع كلام بينكما؟!»

وكان أحد أصدقاء العائلة المطلعين على أسرارها جالسا، فغمزها ولكنها كانت أسبق منه فقالت: «ايوه... حصل كلام»

ولكن صديقها عاد فقال: «لاحظي أن لك الحق في رفض الاجابة على أي سؤال يعجبك»

فقالت ضاحكة: «مفيش مانع.. صحيح فاتحني عبدالوهاب في أن احد



اولاد السيدة فتحية احمد

فاذا دعتني للعمل معها ، واتفقت معي اتفاقا يرضيني فلا أجد مطلقا ما يمنعني من العمل معها وأكون سعيدة جدا ... »

ولما قابلت السيدة منيرة بعد ساعة من هذا الحديث سألتها هل صحيح أنها استدعت السيدة فتحية احمد للاتفاق معها ، أجابت السيدة منيرة جوابا يستحسن أن انقله هنا واجتزأه من حديثها المنشور فى غير هذا المكان قالت :

— « أنا لم أرسل في طلبها ولكن خالتها عرضت على أن تشتغل معي على أثر بعض الظواهر التى بدت من جانب عبدالوهاب ، فأجبت أن لا مانع لدى ، وفعلا استدعتها خالتها لمقابلتى ، فلم يتسع الوقت للتحدث فى الموضوع وانصرفت هى على أن تزورنى فلم نلتق بعد ذلك ... »

هذا هو جواب السيدة منيرة في هذا الموضوع وتركنا هذا الموضوع ، وسألت السيدة فتحية

— « يقولون إنك متشبعة بالفن التركى ، فما منشأ هـذا الاعتقاد في الجمهور ؟ ! وما منشأ هذا الفن في نفسك ، وكيف درجت عليه ؟ ! »

وهنا ثارت السيدة وقالت :

« أبدأ .. أنا لست متشبعة بالفن التركى مطلقا ولا خطر على بالي يوما أن انقل طريقة الفن التركى الي مصر

صحيح أنني لما رجعت من سوريا في المرة لاولي ، جربت أن اغنى بعض الشىء على الطريقة التركية فنجحت وأقبل الجمهور يعجب بي ويشجعنى فى الاستمرار على هذه الطريقة .

ولكن الآية انعكست اليوم ، فالجمهور لا يحب هذا الفن التركى مطلقا ، وأنا لست متشبعة به بحال من الاحوال . فكل غنائى الآن على الطريقة العربية ... لانى مضطرة أن اغنى للجمهور ما يحبه وأعطيه ما يرضيه ...

ولا تنس أن الآنسة أم كلثوم هى التى تغنى اليوم على الطريقة الافرنجية خالص ،

سألتها ببطء :

— هل تظنين أن حالة فن الغناء انحطت أم ارتقت اليوم ؟

وهنا تداخل اسماعيل بك فى الموضوع فحمل حملة عسيرة على نادى الموسيقى الشرقي .. فنادى الموسيقي فى اعتقاده مملوء بالجمود والتأخر وأعضاؤه متعصبون للقديم ، فى حين أنهم لا يفهمون فى القديم أو الجديد شيئاً . . وهم لا يرضيهم أن يسير المغنى الا على الطريقة القديمة البالية ، فاذا شذ عن ذلك قاوموه وعرقلوا عمله ، وشوهوا سمعته الفنية عند الجمهور ، ولا يخفي أن تأثير ذلك سىء عند الجمهور الى أبعد حد .

ووافقت السيدة فتحية احمد على كلام زوجها وزادت فقالت : « وعلى أى حال فان فن الغناء ارتقي اليوم كثيراً ، ولا نسبة بين القديم والحديث

واقتربت عقارب الساعة ، وبقيت دقائق معدودة فسألتها في عجلة :

ـ « كم اسطوانة ملات فى شركة اسطوانات أوديون ؟ وماهو السعر الذى تتقاضينه على الاسطوانة الواحدة ؟ ؟ »

واستدركت نفسى فقلت :

« عفوا ياسيدتى .. ليس من حقى أن أسألك هذا السؤال .. ربما هو سر لا تبوحين به » ؟

فضحكت وقالت :

ـ « ليس عندى أسرار أخفيها عن الناس لقد ارتبطت مع شركة أوديون بعقد لمدة سنتين على أن أتقاضى على الاسطوانة الواحدة خمسين جنيها مصريا . . وفعلا ملأت ١٢ اسطوانة منذ أيام قليلة ؟

ثم تنهدت وقالت :

« يقولون ان هذا غير صحيح ، ويستكثرون هذه القيمة التى تقاضيتها ، ولا أدرى من سبب لذلك مطلقا ، على أن الحقيقة هى ماذكرت لك »

وبسرعة أيضا سألتها :

ـ « ماهو أفضل دور أو قصيدة أو طقطوقة تعجبك أنت شخصيا بين كل ما تغنينه » ؟

قالت : (أحسن قصيدة هي قصيدة : « أمانا أيها القمر المطل » ـ وأفضل دور هو دور (الحبيب للهجر مال » . . .

ـ (اذن ماهي أفضل « نغمة » تعجبك فى التلحين ؟ ؟)

ـ « كل الالحان عندى متساوية .. وتأثيرها في شعورى واحد . . وفني هو الذى تلتقي عنده كل هذه النغمات فيؤديها . »

وهنا بقي السؤال الذى حجزته للآخر ، وهو سؤال معضل لم أكن انتظر عليه جوابا .

قلت متردداً وأنا أجمع نفسى استعداداً للقيام

ـ « من هو أفضل الملحنين لديك ؟ »

وجعلت تضحك ضحكا متصلا كأنها لم تفهم السؤال وأخذت تقول : (ازاى ده ؟ . وده سؤال ياسي عبد المجيد ، أما مالكش حق)

وجعلنا نتناقش مناقشة طويلة اشترك فيها كل الموجودين ، وانتهت المناقشة على ماياتى .

في تلحين القصايد يعجبنى الدكتور صبرى .

وفى تلحين الادوار والمنلوجات يعجبنى داود حسنى .

وفى تلحين الطقاطيق يعجبنى القصبجي .

وهؤلاء هم الملحنون المفضلون عند السيدة فتحية احمد .

أما عبد الوهاب فهو « مش بطال فى التلحين المسرحى » .

وأما كامل الخلعى فهو « حاجه حلو ، خالص »

وأما الشيخ زكريا فهو « كويس .. »

وهذه هى درجات الملحنين عندها .

وهنا أزف الموعد المحدد فودعتها وانصرفت وأنا « اشمر » البنطلون خوف أن يبتل بالماء الذى غمر السلم ومدخل المنزل ...

لمحة عن الموسم التمثيلي

بمناسبة سفر فرقة رمسيس الى الخارج

فاطمة رشدي - جان بروفو - مادلين ليلى

وصلت ذات مساء ، فى الاسبوع الماضى ، الى بوفيه مسرح رمسيس ، وجلست الى منضدة هناك وتناولت من جيبي ورقة وقلماً ، وشرعت فى كتابة هذا المقال ، واذا بصديق لى يقترب منى سائلا :

— ماذا تصنع ؟

سؤال لا أحبه ، لانه ينم عن رغبة فى الاطلاع ذميمة ، وعن تطفل ممقوت . ولكن لابد من الاجابة :

— أكتب مقالا

— في أي موضوع ؟

— فى التمثيل

— كيف ؟ عجايب ! عهدتك قد هجرت النقد فما بالك تعود اليه ؟

— أكتب هذا المقال لا كناقد يا عزيزى ، بل كمتفرج بسيط ، كأحد أفراد الجمهور ، شهد في الموسم الذى ينتهى فى هذا الاسبوع عشرات الروايات ، وأراد أن يدون على هذه الورقة ماخلفته في نفسه تلك الروايات من أثر . ثم ان الفرقة التى أريد أن أكتب عنها تغادر القاهرة بعد أيام الى الاسكندرية والريف ، وتسافر فى الشهر القادم الى الخارج ، فأريد أن استعرض ما فعلته في سنة وأوجه الى أفرادها كلمة وداع . والآن بونسوار ، دعنى أشتغل وابحث لك عن رفيق آخر تقضى معه سهرتك وتضايقه بأسئلتك .

**

لكن صديقي خدمنى بتطفله .

كنت أبحث عن مقدمة لهذا المقال فوجدتها بفضل مضايقته .

والآن لندخل فى الموضوع .

أخرج جوق رمسيس ، من نوفمبر الماضى الى أوائل الشهر الجارى ، عشرات الروايات ، كما انه أعاد تمثيل بعض الروايات القديمة التى سبق له أن أخرجها من قبل .

فهل كان النجاح فى هذا الموسم أعظم منه في المواسم الماضية ؟

سؤال له جواب مزدوج : اذا نظرنا الى مجموعة الروايات التى أخرجت فى هذا الموسم ، رأينا ان النجاح ضئيل . أما اذا نظرنا الى بعض الروايات دون غيرها ، رأينا ان ذلك النجاح أعظم منه فى أية سنة خلت . فان يوسف وهبي لم يحسن اختيار رواياته جميعها في هذه السنة ، كما أحسن اختيارها من قبل ، ولم يساعده الحظ الا فى اختيار بعض الروايات الطريفة ، فأخرجها وجاء نجاحها تعزية له وللجمهور رمسيس عما أصاب الروايات الاخرى من فشل وسقوط .

والروايات التى نجحت - فى نظرى وفى نظر الجميع على ما أظن - هي : الصحراء ، كرسى الاعتراف ، الجبار ، الحقد ، النسر الصغير ، ويجب أن نضيف اليها « غادة الكاميليا » بالرغم من انها رواية سبق اخراجها فى رمسيس ، اذ أن بطلتها سابقاً كانت السيدة روزاليوسف ، وبطلتها الحالية هى السيدة فاطمة رشدى

أما الروايات التى سقطت فكثيرة ، بينها ويا للاسف رواية ترجمتها اليد تخطهذه السطور ، وأسمتها « جمهورية المجرمين » فجاءت « جريمة » على الجمهور ! والاعتراف بالذنب تكفير عنه !

***

على أن نجاح الروايات الست التى ذكرتها ، انسانا كما قلت سقوط الروايات الاخرى ، لانه كان نجاحا يحق لفرقة رمسيس أن تفاخر به ، ويجمل بالجمهور أن يصفق له .

ولا يسعنى أن أذكر نصيب كل فرد من أفراد الفرقة في هذا النجاح ، فأكتفى بتدوين ما تركه في نفسى من أثر بطلا تلك الروايات ، يوسف بك وهبي والسيدة فاطمة رشدى ، اذ أن النجاح الذى نعترف به يعود الفضل فيه اليهما أكثر من غيرهما .

نجح يوسف بك فى دورى الامير سعد (الصحراء) والكردينال (كرسي الاعتراف) ونال على أثر اخراج هذه الرواية وساما ايطاليا كما هو معلوم ، ونجح أيضاً فى دوره الصعب فى رواية « الجبار » ، وهنا لابد من الاطالة ...

انتقد البعض من الزملاء الصحفيين الطريقة التى سار عليها يوسف فى تمثيل هذا الدور ، وأخذوا عليه بعض المآخذ ، فقابلت بعد ذلك بأيام واحداً منهم ودار بيننا الحديث الآتى ، قلت :

— انك تنتقد يوسف وهبي فى رواية الجبار فهل لك أن تقول لي كيف كان يجب عليه أن يخرج الدور ؟

— أنا ناقد لا ممثل .

— هل تعترف بان « لوسيان جيترى » ، كبير ممثلى فرنسا ، يحسن تمثيل هذا الدور أم لا ؟

— اعتقد ذلك وهو أحسن من أخرج هذا الدور

— طيب عال . جداً . وأنا أقول لك إن

جيترى - رحمه الله - كان يمثل الدور على نفس الطريقة التى اتخذها يوسف بك .

— أبداً . غير ممكن

— والله العظيم ... أقسم لك بالله !

— لا لا لا . غير ممكن !

— حضرتك شفت جيترى ؟

— لا . ولكن مش ممكن أن جيترى يمثل الدور كده !..

فتركته وانصرفت .

وبعد أسابيع ساعدنى الحظ بالاجتماع وصديقى هذا مع أفراد فرقة البورتسان برتان الفرنسية، وكنا نشاهد تمثيل رواية « الجبار » في رمسيس فأعجب بها الممثلون الافرنج وقالوا لنا ان جيترى لم يكن يمثل دوره أحسن من يوسف وهبى « بكثير » ...

فالتفت الى صديقى لكنه « زاغ » من وجهي واختفى .

***

وقد أعجبت أيضا بتمثيل يوسف بك فى دور « مترنيخ » برواية النسر الصغير، واستميح زملائى الاعزاء عذرا عن ذلك . فقد جاء فى نقدهم أن يوسف بك وهبى كان جافا ، غليظا ، يتعمد الظهور بمظهر الرجل الماكر الخبيث الخداع ، ذلك كله ليس من مستلزمات هذا الدور ، لأن مترنيخ رجل النمسا العظيم ، كان مشهورا بدهائه لا بغلاظته

صحيح أن بعض الممثلين الفرنسيين لايلبسون الدور الثوب الذى البسه اياه يوسف وهبى . لكنهم على خطأ . واكتفى - دون أن ادخل هنا في مجادلة لانهاية لها - بسرد أقوال بعض المؤلفين عن مترنيخ :

جاء « فى تاريخ فرنسا » لارنست لافين : « كان مترنيخ الوزير النمساوى الذى تحكم في أوروبا بعد سقوط نابليون رجلا منافقاً شرس الطباع »

وقال ميشلى فى تاريخ فرنسا أيضا : « كان مترنيخ يجمع بين اللطف والشدة، والمكر والصدق وكان غليظا يستحل كل شيء فى سبيل غايته »

وجاء فى مؤلف لهنرى مارتان عن تاريخ فرنسا أن « مترنيخ مزيج غريب من الاطباع اللينة والشرسة معاً »

وكتب كبير مؤرخى فرنسا « تان » يقول فى كتابه عن « فرنسا العصرية » أن الوزير مترنيخ « كان يبدو فى بعض الاحيان كأنه حيوان مفترس ليس فيه شيء من طباع الانسان »

وأخيرا ، جاء فى كتاب للمؤرخ « النمساوى » فنسسلاس هيجنر - وهو من المعاصرين لمترنيخ ومن أبناء وطنه - أن الوزير « كان شرسا الى حد أن خدمه كانوا يرفعون شكواهم منه الى الامبراطور فرنز الطيب القلب ، لانه كان يعاملهم معاملته لحيوانات الاصطبل »

هذا مايقوله المؤرخون عن مترنيخ . وان فى كلامهم ما يجيز ليوسف وهبي أن يكون فى دوره اكثر خداعا وأشد شراسة .

ولننتقل الآن الي السيدة فاطمة رشدى .

نجحت فى ادوار كثيرة لكننى لن اتكلم عنها إلا فى دورين هما في نظرى أهم ما اخرجت فى هذا الموسم : النسر الصغير وغادة الكاميليا .

واريد بنوع خاص أن اتكلم عن هذين الدورين لان ممثلتين افرنسيتين اخرجتاهما على مسرح الكورسال بالقاهرة ، بينما كانت السيدة فاطمة تمثلهما على مسرح رمسيس ، ولأن الزملاء الاعزاء شاؤوا أن يكون تمثيل الافرنسيتين أحسن من تمثيل المصرية ، لا لسبب الا لانهما افرنسيتان

وهذا داء متأصل فى نفوسنا نحن الشرقيين نرى كل ماهو آت من الخارج جميلا ، بديعا ، خاليا من العيب ، لا تشوبه شائبة ...

أما ان نعتبر أنفسنا أحسن وأفضل من الغربيين ، وأن نحط من كرامتهم ونرفع من كرامتنا - حتى ولو كنا على حق فيما نقول و نفعل - فهذا ما لا نقدم عليه .

فالى متى نظل فى اعتقادنا هذا ؟ الي متى ننظر الى الممثل الغربى نظرنا الى النابغة العبقرى ، ونتعامى عن الحقائق الوضاحة ، و نقدر ذلك الاجنبي اكثر مما يستحق ، ونضعه فى منزلة هو نفسه لا يحلم بها ولا يتطلع اليها ؟

اقسم لكم بالله أيها الزملاء أن السيدة المحترمة جان بروفو وبعض من كان معها من الممثلين الآخرين وأن السيدة المحترمة مدلين ليلى وزمرتها ، كل هؤلاء ليس لهم في بلادهم تلك المنزلة التى انزلتموهم فيها ؛ وليس لهم تلك الاهمية التى علقتموها عليهم أقسم لكم أنهم عند ماكانوا يقرأون آيات المديح والثناء التى كان « النقاد » المصريون يكيلونها لهم جزافا ، كانوا يضحكون ويهزأون ، ويرددون فيما بينهم ما يقولونه دائما عن الشرق والشرقيين : « ان هؤلاء القوم لا يفقهون شيئا . انهم شرقيون يا لهم من أغبياء » .

هذا ماكانت تقوله جان بروفو عندما كتب عنها فى جرائد مصر أنها ابدعت في تمثيل دور النسر الصغير ، وهي فى الحقيقة تتمرن عليه « فى الخارج » لانها لم تجرؤ بعد على اخراجه فى باريس

ومثلت الدور على مسرح الكورسال فنزعت عنه كل ما هو جميل خلاب ، وأظهرته في ثوب خشن مرقع . حطمت أجنحة الخيال والشاعرية فى الرواية فجاءت مبتورة مشوهة ، وبدل أن يرفع ذلك « النسر الصغير » جمهور المتفرجين الى سماء الشعر ، فيحلق في الفضاء ، رأيناه يدب على الارض دبيب الحيوان العليل المقعد .

لم يكن لتلك الممثلة الا هم واحد ، وهو أن تنتزع التصفيق من جمهورها انتزاعا ، فترسل فى فضاء القاعة صيحات مزعجة ، وتئن أنينا مكربا ، وتلقي من فمها بدل الشعر السماوى قذائف قتالة، تخدش الاذن وتهيج الاعصاب . لم يكن ذلك « النسر الصغير » الذى أخرجته بالامير التعس المسكين ، الرقيق ، الحنون ، كما صوره التاريخ والمؤلف ، بل كان شابا ليس عليه شيء من مسحة النبل ، عصبيا شرسا ، لايفهم المتفرج اذا كان هذا ابن نابوليون أم ابن أى جندى من جنود الثورة واذا كان يحب أم يكره ، يفقه مركزه أم لايفقه.

لقد استرسلت في الكلام عن هذه الممثلة وعن تمثيلها دور النسر الصغير ، بمناسبة ما كتبه الزملاء من باب المقارنة بينها وبين الممثلة الاولى في رمسيس وقولهم ان الافرنسية أخرجت الدور أحسن من المصرية ، وانه لا يوجد مجال للشبه بين الاثنتين. مع أن الممثلين الفرنسيين أنفسهم ، الذين كانوا بصحبة جان بروفو ، والذين شاهدوا تمثيل الرواية في رمسيس ، أقروا بكل صراحة وشجاعة ان السيدة فاطمه رشدي نجحت في الدور أكثر من مدام جان بروفو ، وان الممثلة الفرنسية متكلفة متصنعة ، ترمي الى التأثير على الجمهور بصياحها وضجيجها .

وقد تحدثت الى اولئك الذين أعجبوا بفرقة رمسيس اعجابا عظيما ، فقالوا انهم دهشوا لما رأوا من الاتقان ، وان تمثيل رواية « النسر الصغير » لا يختلف في شيء عن تمثيلها هنا ، في مجموعها وفي تفاصيلها .

واقبال الجمهور على الرواية في رمسيس لم يكن له مثيل في رواية أخرى من قبل ، وقد أظهر هذا الجمهور استحسانه واعجابه بطرق عديدة مختلفة أما النقاد الذين سمعناهم يقولون أن فاطمة رشدي سقطت في دور النسر الصغير فانهم لم يذكروا لنا ، عندما القينا عليهم سؤالا ، الا تفاصيل لا أهمية لها في الروايه وعجزوا عن اثبات مايدعون بالبراهين والادلة .

« فاطمة رشدي تمزق الرسائل في الفصل الثاني بعصبية ، اذن فهي لم تنجح في الدور ـ فاطمة رشدي لاتجلس بسهولة على المقعد لان حذاءها الطويل يضايقها ـ اذن فهي لم تنجح في الدور . فاطمة رشدي لا « تكح » من أول الرواية الى آخرها ، اذن فهي لم تنجح في الدور »

هذه نماذج من أساليب النقد عندنا . تتمسك بالقشور فقط .

نبحث بالمنظار المعظم عن عيب نطعن فيه ، ولا نرى مئات الحسنات الواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ، نأخذ على فاطمة رشدي حركة بسيطة لا أهمية لها ، تكون قد قامت بها في أثناء التمثيل ، فنكيل لها النقد والتقريع ، ولا نعترف لها بعشرات المواقف التي يبلغ فيها تمثيلها قمة الفن ، وبعد أن تكون هذه الممثلة الشابة قد أخرجت لنا دوراً كدور النسر الصغير ، تحجم عن الاقدام عليه كبيرات الممثلات في العالم ، وتحدث فيه نجاحا ادهش الجميع ـ وأدهش الاجانب قبل الوطنيين ـ ندعي أن جان بروفو فاقتها بمراحل ، ونقلب الفائق ونفضل الافرنسية على المصرية ، لانها افرنسية فقط ، ولاننا مصابون بالداء الذي أشرت اليه ، ذلك الداء الذي يجعلنا نعتقد الكمال في الغربيين دون سواهم

وما أقوله عن « النسر الصغير » أقوله أيضاً عن « غادة الكاميليا » ، فان الممثلة الفرنسية مادلين ليلي التي مثلت هذا الدور على مسرح الكورسال مسخت رواية دوماس الصغير مسخاً ولم تبق فيها شيئاً من صنعتها الاصلية .

ان (مرغريت غوتيه) التي رأيناها على مسرح الكورسال ليست « مرغريت غوتيه » التي وسمها لنا المؤلف في روايته وحلل نفسيتها وأحاطها بهالة من الخيال والشاعرية ، وأفرغ في الكلمات التي وضعها على شفتيها كل مافي نفسه من قوة وحب ورقة وبلاغة وخيال . أهذه المرأة العصبية المزاج (العصبجية) التي يخيل الينا أنها قادمة من (مونمارتر) بالباخرة الأخيرة التي تشبه راقصات الحانات ـ هي حقيقة مرغريت غوتيه (غادة الكاميليا) الوديعة الهادئة التي اكتشفت سر الحب بعد أن بحثت عنه عبثا سنوات طويلة ! الفاتنة التي فتنت العقول بجمالها وبذخها وظرفها وتأنقها !

ان مادلين ليلي لم تمثل لنا رواية « غادة الكاميليا » كما كتبها دوماس الصغير ، بل مسختها بصورة بشعة . واذا كانت قد نجحت فانها نجحت في مسخ الرواية . ولا أدري لماذا طبل لها بعض النقاد وزمروا مادامت لم تمثل لهم رواية دوماس كما كتبها دوماس ؟!

اما في رمسيس فلم يكن الامر كذلك ، اذ ان الرواية اخرجت كما يجب ان تخرج ، ودور مرغريت مثل على المسرح كما وضعه وكتبه المؤلف. فمرغريت رمسيس هي مرغريت الحقيقية « الدوماسية » . اما مرغريت الكورسال فكانت مرغريت مزيفة . فكيف يحلل النقاد لانفسهم ان يفضلوا المزيفة على الحقيقية ؟

الجواب عندي : لان مادلين ليلي افرنسية . وبما انها افرنسية « يجب » ان تكون احسن من فاطمة رشدي المصرية .

من لنا بطبيب ماهر يشفينا من هذا الداء « الافرنجي » الوبيل !

*****

أما الآن وقد ازحت عن صدري الصخرة التي كانت تثقله وتضيق عليه — فاني اختم مقالي هذا بدعاء الى فرقة رمسيس ورجاء الى اخواني النقاد

أما الفرقة فاني اتمنى لها سفراً سعيداً وعوداً قريبا حميداً ، فان المجهود الذي بذله يوسف وهبي لمجهود عظيم ، وقد عاونه افراد فرقته على النهوض بفنه الجميل الى المستوى اللائق به وبالبلاد وكان مجهوده دائماً مقرونا بمجهود الاستاذ عزيز عيد ، الذي يجب علينا الا نبخسه حقه من الاعجاب والمديح والثناء ، وها ان الفرقة تسافر الي خارج القطر ، وتقوم برحلة في بعض الاقطار العربية ، حاملة اليها نموذجا من الفن المصري ، مبرهنة لها على ان التمثيل العربي في مصر بلغ درجة من الكمال لم يبلغها في بلد آخر . فعلى الطائر الميمون يبرحنا ممثلو رمسيس ، يرافقهم دعاؤنا بالنجاح والتوفيق ، ورجاؤنا في ان تكون عودتهم البناء في الموسم القادم ، فاتحة عهد جديد يقطع فيه المسرح المصري ما بقي عليه من المرحلة نحو الكمال التام

اما النقاد ، فرجائي اليهم ان يغتنموا فرصة غياب يوسف وهبي وافراد فرقته ، ويفحصوا ضمائرهم ويقرروا خطة جديدة للسير عليها في الموسم القادم غير الخطة التي ساروا عليها من قبل . فان المسرح المصري في حاجة الي التشجيع ، وحرام عليهم ان يجعلوا اقلامهم معاول هدم بدل ان يجعلوا منها ادوات للبناء .

فلعل الله ، ويوسف وهبي ، والنقاد يستجيبون دعائي ورجائي .

« حبيب داماني »

« المسرح » ـ ننشر هذا المقال عملا بحرية النشر غير متحملين مسئولية ما جاء فيه .

مسابقة !

ايتهن اجمل سيقانا؟

على هاتين الصحيفتين مجموعة من سيقان الممثلات المصريات اللواتى يشتغلن على المسارح ، لم نراع فيها اختيارا ولا ترتيبا ..!!

وقد سرنا فيها على طريقة المجلات الافرنجية التى تكثر من نشر هذه المسابقات لتختبر ذوق الشعب ومبلغ تقديره للجمال دون تحيز ...!

وكل مجموعة من هذه المجاميع المنشورة هنا تمثل سيقان ممثلة معروفة فى مصر ، وهي في أوضاع مختلفة .... وقد خافت كثيرات من الممثلات الدخول فى هذه المسابقة لعيب في سيقانهن أو خشية من حكم الجمهور ، بينما أقبل بعضهن يود من كل قلبه أن تظهر هذه المسابقة في أقرب فرصة ...

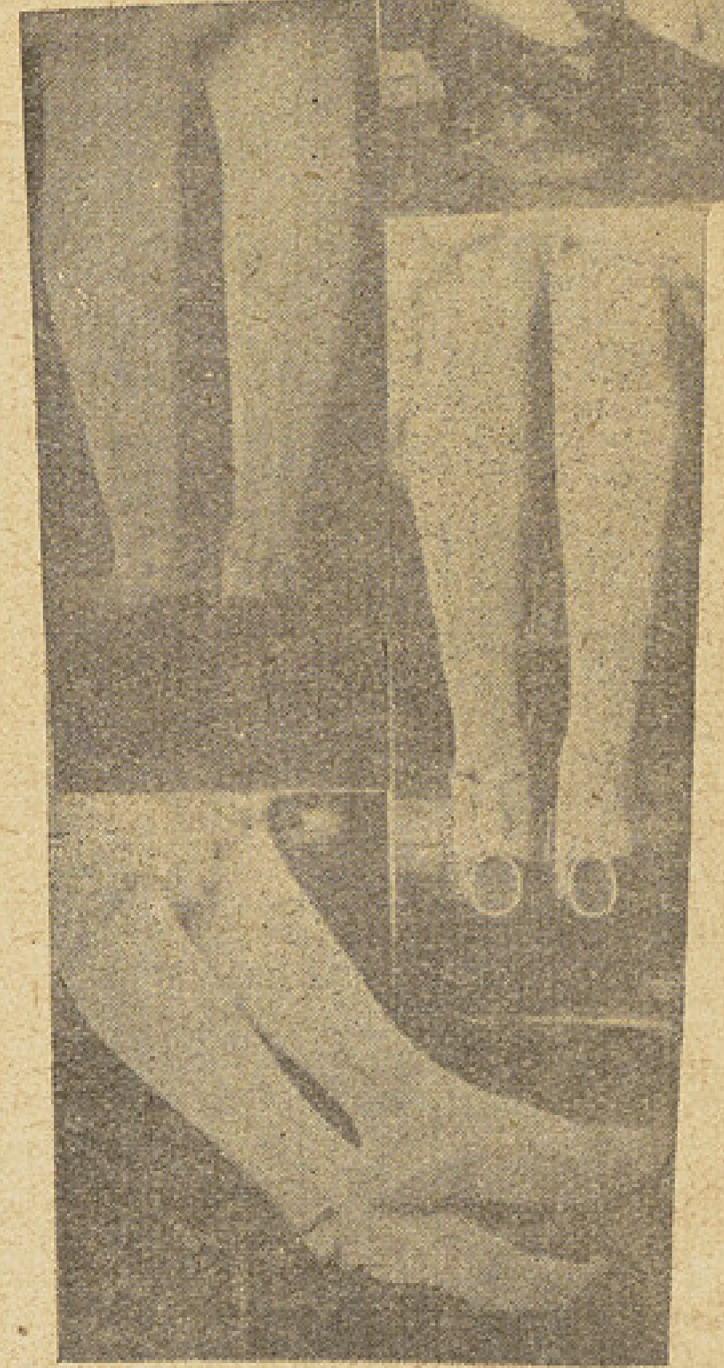
ومجلة المسرح تنشر كل ما يجمع لديها من هذه السيقان . وللقارىء أن يقارن بينها ثم يختار التى تعجبه ويكون الجواب مختصرا بالصيغة التالية

(أجمل سيقان هي رقم ...)



(مجموعة رقم ١)





(مجموعة رقم ٢)



(مجموعة رقم ٣)



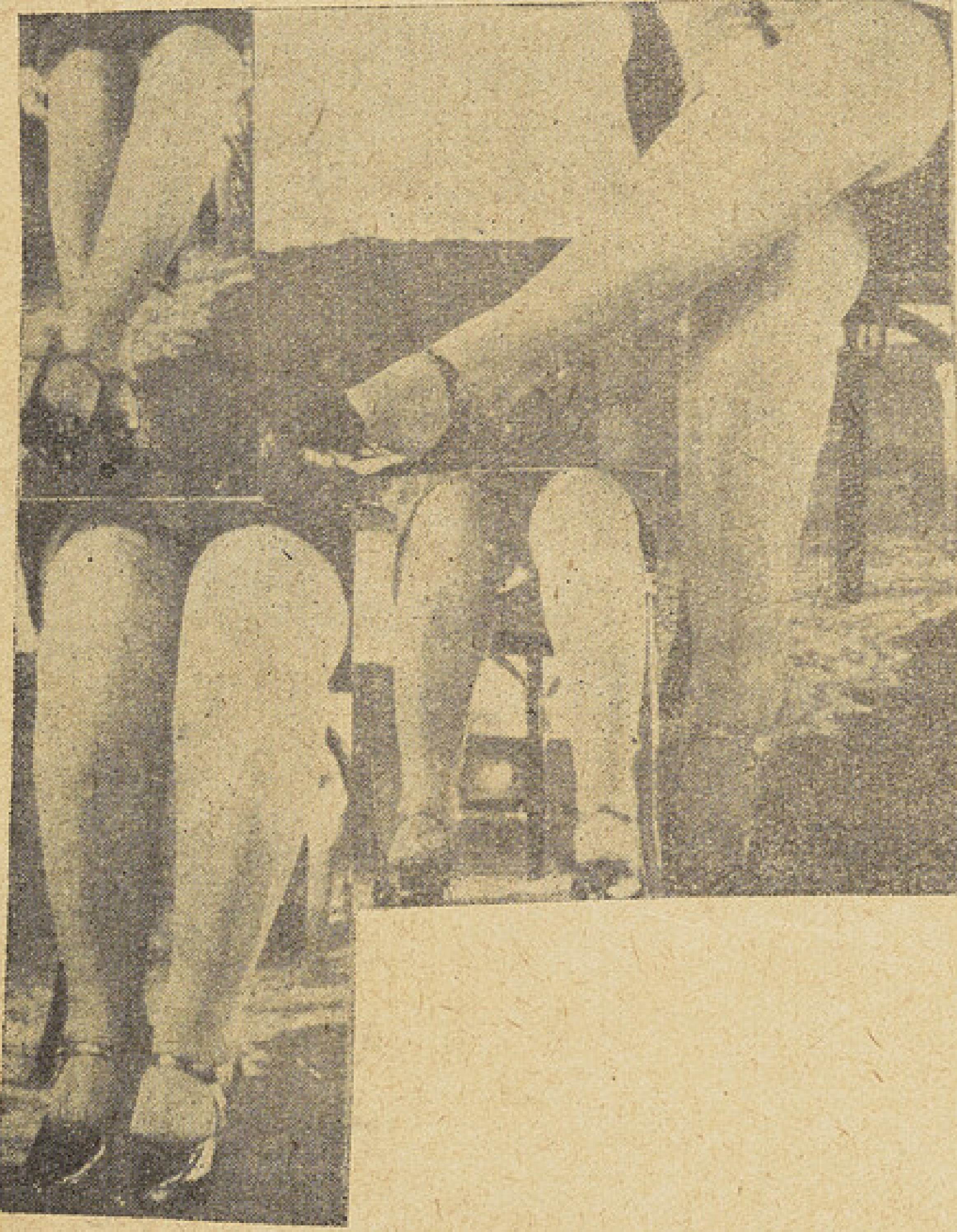
(مجموعة رقم ٤)

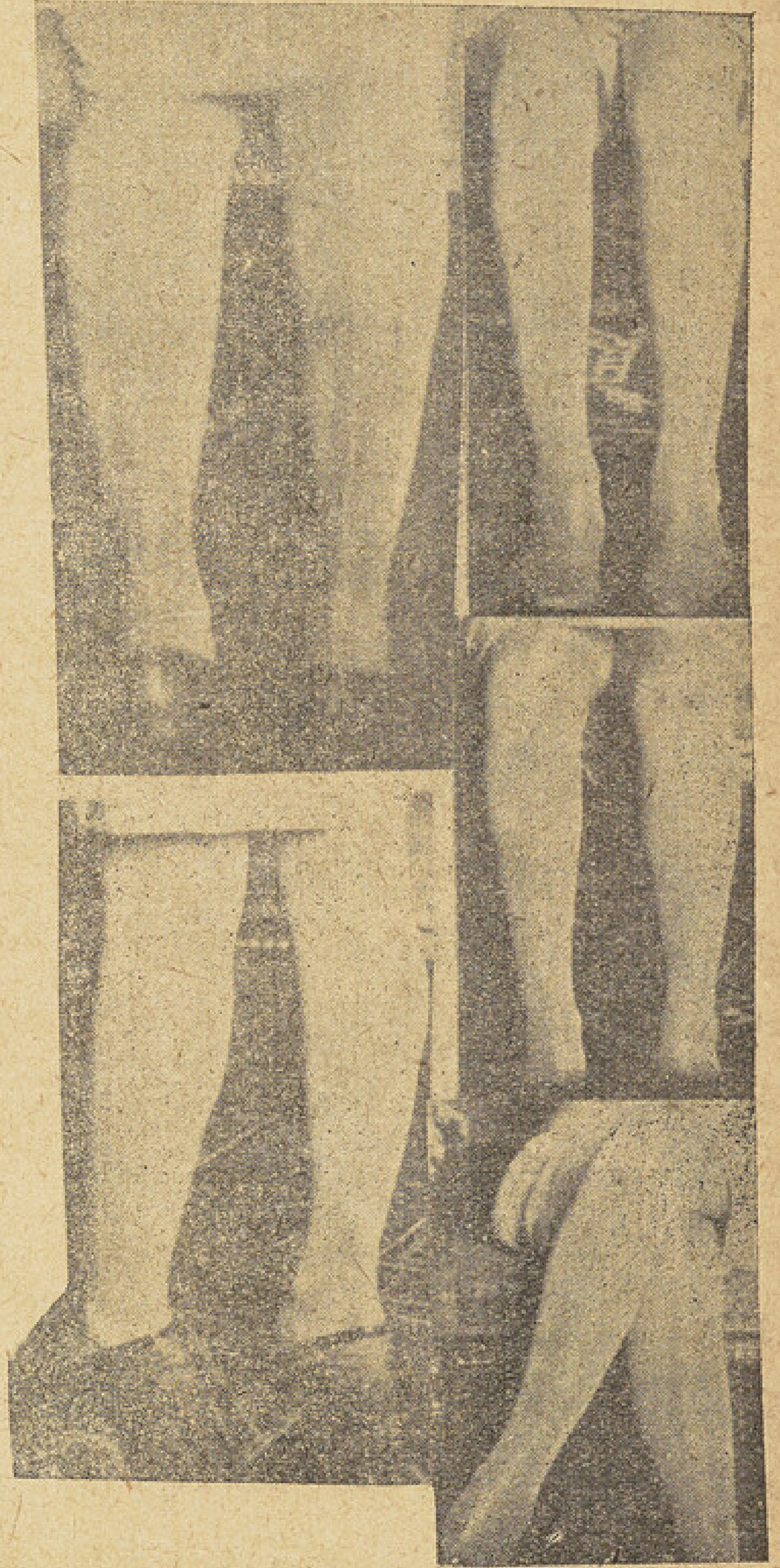
ثم يكتب المتسابق اسمه وعنوانه بحروف واضحة جلية

ولكل قارىء الحق في ارسال اكثر من جواب واحد. وكل اجابة يجب أن يرفق بها طوابع بريد بقيمة قرش صاغ واحد .

وما يتجمع من هذه الرسوم تشترى به لجنة المسابقة جائزة تقدمها لصاحبة السيقان التى تحوز الاغلبية في الاصوات

أما الناجحون فترسل لهم مجلة المسرح مجانا لمدة سنة كاملة على شرط أن تكون عنواناتهم موضحة تامة ..!


(مجموعة رقم ٧)


(مجموعة رقم ٥)

وتمتد هذه المسابقة لمدة أسبوعين بحيث ينتهى أمدها فى يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٢٧ وكل رد يصل بعد ذلك لا يلتفت اليه ، وتعلن النتيجة في العدد ٦٩ من مجلة المسرح

وعندظهور النتيجة تنشر المجلة صورة السيقان التى نالت الاغلبية ، وتعلن عن اسم صاحبتها وتنشر آخر صورة لها ، ليقارن القراء بين الوجه وبين الساق .!!

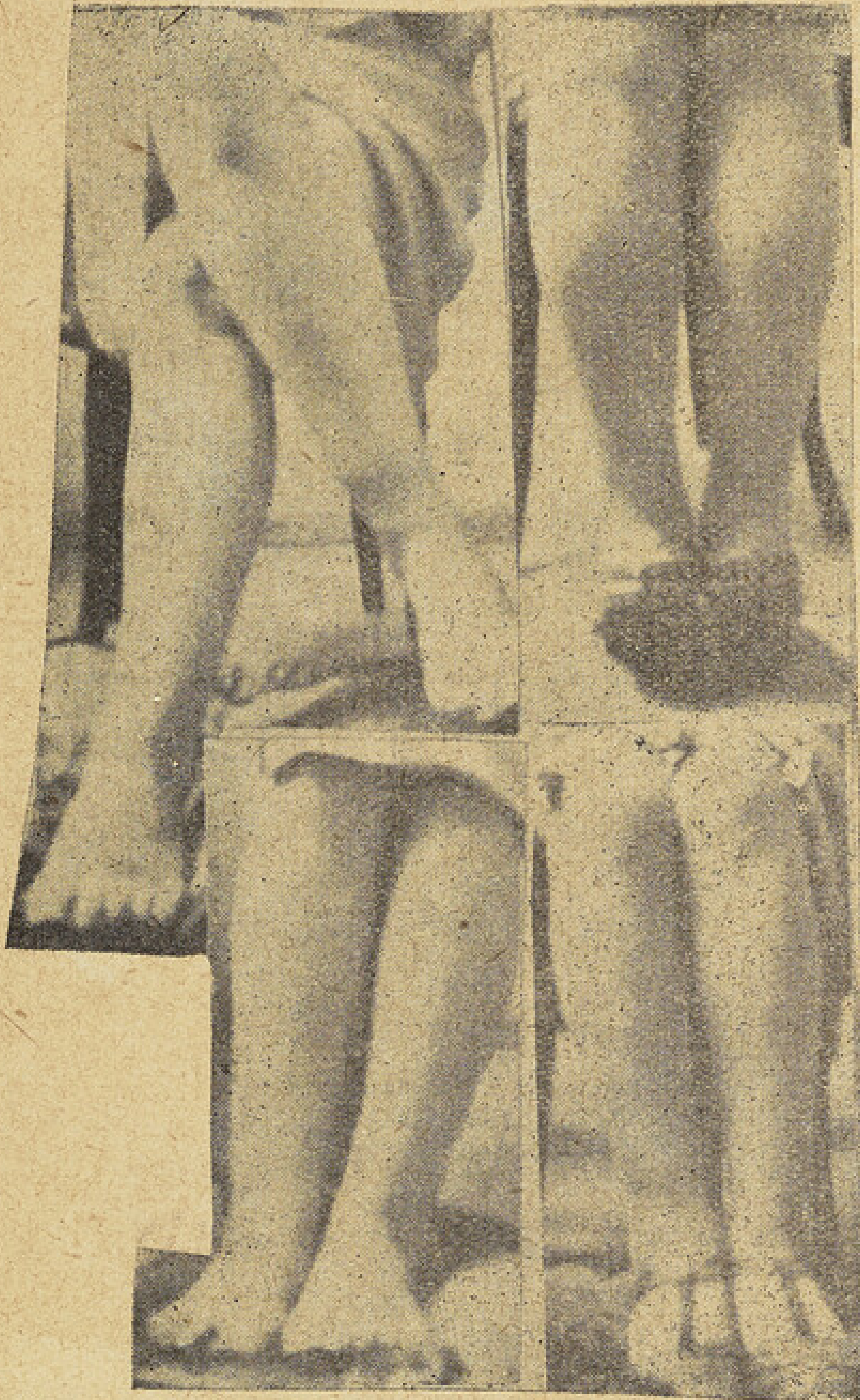
ولجنة المسابقة التى ستفرز الاوراق وتقرر النتيجة مكونة من بعض حضرات الادباء والافاضل المعروفين فى مصر .

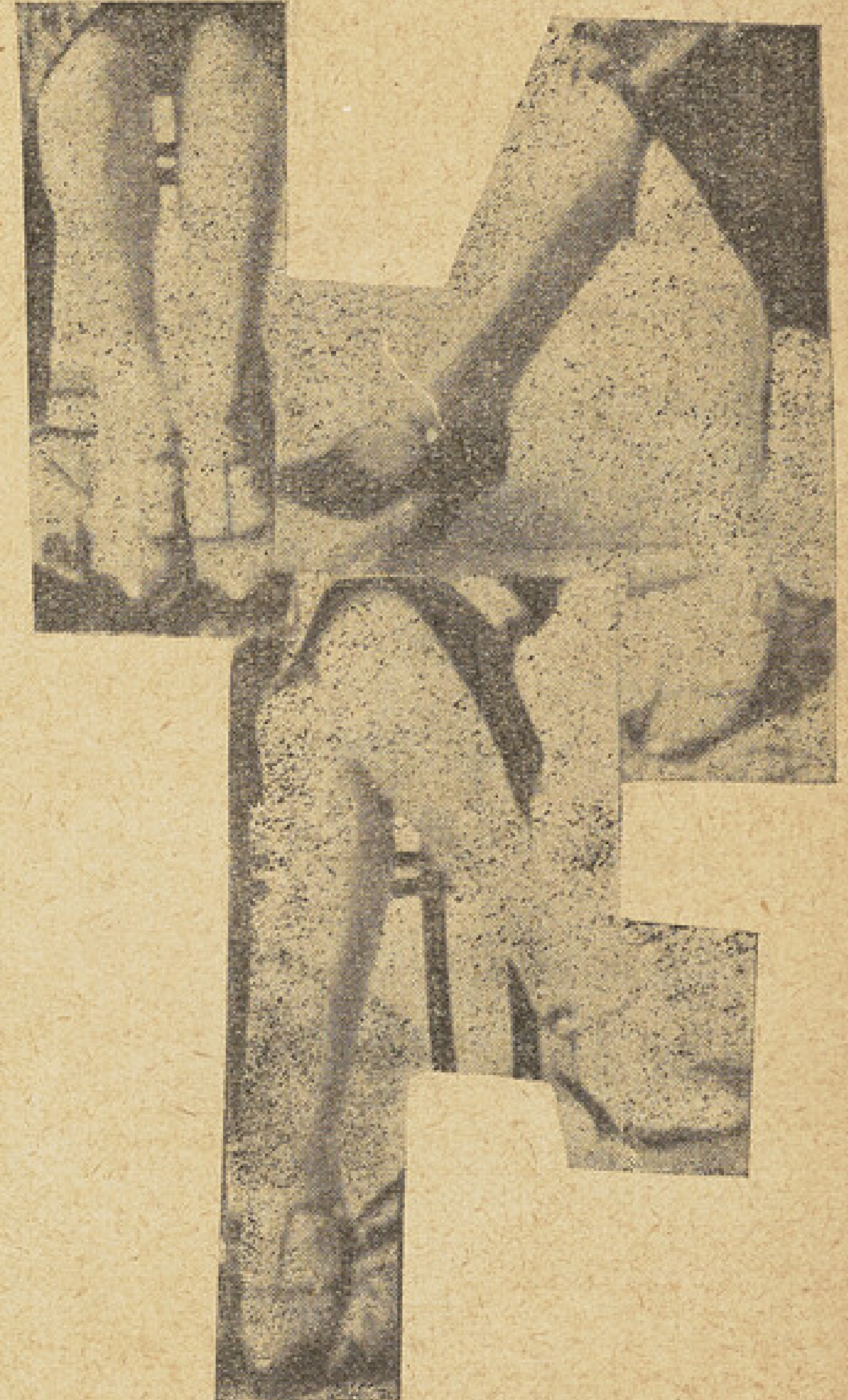
وستعلن المجلة عن أسماء حضراتهم عند اعلان النتيجة حتى لا يظن الناس أن شيئا من التلاعب حصل فى فرز الاوراق .

وكل الرسائل يجب أن يكتب فيها على المظروف كلمة « مسابقة » حتى تكون بمعزل عن الرسائل الاخرى . . . ويجب أن ترسل باسم صاحب ومحرر مجلة المسرح بشارع المدابغ رقم ١٥

ولا تعطي الادارة ايضاحات أو بيانات بخصوص الصور مطلقا الا بعد اعلان النتيجة فعسى أن ينشط القراء قليلا ويقبلوا على هذه المسابقة .

وعسى أن يقتنع الذين عارضوا فى نشرها لاسباب واهية لا مبرر لها غير تخوفهم من الاقدام علي كل جديد لم يتعوده الجمهور .


(مجموعة رقم ٨)


(مجموعة رقم ٦)

مذكرات

السيدة فاطمة سرى

عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

- ١١ -

تظاهرت بالثبات والسكينة واتخذت من ضعفي قوة لاحتمال كل مايقال لى ان خيراً أو شراً .

حييت الضيف فحياني بكل أدب وظرف وشاهدت على وجهه ملامح الجد مما جعلني أتوقع شراً من زيارته .

وبعد أحاديث التحية والمجاملات العادية دخل بلباقة الى الموضوع ، موضوع زيارته ، فأنبأني بأنه موفد من قبل السيدة الجليلة هدى هانم لتطلعني على رأيها الخاص بموضوع رسائلي اليها

لا أخفي عن القراء بأن قلبي خفق فجأة خفقاناً شديداً وارتعد جسمي ارتعادا واضحا وحل على الارتباك والقلق .

سأسمع الآن القول الفصل فلا تجلد

****

انقلبت كل حواسي الى حاسة السمع وانقلبت كل أعضاء جسمي الي آذان وأخذت عدتي وأصغيت للنبأ الخطير الذى كنت انتظره بفارغ الصبر .

وابتدأ مجد الدين افندى يقص على ما كلف بنقله الى وهو يتلخص فيما يأتي :

استلمت صاحبة العصمة السيدة هدى هانم خطابي فتلته وهي حائرة مندهلة لانها لم تكن تعلم بأن لابنها محمد أى علاقة بأية امرأة على الاطلاق وكانت تتلو الخطاب وهي بين مصدقة ومكذبة لما يحويه من وقائع هائلة

أعادت تلاوة الكتاب مرتين بل ثلاثة لتفهمه جيدا اذ لم يكن يخطر ببالها بأن ابنها الصغير يجرؤ على الزواج بدون علمها بمغنية ولم يكن يخطر ببالها أن ذلك الابن وهو سليل بيتين رفيعي العماد عظيمي الشأن يغدر بامرأة مثل هذا الغدر ولو أنه اخطأ خطأ مريعا فى الاتصال بها ومعرفتها

ها خامرها الشك في صحة ماورد فى رسائلى وأيقنت بانني كاذبة فى دعواى فهي واثقة بان ابنها المهذب لا يأتى مثل هذه الوحشية والقسوة

ولكن ـ وقد أرادت أن تضع حدا لهذه المأساة ـ لم تجد مناصا من مفاتحة ابنها والاستفهام منه عن صحة حكايتي فأستدعته . ولما أتى ملبيا أمرها استفهمت منه عن القصة فحاول النكران ولكن لما ارهقته بالاسئلة لم يجد بدا من الاعتراف فاعترف لها بعلاقته بى

طلبت منه أن يسلك مع المرأة التي أولدها طفلة بريئة مسلك الرجل الشريف وكم كان ذهولها شديدا حينما وجدت ابنها المطيع يقف أمامها لاول مرة موقف العاصى

رفض أن يخضع لمشورة امه وواجهها بقوله — « أنا الذى عرفت هذه المرأة وأنا الذى عاشرتها وأنا الذى سيعرف كيف يتخلص منها أو كيف يسكتها أو كيف يفسد عليها قضيتها ان نفذت تهديدها وشكت أمرها للمحاكم »

* * *

وهنا تنفس مجد الدين افندى الصعداء وتناول كوبة الماء الموجودة على صينية القهوة واحتسى القليل منها ونظر الي بعينين حزينتين تنطقان عما يشعر به من الشفقة نحوي والرثاء لحالي

قرأت في عينيه وثوقه التام من ان محمد شعراوى سيجاهد بكل قواه لكي يسلبني حقي وسيعمل المستحيل لاحباط مساعي الودية وسيبذل الجهد لفشلي في المحكمة اذا ما شكوته

قرأت كل ذلك في عينيه فلابد من انه واثق من استعداد محمد لمناوأتي بماله وبجاهه فكدت أصرخ شفقة على ابنتي المسكينة التي قرر أبوها نهائيا أن يحاربها ويتركها بلا اسم للاقدار

ولكنني لم أشأ ان أظهر ضعفي أمام ذلك الرسول فهو واحد منهم بل كبحت جماح الثورة المتأججة بين جوانحي وتظاهرت بالهدوء التام

ولكن ذلك كان قد استنزف منى جهد الجبابرة

وقد تمكنت من الابتسام وسألته ببساطة تامة عن رأى السيدة هدى هانم بعد اجابة ابنها

فأجابني بأنها وهي السيدة الجليلة المحسنة الكريمة لما رأت بان تلك الابنة البريئة ستكون في هذا الوسط ضحية للطيش والمكابرة وهي لم تذنب فهدى هانم مستعدة من قبيل الشفقة والبر أن تخصص شهريا مبلغا — مما تخصصه للاحسان — لهذه الطفلة ينفق على نشأتها وتربيتها . .

واراد ان يستمر فى تبليغ رسالته ولكن كنت قد فهمت ملخصها من هذه الجملة فلم اعد اطيق صبرا فصرخت بالرغم مني راجية منه ان يكف عن اهانتي بتبليغي هذه الرسالة . . . .

وحاولت كبح جماح ثورتي مرة اخرى أيضا فلم استطع فافهمته وانا الهث من الاعياء بأنني لا اطالب السيدة هدى باحسان ولكنني اطالبها بحق حفيدتها اطالبها بحقي كزوجة لابنها واننى ولله الحمد لست فى حاجة الى معونة احد فلدى الثروة الكافية لتجعلني اعيش ارقى معيشة ولم يعرفني ابنها والا وانا فى عز مجدي اتكسب شهريا لا اقل من مائتي جنيه

ولدى صناعتي ان اعوزني الحال يمكنني ان اعود اليها لكي اعيش في بحبوحة ورخاء

ولكن ما كنت انتظر من "هدى هانم وهي التى اعلنت بانها هى نصيرة المرأة ان تصفعنى هذه الصفعة المؤلمة

— « بلغها ياسيدى بأني لست في حاجة الى احسانها واعانتها لكي اطعم وارب ابنة محمد شعراوى فلدى ما يكفي لذلك وان احتاج الامر للعودة الي مهنتى فسأعود لكى اربى حفيدتها »

هذه رسالتى لمن ارسلتك ارجو ان تبلغها كما هي ولا تنقص منها حرفا وثق بأني لا اطلب الا معونة ربى الذى خلقنى وقضى عنى بان اشقي هذا الشقاء بمعرفة ابن السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى »

وهنا هدأت نفسي قليلا وكأنني قد انتقمت لها بهذا الرد الهادىء وكأني قد دافعت دفاعا مجيداً عن كرامتها

وغرقت في مقعدى مرتاحة النفس ولكن ثائرة العواطف مهتاجة الخاطر ان لم اكن اتوقع ان يصلنى مثل هذا الرد من زعيمة النهضة النسائية واشتغل فكرى في الحال بمصير ابنتى وبالخطة التى سأسلكها وكنت أسمع خلال ذلك مجدالدين افندى يتكلم وقد تكلم كثيرا ولكن لم اكن اعي كل مايقول ولم أفهم من قوله شيئا ولكن يظهر بأنه يقنعنى بقبول ماهو معروض على فأردت أن اوقفه عند حده فسألته هل يرضى أن ارى حقوق ابنة حقيقية تسلب وأنا صامتة لاأتحرك؟ أيرضى ان اصمت مقابل بدرة من المال وان احرم ابنتى من اسم ابيها ..؟ ايتركنى الله بلا عقاب اذا اجرمت هذا الجرم..؟ وماذا أقول لابنتى متى شبت وسألتني عن أبيها؟ وبماذا أجاوبها ان عاتبتنى عن اهمالى في الدفاع عن حقوقها..؟

لم يسع الشاب الا الصمت التام وأطرق برأسه لاشك خجلا من المأمورية القاسية التى قام بها ثم استأذن بصوت خافت وانصرف.

*****

وبقيت منفردة أخيراً بعد هذه الصدمة القوية.

وان كنت أعجب لا أعجب الا من ادعاء السيدة هدى هانم من انها كانت تجهل علاقتى مع ابنها وقد سبق وأبنت لحضرات القارئات والقراء مبلغ علمها بتلك العلاقة

ولا يدهشني أكثر من أنها تقف مكتوفة الذراعين أمام ابنها وهى ترى سيدة تطالب بحقها وحق ابنتها فى حين أنها تملأ الصحف المحلية والاجنبية بدفاعها عن حق المرأة وفى حين أنها تحمل نفسها عناء السفر كل عام الي الخارج لترفع صوتها مطالبة الرجل الاجنبي عنها الذى ليس لها عليه أى سلطان بالاعتراف بالابن الغير شرعي

تريد ان تضطر الغريب الى اتيان عمل لم يمكنها ان تجبر ابنها صاحبة السلطة التامة عليه ان يأتيه بل لم تتنازل وتلح عليه بان يأتيه بل كانت هى والله علي ما أقول شهيد المحرضة الوحيدة له على أن لا يأتيه

***

اذن لابد من السير في الطريق الذي كنت اود ان اتجنبه حفظاً لسمعه تلك العائلة الكبيرة ولكن رغم كل ذلك كنت اشعر بخوف شديد من الولوج فيه ولذا لم الجأ مباشرة الي المحكمة بل بقي لدي شىء طفيف من الامل

كنت آمل ان تثور عاطفة الحنو والشفقة فى قلب السيدة هدى هانم فتدفعها الي اصلاح ما افسد ابنها

كنت آمل ان تخشى السيده هدى هانم على سمعتها الاجتماعية ومركزها كنصيرة المرأة المصرية فتعمل على رد حقوق الى

كنت آمل ان يقص عليها مجد الدين افندي ما شاهده من يأسى وما رآه من قنوطى فيقودها الرفق بفتاة حطمها ابنها، الي الاخذ بناصرى ومؤازرتى

كنت آمل فيها كثيراً رغم رسالتها المتقدمة الملأى بالغطرسة والكبرياء وحب الذات لم اكن أصادف سيدة أو رجلا الا وأقص عليه وأنا حيرى خبر تلك الرسالة فكان كل يشاركنى العجب ويقاسمنى الاسى والالم

وبلغت شكاياتي الاخيرة مسامع زوجي محمد فأرسل الى يتهددني. بالاخلاد الي الصمت اذ لافائدة ترجى من الكلام.

بعث الي ينبئني بأنه ماعاد يكترث ولا يخشى شيئاً من رفع صوتي اذ أنه قد واجه والدته بالحقيقة بعد أن كان يخشى أن يعلمها هو عليها رغم وثوقه بأنها تعلمها.

ولم أعد بعد ذلك أسمع عنهم شيئاً سوى التهديد والوعيد الذي كان يصلنى عن طريق محاسيبهم ومن يلوذ بهم.

أأترك حقي يتلاشى امام عينى وأنا خالدة الى السكون لاحراك أبديه؟ لا. لا. محال ولست بالضعيفة التى يخيفها الارهاب ولست بالمدعية التى تخشى أن تمثل أمام القضاء النزيه

فعزمت وتوكلت على الله ولكن قبل أن أقدم عريضة دعواى الي المحكمة فكرت فى استشارة بعض رجال القانون المعروفين

وكان أول من خطر فى بالي محام كبير له مكانة سامية بمداركه ومعارفه وهو الآن عضو بمجلس النواب فشرحت له امرى واستشرته فى رفع الدعوى فحرضنى على رفعها ضامنا لى ربحها

واستشرت غيره من كبار رجال القانون وبعض الوزراء السابقين ورجال الشرع المتضلعين فكان الجميع يدفعوننى الي الالتجاء الى القضاء ويظهرون سخطهم على تأخير ذلك تلك المدة الطويلة

ونصحنى الكثيرون بتوكيل الاستاذ الشيخ محمد القصبى المحامى الشرعى فلم أتردد بعد ذلك وذهبت اليه مباشرة وقصصت عليه قصتى

يتبع

فاطمة سرى

المشبق — قام به الاستاذ حسين رياض .

ولقد كان يخيل لى أمام وجه حسين رياض المستدير وصوته الرنان ، وحركاته الطبيعية وسهولته فى أننى أمام (جيترى) لا بل وجه حسين رياض وملامحه تقرب فى جملتها من وجه وملامح (سيلفان) .

وعلى وجه عام فان حسين رياض ممثل قدير ينهض بادواره على أحسن وجه

كرسى الاعتراف :

قامت ضجة كبرى حول انعام قداسة البابا على الاستاذ يوسف وهبى بوسام ، وذهب الناس فى هذا الشأن مذاهب شتى فمن قائل انه منح من قداسة البابا الى يوسف بك بمسعاه ومن قائل بالعكس

ولو أننى فى مكان قداسة البابا وسمعت عن هذه الرواية وتمثيلها لمنحت من تلقاء نفسى يوسف بك وهبى أكبر الاوسمة واضخم الالقاب .

وكيف لا يمنحه قداسة البابا وساما وقد رفع فى بلاد اسلامية وأمام شعب اغلبيته الساحقة من المسلمين ومن المسيحيين غير الكاثوليكيين رفع أمام هذا الجمهور قدر الكاثوليكية ورفع من شأنها وشاد فى الناس ذكرها بما أظهره من أخلاق الكاردينال الكريمة الفاضلة الملائكية

ان قداسة البابا يمنح بركاته وأوسمته لأولئك المرسلين الذين يقدمون للكاثوليكية أية خدمة ضئيلة فماذا يمنح لشاب حمل على افهام شعب بأسره هذه الديانة ؟

ان كرسى الاعتراف هى خدمة للكاثوليكية واعلان عظيم عن مزاياها . وهى تتضمن قوة اخلاق الذين يتلقون الاعتراف ويمنحون المذنبين الغفران . وكيف أنه لا يمكنهم أن يبوحوا بهذا السر .

وفى الرواية شىء كثير من متانة الاخلاق ودرس نافع فى قوة الايمان بالله والثقة فى عدالته السماوية ويجب أن نعترف دون تردد ولا ارتياب أن هذه الرواية من الوجهة الفنية هي رواية الموسم ودرته ففيها من المواقف البديعة الآخذة بالقلب والذهن شىء كثير .

وقد استطاع الاستاذ يوسف وهبى أن ينتزع من الاكف أحد التصفيق ومن الحناجر أشد الهتاف لتلك المواقف العظيمة البديعة التى وقفها

لقد استطاع الاستاذ يوسف بك أن يسيطر على أفئدة الجمع بغير استثناء .

على أن لى عتابا ورجاءا واحدا هو أن يفسر العاظه ولا يدغم بعضها من تأثير اغلاق صوته فى مواقف الارهاب والتحذير — أو فى مواقف السكون والاستسلام .

لقد أتقن يوسف بك دوره عندما تظاهر بالجنون وكان فيه طبيعيا الي حد أن ظن بعض الحاضرين أن الاستاذ جن جنونه حقا

اهنىء من كل قلبى ذلك الفتى المجد النشط اهنئه علي اتقانه دور الكردينال وأقسم أنه كان مبدعا الي أقصى حدود الابداع

والى جانب ذلك لأدري وأنا أؤمن كل الايمان بمقدرة السيدة زينب صدقى ورسوخ قدمها على المسرح ، لأدرى لماذا لم تعجبنى فى رواية كرسى الاعتراف .

لأستطيع بالدقة والتحديد أن أعين المآخذ التى أخذتها عليها ولا كيف أنها لم تعجبنى ولا لماذا ؟

ولعل ذلك راجع الى أن دورها كان من أوله الي آخره عبارة عن نحيب وبكاء وتوجع وتفجع . !!

وفى مثل هذه الادوار التى تعتبر شاذة . وعلى وتيرة واحدة لا تظهر مقدرة الممثل .

وأما الشاب الذى مثل أخ الكاردينال وهو الذى اتهم ظلما فاني أهنئه على مستقبل باهر له فى عالم التمثيل

له صوت جميل رنان ، جلية مخارجه غير مضطرب فى تعبيراته ، ولا مرتبك فى اشاراته .

كذلك كان الاستاذ حسين رياض فى دوره متقنا الى حد أن الجمهور كاد يثور عليه ثورانا

وكم كان تشفى الجمهور وسروره عند ما استطاع الكاردينال بحيله اللطيفة أن يسلبه اعترافه صريحا على مسمع من حاكم رومة الذي افرج عن أخ الكردينال والقى القبض على القاتل الحقيقى

وليعذرني القارىء على أنى لم أضع اسماء أشخاص الرواية فانى انشر أسماء الاعلام بسهولة وليست هناك فائدة من وضعهم مادمنا نتكلم عن ممثلينا لاعن هؤلاء الاشخاص

كلمتى عن الجمهور

سل كل أصحاب الفرق عن المدينة التى يحبونها ويقدرونها أكثر من غيرها لأنها تشجع التمثيل وتقبل عليه اقبالا حسنا يخبروك جميعهم وبلسان واحد انهم لا يفضلون أكثر من المنصورة بل ان بعضهم أطلق عليها مدينة الفن

هذه المدينة الجميلة هي معشوقة جورج أبيض ورشدى وعبد الله عكاشه وغيرهم من كبار الممثلين لانها تشجع فنهم أحسن تشجيع .

ولقد كان الاقبال على الاستاذ يوسف وهبى بالغا أقصاه . وكان جمهور الحاضرين من علية القوم ومن زهرة الشباب .

ولكن أيها الجمهور المنصورى اسمح لى أن أعتب بل اسمح لى أن ألوم بل أن أذهب الى أبعد من اللوم .

المسرح مدرسة ولحضور التمثيل آداب آسف كل الاسف ان أقول انني رأيتها مفقودة فى الليلتين

عبد الوهاب البرعى
المحامى

(البقية من صحيفة ١٠)

والسيدة فاطمة سرى مطربة قادرة ذات سمعة طيبة . فما الذى يمنعنى عن الاتفاق معها ؟! المسألة أبسط مما يتوهمون ! وما دامت هي راغبة في العمل لمجرد العمل ، وما دمت انا راغبة أيضا فى العمل لذاته . يعنى كلانا تبحث عن مصلحتها فما الذى يحول دون اتفاقنا ؟ وفعلا تكلمنا فى هذا المشروع مليا ، وستظهر النتيجة قريبا . . . »

وكانت لدى أشياء كثيرة أخرى أريد ان اسأل عنها .

ولكني لاحظت عليها التعب ، وأنها تغمض عينيها فتأخذها سنة من النوم متقطعة !

قلت : متى تم هذا الحديث ايتها السيدة ؟!

قالت : متى شئت . في أى وقت أنا مستعدة للاجابة ..

قلت حددى لي وقتا معينا حتى لا أضايقك كل يوم ، في أوقات عملك .

قالت بعد يومين سنسافر الى الاسكندرية وستكون انت هناك طبعا وقد يتسع المجال لاتمام الحديث .

قلت حسنا فالى اللقاء فى الاسكندرية

***

وسافرنا الى الاسكندرية فى أيام العيد . فكان الجو رديئا بحيث أتعب السيدة منيره يومين كاملين ، ثم زحمها العمل . حفلتان في كل يوم . ثم عدنا من الاسكندرية وهي فى أشد حالات التعب .

وفى كل ذلك لم يتسع المجال لاتمام الحديث . فأنا أنشره للقراء مقتضبا كما هو ، على ان اشر بقيته في أقرب فرصة تستطيع فيها السيدة منيره ان تجيب على باقى الاسئلة .

وعسانى الا [illegible] أكون قد اغضبتها بمقدمتى، فان غضبت فمعذرة (مقدما) ياسيدتى .

ابن شمهورش

ذهب بعض الناس مذاهب شتى فى ذكر حقيقة الشخص الذى اتخذ لنفسه اسم « ابن شمهورش » فى كتاباته المسرحية والفنية التى نشر أغلبها فى مجلة (ر. زاليوسف) وبعضها فى مجلتى « الحياة الجديده » و « المطرقة » فمن قائل انه الاستاذ احمد علام وآخر يجزم بأنه الاديب حسن البارودي وغيرهما فلان وعلان حتى وصلت القحة والجراءة ببعضهم أن نسب لنفسه تلك الكتابات وادعى لجهله انها من قلمه .

وأنا أزاء هؤلاء (المقاصيف الرقبة)

أرانى مضطراً لان أعترف وأنا مالك لقواى العقلية والبدنية ان (ابن شمهورش) هو أنا الشخص الضعيف الواضع بصمة أصبعى أدناه

فهل بعد هذا التصريح سوف لا تخرص الالسنة ويريحنا هؤلاء الاطفال من ادعاءاتهم وأكاذيبهم المكشوفة

هذه كلمة هادئة تسبق العاصفة وويل لمن يعترض سبيل ولى عهد مملكة الجان

(ابن شمهورش) المعظم من أولاد الانس الملاحيس . . . « أنطون نجيب مطر »

المسرح

العدد ٦٨



السيدة منيرة المهدية

كما تريد أن تكون



الادارة

بمطبعة البشلاوى بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٥١

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

حفلات التكريم ..

واتحاد النقاد

منذ أمد غير قصير نبتت فكرة في الرؤوس مثارها تكريم يوسف وهبي بمناسبة سفره

وفكرة اقامة حفلات التكريم فكرة وجيهة في حد ذاتها .

ولكن لماذا يكرمون يوسف وهبي ؟!

لانه أقام وحده عملا لم يستطع أحد اقامته

ولانه جازف بماله الموروث ، وبمجهوداته العديدة ، في سبيل اقامة نهضة تمثيلية في البلد .

من أجل ذلك يستحق يوسف وهبي أن تقام له حفلة تكريم .

حسن جداً أن يكرم يوسف لمجهوده ، ولا اعتراض لنا على ذلك

انما وجه الاعتراض أن يقوم جماعة النقاد دون سواهم بهذه الحفلات التكريمية .

بين يوسف وبين النقاد معركة حامية .

وهذه المعركة تتلخص في أمر واحد هو .

اختلاف وجهة النظر بين يوسف والنقاد .

فهو يريدهم عبيداً مسخرين لارادته يشيدون بذكره ، ويمدحونه بحق وبدون حق

وهم يريدون ارضاء ضمائرهم ، واطلاق حرية النقد على منتهاها

فاذا مدحوه ولو كانوا كذابين منافقين فهم طهرة أبرار علماء مقربون

وان نقدوه ولو كانوا صادقين ، فهم سفلة رعاع جهلاء مغرضون

وهكذا يأبى النقاد الرضوخ لرغبات يوسف ، ويأبى يوسف أن يعترف بهم ، بل يأبى بذلك أن يجعل للنقد قيمته ، ويقدر حرية الرأى حق تقديرها .

وبذلك أيضا يظل النزاع قائما .

النقاد ، انتقدوا يوسف في حدود الفن والعمل المسرحي .

ويوسف أهان النقاد في أشخاصهم وكرامتهم وفي سمعتهم

إذن هل كان يليق أن يجتمع النقاد .... والنقاد دون سواهم لتكريم يوسف وهبي ؟!

هذه هي القضية من أولها الى آخرها

وأنا بصفتي ناقداً — ولو الى حد ما — لا أرضى لضميرى هذه الوصمة مطلقا ، ولا أريد أن يقال انى اجتمعت مع زملائى لتكريم من أهاننا جميعا لذلك انسحبت من حفلة التكريم هذه .

ومن جهة أخرى قالوا ان اتحاد النقاد يجب أن يتولى هو حفلة التكريم ليثبت وجوده

وبصفتى سكرتيراً لاتحاد النقاد ، لا أرى مطلقا أن يبدأ الاتحاد حياته بعمل كهذا يعد وصمة سوداء .

وأعلنت أيضا هذه الرغبة لزملائى

وفوق ذلك فقد صرحت لهم انهم اذا صمموا على أن يتولى الاتحاد هذا العمل فأنا مستقيل منه حتى يتسع لهم المجال وحتى لا يقال انني أسعى لعرقلة هذا العمل بسبب عداء شخصى أو غير شخصى بيني وبين يوسف وهبي

هذا هو كل النزاع وما أحسب هناك نزاعا بالمعنى المفهوم

ومهما يكن فأنا أحبذ تكريم يوسف ، على ألا تكون للنقاد يد في ذلك التكريم .

والمسألة بعد ليست مهمة بالدرجة التي يتصورونها

محمد عبد المجيد

على مسرح الفن

اتفاقات

ملأت الجو المسرحى اشاعات متعددة ، عن الحركة التى تقوم بها السيدة منيرة المهدية ، عن ضم السيدة فاطمة سرى الى فرقتها . والسيدة فتحية احمد أيضاً .

والمؤكد تماما أن السيدة منيرة فكرت أن تحدث « عملية » ذات شأن فى رواية كليوباترا ، وقررت أن توزع أدوارها كالآتى :

مارك أنطوان	منيرة المهدية
كليوباترا	فاطمة سرى
اسباكوس	فتحية احمد
الجارية الوصيفة	سمحة بغدادى

وفعلا بدأت المفاوضات وكادت تنتهى بالاتفاق مع السيدة فاطمة سرى أولا ، ثم مع السيدة فتحية احمد ثانياً .

وفى آخر لحظة ، حصل خلاف بين السيدة منيرة والسيدة فاطمة سرى ، فى صيغة الكنتراتو وكيفية كتابته . أدى الى وقوف المفاوضات ثم انقطاعها .

وعلى ذلك غيرت السيدة منيرة خطتها ، واتفقت نهائيا مع السيدة فتحية احمد بعقد يمتد الى مدة شهرين ، قابل للتجدد بعد ذلك . على أن تتقاضى فى الليلة الواحدة خمسة جنيهات مصرية .

وبدأت السيدة فتحية تحفظ دور كليوباترا ، وبدأت السيدة منيرة تحفظ دور مارك أنطوان

وستظهر الرواية بهذا المظهر الجديد يوم الخميس ٥ مايو سنة ١٩٢٧ على مسرح برنتانيا ، بعد الرحلة التى ستقوم بها السيدة منيرة فى الوجه البحرى .

فى الخارج

ومن ضمن الروايات التى ستمثل فى خارج القاهرة رواية كليوباترا .

إذن من الذى سيمثل دور مارك انطوان ؟!

هو الاستاذ عبدالعزيز افندى خليل .

وعبدالعزيز مثال حي في الصبر ، فقد كان من المحقق أنه سيمثل الدور قبل عبدالوهاب ، وحالت الظروف بينه وبين غرضه ، ولكنه صبر مؤملا ، حتى حقق الله أمله وعاد اليه الدور وأول مرة سيظهر فى الدور يوم الاحد ١٧ ابريل فى مدينة بورسعيد .

فاذا أسقطنا من حسابنا الطرب . فان عبدالعزيز سينجح من الوجهة المسرحية الفنية نجاحا كبيراً .

وعلى هذا يكون دور مارك انطوان قد تبادله ثلاثة :

أولا : محمد عبدالوهاب

ثانيا : عبدالعزيز خليل

ثالثا : السيدة منيرة المهدية

ترى أى الثلاثة سيكون نجاحه أوفر ؟ !

رمسيس !

يتساءل الناس لماذا غادرت السيدة منيرة مسرح رمسيس !

والجواب يتلخص في حكاية قصيرة .

استأجرت السيدة منيرة مسرح رمسيس لمدة سنتين بايجار شهرى يبلغ ١٣٥ جنيها بالضبط

وفى الوقت الذى استلمت فيه التياترو ، قرر قومسيون التياترات أن الصفوف فى الصالة ضيقة فيجب أن يتسع ما بينها

وبدلا من ٣٠٠ كرسى فى الصالة أصبحت الصالة تحتوى على ٢٠٠ كرسى فقط

وفى هذا الوقت عينه كان يوسف وهبي يحتضر لانه لم يجد له مسرحا يعمل فيه ...

قابلت السيدة منيرة الاستاذ اسماعيل وهبي وأفضت اليه رغبتها في مغادرة رمسيس لا لأنه سيصبح ضيقاً ، بل لأنها سمعت أن يوسف لم يجد له مسرحا يشتغل فيه فأشفقت عليه .

وكان الاستاذ اسماعيل سريع التلهف ، فما صدق أن سمع هذا التصريح حتى أعاد اليها العربون واستلم التياترو من جديد .

وعادت السيده منيرة فاتفقت من جديد مع الحاج مصطفى حفنى مدير تياترو برنتانيا .

والعود أحمد يا ست .

لص بغداد

ويتساءل الناس الآن هل تفتتح السيدة منيرة عامها الجديد ابتداء من الصيف برواية توسكا ؟!

والجواب : أن رواية توسكا ستكون افتتاح موسم الشتاء .

وحوالي ٢٠ مايو ، بعد أن تنتهي من اخراج كليوباترا بمظهرها الجديد ، ستخرج رواية «لص بغداد » وهى الرواية المعروفة في جميع أنحاء العالم والتى عرضت فى السينما منذ أشهر فى مصر .

وهذه الرواية بقلم الاديب المعروف «الاحنف» وهو فى غنى عن التعريف وتقريظ فكاهته وأدبه

وبعد هذه الرواية ستخرج رواية صغيرة أيضا مشهورة جداً وقعت حوادثها فى بلاد الهند . ثم تبدأ فى اخراج رواية توسكا .

وليس صحيحاً ما يشاع من أن أربعة ملحنين يشتغلون في تلحين توسكا !!

وليس صحيحا أن السيدة منيرة عرضتها على عبدالوهاب ليلحنها فطلب ٧٠٠ جنيه !!

الفن يغرق !

في مساء الثلاثاء ١٢ أبريل حصلت حادثة تاريخية يجب أن نسجلها هنا ، فقد أوشك الفن أن يخسر فيها خسارة لا تعوض .

وتفصيل الحادثة أن فرقة رمسيس عادت من السفر في ذلك المساء .

واجتمع الاستاذ عزيز عيد بنفر من اصدقائه هم الاديب احمد رامي — سيد افندي قدري حبيب افندي جاماتي ـ ثم الاستاذ الذي يدرس اللغة العربية للسيدة فاطمه رشدي ؟

واتفقوا جميعا على ان يركبوا البحر في نزهة ليلية وفعلا استقلوا قاربا ومعهم السيدة فاطمه رشدي والاديب رامي لا يترك فرصة نادرة كهذه تمر دون ان ينشدهم الشعر .

وانطلق ينشد وهم ينددون معه ، حتى اخذتهم النشوة ، فأطفأوا الانوار ، وتركوا القارب يسير على غير هدى .

وفجأة اهتز القارب هزة عنيفة وانسابت اليه المياه . . . فقد اصطدم بسفينة محملة احجاراً !

كان اسرعهم الى النجاة حبيب جاماتي فقد قفز الى المركب الكبيرة فأمن على نفسه الغرق ومد يده الى السيدة فاطمه رشدي فانتشلها من شعرها .

ونجا نصف الفن . !

وأمسك رامي عزيز عيد لينشله بعد ان انقذ نفسه ، وجره اليه « فطلعت الجاكته في ايده » وبقي عزيز في القارب حتى اعادوا عليه الكرة فانقذوه

ونجا النصف الآخر للفن !!

ثم انقذوا الباقين ، واستمروا جلوساً فوق الاحجار في المركب الاخرى حتى طلع الفجر ورست على الشاطئ ، فنزلوا وانطلقوا الى منازلهم

انكتب لكم عمر تاني ياولاد .

وهكذا الادب شؤم على صاحبه وعلى من يلتصقون به

ممنوع القهوة

ذهبت مع صديق لي لزيارة السيدة عزيزه أمير في مكتبها . . . في شارع البرجاس . . . جاردن سق : وكنت في أشد حالات التعب .

مفيش فنجان قهوه يامف ؟ !

و « مف » اسم التحبب الذي اطلقوه على السيدة عزيزه ، وهو مختصر اسم « مفيده » !

فتشنجت أعصابها حين سمعتني اطلب القهوة وصاحت :

« قهوه ايه يافندي . انت فين ؟ هنا ماحدش يطلب قهوه ولا سجاير و . . »

وعند ما جاء ذكر السجاير هدأت قليلا وقالت مبتسمة :

« طيب هات سجاره » .

فتشنجت انا الآخر وصحت :

« ما دمت لا تعطينا قهوه ، فنحن لا نعطيك سجاير » !

يا حضرات السادة الزوار . لا تؤملوا أن تدخنوا سجاير على حساب عزيزه امير ، أو تشربوا قهوة في مكتبها . . أو : ماء . !

كلب !

منذ أيام قلائل كنا نسير في شارع الفي بك . . محمد محمد ومحمد توفيق وأنا .

واذا كلب صغير لطيف أبيض اللون يسير خلفنا

وما زال محمد محمد يغري الكلب بأن يتبعه حتى وصلنا الى مدخل مسرح رمسيس .

دخلنا فدخل الكلب خلفنا

وهناك حبسه محمد في غرفة صغيرة « واستلف » قرش صاغ احضر له به اكلا .

وفي اليوم التالي ، وعند الظهر تقريباً جاء محمد الى مسرح رمسيس ومعه طوق وسلسلة فربط الكلب وجره وخرج به

وبينما هو يسير ، اذ افلت منه الكلب . فجرى خلفه وأمسك به وأخذ يربطه من جديد .

وفي هذه الاثناء اجتمع حوله عدد من الاطفال وأخذوا يضحكون منه

ثم جاء اثنان من « الخواجات » ووقفا يتشاوران .

عرف احدهما الكلب وأراد ان يسأل عنه محمد محمد .

ولاحظ محمد ذلك فاختطف الكلب وحمله واخذ يجري والاطفال خلفه يرمونه بالطوب والاحجار حتى وجد « تاكس » فركبه وانطلق به . .

وذكرتني هذه الحكاية برواية « عيشة الكلاب » التي مثلها شارلي شابلن في السينما . والقياس مع الفارق . ! !

مولود سعيد

من الذي يجهل الاستاذ الشيخ خالد افندي شقيق السيدة ام كلثوم ؟ !

كلنا نعرفه ولكن القليلين يعرفون انه متزوج :

ففي الاسبوع الماضي فتح الله عليه بطفل صغير سماه . . . لا أدرى ماذا .

وأرادت « خالته » ان تفرح به ، فأقامت له حفلة ساهرة ، اشترك في احيائها ودفع نفقاتها مناع . حنفي الدريني . البارودي : بولس . ثم لا أدري مائة أو مائة وأربعة من الاصدقاء والعشاق والاحبة . ما عدا رامي . وقد بلغني ان الاخير وعد بأن يعمل قصيدة تهنئة يلحنها القصبجي ، وتغنيها أم كلثوم . !

مبروك ياعم الشيخ خالد :

ربنا يطول لك في عمره ، ويطول له في عمرك ويطول لكم انتم الاثنين في عمره خالته . !

ومن حوها . قديما وحديثا . ؟ !

شارلي شابلن

حول شركة السينما ..

ماذا يقولون ...؟!

اطفال يلهون ..!!

منذ عهد قصير ظهرت فجأة في البلد شركة « ايزيس فلم » السينماتوغرافية

وككل عمل جديد ، ثارت حولها ضجة هائلة لايزال صداها يرن الى الآن في اجواء القطر المصرى

وهذه الضجة مثارها . ان سيدة واحدة ضعيفة بنفسها ، قوية بعزيمتها ، صلبة بارادتها ، تقدم على عمل كهذا العمل الذى تعجز عنه الشركات

وصاح المتشائمون : انه عمل سيفشل قريبا لماذا ؟ هم انفسهم لا يعرفون السبب ، ولكنهم متشائمون والسلام

وكان من الطبيعي جدا ان نقدر نحن الظروف فان كل عمل جليل كهذا لابد له من خصوم يقومون في وجهه ، ويحاولون تحطيمه وهدمه ، والحمد لله الذى جعل خصوم هذا العمل فى


عزيزة أمير

غاية الضآلة بحيث لايحسبهم احد

وحجتهم هم : اى رجل فنى فى مصر يستطيع ان يدير الشركة فنيا ويخرج الروايات؟

وانتم يا سادة ، ما مبلغ علمكم بالفن ، ومامدى اطلاعكم حتى اذا شرحنا لكم ، او شرح لكم الرجل الفني نظرياته استطعتم مناقشته ونقده ؟

ثم اكان يليق بكم أن تنبحوا وتشتموا قبل ان تعرفوا شيئا او تبصروا عملا ؟

تحكمون بان العمل الذى تقوم به السيدة عزيزة امير عمل ساقط لاقيمة له

هل رأيتم شيئا ؟ هل شرح احدلكم دقائق هذا العمل ؟

هل وقفتم علي أسراره وعلى مايجرى في الخفاء؟

لا شيء من كل ذلك ، ولكنكم تريدون المشاغبة والسلام

والآن رغم ماتقولون به انتهى الفلم ، وسيعرض قريبا ، وهناك يصح أن تتكلموا ، أما الآن فكل ما تقولونه يدل على جهل وغباوة

***

وبعد فلم اكن في حاجة للحديث عن نفسى لو لم يقم بالامس شاب من خريجى بارات عمادالدين ينتقد الفلم ، ويحمل على الشركة ثم في الوقت نفسه يسبني ويشتمنى بلا مناسبة ويرمينى بالتهم جزافا لانى شجعت السيدة عزيزة امير ، وتحدثت بخير عن الشركة

انا منافق ، انا غيرنزيه ، انا مغرض سافل! كل هذا جميل جداً ، وكل هذا أعترف به


السيدة عزيزة امير آخر صوره لها

يا عزيزى عدلى فماذا تريد؟

أنا رجل مأجور ، ضميرى سافل منحط ، أقوم بعمل واتقاضى عليه اجراً ، فهل من لوم على فى ذلك ؟

لنفرض أن كل هذا صحيح فما اعتراضك انت؟ هل كنت تريد أن تكون أنت فى مكانى هذا ؟ حسن ، أنا متنازل لك عنه

ولكنك تجهل من أنت ، أنا كما قلت لك - اذا صح رأيك - رجل مأجور ، ولكنك أنت شاب متهم فى عرضك ، متهم فى رجولتك ابتلاك الله بطراوة الوجه ، وبضاضة الجسم ، فكان هذا شؤما عليك

أنت شاب « لين الركبة » كما يقول العرب ، لا هم لك الا الاستلقاء بين أحضان الرجال ، لقاء ما يسد حاجتك .

ولو شئت لذكرت لك مائة اسم ممن تبادلوك وعبثوا بك ، ثم غادروك طريح الارض معفر الوجه بالتراب .! مقلوبا لا تستفيق !

هاك اللطمة الاولى ياعزيزى عدلى .... على أسف منى !



السيدة عزيزة أمير ومحرر المسرح

وفى مساء الجمعة .. حوالي الساعة العاشرة مساء قابلني زميلي حماد

قل هل قرأت ما كتبه عنك عدلى :

قلت : لا لم أقرأ بعد

قال تعال أقص عليك حادثة تدل علي لصوصية هذا المأفون

فى يوم من الايام سلمته « شيكا » على بنك مصر ليصرفه لى ، فصرف القيمة وقدرها سبعة جنيهات ووضعها فى جيبه

ولما قابلته وطلبت منه النقود اعتذر بانه صرفها لانه فى حاجة اليها

ومرت أشهر ولم يدفع فطالبته

أرسل الي خطاباً مسجلا يخبرنى انه أرسل المبلغ داخله ، وليس فى الخطاب مليم واحد

ولما رأيت ان المسألة تطورت ودخلت فى حد النصب والتزوير ، قدمت بلاغا للنيابة العمومية فقبضت النيابة عليه وحررت له محضراً بذلك

قص علي زميلي هذه القصة وأنا واجم مذهول فلم أملك الا نشرها ليرى القراء من هم الذين يتهموننا بعدم الشرف ، وعدم النزاهة ، والذين يرموننا بالتسفل والاغراض

لصوص ، ويتهمون غيرهم باللصوصية

نصابون ، ويحاولون ان يسيئوا الي غيرهم من ذوى السوابق ، وتأبى نفسيتهم المنحطة إلا ان يشوهوا عمل سواهم

عزيزى عدلى .. هذه هى اللطمة الثانية ...وعلى أسف منى !

اقسم لك انني لم اكن لأحاول الرد عليك أو الاهتمام بك ، فليس من عادتى أن أكلف نفسى عناء حمل الاحجار لارجم بها الكلاب .. وليس من عادتى أيضا أن أحمل قبضة من التراب أقذفها فى وجه القردة والنسانيس . . وليس من عادتى أخيراً ان أحمل علبة من «الطين» ألطخ به جبين المنحطين المتهمين فى رجولتهم وأعراضهم وشرفهم

وبعد فلست أنت الذى تلقمنى الاحجار ، وليس عبد الحميد ممن يتسمون لمثلك إلا برغبة منهم .. ولست أنت الذى تعاجزنى ، فلست بحمد الله من المولعين بك ، أو المغرمين بامثالك من الذين يتسولون باجسامهم وغيرها

أنا آسف جدا اذ أضعت وقتى فى حديثى معك لا فائدة منه . ولكني كنت خالى الذهن ليس لدى عمل فى هذا الصباح فلهوت بك ، على أسف منى

لا تظن انى سأحاول الرد عليك في كل يوم ، فهذه آخر صفعة أصفعك اياها على وجهك ان كان فيه حياء ، وعلى .. ان بقى هناك ما يتحمل الصفع . !

***

والآن نرجع فترة لمتابعة الحديث عن شركة السينما (ايزيس فلم)

قلنا أن عمل الشريط انتهى

وكان من المقرر أن الرواية تقع فى ثلاثة فصول ، ولكن بعض التحسينات أدخلت عليها وبعض المناظر والمواقف أضيفت اليها ، فأصبحت تقع في خمسة فصول طوال انتهي عملها جميعا



عزيزة أمير

وهم الان يشتغلون في وضع الكتابة فى مواضعها ، باللغتين العربية والفرنسية

وفى وقت قريب ستقيم السيدة عزيزة أمير حفلة تدعو اليها الكبراء والصحافيين بمناسبة تكوين الشركة وأخراج أول شريط لها

هذا ويسألنى الكثيرون عن ايضاحات بخصوص الشركة وادارتها وعملها

وكل من يريد ايضاحا عليه بمخابرة مديرة الشركة السيدة عزيزة أمير ! وكل الاتفاقات يجب ان تكون معها دون سواها بمكتب الشركة بشارع البرجاس رقم ١٠ بجاردن سيتى

هذا وفي فرصة أخرى سنوافي القراء بايضاحات أكثر من ذلك

الرسائل

لاتنسوا أن جميع الرسائل والمكاتبات الخاصة بمجلة المسرح ترسل باسم محررها بمطبعة البشلاوى بمصر تلفون رقم ٤٢٥٠ بستان .

في معرض الرسائل

مقتل الحب ..

مرارة السلوان ..

— ٦ —

. . . .

. . . .

وعندما يجتمع حولى لف من أصدقائى يجاذبوننى الحديث . . .

وعندما يشرع كل منهم يبكتنى على هذا الحب الذى غمست فيه نفسى ، وتجرعت صابه ، ورضيت أوصابه . .

وعندما يتحدثون عنك بسوء ويذكرونك شر ذكرى ..

عند ذلك أفزع منهم ، وافر من مجلسهم ، وأعمد الى الوحدة القاتلة أعيد فيها ذكراك على لوحة خيالى !!

انهم يصورونك لى بصورة بشعة .. ويزدرونك ويمتهنونك ، ومايزيدنى ذلك الاحبا فيك ، وشغفاً بك ، وحنينا الى لقياك .

ان حديث السوء عنك يصيب جرحاً في عاطفتى فيدميها . . . المرأة التى أحببتها يحتقرها الناس .. !؟

هذا مايؤلمني ، ويجعلني جد عجلان الى أن أمد لك يدى صائحاً : « هاأنا لك وحدك . انهم لايفقهون .. اننى أحبك وهم يجهلون . . . »

الناس جهلاء ياعزيزتى :

ان النكاية بالمفؤود لاتطبب فؤاده ، ولاتجبر خاطره الكسير .

يظنون أنهم حين يذكرونك أمامى بسوء ، أنفر منك ، واحتقرك احتقارهم ، وأزدريك ازدراءهم ، والحق مهما كانت غضاضته . ان ذكراهم هذه تحرك آلام نفسى ، ومتى تحركت أوتار الآلام عندى فهى لاتصدر نغما غير نغم حبك وهواك .. !

وهاأنا الآن بعد جلسة مملة معهم ... الليل بعد الانتصاف ... وخصلة الشعر أمامى !

لا أجسر على مسها . . . يخيل الى أنها شعلة من النار ..

اننى أخاف فأرتجف فأبكى .. !

وكلما نظرت اليها كلما تذكرت شعرك الذهبي اللامع ..

أوه .. لو أنك تحبيننى لتذكرت . ولكنك عابثة فلا تذكرين !

فى الليلة الاخيرة ، كان وجهى يغوص فى ذلك الشعر ، وكنت أسرف في تقبيله ، حتى لأكاد أجزم أننى قبلت كل شعرة على حدة .. !

ومن ذلك الحين ، كلما جلست الى امرأة فأدنت شعرها من وجهي ، أحس بنار آكلة تلتهم شفتى ، وأكاد أهجم عليها فأقبل شعرها عدة قبلات !؟

٭٭

أية امرأة تستطيع أن تنسيني ذكراك ؟

لواستطاعت احداهن أن تحول ميولى وعواطفى اذن لاعتبرتها امرأة قدسية ؛ أخشع لديها خشوع المؤمن الواثق من ايمانه ساعة الخشوع .. !

وأهول ماأجزع له أن السيدات يقرأن هذه الرسائل ، فيعطفن علي ويرثين لحالى ، ، وأسمع من أفواههن كلمات الرثاء ، ، وعبارات الرحمة والحنان .. !

وهن بذلك انما يضاعفن آلامى ، ويزدن عذابى .. !

أحس أنهن يسخرون مني ، ويهزأون بى .. والا فهل في الحياة امرأة تعطف على الرجل؟!

وهل فى الدنيا قلب امرأة يخلو من المكر والرياء ؟! ان المرأة حين تفكر في الرجل انما تفكر فى نفسها ، والذى يفكر فى نفسه لايرجى منه خير لغيره .. !

بذمتك هل أحسست يوما بشبه رحمة لرجل ممن اختلفت على حبهم جميعاً ؟!

لى صديقة أحبها تقول لى دائما : « اننى أقرأ رسائلك ... تلك المرأة غادرة ... انها سافلة اننى أبكى من أجلك أتركها ولا تفكر فيها ! »

وحين أسمع قولها هذا أشعر بدموعي تطفر من عيني ولكنى أدير وجهى عنها حتى لاترى رسول شقائى ، ودليل ضعفى ، وشاهد العظمة المحطمة .. !!

ان الضعف حسنة فى كثير من الاحيان ، ولولا ضعفى واستسلامى لما قاسيت هذا العذاب ، وأنت التى حولت كل حسنة فى نفسى الى سيئة ممقوتة .. !

٭ ٭ ٭

وجاءت أيام العيد ، وظننت أنى سأمتع نفسى بمرأى أفراح الناس ، وأزج بها فى تيار السعادة الذى يسيرون فيه متهللين مستبشرين .. !

ولكني نقمت على العالم وعدت كئيباً يائساً .

لماذا يفرحون بينما أنا أتألم وأتعذب ؟ !

لماذا هم سعداء بينما أنا شقي بائس ؟ !

كيف يضحكون ويستبشرون ، بينما أنا حائر لا تسع المدينة دمعة من دموعي ، ولا أجد بقعة هادئة أناجي فيها تذكارات الماضي وأسكب العبرات . . ؟ !

اللهم هذا ظلم لا يرضيك . .

هنا شعرت بالنقمة على الطبيعة التى حركت فى نفسى عاطفة الحب . .

ألم تكن هذه الطبيعة بقادرة علي أن تمحونى من الوجود ؟ !

وفي ذلك المساء . . في مساء العيد ، والناس سعداء يفكرون في أسباب المرح واللهو ، ويدبرون خطط العبث والاستهتار ، . فى ذلك المساء كنت وحدى أفكر فى الانتحار . . !

ومن أسخف استهتار القدر انى أجد من يخشى علي الموت . . !

تلك الصديقة دائما تلاطفنى . . ودائما أجد فى الاستسلام اليها لذة وعزاء . . ! ولكني أخشى منها على نفسى !

انها كالطفلة . . ولكن لعب الاطفال يكون فى الغالب خطرا . . !

***

فى ذات ليلة أقفلت نوافذ غرفتى وأسدلت الاستار ، وجعلت أصغي الى اصداء صوت الفونوغراف تتجاوب فى انحاء الغرفة الحزينة . . !

رحم الله الشيخ سيد درويش ، وأحسبه كان منكوبا مثلي يوم لحن دوره المشهور « أنا هويت وانتهيت » وملأه فى الفونوغراف . . !

ومن تلك الليلة ، وكلما شاقني البكاء ، وشعرت بالحنين الي الدموع ، عمدت الى صوت الشيخ سيد درويش أستجدى به الدمع فلا يلبث أن ينهمر . .

انه يبكي فى فنه ياسيدتى . . ولكن اتفهمين أنت الشيخ سيد درويش ؟ !

ذلك فنان لا يعرف مبلغ تأثيره الا من كانت له عاطفة جريحة . أو عين قريحة . !

كان الرجل قطعة من العاطفة السائلة ، ينحدر الى كل قلب ، ويؤثر فى كل نفس لانه كان يحس ويتألم ! !

والالم يأتلف مع الالم دائما ، وصدح النفس الجريحة لا تشعر به الا نفس جريحة !

وهذا الدور على الاخص من تلحين الشيخ سيد . فيه طرب ، وفيه ألم ، وفيه حياة مشتعلة تحرك كل وجدان

وبعد كل ذلك فهو قاس على المشاعر والنفوس !

من الذى يسمعه ولا يتأوه ؟ ! من الذى يصغي اليه ، ولا يشعر بالحنين الى البكاء ؟ !

من الذى يسمعه ولا يعتقد ان العاطفة التى أملته . انما هي ممثلة تمثيلا صحيحاً . . !

هذا الدور هو سلوتى . . وهو الذى يقتل حبك في قلبي ، وان كان يجرعنى مرارة السلوان . !

رحم الله الشيخ سيد ، فهو الآن قطعة من الحب ، كما كان في حياته قطعة من الفن . .

والحب فن من الفنون الج[illegible] لا القليلون . . . !

***

لا أدرى لماذا تتشعب بى الآراء حين أريد أن اكتب اليك ؟ !

ها هو نسيم الليل يعبث بخصلة الشعر . . وها هو قلبي ينتفض وأستفيق من شرود بالى . . ما الفائدة . . ! ؟

وهذا المنديل الصغير . . أليس من العدل أن أمحو هذه الآثار ؟ !

أليس من الظلم أن لاتفكرى أنت فى ، بينما أفكر أنا فيك وأبحث عن ذكراك فى كل سبيل ؟ !

ان ثورة النفس حين تطغي لا تدع مجالا للتفكير . ولو أنصف الناس ما فكروا في شيء . ولا دبروا لا نفسهم سعيا ولاتدبيرا . . !

اسلموا أنفسكم الي الحياة أيها الناس . . فأنتم حين تشغلون أنفسكم بهذه الحياة ، تعطونها من القيمة أكثر مما تستحق ، ولكن حين تستهترون بها . تقبل عليكم مسالمة ، وتجدون فيها بسيطا ماكان معقداً !

اذن فلينطو هذا المنديل ، ولتنطو معه خصلة الشعر . !

مالى وللذكريات يقتلن من نفسى ما جرحه الحب . ويلاشين من كيانى ما هدمه الغرام ؟ !

أية حكمة خبيثة جعلتك تطلبين الوردة الذابلة ولا تطلبين خصلة الشعر ولا المنديل ؟ !

أكنت عازمة على أن تشغلى بالى وتنغصى حياتى الى الابد . . ؟ !

وهل كل ذنبي عندك انى أحببتك وشغفت بك غراما ، وأخلصت لك فغدرت بى ؟ !

مهمايكن يافاتنتي . فقد انفصلنا جسما وروحاً . أنت فى ناحية وأنا فى ناحية أخرى . .

فهل يجيء القدر يوما باعجوبة جديدة فيجمع منا ما تفرق ، ويصل ما تقطع ؟ !

لئن تم ذلك فلا أدرى ما يكون مركزى فى الحياة . . وأنا وان كنت أحن اليه . وأطمع فيه ، ولكننى لا أريده مطلقا . . فان طمعت انت لاننى أظهر الضعف وأشكو الى الناس ، فأنت واهمة جد الوهم

انما أنا أسلي نفسى ، وأعزى قلبي الجريح فان كنت فى حاجة الى تعزية فاليك السبيل.

« محمد عبد المجيد حلمى »

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى

— ٩ —

سيدتي :

سلاما وبعد فان اعتقادى بك وبعدلك ودفاعك عن حق المرأة يدفعنى كل ذلك الى التقدم اليك طالبة الانصاف وبذلك تقدمين للعالم حقيقة برهانا على صدق دفاعك عن حق المرأة ويمكنك حقيقة أن تسيرى على رأس النساء مطالبة بحقوقهن - ولو كان الامر قاصرا على لما أحرجت مركزك لعلمي أنك أم تخافين على ولدك العزيز أن تلعب به أيدى النساء وتخافين على مستقبله من عشرتهن وعلى سمعته من ان يقال أنه تزوج امرأة كانت فيما مضى من الزمان تغنى على المسارح ولك حق ان عجزت عن تقديم ذلك البرهان الصارم على نفسك لانه يصيب من عظمتك وجاهك وشرف عائلتك كما تظنون يامعشر الاغنياء ولكن هناك طفلة مسكينة هى ابنتى وحفيدتك أن نجلك العزيز والله يعلم وهو يعلم ومن يلق عليها نظرة واحدة يعلم ويتحقق من أنها ابنة لم تدنس ولادتها بدم آخر والله شهيد - طالبت بحق هذه الطفلة المعترف بها ابنك كتابياً قبل أن يتحول عنى وينكرها وينكرنى فلم أجد من يسمع لندائى وما طالبتى بحقها وحتى كزوجة طامعة في مالكم - كلا والله فقد عشت قبل معرفتى بابنك وكنت متزوجة محبوبة كممثلة أكتسب كثيرا وربما اكثر مما كان يعطيه لى ابنك وكنت متمتعة بالحرية المطلقة وأنت أدرى بلذة الحرية المطلقة التى تدافعين عنها منذ عرفت ابنك فاضطرنى لترك عملى الذى كنت أكتسب منه والانزواء فى بيتى فأطعته غير طامعة بأكثر مما كان يجود به وما كنت لاطمع أن أتزوج منه ولا لان ألد منه ولدا ولكن هذه غلطة واسأليه عنها أمامي وهو الذى يتحمل مسئوليتها فقد كنت ادفع عن نفسي مسألة الحمل مراراً وتكراراً حتى وقع مالم يكن فى حسابى هذه هى الحقيقة الواقعة وانتهى الأمر - والآن يتملص ولدك من كل شيء ولا يريد الاعتراف بشىء وقد شهد بنفسه من حيث لا يدرى بتوسيطه كثيرين فى الأمر وما كنت فى حاجة لواسطة ولو كان تقدم الى طالبا فك قيده لفعلت وكانت المسألة انتهت في السر ولم يعلم بها أحد فعرض على فى الاول قدراً من المال بواسطة على بك سعد الدين و بواسطة الهلباوى بك وغيرهم ممن حضروا الى ظانين انى طامعة فى مالهم وأنه فى امكانى انكار نسب ابنتى اذا أعرونى ولكنى اخاف ألهها عادلا أعلم بأنه سيحاسبنى بوماما عن حقوقها ان لم تحاسبنى هي عليها - فلما لم يجد منى قبولا للمال ووجد منى امتناعاً عن انكار نسب ابنته سكت عنى تماما فوسطت حضره فهيم افندى باخوم محاميه فاجتهد فى اقناعه بصحة حقوقى وعقودي واعترافه بابنته وتوسط فى ان ينهى المسألة على حل يرضى الطرفين فلم يقبل نجلك نصيحته بالمرة وكان جوابه له أن ألجأ برفع دعوى عليه ومقاضاته وهو يعلم تماما أن نتيجة الدعوى ستكون فى صالحى فلا أدرى ماذا يفيده التشهير فى مسألة كهذه سيعلم بها الخاص والعام وسنكون أنا وانتم جميعاً مضغة فى الافواه وأنت أدرى بجونا المصرى وتشنيعه خصوصاً فى مسألة كهذه - وهذا مايضطرني الى أن أرجع اليك قبل أن ابدأ بأى خطوة قضائية ضده وليس رجوعى هذا عن خوف أو عجز فبرهانى قوي ومستنداتى لا تقبل الشك وكلها لصالحي ولكن خوفا على شرفكم وسمعتكم وسمعتي ولو أنى كما تظنون لا أبالي فربما كانت مبالاتى فى المحافظة على سمعتي وشرفى أكثر من غيرى فى حالتى الحاضرة - فهل توافقين يا سيدتى على رأى ولدك فى انهاء المسألة أمام المحاكم — انتظر منك التروى فى الأمر والرد على فى ظرف اسبوع لانى قد مللت كثرة المتداخلين فى الأمور المخلصة ؟

«فاطمه سرى»

ألقيت بهذا الخطاب فى صندوق البريد بنفسى لاطمئن على وصوله لأن اخطار حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى كان كل أملى فى وضع حد لهذه المأساة

كانت قسوة محمد شعراوي بلغت أقصى حدودها فلم يكتف بهجرى وهجر ابنته بل كان لايدع فرصة تمر الا ويسمعنى تليفونيا من الشتائم والسباب ماتقشعر لبذاءته الابدان فكنت التى بالسماعة لأفر من سيل وقاحته المتدفق وأنا فى أشد الرغبة لسماع صوته الذى يذكرنى بأهنأ الاوقات وأسعدها

وكان لا يألو جهدا فى التشهير بي والتشنيع على فى كل مجلس وفى كل وسط .

وكانت وطأة كل ذلك على شديدة وكنت أنا فى نفس الوقت لا اتوانى فى بذل كل قواى فى مقابلة عدوانه بالصبر والاناة آملة فى عودة المياه الي مجاريها اذ ما كنت افكر لحظة ما أن أبا يغادر ابنته على هذه الصورة البشعة



على الهامش



خطر الحب

الحب شيء خطر دائما .

وقد يظنه بعض الناس سبيلا من سبل التسلية .

ويظنه آخرون وسيلة من وسائل السعادة .

ويعتقد غير هؤلاء وهؤلاء أنه ضعف يخامر الطبيعة البشرية في ساعات خاصة .

ومهما يكن شأن الحب ففيه « مادة » الخطورة .

ففي كل يوم نسمع عن ضحاياه الشيء الكثير ، وفي كل يوم نقرأ أن المحاكم حكمت بالاعدام ، وبالاشغال الشاقة في مسائل غرامية .

وأريد هنا أن أسوق للقراء أمثلة على ذلك

١ — قرأنا في صحف سوريا أن « ميشال » كان يحب فتاة جميلة .

وكانت هذه الفتاة تغريه على حبها حتى ظن أنها تحبه وتولع به

ومرت فترة لاحظ فيها أنها أخذت تصده ، وتهرب منه وتنفر من قربه فعمد الى مراقبتها عساه يكتشف هذا السر الذى أقلقه وحيره .

وفي ذات مساء فاجأها في خلوة مع شاب آخر ..

وقف ينظر اليهما نظرة قاسية ، فارتجفت هي ، وهمت الي مقابلته ، وابتسمت له .

ولكنه كان سريع الانتقام فأخرج مسدسه من جيبه . تك . تك . تك !

ثلاث رصاصات ، الاولى في صدرها ، والثانية في صدر عشيقها ، والثالثة في رأسه هو .

ومات الثلاثة ضحايا هذا الحب السخيف !!

٢ — منذ أسبوعين نظرت المحاكم المصرية في مديرية أسيوط قضية غريبة في ظروفها .

امرأة متزوجة تعلقت بحب شاب من الذين لاعمل لهم في قراهم ، لايجد في يده قرشاً واحداً ينفقه على نفسه ، وأمره معروف في القرية .

في ذات يوم سرق من زوجها ٤٥ جنيهاً مصريا ، ولم يعرف السارق . !

وظهر على أثر ذلك دلائل النعمة والعز على ذلك العشيق .

وبدأت الاقاويل تدور في القرية الصغيرة ، وبدأ الشك يتطرق الى نفس زوجها .

وخافت الافتضاح

عرضت على عشيقها أن يقتل زوجها ليتخلصا منه ويخلو لهما الجو فأعرض عن هذه الفكرة وجبن .

إذن لابد أن تنفذها هي .

واعتمدت على الله ، ودست السم لزوجها في الطعام .

وقضى الرجل نحبه مسموما ، ولكنها خافت أن يكتشف المحققون آثار السم فأرادت اخفاءها صبت على الجثة زجاجة من البترول وأشعلت فيها النيران فاحترقت .

وضبطت الواقعة رغم كل هذه الاحتياطات ، وسيقت المجرمة الى المحكمة فحكمت عليها بالاعدام أما عشيقها فلم يثبت عليه شيء فأطلق سراحه

٣ — وفي حادثة ثالثة سمعنا أن قاضيا قديما زوج من امرأة نصفة .

وكان القاضي دميم الخلقة فوق كبر سنه .

وزيادة على ذلك فقد كان بخيلا مقتراً على نفسه وعلى زوجته .

وكان لابد أن تنظر المرأة الى ناحية أخرى ، فنشأت بينها وبين شاب آخر ، علاقات حب أثيم وضاقت ذرعا بزوجها ففكرت في الخلاص منه

اتفقت مع عشيقها على قتله ، وفعلا خبأته عندها في البيت ، حتى اذا رقد الزوج خرج عليه العشيق وعاونته الزوجة فذبحا الرجل وقطعاه ، ثم نقلا أشلاءه الى الشارع .

وضبطت الواقعة وسيقت الزوجة الى المحكمة ، فأنكرت اتصالها بعشيق آخر ، وعلى ذلك اعتبرها القضاء مجرمة أصلية وحكم عليها بالسجن المؤبد .

وبعد أشهر وضعت في السجن غلاما ، فمن هو ؟! .

ونشأ الغلام ، وشب وهو يتلقى دروسه الآن في المدارس الثانوية ، وهي لا تزال في السجن تقضى المدة المحكوم بها عليها .

وحوادث الغرام من هذا النوع كثيرة .

أليس هذا الغرام سخيفا !!

ومن العجب انك في جرائم الغرام تجد المرأة اما مجرمة بنفسها ، واما دافعة الى الجريمة بخيانتها يعني هي أصل الجريمة ومنشأها في كل حال .

وبعدين ياستات ؟!...

ومع ذلك يقولون ان المرأة ضعيفة والرجل قوى !

ويقولون ان الحب أصل السعادة وروح الحياة!

اللهم إلا اذا كانت الجريمة سبب من أسباب السعادة ...!

مناظر

كان الرجل الى عهد قريب يطلق عليه لقب « الجنس الخشن »

وكانت المرأة يطلقون عليها لقب « الجنس اللطيف »

ويظهر ان هذه التسمية أثرت في الرجل ، وجعلته يفكر في تغيير الكثير من أسباب معيشته وطرق حياته

ومن ذلك حصل التطور العصرى ، وأخذت المرأة تحتل مكانة الرجل العالية في كل الشؤون .

ولا شك انها دسيسة من المرأة نجحت نجاحاً باهراً . !

وآخر منظر من مناظر هذا التطور هو الذي أعرضه على القراء فيما يلي :

كان الرجل عنيفاً شرساً في تصرفاته ، فاذا وقف الترام تزاحم الرجال ودفع بعضهم بعضاً لاحتلال المقاعد الخالية

واذا وقفوا عند شباك تذاكر التياترو أو السكة الحديدية ، دفع بعضهم بعضاً وأراد كل ان يسبق زميله

واذا ساروا في مشهد تنازعوا السير ، فكل يريد أن يسبق أخاه

وهكذا . . وكان النساء مشهورات بالرقة والظرف في مثل هذه الاحوال

وبالامس كنت واقفاً انتظر ترام السكاكيني .

ووصل ترام شبرا ..

غرفة الحريم لم يكن بها الا محلان خاليان .

عشرة نسوة على الاقل ينتظرن

واندفعن مرة واحدة نحو الترام .. كل واحدة تدفع الاخرى ويتزاحمن على المكانين

احداهن سقطت قبل أن تصل

والاخرى وضعت يدها على العربة وكان معها طفل صغير تسحبه ، فجاءت ثالثة وداست متعمدة على قدم الطفل فصرخ وبكي فاضطرت أمه أن تتراجع لتنظر أمر طفلها وبذلك سبقتها «المعتدية» على الطفل

وهكذا ترى ان الشراسة والخشونة بدأت تظهر على اعمال السيدات .

ومع ذلك لا يزال الرجل مظلوماً ولا يزال يسمي «الجنس الخشن» !

ولا تزال المرأة مبجلة محترمة ولا تزال تسمي «الجنس اللطيف» !

احترس

لنا صديق مولع بالاختلاط بكل أفراد الجو المسرحي رجالا ونساء ، وتقاداً

وهو حلقة اتصال بين الجميع .. ينقل أخبار هذا الى ذلك ، ويقص وقائع هذه على تلك ، ثم ينقل الى الصحفيين كل ما يقع عليه بصره

وهو مع ذلك ، الصديق المؤتمن عند الجميع .

يجلس اليك فيحدثك أن زينب صدقي مثلا حصل لها كذا وكذا .. الخ . ثم يلح عليك في ألا تذكر شيئاً مما قاله لك ويؤكد عليك الالحاح حتى لتحسب الامر جدياً ، لانه هو الشاهد الوحيد على الحادثة ، ولانه انما قصها عليك وحدك لثقته فيك ولانك عزيز عنده .

ثم يجلس الى آخر فيقص عليه الحادثة نفسها بنفس الشروط .

ثم يجلس الى ثالث فرابع وخامس وهكذا .

وفي ساعة واحدة تمتلىء البلد بهذا النبأ الذي قصه عليك وحدك والذي حلفك ألا تقصه على أحد

لماذا ؟ ! لانه يريد أن يكون له الاسبقية في كشف الاسرار

وهذا نوع جديد من أنواع الغرام .

ولكن ٩٠ في المائة من أسراره ورواياته يتضح كذبها في النهاية .

وهكذا كثيرون من الناس يحبون الشر غراما في الشر ، ويغرمون بالاختلاق حباً في الاختلاق ويولعون بالدسائس شغفاً بالدسائس ! !

اللهم احفظنا ، ونجنا من الشرير ! !

اسأل عني

في الدنيا كثير من الناس لا يحملون هم المسئولية ولا يقدرون الظروف الشخصية

يكلفك الواحد منهم بمأمورية شاقة دون أن يقدر حساباً للعواقب ولا للصعاب التي تصادفها أنت في سبيل قضاء مأموريته هذه

يطلب منك «سلفة» مثلا ، ويلح عليك في الطلب ، غير ناظر الى ظروفك الشخصية والى احوالك وقت الطلب

يجيء الى منزلك ويطلب منك أن تغديه أو أن ينام عندك ، دون أن يفكر في أنك ربما ليس عندك أكل ، أو انك وأهلك ستتضايقون منه

وآخر من قابلني من هذا الصنف شخص يدعوني الى حضور حفلة .

حاضر على عيني وراسي . وفين التذكرة ؟!

مفيش لزوم . تعالى هناك «واسأل عني» قدام الباب ، أو ابعت لي واحد وانا ادخلك ! !

يا سلام . . . !

يعني اتحرك انا على كف القدر . وأقف على باب الحفلة نصف ساعة . وارجو الغادي والرائح أن يبحث لي عن فلان ، حتى اتمكن بواسطته من الدخول ، وربما يكون مشغولا فأقف في انتظاره ساعة كاملة . !

وبرضه . «ابقى اسأل عني» ! . ليه يعني ياسيدي ؟ معذور فيك ؟ !

أطفال

وفي الرجال نوع لا يزيد عقلية عن الاطفال.

رجلان يسكنان معاً في طابق واحد . صديقان الى حد الاخوة . وفيان الى ابعد حدود الوفاء

قامت بينهما ثائرة . وحصل سوء تفاهم بسيط غضب احدهما ، وصمت الآخر

وكان خصام هادىء لذيذ . !

يعيشان معاً . ويجلسان معاً . ويأكلان معاً ويقابلان ضيوفهما معاً . ومع ذلك لا يسلم احدهما على الآخر ، ولا يتكلمان مع بعضهما . !

أليسا طفلين ؟ !

ثم بأية عقلية يعيشان في الحياة ؟ !

واحدهما حقوقي ينال الليسانس هذا العام والآخر طالب طب (بردون سعيد عبده) . يصبح غداً دكتوراً !

اخصى على كده !

ما كنش العشم ياولاد . !

«ملاحظ»

ليلة الدخلة..

دم ودم ..؟!

« هذه القصة وقعت حوادثها في مصر منذ أشهر قليلة جداً . »
« أشخاصها وأبطالها لايزالون على قيد الحياة الآن . ومنهم من كان »
« يشغل منصباً سامياً في الحكومة فتركه الآن ، ومنهم من لايزال »
« في وظائف الحكومة بعد أن ارتقى وتقدم . لذلك قد يكون من »
« المؤلم ذكر هؤلاء الاشخاص أو التعريض بهم . انما نقص الوقائع كما »
« هي متحاشين ذكر الاشخاص فليس القصد التشهير وانما القصد »
« العظة والتسلية » « المحرر »

كانت الساعة العاشرة صباحاً ، وهي تسير في شارع فؤاد الاول أمام مخازن شملا ..

مشيتها سريعة الخطوات ، وخطواتها قصيرة متقاربة .

تتلفت وهي سائرة حتى لتحسب أن شخصاً يلاحقها وهي تنفر منه بسرعتها ، وتغريه بتلفتها! تهز رأسها بين المدى والمدى ، كأنما تحدث نفسها فيرضها الحديث حينا ويزعجها حيناً .

الابتسامة التائهة تتنقل مابين شفتيها وعينيها وجبينها ...

فاذا انطبعت على الشفتين انفرجتا حتى ظهر اتساق أسنانها الصغيرة .

واذا لاحت على "عينين" ، برقتا بريقاً متلاحقاً وجالتا في الآماق دورات سريعة .

واذا انتقلت الى الجبين ، انبسط ما انكمش منه واستوى ماتغضن من جنباته .

ولا أصف لك جمالها ، فليست جميلة ... ولكنها رشيقة رشاقة تغرى الرجل بالفتنة والتوله ، ثم هي خفيفة الروح خفة تدفع الشاب الى الحب والتدله .. !!

ومع أنها ليست على شيء من الجمال ، فهي أيضاً ليست قبيحة المنظر ولا منفرة بغيضة !

وهذا النوع من النساء هو أخطر الانواع على الرجل ... !

اسمها « عزيزة » اذا شئت ، أو فلنسمها أى اسم آخر يخفى اسمها الحقيقي .

وفى اثناء سيرها مرت على شاب يتلكأ فى سيره شأن من لاعمل له ، ولاجهة يقصدإليها .. !

وكان الشاب ضابطا من ضباط البوليس تخرج من المدرسة فى ذلك العام . وهو يتمرن في قسم عابدين . !

وتلوح على الشاب أمارات النبل رغم مايبدو عليه من التبذل في سيره ومظهره !

جميل الوجه ، حاد النظرات ، أسمر السحنة سمرة تفتن المرأة وتحببها فيه .

يأخذه الزهو بنفسه، والاعجاب « بالنجمة » التى تبرق فوق كتفه فينظر اليها الحين بعد الحين

ولنسمه الآن «حماد» أو ماشئت من الاسماء وفي أثناء تجواله ، رأى الفتاة سائرة فنظر اليها ونظرت اليه ..

ابتسمت ، فسار خلفها ..

ودخلت عند أحد الجواهرجية فى الشارع تصلح ساعتها فدخل خلفها ، وهناك سنحت فرصة الكلام .

— اسمك ايه ياشاطره ؟!

— اسمي « عزيزة » .. !

— تشرفنا ياهانم... انت متجوزه .. ؟!

— لا . أنا لسه بنت ! !

— طيب تتجوزينى ؟!

ولا يدرى الشاب كيف نطق هذه الجملة .

ولاماهو الشعور الجاذب القوى الذى سحره في برهة دقائق معدودة فارتمى دون تبصر ولا تفكير ،

وكأنما أخذتها الدهشة واستولى عليها هى الاخرى احساس غريب ، فأطرقت برهة وربما أمسك بيدها يضغط عليها ، فيهتز كلاهما في صمت وحياء .. !

— ايوه ... اتجوزك .!!

نطقت هي الاخرى بهذه الجملة . وسحبت يدها فى بطء كأنما تريد ان تقطع ماربطه القدر السخيف ؟

— أنا اسمي « حماد » ... ومركزى قسم عابدين .. وأين تسكنين أنت ؟ !

— أنا كريمة المرحوم « أمين بك .... »

وأقطن مع والدتى وأختى الصغيرة فى الحلمية الجديدة وافترقا على هذا العبث ...

* * *

وفى اليوم التالى دق جرس التلفون في قسم عابدين

— الضابط حماد بك هنا .. ؟!

— اللو .. أنا حماد . .

— أنا والدة عزيزة هانم . .

— تشرفنا يا مدام ...

— عزيزه بنتى حكت لى كل اللي حصل امبارح بينك وبينها. احنا حصل لنا الشرف بابيك

— العفو يامدام ...

— حضرتك تتفضل تزورنا علشان نتكلم في الموضوع

ـ حاضر . تحت امرك يامدام

وانقطع الحديث بعد ان ذكرت له اسم الشارع ونمرة المنزل

* * *

وفي مساء اليوم نفسه ، ذهب الفتى الى الميعاد المحدد . وهو لا يزال تحت تأثير غريب .

استقبلوه استقبالا فخما ، ورحبوا به ترحيباً بالغا .

وهو فى هذه الحفاوة وذلك التكريم اذ طرق الباب ودخل صاحب السعادة العالم المحقق « .. باشا »

فأسرعوا الى استقباله ، وقدموه للضابط

ـ حضرته خال عزيزه .

وبهرت الفتى هذه المظاهر .. خطيبة فتاة هي قطعة من الفتنة . ثم هي ابنة « امين بك » وذات ثروة غير ضئيلة : وخالها « .. باشا » الذى يشغل منصبا كبيرا فى الحكومة المصرية . !

ولم تنته السهرة ، الا وكان الفتى قد اخرج من جيبه علبة صغيرة فيها خاتم من الماس قدمه لخطيبته على سبيل « الشبكة » كما جرت العادة . وحددوا يوما للزفاف .

وانصرف الفتى ، وهو يؤمل آمالا كباراً

أليس هذا زمن المحسوبية ؟ ! أليس خال زوجته رجلا خطيراً فى الدولة ؟ !

أليس من السهل اذن ان يرتقي بسرعة ويصل الى مركز ضخم

ثم ألم يصبح غنياً بما فيه الكفاية من ثروة زوجته ؟ !

وهذه الفتاة البضة الناعمة التى سيتمتع بها !

* * *

وكانت ليلة الدخلة

من الصباح استعد الشاب المسكين ، ودعا أصدقاءه الى حفلة ساهرة قضوها في طرب وسرور وما زال بينهم حتى انتصف الليل ، فتركهم وصعد الى الطابق الثانى حيث يلاقى زوجته ، دخل عليها فاذا هي حزينة مكتئبة . .

تقدم منها بخطوات بطيئة . وظنها خائفة من حياتها الجديدة ، أو أن الحياء والخجل يسلبانها روعها .

ورفع رأسها ببطء أيضا . .

واذا هو يتراجع مذعورا ، ويتركها وجلاء .

ثم اذا هو يدنو منها مرة أخرى ، ويتأمل وجهها الفاقع الاصفرار . .

الدموع تملأ عينيها وتفيض على وجنتيها . . !

لماذا تبكي . . ؟ !

وأخذ يسائلها وهى صامتة لا تجيب . . !

جعل يخفف عنها ، ويهون عليها ، ويطيب خاطرها ، وهو خالي الذهن من كل ما يشين أو يسيء !

وأخيرا هدأت ، واستقرت بها الثائرة العنيفة ! واعترفت الاعتراف المؤلم . .

ليست فتاة طاهرة . . ليست عذراء . . .

ليست شريفة العرض .. ! انما هي ضحيعة رجل في لوثة دنس واثم . . !

وهوى الشاب على الارض تحت ضغط الفجيعة المؤلمة

أية ضربة قاتلة لشاب طامح مؤمل ؟ !

انتهي الامر .. ولابد من أن يحفظ شرفه . !

* * *

وأخرج من جيبه « مطواة » صغيرة وفصد بها أحد شرايينه .

وتفجر الدم حاراً دفاقا . . !

ومد اليها ذراعه ببطء . .

ـ اليك دمى ، لوثى منه نفسك كما تشائين ولئن كان دم شرفك قد جف منذ أمد غير قصير فان دم حياتى يستر الفضيحة ، ويمنع النكبة

ولوثت ملابسها البيضاء من دم الشاب المسكين وجعلت تعترف !

صاحب السعادة ! الذى ظنه خالها ، ليس بخالها وانما هو عشيقها الذى اغراها ومزق ثوب عفتها . !

هي ليست كريمة المرحوم « امين بك » وانما اختها الصغيرة هى كريمته : اما هى فأبوها رجل عادى فقير هو زوج امها الاول .

وسعادة الباشا العالم ، عشيق امها ايضا كما هو عشيقها .

* * *

ومضت اسابيع والشاب صابر على بلواه حتى وقع ما اضطر « حماته » للسفر الى الاسكندرية فاستصحبته معها وغادر زوجته في مصر

وفى الاسكندرية حاولت المرأة اغراء الشاب بها وما زالت تعبث به . وتستلقى بين ذراعيه ناسية أو متجاهله انه زوج ابنتها حتى يئس الشاب من الخلاص فأطاعها : واصبح زوج الابنة عشيق الام !!

وانتهت المهمة ، فعاد الى القاهرة ، وحزم الشاب أمره ، فطلق الفتاة . وطلب نقله من القاهرة . الى بلدة أخرى حيث لا يزال الى الآن . .

والفتاة . . وأمها . . وخالها . . كما هم باقون فى انتظار زوج جديد . !

« عبد المجيد »



المأسوف عليها :

يعرف القراء السيدة زكية ابراهيم حق المعرفة وقد وصفناها لهم مراراً، ونشر «المسرح» صورتها.. «كانت تشتغل عند السيدة منيرة المهدية، فرفضت منيرة من شؤم زكية وفصلتها عن فرقتها.

وأخيراً تزوجت زكية بالاوسطي محمد !!

وكان للاوسطى محمد زوجة أخرى تركها من أجل زكية .. !!

واختصمت الزوجتان على الرجل ، ووقفتا في ميدان باب الخلق تتشاتمان ، وتفرش احداهما الملاية للأخرى.

وزكية طويلة اللسان «لهلوبة» ولكنها شديدة الجبن !

وهجمت عليها «ضرتها» فهربت وهي لاتعى على شيء ولاتبصر ماأمامها.

وفجأة صدمها ترام «غمرة» فأطار جمجمتها. وسقطت الجمجمة تحت عجلات ترام «السبتية» الذاهب الى السيدة فطحنها العجل طحناً

واحتفلت نقابة الممثلين بتشييع الجنازة، احتفالا فخما.

ووضعت لها ضرتها على قبرها اكليلا من الورد الابيض !!

وعثر أحدهم على «أنف» زكية الذي قطع فحمله الى المتحف حيث حنطوه وحفظوه هناك لغرابة شكله ، ولأنه الحلقة المفقودة بين الانسان والقرد !!

انعامات :

رأى جلالة الملك حفظه الله أن يشجع التمثيل العربي، فقرر أن يمنح الممثلين والممثلات الرتب والنياشين الآتية :

فأنعم برتبة البكوية من الدرجة الاولى علي كل من أصحاب العزة :

علي بك الكسار — عبداللطيف بك جمجوم — توفيق بك صادق — فؤاد بك شفيق — احمد بك زكي — الشيخ العراقي بك — علي هلالي بك — عبد الفتاح بك القصرى .

وانعم برتبة البكوية من الدرجة الثانية علي كل من أصحاب العزة :

عبدالحميد بك زكي — قاسم بك وجدى — محمد بك مصطفى — فهمي بك أمان — فوزى بك منيب — أمين بك صدقي — عبدالعزيز بك بشندى — عبد الحلم بك القلعاوى — محمد بك محمد — حسن بك شلبي — عبد العزيز بك محجوب .

وانعم بنشان النيل من الطبقة الاولى على حضرات :

نجيب الريحاني — مدام مارسيل — حسين رياض — فاطمه رشدى — زينب صدقي — محمد شكرى — بشارة واكيم — حامد مرسى — عبد الحميد شكرى — فؤاد فهيم — احسان كامل — دولالى انطوان — بديعة مصابني — علية فوزى — فكتوريا موسى — عبدالوارث عسر — حنا وهبه — منسى فهمي .

وانعم بنشان النيل من الطبقة الثانية على حضرات :

عزيز عيد — عبدالعزيز خليل — عمر وصفى — محمد بهجت — مارى منصور — فكتوريا سويد — دولت قصبجي — رتيبه رشدى — جورج أبيض .

وأمر جلالته حفظه الله أن تعطى اعانة مالية قدرها ثلاثة جنيهات لكل من :

يوسف وهبي — منيرة المهدية — زكي عكاشة — عزيزة أمير — فاطمة سرى — أم كلثوم — فؤاد سليم .

فنهنئ حضراتهم جميعا بهذا العطف الملكي الشامل .

قضية :

اصطاد محمد محمد كلبا من الشارع وضبطه أصحاب الكلب ، فرفعوا عليه قضية في المحكمة يطالبونه بتعويض قدره الف جنيه لأنه أزعج الكلب وسبب له رعباً شديداً ويطلبون عليه الحكم بمقتضى القانون لاعتباره سارقا مال غيره ..

وقدم محمد محمد عن نفسه دفعا فرعيا ، بأنه وجد الكلب ضالا ، وأنه كان «سعران» فقبض عليه حتى يمنع ضرره عن الناس .

وهنا تداخل حكمدار البوليس في الامر ، ورفع عليه قضية أخرى ، بدعوى اعتدائه على واجبات البوليس ، والتدخل في اختصاصاته ، اذ أن ضبط الكلاب الضالة من أعمال البوليس ، وفي البوليس عربة خاصة ورجال مخصوصون لاصطياد الكلاب الضالة .

وقد ضمت المحكمة القضيتين الي بعضهما . وتحددت للنظر فيها جلسة أول مايو القادم . وسنوافي القراء بمايتم ...

«كذاب»

خصم أربعة أيام..

اسلوب فى الرجاء..

عزيزى رئيس مجلة المسرح الغراء

اقرئك سلامى واهديك عاطر تحياتى . بينما كنت اقلب أوراقى الخصوصية عثرت بينها بطريق الصدفة على صورة الخطاب المرسل برفقة هذا بعثه أحد أصدقائى الأدباء الي زميل له يشكوه أمره من جراء خصم أربعة أيام من مرتبه فأرجو ان تتكرموا بنشره تفكهة لحضرات القراء

وأقبلوا فائق احترامى ؟

المخلص

محمد عبد الغفار

****

سيدى وملاذى حضرة صاحب الفضيلة العلامة المفضال ......

اتقدم الى فضيلتكم بشرح ما أوشك أن ينالنى من مصاب لولا اعتمادى على الله سبحانه وتعالى وعلى سيدى الاستاذ لقضيت من خشيته لوعة وكمدا .

مولاى — اننى كما تعلم موظف بوزارة... أقوم الآن برياسة قلم الترجمة بها (بالنيابة) والواقع انه منذ تحولت جميع أعمال الترجمة الي العربية صبحت انا وحدى اقـام بهذه الاعمال الامانة ولان من معي بالقلم لا يترجمون الى العربية ولا يعرفونها

مولاي — انى رجل قد شخت فى خدمة الحكومة ووهن عظمى ونخر لحمي وكل بصري فى اداء واجباتها وواجبات البلاد على من مؤلفات ومعربات وبعد كل هذا يامولاى وبعد ضياع العمر وضياع الحظ وضياع الأمل فى خدمة الحكومة والأمة افاجأ — سلمك الله وحماك — بخصم أربعة أيام من مرتبي لبعض أهمل فى التوقيع على ساعة الحضور

ولعمر الاله ما فرطت فى حق هذه الساعة ولا قصرت بل على العكس من ذلك . ماشغل بالى شاغل كهذه الساعة . ولا أقلق فكرى ولا استحوذ على لبى ولا تسلط على ذهنى ولا هجس بخاطرى شيء كهذه الساعة ولا افعم مخيلة جميل طيف بثينة ولاضمير كثير خيال عزه ولا فؤاد العباس صورة فوز كما أفعم مخيلتى شبح هذه الساعة . ولا نهض طائر من عشه ولا بكرت قطاة الي موارد الماء ولا بادر راع الى المرعى ولا عامل الى الورشة ولا مؤذن الى آذان الفجر كما قمت مذعوراً من خلاوة النوم اهرع الى تلك الساعة . ولكن موانع شديدة واعذارا شرعية مما لا يخلو منه ابناء آدم الذين لم يرزقهم الله عصمة الانبياء . منعتنى من التوقيع على الساعة السرمدية أحيانا . فلم ترع شيخوختى ولا ضعفى ولا سابق خدمتى ولا بؤسى ومسكنتي وصدر الأمر بخصم أربعة أيام من مرتبي

واذا كان مرتبي الضئيل لا يقوم بمعيشتى ومعيشة أهلى وصبيتي وهو كامل موفور فما بالك به منقوصا مبتورا . وكيف اقضى ايام الشهر المشئوم الذى قد يحدث — ولا حدث — فيه ذلك الخصم الا رحيم رؤوف يرق لي فيحاول أن يستأنف لى هذا الحكم ولو بتحويله الى سجن شهر فى لاشغال الشاقة . انه وأيم الله يمينا لست فيه حانثا أهون على وأيسر

أن المبلغ المراد خصمه هو ياسيدى كل ما ارجو ان يفضل لى بعد قضاء الحقوق وسداد الديون لمصروف يدى وأيدى العيال وفاكهة البيت وبقالته كالجبن والزيتون والبيض وما شاكلها . فمن ذا نفطر وماذا نتعشى . وهبنا تناسينا نحن الكبار الفاكهة والحلوى فما نصنع بالصغار وهى جل غذائهم . وبماذا نجيب الطفل الصغير على سؤاله الابدى وطلبه الذى يلح به علينا أكثر من الحاحنا بطلب الاستقلال على بريطانيا (قرش أو بلغة الطفولة إس)

هنا يقف القلم لنفاد الورق ونفاد الصواب والرشد

خادمكم المخلص

(الامضاء)

صوره طبق الاصل ؟

حديث المحرر

سقوط

إذا أراد الله أن يخفض انساناً خفضه من كل جهة
واذا أراد أن يسقط شيئاً أسقطه من حيث رفعه

وقد قلنا مراراً ان دلائل السقوط بدت على السيدة ام كلثوم ، وأن الاعوات الذين يلتفون حولها ، هم الذين سيكونون السبب في سقوطها السريع

وفعلا أخذت ام كلثوم تتدهور أدبيا وفنيا حتى وصلت الى حالة لا يرضاها أحد لنفسه ان كان فيه بقية من الحياء ... أو الحياة . !!

ولكل شيء في الوجود علامة .

واليك « معجزة » سقوط ام كلثوم .

فى صباح الخميس ١٤ ابريل كانت ام كلثوم تغني في حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية السنوية للسيدات . وقد نصبوا لها تختا عاليا وقفت عليه . وجعلت تنظر يمينا وشمالا كأنها لا يعجبها أحد .

ولوت « بوزها » وقلبت شفتيها ووقفت تتأمل والنسوة يتغامزن عليها ، وعلى ملابسها « البلدى خالص » وقد حكمن عليها من ملابسها أنها عديمة الذوق !

وفى تلك اللحظة أقبل محمد العقاد وصعد الى الى التخت فالتصق بها وجعل يحدثها ويمر بيديه على رأسها وكتفيها ، كأنما كانا في مغازلة غرامية !

والجمع الحاشد من النساء يشاهدن كل ذلك ويتغامزن .

« ايه ياختى ده » ... « وعلى ايه النفخة الكدابة » ... « ويعملوا كده ليه » ... « مالها بتتلوى كده المفعوصه دى » ... بمثل هذا جعل النسوة يتحدثن .

وجلست ام كلثوم بعد أن اجالت النظر فلم تعجبها واحدة من المئات المحتشدات !

يا ما انت قادر يارب !!

وما كادت تجلس ... وما كادت الآلات تبدأ حتى سمع الناس فرقعة عظيمة ؛ وانهار التخت العالي بمن عليه ، فتدحرجت ام كلثوم ، وهوت الى الارض وانقلب فوقها العقاد والقصبجى وغيرهما من رجال تختها .. !!

أليست هذه بشائر السقوط ؟!

وقامت ام كلثوم تتلوى من الالم ، وتضع يديها على كل جزء من أجزاء جسمها .

والنساء قاسيات ، فلم تعبأ بها واحدة منهن بل جعلن يضحكن ساخرات . ثم انصرفن عنها يبحثن عن مكان آخر يتسلين فيه

وهكذا سقطت أم كلثوم ...

وما ربك بظلام للعبيد .. !!

بلدى

وشاءت السيدة منيرة المهدية أن تلهو في حفلة الجمعية ، وهي بلا عمل في هذه الايام فلبست « ملاية لف وبرقع » على الطريقة البلدية ، واستصحبت معها السيدة فتحية احمد .

وكانت تظن أنها بهذه الطريقة تكون آمنة فلا يراها انسان ولا يعرفها أحد .

ولكنها كانت مخطئة .

فما كادت تدخل حتى عرفها عدد غير قليل من النساء ، وجعلن يسرن وراءها كما يحتشد الاطفال ويسيرون خلف شيء غريب .

وما كادت تقف لتتفرج على أم كلثوم حتى انهار بها التخت وسقط .. وجعل الناس يذهبون في تأويل ذلك كل مذهب .

على أن المهم في رحلة منيرة أنها « لحمة » فى لبس الملاية ، وخصوصا فى الزحمة .

وفى برهة ما أمسكت بطرف الملاية تحاول « لمها » وفردت ذراعها بشدة ، فأصاب خاتم فى يدها اسنان احدى النساء فكسر سنتين منها .. !

ورأت منيرة هذا المنظر ، فانتهزت انشغال النساء « بالمضروبة » . وهات يا زوغان !!

وبينما هي تهرب اذا صدمتها امرأة « سمينة جداً » فاغتاظت منيرة وعنها وراحت مناولاها كف وقامت مشاجرة عنيفة بينهما

— بتضربينى بالكف ليه ؟ !

— وانت زغدتيني ليه ؟ !

— وايه يعنى لما زغدتك ، مش شايفاكى

— مش شايفانى ؟ يمكن أنا حبلى ... فى سبعة مثلا ... كان جرى ايه دلوقت ؟ !

وفى اثناء هذه المناقشة التى تنذر بالخصام عرفت المراة انها « تخاصم » السيدة منيرة المهدية فانسحبت بانتظام حتى اختفت بين الجموع .

حتى النسوان .. ؟ !

للبيع

« تعلن السيدة عزيزة أمير ايزيس ، صاحبة ومديرة فلم ايزيس ان لديها كمية كبيرة من البجامات الحرير والستان والتيل وغيرها ، ترغب فى بيعها جميعاً .

والبجامات كلها نص عمر ، والثمن في غاية المهاودة وهي معروضة للمعاينة لمن شاء » .

والله العظيم . وحياة النبى ان هذا الكلام صحيح !! واليك البيان .

ذهبت لمقابلة السيدة عزيزة أمير ، وكانت الساعة العاشرة مساء تقريباً .

فوجدتها منكمشة فى نفسها ، وقد جلست فى مكان واحد لا تستطيع القيام منه

* لماذا ؟ ! لانها لابسة بجامة . ومكسوفة ! يا خي منك .. ؟ !

قلت فى نفسي لا بدأن تكون البجامة مقطعة فهي لاتريد أن تتحرك خوف أن تظهر هذه البهدلة العلنية . . ! !

وجعلت عزيزة تلقى محاضرة طويلة عن « تاريخ » البجامات ، وانها لا تحب لبسها ، وان لديها كمية كبيرة منها هي فى غنى عنها . .

قلت لها : « وأنا أيضا أكرهها فقد كانت عندى بجامات في يوم من الايام وبعتها . . »

وهنا صرخت : « والنبي تعمل لي اعلان بيع . . عاوزه أخلص منها . . »

وها هو الاعلان لمن أراد شراء . .

فى أوربا يتهافتون على اقتناء ملابس الغانيات ولما ماتت ساره برنار ، كان « الشاطر » الذى يتحصل على منديل من مناديلها أو أثر من آثارها ويدفعون لذلك أثمانا باهظة جداً .

وهنا بجامات « بحالها » للبيع . .

ترى هل تنجح عملية البيع ؟ ! وهل تكسب عزيزة من هذه التجارة ؟

هذا ما سنراه قريبا . .

وليلاحظ المشترون ان من شروط البيع دفع ٢٠ ٪ من علاوة على الثمن أجراً لنشر هـذا الاعلان فى مجلة المسرح .. ! الاونه . . الادويه . حراج . . مزاد !

دخول الحمام

وبمناسبة عزيزة أمير روت لى الواقعة التالية قالت :

« أنهكنى التعب بدرجة فظيعة . . تهيجت أعصابى الى حد كبير .. لم أستطع النوم ، وأسودت الدنيا فى عينى وكان الوقت ليلا . .

وأحسست أن الاكل الذى تناولته يضايقنى وتكتظ به معدتى ، فقمت الى الحمام لافراغ مافي جوفي وهناك اصابتنى رعشة من البرد . . . ثم شعرت بدوار هائل ، فدخت ودرت حول نفسى وسقطت الى الارض . .

وسمع من فى المنزل صوت السقوط ، فسارعوا الى نجدتى وحملونى الى فراشى وأنا في شبه اغماء »

هذا ما قصته على السيدة عزيزه أمير .

ويظهر أنها تجهد نفسها اكثر من اللازم .

وقد ظهرت نتيجة هذا التعب بعد ان انتهي عمل الفلم وبعد ان ضمنت نجاحه تقريبا . !

معلهش . . . دخول الحمام مش زى خروجه هكذا قل لى « معلمي » . . . !

هل يسافر ؟

يكاد الشك يكون يقينا في عدم صحة سفر يوسف وهبي .

والحكاية كلها ، انهم كانوا ارسلوا مندوبا من قبلهم ليدرس حالة البلاد التى سيسافرون اليها وسافر « المندوب السامي » المحترم ، وغاب عنهم أياما ثم أرسل يطلب نقوداً .

فأرسلوا اليه ما يطلب في الدفعة الاولى .

وتكرر الطلب وتكرر الدفع بدون نتيجة

ويوسف لا يمكن ان يجازف مطلقا في سبيل شيء مجهول أو غير مضمون نجاحه .

وفى كل يوم يصلهم تلغراف من «مندوبهم» هذا نصه : « ارسلوا نقوداً واحضروا سريعاً »

والنتيجة ؟ !

النتيجة الظاهرة انهم قرروا الا يرسلوا اليه نقوداً بعد اليوم .

والنتيجة غير الظاهرة . انهم سوف لا يسافرون الى أبعد من الاسكندرية والله اعلم !

وأهو كله ضحك على الدقون . ! بس اللعبة بتنكشف قوام !

يا حسرة !

يا حسرة عليك يازميلى عبد الرحمن نصر .

لما كتبنا مرة ان فكتوريا كوهين ، عجوز بنى اسرائيل ، ستبيع عفش منزلها بالمزاد العلني غضبت وارادت ان تبرهن ان عندها موبليات غالية غير التى ذكرناها ، وان منزلها لا يقل فخامة عن سراى عابدين !

وقررت ان تدعو الزميل عبد الرحمن نصر لزيارة منزلها . وتفقد أحواله العامرة والاطلاع على ما فيه من تكاليف ومصاريف . واستعراض الخدم والحشم وو . الخ .

وانتظر الزميل طويلا ، ونشر في كل البلد ان عجوز بنى اسرائيل قررت دعوته الى منزلها اغاظة في عبد المجيد . أما أنا فقد كنت أضحك فى سرى . لانى كنت مقتنعا تمام الاقتناع ، ان شيئا من ذلك لن يحصل مطلقا .

ودارت الايام ، وكنا ذات ليلة نشهد تمثيل رواية مافى الماجستيك . فرأينا عجوز بني اسرائيل على المسرح فغمزنى زميلى وقال ، « يا اخى ما تبقى تفكرها . انت نسيتها خالص ليه ؟ ! » شاهدين ؟ . هذا تحريض على الكتابة عنها اعرفي شغلك ياتوره ! «وتوره اسم تحبب افكتوريا!»

ولما علمت العجوز انني في الصالة ، وضعت فى ساقها « خلخالا » من الذهب القشرة . لكي تبرهن على انها غنية، وعندها مصاغ ومجوهرات ايضا شغل البكش ياخى ، مابقاش ينفع نادى الوقتى أليس هذا نوعا من « تخريف » العجايز ؟ !

ايضاح

نشرت احدى الزميلات فى الاسبوع الماضى ان الاشتراك فى حفلة تكريم يوسف وهبي يخابر بشأنه محرر مجلة المسرح ، وتدفع له قيمة الاشتراكات .

ومحرر المسرح يقرر ان لا علاقة له مطلقا بهذه الحفلة ، ولا يد له فيها ، ويرجو الذين يسألونه بهذا الشأن أو يودون الاشتراك فى الحفلة ان يخابروا رأسا محمود افندى طاهر العربي محرر مجلة الف صنف .

وكفى الله المؤمنين شر القتال .

مواقف . . !

اعتادت المجلات الافرنجية عند الحديث عن ممثلة من الممثلات أن تنشر لها عدة صور تمثلها فى مواقف مختلفة لتعطي الجمهور نموذجاً من قوة تصوير الممثلة للحالات النفسية وارتسامها على الوجه وملامحه وأجزائه

وهذه عادة لاتعبأ بها ممثلاتنا شأنهن في جميع الحالات وفى جميع ما يختص بالمسرح الفنى .

ومهارة الممثلة لاتظهر فى الالقاء ولافي الحركات وانما تظهر في ملامح الوجه حيث تستطيع الممثلة أن تظهر مقدرة فائقة ، وحيث تستطيع التأثير على الجمهور بما تبديه من المؤثرات في وجهها وملامحها

وقد جلسنا نتحدث يوما عن نشر صور للممثلات فى ملامحهن المختلفة ، وفي مواقف متعددة من رعب الى فرح الي ابتسام الى غير ذلك

وكانت السيدة علية فوزى حاضرة فقالت :

سأكون أول من تصنع هذا الصنيع . . .

وسأعطيك صورى

وفعلا أسرعت الى « بدر » المصور المعروف بالعتبة الخضراء ، وصنعت هذه الصور التى تراها على هذه الصحيفة

فالصورة الاولي العليا تصور الممثلة في حالة « الابتسام المغرى »

والصورة الثانية العليا تصور الممثلة فى موقف « الغضب والتحفز »

والصورة الثالثة الوسطي تصور الممثلة فى حالة « الحزن والكآبة »

والصورة الرابعة السفلى تصور الممثلة في حالة « التفكير الحزين »

وهذا أصعب المواقف على المسرح

أما الصورة الخامسة السفلي فهى تصور الممثلة في حالة « الرعب والفزع »

وأحسب أن السيدة عليه فوزى كانت موفقة فى صنع هذه الصور اي أبعد حد

وها أنا أعرضها على الجمهور ليفحصها ومنها يستطيع أن يحكم حكماً صريحاً على مقدرة الممثلة وموقفها على المسرح

وأظنني أكلف الممثلين والممثلات عبثا أن يحاولوا اتمام هذا العمل ، وصنع مثل هذه الصور فهم لن يصنعوا شيئاً مهما بذلنا معهم من المحاولات

واذن فلننتظر . . . !

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى
- ١٣ -

وكنت اتلو مسألتى على مسامعه وهو صاغ تمام الإصغاء . واذكر بأنى لم اترك صغيرة فى الموضوع الا وسردتها

وكان هذا المحامى الطيب يصغى وهو مذهول من هول تلك الوقائع مندهش من تصرف زوجي غير مصدق وصفي لموقف السيدة هدى هانم شعراوى

ولما وصلت فى قصتى الى ذلك المبلغ الطائل الذي عرضوه على فى مقابل عقد قرانى على رجل يختارونه يقبل ان يعترف بالابنة وما نصحني به بعض الناس من قبول ذلك المبلغ احتد ذلك الاستاذ الجليل وثار ثم هدأ بعد قليل وقال لي بلهجة الناصح الامين

« اذا كنت يا ابنتى واثقة من ان الطفلة هى حقيقة ابنة محمد شعراوى فحرام عليك ان تقبلى - فى سبيل حرمانها من حقوقها - اموال العالم بأسرها ولكن ان كان لديك ادنى شك فى صحة بنوتها لزوجك فاقبلي أى مبلغ يعرضونه عليك وا كفى نفسك مشقة رفع القضية وانتظار الحكم ولو انه سيكون لمصلحتك لان الله لا يرضي ان ينتصر الباطل على الحق »

ولما افهمته حقيقة شعورى نحو زوجي وشدة اخلاصى له وتعلقي به وافقنى على رفع دعوى

وفى اليوم الثانى عملت الاجراءات اللازمة من توكيل وخلافه ثم رفعت الدعوى وطالبت بنفقة شهرية مقدارها مائتان وخمسون جنيها وهى اقل ما يطلب للصرف على ابنة محمد شعراوى من مربيات وخدم وللصرف على زوجته التى تزوجها وهى فى ارقى احوال المعيشة وتتكسب شهرياً ما يربو عن المائتي جنيه

***

كان يجدر بى ان انهى هنا القسم الاول من مذكراتى حيث قد وصل القراء معى الى ابواب المحكمة الشرعية وحيث ان مسألتى الآن مطروحة للحكم امام القضاء العادل وانى لفاعلة حتما ولكن قبل ذلك اود ان اثبت للملأ شيئين سيدهش لهما القراء

الشىء الاول اجابة زوجى محمد شعراوى على دعواى والشىء الثانى المساعى الخفية التى يبذلها هو واعوانه لافساد قضيتى تنفيذاً لوعيده

ففى الجلسة الاولى طلب الاستاذ الشيخ محمد عز العرب محامي زوجى التأجيل للاجابة على تلك الدعوى فاجيب الى طلبه

وفى الجلسة الثانية أجاب وبالغرابة تلك الاجابة ...!!

لتتصور سيداتى القارئات وسادتى القراء ان الاجابة كانت الانكار التام ..!

مهلا ، مهلا ، ليس انكاره كان انكاراً لزوجة ولكنه كان انكاراً حتى لمعرفتى . !

انكر بتاتا انه يعرفنى وادعى بانه لم يرنى ولم يسمع بي الا كما يسمع كل انسان بمغنية ..!

وانه يحفظ حقوقه ضدى لادعائي عليه هذه الدعوى الباطلة ... !!!

هاأنا الآن بين يدى القراء وبودي أن أتمم كلمتى هذه ولكنى حيرى فما الذى أقوله بعد ذلك

فلتتصور أحدى القارئات حالتى ولنفرض أنها فى مركزى فالذى يمكنها أن تقوله ؟ ؟

أليس من المعقول أن مثل ذلك الانكار المدهش يلجم اللسان حيرة وذهولا . . ؟

ينكر محمد شعراوى معرفته لي وعلاقته بى وزواجه وقد كان كل ذلك حديث قوم وموضوع جدلهم ومناقشتهم

ينكر معرفته لى وعلاقته بى وقد كان ذلك موضوع من أهم المواضيع التى تحدثت بها بعض الصحف

ينكر كل ذلك وقد كانت معرفته لى التى أثبتتها شركة الادبون في قضيتها ضدى سبباً لخسارتى تلك القضية

بأى وجه ينكر ذلك . . . ؟

وبأى جنان وقلب يصرح ذلك التصريح .؟

بل من أين استمد القوة التى اعانته على اخراج مثل هذا الافتراء

ولا أدرى والله كيف كان يقابل الناس بعد انكاره معرفته لى

ألم يكن يعتريه ولو بعض الكسوف حينما يلاقى أي مخلوق

بل كيف يثق به جمهور الناس اذا ماتخرج من

(البقية على صحيفة ٢٥)

ولما بلغت الروح التراق وذهب كل مسعى بذلته هباء لم أجد بداً من طرق باب شكايته الي السيدة والدته قبل شكايته الي القضاء

كانت السيدة والدته تعرف كل مابيننا من صلة مقدسة وكاذب كل من يدعى خلاف ذلك فكل خدم منزله حتى مربيته كانوا يخاطبونه تليفونيا وهو عندى وكانت والدته لايهنأ لها نوم الا اذا كان محمد بمنزله وكم من الليالى قضاها عندى بعد اخطار مربيته بانه سيقضى الليل بمنزل زوجته.

إذن لم أفاجيء السيدة الجليلة هدى هانم بخطابى كما يدعى بعض القوم بل كانت على علم تام بتفاصيل علاقتى مع ابنها

وعلى ذلك أرسلت خطابى هذا وأنا مرتاحة مطمئنة.

كنت واثقة بأنى سأجد في السيدة الجليلة هدي هانم شعراوى زعيمة النهضة النسائية نعم النصير ونعم العضد فى مشكلتى هذه.

شكوت للمطالبة بالاعتراف بالابن الغير الشرعى أبا لايريد أن يعترف بأبنه الشرعي

شكوت لزعيمة السيدات المطالبة بحقوقهن رجلا ينبذ امرأته ويتركها للقدر بلا عائل ولا معين بعد أن منعها من عملها الذي كانت تتكسب منه وتعيش

كل ذلك كان يجعلنى أنتظر نتيجة خطابى وانا مطمئنة من انها ستعمل على انصافى ورفع الظلم عنى وذلك الاب وهذا الزوج هو ابنها الحاكمة عليه والذى لايتردد لحظة فى اطاعة أوامرها مهما قست

وجلست انتظر فى منزلى

مر يوم وتلاه آخر وما من نبأ

وبعدذلك ابتدأت العاصفة تهب والزوبعة تثور فمن زائر يلومنى على جرأتى فى الكتابة للسيدة الجليلة هدى هانم ومن آخر يحسرنى على رفضى العشرة آلاف بل العشرين ألف من الجنيهات التى عرضها على الهلباوى بك فى مقابل عدم مطالبتى لزوجى بحقوقى وحقوق ابنته ومن ثالث يفهمنى باننى فقدت نهائيا اى عطف من محمد لاطلاعى السيدة والدته على سر علاقتى به وانه الآن اصبح لايخشى أس أحدوانه ماعرض علي ذلك المبلغ الطائل الالكى يسكتنى حتى لا يعلو صوتى فيصل الى مسامعها واننى لن أحلم بالاستيلاء منه على ذلك المبلغ بعد أن أطلعت والدته على كل شيء.....!!

كأنى كنت طامعة فى المال وكأننى كنت فى حاجة الى المال فيسلبنى حقوقى وحقوق ابنته فى مقابله

كلا فقد كنت غنية وهذا أمر يعرفه عنى الكثيرون وكان ايرادي من مهنتى التى حرم على الاشتغال بها يزيد عن المئتى جنيها شهريا فلم أكن فى حاجة الى المال لاضحى بحق ابنتى فى سبيله ولم اكن فى حاجة الى المال لابيع به سمعتى وكرامتى وشرفي

ولو كنت فى حاجة اليه أو لو كنت طامعة فى الثراء كما أشاع بعضهم أما كنت رضيت بما عرضوه على من ثروة طائلة لا يمكن الحصول عليها حتى مدى الحياة.

ان التى تترك أيراداً شهرياً يزيد عن المائتى جنيه وتفر من وسط كله معجب بها تقر من وسط هى فيه الحرة المتصرفة الحاكمة الآمرة الناهية ان التى تترك مثل هذا الايراد وتفر من هذا الوسط بمحض اختيارها لتلقى بنفسها فى أحضان شاب هو زوجها لا يمكن أن يقال عنها انها كانت طامعة فى ماله.

بعد ان كنت أنا الحاكمة المسيطرة على كل شيء الحرة المتصرفة فى كل شيء أصبحت المحكومة المضطرة للخضوع لكل أمر يصدره الرجل الذي وهبته فؤادها.

كنت واثقة ان السيدة هدى هانم ستحدث نفسها بكل ما ذكرت وشرحت وكنت مطمئنة مقدما الى الحكم الذى ستصدره منها منبع الشفقة والرحمة بالضعيفات

ومن اليوم الثالث بزوبعته وأنا أقابل مروره بابتسامة الواثق المطمئن للمستقبل

وفى اليوم الرابع .. يتبع

فاطمة سرى

أصحيح ؟!

جاء فى زميلتنا الحياة الجديدة خبر عن مقالة جرت بين السيدة منيرة المهدية ويوسف بك وهبي وقالت أن صديقنا اسعد لطفى كان حاضرا فتكلم مع يوسف بك بالانجليزية الخ... والذى نرمى اليه الان هو أن الزميلة نسبت الي الاديب اسعد افندى كلاما لم يقله مطلقا، ولقد أرسل الينا يطلب منا أن ننفى مطلقا ما نسبته اليه الحياة الجديدة: ونحن في الواقع نجل اسعد وهو من نعرف فيه حسن الذوق وسمو الاخلاق عن أن يقول شيئا كالذى نسبته اليه الزميله ويمكننا أن نؤكد أن الخبر كما نشرته الزميلة غير صحيح بالمرة

ماهى العين ؟؟

سألت معلمة احدى التلميذات قائلة:

— ماهى العين ؟

فأجابت — هى التى ليست عليها نقطة!

فقالت المعلمة هل تستطيعين أن تأتى بجملة تذكرين فيها العين ؟

فأجابت التلميذة على الفور:

ماشى كده وعينه منى ...!!!

فاطمة رشدى

في غادة الكاميليا

لناقد البلاغ الفنى

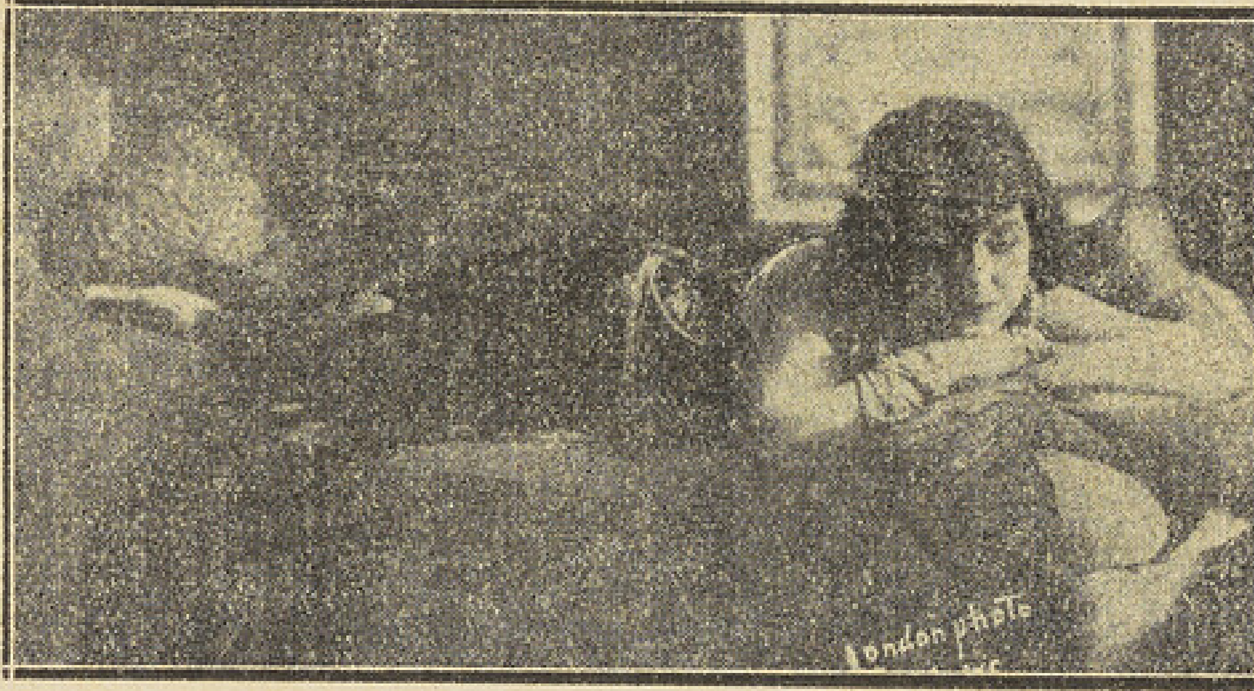
مقدمة

يستخدم النقاد عادة عند حديثهم عن الممثل كلمات يكاد يصطلحون عليها فتجدهم يقولون بلا انه « عاش » دوره أو « مثله » أو « ألقاه » و « سمعه » والممثل الذى « يعيش » دوره هو النابغة الفذ الذى يتفانى فى الشخصية التى يقوم بها ويصل بذلك الى قمة الفن المسرحى وهؤلاء نفر قليل فى العالم لا يمكن أن نتخذ منهم مقياساً لسائر الممثلين. والممثل الذى « يمثل » دوره جدير بالاعجاب والتقدير لا تنكر عليه كفاءه ومقدرته ولكن اذا انحصر مجهوده فى أن يحسن النطق بجمل دوره والفاظه دون أى شىء آخر قلنا أنه « يلقى » دوره ولم نعترف له بأية مهارة أو مقدرة

فاذا كان يلقيه على وتيرة واحدة وبلهجة واحدة من غير أن يغير نغمة صوته أصبح كالطالب البسيط الذى « يسمع » محفوظاته لا أكثر وهـذا أحط الدرجات التى يستطيع أن يهوى اليها ممثل

ولكنى اذ أتحدث عن السيدة فاطمة رشدى فى غادة الكاميليا أجد نفسى مضطراً أن أسقط بها عن هذه الدرجة التى هي أحط الدرجات الى







درجة أقل قيمة أو عديمة بالمرة فأقول انها « مطت » دورها . والمط اختراع حديث كان للسيدة فاطمة فضل اكتشافه وابرازه على المسرح المصرى وقد اتبعته فى كثير من أدوارها التى أخرجتها ولكنها لم تصل الى قمة مجد فيها « فن المط » الا في هذه الرواية وانى لأرى من واجبي أن أشرح هـذه « المدوسة » الحديثة وأحذر الجميع من هذا الوباء .

ماهو « المط » وما هي قيمته ؟

« المط » ياسيدى القارىء « تسميع » بطء متناهى مع اتكاء زائد في نطق كل جملة وكل كلمة فى الجملة وكل جزء فى الكلمة وهو أحط من التسميع ، اذ عيب هذا الوحيد عدم تغيير الصوت ولكن

تجد في المط البطء والاتكاء في النطق ويصحبهما تغيير فى نبرة الصوت مستمر وبدون مناسبة وفى دائرة محدودة . وهذا هو المط اللفظى .

وقد اضطرت السيدة فاطمة لتناسب بين نطقها وبين حركاتها أن « تمط » فى تنقلاتها على المسرح وفي أوضاع جسمها (بوزات) وفى اشارات أعضاء جسمها وفى تغييرات ملامح وجهها بل وفى تنفساتها وتنهداتها وهذا هو المط المادى ، — ومما زاد التمثيل شناعة — أنها لا تنطق بجملة ولا بجزء من جملة الا أرفقته بحركة من جسمها واشارة من يدها وبحلقة من عينيها وفتحة من فمها ! وهذه الطريقة تذكرنا ببعض شرائط سينماتوغرافية تعرض فيها الحركات ببطء مصطنع غير عادى ويقصدمنها عموميا تجزى ودرس الحركات فترى أن الحركة التى تستغرق دقيقة واحدة يلزمها خمس دقائق على هذا النحو ، وهذا ما تفعله تماما السيدة فاطمة رشدى

من بين فنون المسرح فن كبير الاهمية هو فن الاصغاء وبه يعرف الممثل كيف يحسن سماع من يخاطبه من أشخاص الرواية ليتأثر من كلماته ولتظهر عليه دلائل هذا التأثر الذى قد ينبنى عليه رده ولكن السيدة فاطمة رشدى لاتعلم عن هذا



الفن شيئا او هي على الاقل تتجاهله عن أنانية وضيعة وحب في الظهور فتجد أنه بينما يحادثها أحد أفراد الرواية لاتهتم به وتأخذ في اعداد نفسها وجسمها للوقفة التالية فتراها تتحرك وتسير كآلة ميكانيكية دقيقة الصنع وهي لاتحس لغير نفسها بوجود فتقتل بذلك الموقف المسرحي والممثل الذى أمامها والمتفرج بل ونفسها .

والآن وقد أعطيت القارىء فكرة صادقة وصريحة عن مظاهر السيدة فاطمة الخارجية والمادية في اخراج هذا الدور بل وفى أغلب ادوارها فليسمح لي أن أتحدث قليلا عن مظاهرها الداخلية أو على الاصح على أهم عامل فى نجاح الدور وهو : « احساسها »

لقد تحدثت عن السيدة فاطمة وكتبت عنها أكثر من مرة فكان رأيي دائما أنها لاتصلح لاخراج الشخصيات الحساسة القوية الشعور بل تليق في الاكثر للادوار الجافة الخشنة وللادوار السطحية . أو نوع الفودفيل وذلك أنها لم تشعرنى فى أحد أدوارها بأنوثة المرأة ولم ألمح عليها دلائل الألم والاحساس فى مواقف كثيرة كانت تتطلب ذلك . واليوم اذ اتحدث عنها في غادة الكاميليا أرانى مضطراً الى تكرار ماقلته سابقا والي زيادة الايمان بصحة رأيي عنها والا فكيف يعقل أن امرأة تظهر على المسرح جافة الحس تكاد تنعدم في قلبها حاسة الشعور ومتكلفة المظاهر مزيفة الشخصية كيف تستطيع امرأة بهذه الصفات أن تعطينا صورة ولو ضئيلة من مرجريت جوتييه المثل الاعلى فى الحس والشعور ؟ وكيف يظل ارمان على تعلقه بامرأة هذا مبلغ مافى قلبها من العاطفة الصادقة ؟

الفصل الاول .

لاتكاد تلمح السيدة فاطمة رشدى فى الفصل الاول حتى يخال لك أن مرجريت جوتييه تلبس لاول مرة في حياتها ثوبا جميلا خلابا وتراها مأخوذة بجماله تطيل النظر اليه وتدير جسمها فى كل جهات البوصله الاربعة كأنها فى استعراض وكأنها تقول للناس « انظروا ما أجمل هذا الثوب » فهي تتكلف الرشاقة ، ومما يقوى عندك هذا الاعتقاد أنها اذ تأكل على المائدة تمسك السكين بيدها الشمال ، أجل الشمال وا أسفاه !! فهل مرجريت معبودة باريس والتى تعاشر ثراتها وطبقة الارستقراط فيها لا تعرف تمسك السكين على المائدة ؟ بلى لم لانقول ان جهل فاطمة رشدى نفسها ذلك تخجل وتعيب .

قلنا أن فاطمة تتجاهل الممثل الذي يحادثها على المسرح ولا أدل على ذلك من المشهد الذى اصوره لك ، تصاب مرجريت بنوبة سعال فتنفرد بنفسها ويأتى اليها ارمان ليطمئن عليها واذ تنتقل السيدة فاطمة الى أحد المقاعد ويجلس اليها ارمان يحادثها عن حبه وغرامه ، تلهو هى عنه بنفسها وتمعن النظر فى ملابسها وجمالها وتلمح أن ذيل الثوب قد قلب فتعمد اليه لتصلحه بينما ارمان المسكين يكاد ينفجر غيظا ولو حدث هذا المشهد فى الحياة ما أظن ارمان الا حاقد على مرجريت أو تاركها على الاقل حيث تفضل ذيل ثوبها عن الاصغاء اليه .



تصور يا سيدى القارىء مرجريت المرأة التى كانت تعد انموذج الرشاقة فى باريس كلها تظهر بملابسها الداخلية كل ما تجلس على الشزلونج أو تقوم عنه ؟ ولكن لا تدهش لذلك لأن مرجريت كما تفهمها السيدة فاطمة امرأة متبذلة وضيعة فى تسفلها بهيمية فى شهوتها لذلك ترى السيدة فاطمه فى غادة الكاميليا ترتمي على



الشرلونج امام جمع من الاصدقاء فى منزلها بهيئة مخجلة لا تتدنى اليهـا امرأة من عرض الطريق فاذا أوشكت الستار ان تسدل فى الفصل الاول على هذه المخازى المخجلة رأيت السيدة فاطمه بدل ان تشعرك بما بدأ يدب فى قلب مرجريت من العاطفة الطاهرة نحو ارمان وبدل ان تبرز لك ذلك الشعور المبهم والجميل الذى أحست به ، بدل هذا ترى وبالخجل أن مرجريت تبلغ بها الشهوة منتهاها وتطغى عليها البهيمية القذرة فى أحط صورها فترتمي على الارض تحتضن وسادة ! ! وليعذرنى القارئ فالمسألة واضحة وليكفينى مؤونة الخجل» !

الفصل الثانى

دهشنا فى هذا الفصل من دوام العلاقة بين الرجل الحساس الخيالى الدقيق العاطفة بين ارمان وبين مرجريت كما صورتهـا السيدة فاطمه . .

الامرأة الانانية الشهوانية . ولم تحرمنا السيدة فاطمة من حركة الجسم واشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم

الفصل الثالث

كان التناقض هنا على اتمه ولا يمكننى ان افهم كيف ترضي مرجريت التى تخرجها السيدة فاطمه فيما قدمت لك من اخلاق ان تنزل عن رفاهيتها وتقبل ان تعيش مع ارمان فى هدوء وحب وهى المرأة التى لا تفهم من الحب الا اقذره ؟ كيف تسمو الى هذا النبل والى هذا الاحساس الملائكى ؟ وكيف تخطر لها هذه التضحية على بال ؟ لقد انتظرنا من مرجريت السيدة فاطمه احد امرين. فاما ان ترفض طلب الاب دفال وتحجز ارمان او تبيعه لابيه مقابل مبلغ من المـال . لقد شوهت السيدة فاطمه شخصية مرجريت امامنا حتى لقد ظننناها تدبر دسيسة للاب ولابنه معاً ؟ ولم تحرمنا السيدة فاطمه من حركة الجسم واشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم

الفصل الرابع

هذا خير فصول القصة لان لمرجريت فيه اقصر المشاهدة ومع ذلك فانها لم تحرمنا من حركة الجسم واشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم في كل جملة .

الفصل الخامس

رأينا من الفصول الاربع المتقدمة أن السيدة فاطمة فهمت الدور خطأ أو اتقنته خطأ فكان من الطبيعى أن تمثله خطـأ والشوك لا ينبت إلا شوكا ولذلك حكمنا بالاعدام مقدما على الفصل الخامس فلما شاهدناه لم نستطع تخفيف الحكم ولو من باب الشفقة وهكذا قضي القضاء الاخير على مرجريت جوتيه فراحت ضحية بريئه تصرخ لآلة الفنون من قاتلتها السيدة فاطمة رشدي التى لم تحرمنا أيضا هنا من حركة الجسم وأشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم

بقيت كلمة صغيرة عن صوت السيدة التي حاولت أن ترققه فى هذا الفصل فذهبت جهودها عبثا وكان ملؤه الخشونة وذكرنا رنينه فى طول فصول القصة بصوت بنات الهوي وجليسات البارات لمغازلة الشبان واللاتي يفسد صوتهن من معاقرة الخمر وسائر المخدرات وما أظهر مرجريت جوتيه كانت تعرفها ؟

النتيجة

لو أن السيدة فاطمه كان فى استطاعتها أن تشعرنا بآلام مرجريت وان نحس باحساسها لكان فى وسعها أن تنقذ الدور ولكن هذا هو الشيء الوحيد الذى لم تبدو لنا حتى آثاره والذى لم تحاوله السيدة فاطمة ولكننا على أي حال نحمد الله اذ انحصر هذا الداء الوبيل «المط» في السيدة فاطمة ولم يصب غيرها من زملائها والافليتصور القارئ كيف كانت تخرج الرواية لو قلدها بقية الممثلين واذا لاصبح المرسح مرتعا للاراجوز أوالعرائس الميكانيكية التى تتحرك (بالزمبلك) وتأتى حركات مخصوصة على وتيرة واحدة، حركة فى الجسم اشارة من اليد ، بحلقة من العين ، فتحة الفم ثم النطق بجملة أو كلمة ! أية سخرية ! أى عبث يعبثون . ! ! واذا لتحمل الجمهور المسكين مشقة السهر حتى الساعة الخامسة صباحا بدل الواحدة بعد (مط الرواية) المط الفنى اللازم ولكان هو الضحية الوحيدة من جراء ذلك

تهنئة للمؤلف

الحق أن ديماس رجل المعجزات والخلود ويكفى أن يتحمل هجمة السيدة فاطمة ومطها وتظل للرواية بعد ذلك قيمتها فى نظر الناس

فضل فاطمة على المؤلف

وذلك يرجع الي أن السيدة فاطمة قبل نطقها بآية جملة أو كلمة كانت تنظر الي الممثل الذى امامها فتمسك بيده وتهزها مرة أو مرتين حسب الطلب ثم حركة من الجسم ، اشارة من اليد ، بحلقة من العين ، فتحة من الفم، ثم تنطق بجملها ولسان حالها يقول «اسمعوا ياتوتو مايقوله ديماس» ومن هنا نبهت السيدة فاطمة الجمع الى كلمات الرجل فعاش وخلد ولم ينتحر بين يديها ولاشك أن هذا فضل كبير لها لا ينكره الا جاحد ولا يمكن الا أن يعترف لها به . .

ناقد البلاغ الفنى

محمد على حماد

رواية

« النسر الصغير »

« بين نقد صحيح ومدح زائف . . »

أرادت فاطمة وعزيز . . ويوسف ان تنجح رواية النسر الصغير . . فلا بد ان تنجح . سواء أراد الجمهور أو لم يرد . وسواء أرضي النقاد أم لم يرضوا !

ولنجاح الرواية يجب ان تتحدث فاطمة . ويتحدث يوسف . ويبحث عزيز عن كتاب مشهورين أمثال جاماتي ، وادوار عبده ، وعبد القادر المسيرى !

أما الجمهور المتعلم . أما باقي النقاد فلا يهم ! ويكفى ان الجمهور يصفق ويزعق كل ليلة

وقل لى بربك هل رأيت جمهورنا لم يصفق ويزعق حتى فى رواية جاماتي الساقطة (جمهورية المجرمين) !

وعلى هذا النمط أنا أقسم بصفتى شابا متعلما انه لو أراد عزيز ويوسف وزينب صدقى أن تنجح رواية (تحت العلم) لنجحت ! وان تنجح رواية (الوحوش) لنجحت !

. . ولكنهم يريدون ان ينفذوا أغراضهم وما اكثر الاذناب الذين يساعدونهم على ذلك !

لكل مخلوق الحق ان يكتب ما يعن له من أراء ولكنه ليس له الحق ان يتحرش بغيره من النقاد والكتاب : فانك انت يا من مدحت الرواية ربما تكون مغرضا اكثر من ذاك الذى فقدها بشدة .

أنت تقول نزولا على إرادة الثالوث المقدس ان الرواية نجحت . ! وأنا أقول نزولا على ارادة عقلي وهو بكامل ارادته ان الرواية لم تنجح برغم تصفيق الجمهور وزعيقه !

فالجمهور لا يمكن ان يكون حكماً هنا فهو كريم جداً مسرف فى التصفيق والزعيق

ولقد صفق فى الجبار « كما صفق فى الوحوش » وصفق فى كرسى الاعتراف كما صفق لتحت العلم .

وقبل كل شىء فان عقلى الضعيف لا يمكن أن يهضم ان فاطمة رشدى « الجاهلة » بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ... تستطيع أن تقف جنبا لجنب مع ساره برنار التى تعلمت فى « كنسرفتوار » حقيقى مزخرف ... لا « كنسرفتوار » وهمى أصلع !!!

فاذا اتفقنا فى هذا — ولنترك باقى الممثلات كجان بروفو وغيرها فلك رأى ولى رأى — فان فاطمة رشدى تكون وقحة جد الوقاحة لو اعتقدت فى نفسها انها مثلت النسر الصغير « كساره برنار » ويكون مجرما جد الاجرام من يلقمها ذلك ولو كنت أنت يا جاماتي العزيز !!

كان يجب عليك لكى تعرف هل نجحت الرواية أن تذهب اليها كما يذهب اليها غيرك . بعيداً عن الغرض . لم تقرأ الرواية من قبل لتساعدك على فهم ما لا تستطيع فهمه منها فى ذلك الوقت يكون لرأيك قيمته ولكتاباتك مقدارها !!

أما انك تشاهد الرواية أكثر من ست مرات فلا بد أن تكرار مشاهدتها علمك شيئا ! وأما انك تذهب وأنت تعرف الرواية أكثر من ممثليها فذلك كله يجعلنى أعذرك فى مدحك الرواية سواء ممثلها يوسف وهبي وفرقته أو ناقدها الشامى وجوقته !!

تقول ان النقاد قد أمسكوا لفاطمة بالقشور دون اللباب ! وما دمت أنت تعترف بان فاطمة قد سقطت فى القشور . . فقل لى بأى عقل يا صديقى العزيز يمكن أن نفهم ان فاطمة تنجح فى اللباب !!

أما انك تعنى ان فاطمة ، بل وعزيز عيد — تركا القشور وأمسكا باللباب مع ان ادمون روستان يعتقد ان كل لفظ من ألفاظه وكل حركة من حركات روايته لم يوضع عبثا !!

حتى « منولوج » واجرام من القشور .. هل فهمته أنت ؟ طبعا لانك تحفظه عن ظهر قلب . أما أنا الذى أسمعه لاول مرة فلا يمكن أن أفهمه أبدا .. فالرواية إذن فى نظرك غيرها فى نظرى . ولا بد أن تعترف ان حكمى أنا هو الاصح !!

ان مد حكم يا سادتى العشاق ليس تشجيعا كما تعتقدون ! ان هو الاسم تحقنون به الفتاة المسكينة فيخدر أعصابها وبدلا من أن يرفعها الى أعلا فانه يسقطها سقوطا مريعا اذ الغرور يتملكها والكبرياء يتسلط عليها وويل لكم جميعا بعد ئذ منها !

قال ميشلى فى تاريخ فرنسا (كان مترنيخ يجمع بين اللطف والشدة والمكر والصدق)

وجاء فى مؤلف لهنرى مارتان (ان مترنيخ مزيج غريب فى الاطباع اللينة والشرسة معاً)

يستشهد جاماتي بهذه الاقوال على ان يوسف نجح فى دوره وأنا أستشهد بهما فى ان يوسف قد سقط ! كان مترنيخ سياسيا . هذا لا ينكره أحد وكان يجمع بين الشدة واللين . . وهذا شأن كل سياسى ! اما يوسف فى دوره فلم يجمع ابدا بين الشدة واللين بل كان غليظا بدون معنى — فى كل مواقف الرواية : كان مترنخ شديداً وانما يكن تلك الشدة فى قلبه . ويظهر اللين على وجهه شأن كل السياسيين فهل عمل يوسف هكذا يا جاماتي ؟

***

ان هذه الضجة التى تثيرها المجلات حول النسر الصغير هى من برنامج البروباجندا التى يطلبها عزيز وفاطمة ويوسف . فلا بدع اذا نجحت الرواية ولو انها سقطت سقوطا يعتبر سقوط (جمهورية المجرمين) نجاح بالنسبة له !

« ح . م »

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

- ٧ -

بالرغم من شدة مرضي هذا الاسبوع أراني مضطراً للكتابة في هذا الموضوع فقد انقطعت من قبل مدة طويلة ولذا وجب الآن أن استمر على الكتابة مدة طويلة

**

ضمني مجلس مساء الاحد الماضي يجمع بعضا من كبار ممثلينا وكان أحدهم يقرأ المسرح ويعلق على كل شيء ورد فيه حتى اذا ماوصل القارىء الى قصة الاسبوع الماضي الخاصة بحكاية جنون الاستاذ داود حسني وانتهي منها علق صديقنا بشاره واكيم على ذلك بتكملة طريفة أرى من الواجب أن أطلع القراء عليها لتكون تتمة للحديث السالف .

بعد مضي ستة أشهر أو سبعة على خروج داود من مستشفى المجاذيب اشتهت نفسه أن يأكل أكلة بيض بالليمون بالزيت والشطة

فقبيل خروجه في الصباح طلب من زوجته رحمها الله أن تعد له تلك الاكلة الشهية وأوصاها كثيراً باتقانها واعدادها على الغذاء مصحوبة بكمية من البصل .

وخرج بعد ذلك وهو مطمئن النفس فرح لانه سيأكل أكلة تشتهيها نفسه ، وتغرم بها معدته .

ومضى الوقت من الصباح الي الظهر وهو في البروفة بتياترو حديقة الازبكية على أحر من الجمر . وقد طالت عليه الساعات الاربعة حتى حسبها أربعة أيام .

وغادر البروفة أخيراً بعد أن كاد يجن شوقاً الى اشباع رغبته بالفتك بأكلة البيض التي كان ينتظرها بفارغ الصبر .

وكان من عادة سي داود أن يرجع الى منزله سيراً على الاقدام لكي يمر على قهوة الالاتية يقابل هذا ويحادث ذاك . زيد يطلب منه تلحين طقطوقة . وعمرو يطلب منه تلحين دور ولكنه في هذه المرة لم يبال الا ببطنه فلم يسأل على قهوة الالاتية ولا على من بها بل أخذ الترام لكي يصل الى منزله سريعا والمسافة محطة واحدة فقط

وصل الى المنزل والحمد لله بعد عناء الانتظار الطويل ويسكن داود الدور الاعلى وداود كما هو معلوم بطيء الحركة جداً ولكن لا أحد يدري من أين أتته القوة التي جعلته يصعد السلالم عدوا كل درجتين أو ثلاثة في خطوة .

ودخل مسكنه وكانت أول جملة قالها « فين الاكل ... ؟ »

وتربع داود أمام الطبلية بعد أن خلع ملابسه في دقيقة . فردة حذاء عند الباب والفردة الاخرى تحت السرير والبنطلون عليه والجاكتة على المقعد وهلم جرا تجد كل قطعة من ملابسه في جهة

وتقدم اليه البيض المنتظر وحول البصل الضخمة فشمر ذراعيه ، وانقض على الرغيف ومزقه اربا ودب بيمناه في طبق البيض المحبوب ورفع يده وأصابعه الخمسة قابضة على الطعام اللذيذ والقاه به في فمه واستراح لحظة ثم بدأ بمضغ البيض بشوق ولذة منتظراً هدوء جوفه واستقراره بعد أن يهضم فيه ماتأذى يوما كاملا بلقياه .

كانت مظاهر الراحة والسرور بادية في أول الامر على محيا أستاذنا داود ولكن لم تمض برهة قصيرة الا وتبدل الحال اذ أنه لم يكد يلوك ماقذفه في فمه من البيض حتى شعر بفضاضة في الطعم ونقص في الطهي .

زمجر واشمأز وبحث بحاسة الذوق عن سر نقص هذا الطعام الشهي حتى عرف أخيراً أن زوجته رحمها الله نسيت أن تضع ملحا على البيض فصاح بملء رأسه « ايه ده انت عقلك راح فين ؟ »

فاجابته (هو جرى حاجه ياسي داود) ؟

— ازاى انت مبتعرفيش طعم بقك ؟

— ليه هو البيض انحرق ؟

— ياريته ياستي انحرق .. لكن ده انت عامله البيض من غير ملح ..... !

وهنا صمت فجأة ...

لم يجرأ داود أن يصارح زوجته وخشى أن يشكو من أكل البيض من غير ملح .

وكيف يشكو من أكل البيض بلا ملح وقد وجد مرة أن هذه الشكوي بعينها تقود المرء الى مستشفى المجاذيب .

وذهلت زوجته من صمته الفجائي ولكن خشيت أن يكون في الأكل ماينفر زوجها منه فالحت عليه في معرفة سبب حنقه

ولكن هل يود داود العودة الى مستشفى المجاذيب فيصارحها بانه يأكل البيض بلا ملح وهو أمر لا يحتمل .. !؟

كلا فداود حريص وهو أعقل من أن يلقى بنفسه الى التهلكة فأجابها :

— « مفيش حاجة . مفيش حاجة .. بس كان البيض سخن »

— « سخن ايه ياخويا ده برد من الصبح »

نزلته من على النار الضهر واحنا دلوقت الساعة واحدة ونص »

— « يوه أهو والسلام كان فيه حاجة مش عاجباني »

— « ودلوقت ...؟ »

— « دلوقت . دلوقت .. عال . . عال قوى »

— « طيب أمال متاكل ... »

— « أيوه ... أديني باكل »

وابتدأ أستاذنا داود يأكل وهو كاره البيض بلا ملح اذ لم يكن في استطاعته أن يمتنع عن الأكل وهو في أشد حالات الجوع

ولم تكن زوجته قد ذاقت بعد طعم البيض قبل أن تقدم يدها لصفحته سألته :

— « آدي البيض ياسي داود ايه قولك بقه فيه أما حقه لا تقولي بقه ولا تعيدلي »

فلم يجبها بشيء بالمرة هل يقول لها انه بلا ملح وهو لا يفشي بالمرة قميص الكتاف والسراية الصفراء أم يجيبها بأن البيض جيد وهو يمضغه يأكله بالقوة

— « مالك مابتردش ... ايه مش على كيفك ... ؟ ... سي داود ! »

— على كيفي . . . على كيفي قوى

— « ايوه كده أمال فتحت نفسي للأكل »

وشمرت هي الاخرى وابتدأت تأكل فلم تكد تستقر اول لقمة في فمها حتى شعرت أن الطعام ينقصه الملح

فقامت من فورها وأتت بقليل من الملح وضعته في الطبق من الناحية الموجودة أمامها اذ خشيت ان تضع أمام زوجها فتفسد عليه الطعم الذي شهد بجودته

فكاد داود يطق من الغيظ اذ لم يكن في مقدوره وهو يتصور زملاءه سابقا نزيلي السراى الصفراء أن يطلب ملحا للبيض

وكاد يطق أيضا اذ أنه يرى بعينيه امرأته وهي تتمتع بتلك الاكلة الشهية التي طالما اشتهاها وهو محكوم عليه بان يأكلها بلا ملح .

وقضي الامر وظل داود يأكل وهو يكاد يبكي من الغيظ وظلت امرأته تأكل وهي مسرورة فرحة تطرى لذة تلك الأكلة الشهية .

ومن ذلك اليوم الي هذه اللحظة واستاذنا داود حسني يمقت البيض وأكله اذ يخشى أن يقدم اليه مرة بلا ملح فيضطر الي أكله وهو كاره اذ أنه من المستحيل ان يذل لسانه مرة أخرى فطلب ملحا للبيض وقد أنقذه الله في المرة الاولى بفضل ذلك العالم الازهري ومن يدرى فربما لا يجد من ينقذه في مرة أخرى فيخلد في السراى الصفراء

ممثل

(البقية من صحيفة ١٩)

مدرسة الحقوق وصادفه الحظ واعتلي منصة القضاء . وكان النظر في قضايا الجمهور وهو ذلك الانسان الذي ينكر علما أمرا لا يجهله أي فرد

ألم يكن يخشي على مستقبله ... ؟

ألم يكن يخشى على سمعته ... ؟

هل حقيقة أنه كان يعتمد على ثروته وأمواله لتنقية سمعته وغسل ماعلق بالاذهان من الادران حوله بسلوكه معي هذا المسلك المعيب وأخيرا بكذبه ذلك الكذب الشائن الذى لا يشرف طالب الحقوق .... ؟

آه .. ! أيها الخجل أين حمرتك ؟

ماذاع بين الجمهور خبر انكار زوجي علاقته بي حتى انقسم الناس الي قسمين قسم مشفق على رأت لحالي وقسم حاقد عليه محتقر له

ولم ألبث بعد ذلك بضعة أيام حتي وردت الى رسائل كثيرة من أناس عديدين من أصدقائه يعرضون على المعاونة باستعدادهم للشهادة امام المحكمة بصحة زوجيتي لمحمد شعراوي

فكنت أشكر لكل شهامته وأخبره بأنني سأعتمد عليه اذا مالزمت شهادة الشهود

وفي الجلسة الثالثة لماقدمت مستنداتي القوية طلب الاستاذ عز العرب بك التأجيل للاطلاع عليها فأجيب الى طلبه

ولما أطلع على تلك المستندات ووجدها حاسمة لم يجد بدا من أطلاع زوجي علي حرج موقفه فعقدوا مؤتمرا بمنزله من نحو العشرين من المحاماة الشرعيين لأخذ رأيهم في تلك القضية العويصة فمن أملهم خبرا في قضيتهم أى من وافقهم على الاستمرار في العناد وكلوه في نظر القضية بصحبة الاستاذ عز العرب بك

وفي الجلسة التالية وجدت ضدى من المحامين الكبار أربعة وهم حضرات الاساتذة عز العرب بك وعبد الرازق بك القاضي والشيخ عمر الانجباوى والشيخ محمد عطيه ... !

أجل الشيخ محمد عطيه ذلك المحامي الذى أملى على كاتبه صورة أقرار الزوجية الذي كتبه زوجي بخط يده

قبل ذلك المحامي أن يقف ضدى ليطعن في ذلك الاقرار وهو الذى حرره وافهمني أنه في قوة عقد الزواج علي يد المأذون

والمدهش أنني قد واجهته مدة أمام القضاء بتلك الحقيقة فأنكرها واقسم على ذلك بالله . . . ! ما الذي أقوله عن مثل هؤلاء القوم . . ؟!

نصحني الكثيرون بعد ذلك بالاستعانة بمحامي آخر كفء لمناوأة هؤلاء الاساتذة ومعاونة الاستاذ القصبجي في مهمته الشاقة فلم أجد خيرا من الاستاذ الكبير الشيخ خيرت بك راضى نقيب المحامين الشرعيين فوكلته في قضيتي وكان تشجيعه لي ووعده الجميلة خير بلسم لجراح فؤادي قيمت ان تدميها جرأة هؤلاء القوم على الباطل

يتبع — فاطمة سرى

خطاب مفتوح

الى صاحب العزة يوسف بك وهبي ؟

عزيزي!

ارسل اليك هذا وكل أملي أن تقرأه بنفسك وأن لا تحيله على عبدالجواد افندي ، لانه كما تعلم رجل عتيق من الدقة « المصطفاوي » لايستطيع فهم مداعبات شاب مثلي !

وقبل كل شيء أشكرك على ابتسامتك الرقيقة التي ارسلتها الى وأنت راكب « بعكوكتك » اللطيفة ! هذه الابتسامة التي كادت تكلفك غالياً اذ كنت ستفقد بسببها « المونوكل » العزيز ! !

وبعد ! لا يزال أمر سفرك يحيرني ، فمن قائل لى أنك لن تسافر ! وآخر يؤكد أن مسألة السفر ما هى إلا بروباجندا مجانية كمسألة (النبي محمد والسينما) فى العام الماضى ! وخبيث ثالث يتحدث الي الناس أنك تصطاد الزبائن صيدا بحديث سفرك الموهوم ! غير أنني لم اطق صبرا على سماع ذلك المعتوه الذى ذكر لي أنك ما ازمعت السفر الا لكي يكرمك النقاد ! !

وسواء أكان هذا أم ذاك فانا أودعك وداعا قصيرا ! لانني متأكد وموقن انك سترجع قريبا وتمثل فى مسرحك أو فى غيره لا ادرى ! وذلك لانك ابن لوهبي باشا وابن وهبي باشا لن يترك غيره يستغل ما تعب هو في وضع أساسه ! !

لقد قرأت عن سفرك خمسين حديثا وفي كل حديث اقرأ عن بلاد ستشرفها لم اقرأ عنها فى الحديث السابق له ! فلا ادرى هل ستسافر الى الشام أو اليمن ؟ ولا أفهم هل ستذهب الى العراق أو بلاد واق الواق ؟ ولا أتصور كيف يمكنك أن تمثل في السنغال أو في بلاد تركب الافيال !

وعلى كل حال فان سفرك يسوءني جدا ياصديقي العزيز!

لي رجاء عندك : أنا مغرم جداً بالصور ، فهل لك أن ترسل لى من كل بلد تحل فيها صورها المطبوعة على (الكارت بوستال) ولا أظنك تبخل على بثمنها وهو لا يزيد عن نصف ريال !

وبمناسبة الصور ، هل اعجبت بالصورة التى صنعها لك « صديق » تمثلك فى دور (مترنيخ) أما انا فلا تعجبني ، بالرغم من ان لافين وميشلي وهنري مارتان يقولون ان (مترنيخ) كان فظاً شرساً شديد الاخلاق ! فهذه الصورة تدل على ان (مترنيخ) كان رجلا مهوشا ! مع انه بالعكس كان رجلا سياسيا لعب باوربا ردحا من الزمن !

قل لى بحقك ؟ هل ستأخذ « صديق » معك في هذه الرحلة ؟ اذا كنت لم تضعه في « الليسته » حتى الآن ، فبادر وادرجه فيها ولو اضطر الامر الى حذف عزيز عيد اواحمد علام اوحسين رياض او حتى ... فاطمة رشدى !

ماذا افادوك هؤلاء ؟ هل نشروا اسمك بين طبقات الشعب المختلفة ؟ هل رسموا صورك الكثيرة بمختلف الالوان ؟ هل كانوا يملأون صالتك أولا بالشعب الراقي ، وثانيا بالشعب اللاراقي !

لم يفعل هؤلاء اى شيء من ذلك . اوصديق وهو وحده الذى يستطيع ان ينشر اسمك بين العراق وجزائر واق واق والسنغال وبلاد تركب الافيال ! فأن لم تأخذه فأبشر بالفشل العظيم .

يقولون انك انت مؤسس النهضة التمثيلية الحالية . ولكنهم دائماً لا يذكرون ان بجانب عظمتك عظمة اخرى لا تقل عنها هي عظمة «صديق» . فاذا عملت لك الحكومة تمثالا فكن واثقا ان هذا التمثال سيكون مناصفه بينك بين صديق .

لذلك انصحك ان تأخذه معك . فان البروباجندا التى ستقوم بها تحتاج الى صديق اكثر مما تحتاج اليك !

وحفلة التكريم التى يقيمها النقاد . !

اوه ياعزيزي . دعني اضحك فانا لا استطيع ان افهم كيف انك قبلت ان يكرمك هؤلاء « الاحقار المغرضون الجهلة » فى نظرك ! !

فامز من اثنين : اما انهم عظماء وانت تحقرهم لانهم لا ينفذون اغراضك . !

واما انهم « احقار » وانت تتنازل بتشريفك اياهم كما تتنازل فى بعض الاحيان وتداعب صديق .

على انه حذار ياسيدى قبل ان تحضر هذه الحفلة . انظر من الذى سيقيمها . هم انصارك واصدقاؤك ، هم من مدحوك مدحا هو عندى ابشع من النقد الشديد . اما اولئك الذين كان يجب عليهم ان يحتفلوا بك فقد تنحوا لانهم يرون فيك رجلا اسود القلب . سيء الضمير .

وغدا اذا تمت الحفلة وذهبت فسوف يقولون « يوسف وهبي يكرم يوسف وهبي ! » .

اما انا فاذا اشتركت فى هذه الحفلة ، فلن اذهب اليها ! اتعلم لماذا ؟ !

لانك اذا وقفت لتتكلم وانطلق لسانك بالحط من كرامة (حنفي ، حماد ، وعبد الحميد) وغيرهم من الزملاء الذين لا يحرقون البخور امام صنمك الذهبى . لا اتمالك نفسى الا ان اصوب الى وجهك قطعة من (الجاتو !) فاطير لك المونوكل . ومن يدرى وانا عصبى فربما امطرتك وابلا من « قطع السكر وفتافيت الخبز ، وبقايا المربى وفواصل الزبدة » « فالخبط » وجهك بانه ارومانى وا كون قد جنيت جناية كبرى لا عليك لانك لا تهمني ، بل على فن التمثيل !

لذلك لا اذهب الى هذه الحفلة وانا آسف ، لانى كنت أود ان اتفكه بمنظر انصارك يكرمونك ، وتمدحهم فيمدحوك ، وهو امر مضحك جداً وحياة « ابوك » .

لا ، لا ، لا اريد ردا على خطابي هذا فكفى ظرفا منك ان تقرأه بنفسك ، ولى رجاء اخير لماذا لم تأخذ السيدة مارى منصور ، ؟ خذها بربك فالسيدة تعرف فى السحر ، فاخوف ما اخافه انها « تسحر لك » فيكرهك الجمهور !

ح ...

المسرح

العدد ٦٩



السيدة عزيزه أمير (بمناسبة انتهاء الفلم الذى اخرجته)

تصوير بدر

الاداره
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

لا هذا ولا ذاك ...

ولا ايضاح ..!

قد لا يكون من الذوق أو اللياقة السياسية ، أن نتحدث عن الوزارة بشدة وهى لا تزال تعانى ألم النزع الذى نزعته ، ولا تزال « الكراسى » خالية تبحث عمن يملأها .

ولكن هي كلمات يجب أن نثبتها فى كل وقت ، وحقوق من الحتم أن ننادى بها كل حين ، حتى يسمعها الحاضرون الحاكمون اليوم ، وحتى يتنبه لها المستوزرون الوزراء غداً .

وأمامنا الآن مطلبان لاشيء فيهما من العسر ، نادينا بهما ولا نزال ننادى حتى نجد سميعا .

والمطلب الاول هو المباراة التمثيلية التى اعتادت الحكومة اقامتها فى كل عام تشجيعا للتمثيل العربى ، وقلت مرة أن هذه المباراة أصبحت حقا مكتسبا لا يجب أن يضيع .

واستنهضنا نقابة الممثلين فلم تنهض ، وطلبنا منها ايضاحاً عن موقفها ازاء هذه الخطة الصامتة التى اتبعتها الوزارة حيال حقوق الممثلين . فلم يجب النقابة كأن الامر لا يعنيها ، وكأن الصحافة لا قيمة لها فى نظرها ، أو كأنها تعمل عملا عدائيا ضد النقابة ومجموعة ممثليها .

وكل ما اتصل بعلمنا من سعي النقابة في هذا الصدد أن سكرتير النقابة وأحد اعضائها ذهبا الى الوزارة ، وهناك قابلا أحد المختصين بالامر

وكان الموقف غريبا ... لم يذهب سكرتير النقابة ليطالب بحق مكتسب بل ذهب يسأل سؤال من لاحق له .. « هل هناك مباراة فى هذا العام » ؟! فوعد « المسؤول » أن ينظر فى الامر ويجيب ..

ولا جواب حتى الآن .. وما أظن الجواب سيصدر أبدا ، وهكذا وقف مسعي النقابة عند هذا الحد .

وأنا بدورى اتهم النقابة بانها كانت ضعيفة جد الضعف في موقفها هذا

لماذا لم تكرر السؤال والالحاح فى عمل المباراة ؟ !

لماذا لم تقدم احتجاجا شديدا تحفظ به حقها على الاقل وتثبت انها دافعت عن حقوق « موكليها » ؟ !

وعسى أن لا تصمت النقابة فلا يزال في الوقت متسع .

وعساها لا تلزم السكون هذه المرة ، فتصدر بيانا باعمالها ومسعاها في هذا السبيل .

***

والمطلب الثانى هو البعثات التمثيلية .

وهذا وان يكن من الحقوق المكتسبة ، إلا ان الوزارة فكرت فيه مرة ، وأرسلت فعلا بعثة فنية مكونة من شخص واحد هو صديقنا زكى افندى تليمات الذى لا يزال يتم دراسته فى فرنسا .

والشيء الغريب أن الوزارة وقفت عند هذا الحد ! كأنما تعتقد أن تعليم فرد واحد يغنى البلد ، وينهض بفن التمثيل نهضة لا مثيل لها .

ولنفرض أن زكى افندى تليمات عاد الينا وهو اكبر فنان فى العالم فماذا تصنع به الوزارة ؟ ! هل تعينه مديرا للاوبرا ؟ ! وما نفع ذلك للبلد والاوبرا محرمة على الوطنيين ؟!

هل تعينه فى لجنة الفنون الجميلة فى وزارة المعارف ؟! وماقيمة ذلك ؟!

هذا بحث يحتاج الى تطويل ، ويحتاج الى سعي حثيث من جانب طبقات الامة المختلفة ، للاكثار من ارسال البعثات الفنية التمثيلية .

إذن نترك الوزارة فى صمتها لا تصدر بيانا ، ونترك النقابة في سكوتها لا تعطى ايضاحا ، حتى نعود الى الموضوع فى فرصة اخرى

محمد عبد المجيد حلمى

هواة التمثيل

هواة التمثيل في مصر على نوعين ففريق منهم أعضاء في نوادي أو جمعيات تمثيلية ولا يظهرون على المسرح الا في الروايات التي تخرجها نواديهم أو جمعياتهم وهذا النفر من الهواة خارج عن موضوع بحثنا هذا .

أما الفريق الآخر فهم من يلتحقون بالفرق التمثيلية ويظهرون على المسارح في وسط المحترفين وكلهم — عدا فرد واحد متصل بمسرح رمسيس — من موظفي الحكومة وسبق لهم أن احترفوا فن التمثيل وهؤلاء هم موضع هذا الحديث

لا تكاد تتحدث الى أحدهم عن موضوع له علاقة بالمسرح إلا ويصدع رأسك بسابق تضحياته وجليل خدماته وعدم تقدير الجمهور له وما قاسى من أهله وعشيرته في سبيل الفن .

مهلا يا سادة ليس فيكم من يحترم هذا الفن وليس فيكم من ضحى من أجله — تعالوا نتحدث سويا في هدوء واطمئنان ونطرح المسألة على بساط البحث ونستعرض الدوافع التي حملتكم على الاتصال بالمسرح وما حصلتم عليه من الفوائد وما لحقكم من ضرر على فرض حدوثه

أول ما عرف المسرح وجوهكم كمحترفين كان سنة ١٩١٧ بعد أن كون الاستاذ رشدي فرقته التمثيلية وما كان لاحد منكم مثل مكانته الادبية وما كان أحد منكم في مثل يساره المادي وما كان لاحدكم مثل ثقافته أو ما يقاربها اما من ناحية الكفاءة الفنية والشغف بالنهاض الفن فلبون شاسع بين مقدرته ومقدرتكم وراسخ عقيدته وطارئ ميولكم .

وفي الحق لو لم يزل الاستاذ رشدي هذا الميدان لظللتم مختفين بين جمعياتكم ونواديكم

وأغلبكم لم يتصل بالمسرح إلا وفي نفسه شهوة يسعى لاشباعها . ما بين متطلب حب ممثلة معينة بالذات أو زج نفسه في وسط معرفة النساء ومصادقتهن فيه أيسر من اليسير لمن احترف التمثيل ولكنكم كنتم مخطئين في أفكاركم سافلين في رغباتكم مشوهين لجمال الفن منتقصين من قدره من ناحية أنه فن يجب تنزيهه عن كل دنس والمباعدة بينه وبين كل ما يشوبه

ومنكم من كان دائم التسكع على المشارب العمومية بلا عمل يؤديه خلوا من مورد رزق ينفق منه على نفسه وذويه واذا أضفنا الى هذا ما كان من أمر استحكام الازمة المالية في البلد سهل علينا معرفة .... اتصالكم بالمسرح وأظن انه الآن صار واضحاً جلياً فلا يخطئنا الصواب إن قلنا أن الافلاس والاملاق وعدم توفر مهنة أخرى تتكسبون منها أجبركم اجبارا على أن تكونوا ممثلين .

لا تغضبوا يا سادة ولا تثوروا ولا تلعنوا

أطلب اليكم أن تمتنعوا عن ذلك في لطف وأدب واصارحكم أني لم اقصد اهانة أحد منكم ولست عدواً لاحدكم أبتغي التشهير به أو النيل منه ولكنها حمى الحقيقة والحقيقة مرة والآن انتم بحمد الله في يسار ونعمة ومالنا بالماضي وقد غسلت اقذاره السنون .

أحس انكم ستسبون وتهرفون وأنكم في حاجة الي ما يوقفكم عند حدكم ويربط ألسنتكم ويحطم تبجحكم .

والآن اصنعوا ما شئتم وانبحوا ما راق لكم النباح ما دام قولي في محله وإلا فخبروني لم اعتزلتم خدمة الفن كمحترفين ؟

لم تمسحتم بأبواب مختلف الوزارات وجدرانها؟

لم أرقتم ماء وجوهكم على أعتاب المصالح ؟

أنا أعفيكم من حمل الجواب .

لستم من أنصار الفن وما كنتم من المعترفين به وانما هي الرغبات السالفة الحت عليكم من هنا أو من هناك فكنتم ممثلين فلما اخطأكم ما كنتم تأملون مكثتم في حظيرة الفن على كره منكم الى أن وجدتم أبوابا أخرى تشبعون بها بطونكم

سمعنا بمن سقط وسط الميدان وسمعنا بمن تشرد وبمن ضل الطريق وهو يكد نفسه لفكرة يعتقد سموها ولكننا لم نسمع بمن يستدبر فكرة ويستقبل عكسها ويطلق ساقيه للريح ميمما صوبها ثم ينادي بعد ذلك بأنه من أبطال العاملين عليها المتفانين في خدمتها إلا منكم

ألا يكفيكم هذا برهانا لصحة رأينا ؟

عارضوا واوغلوا واشتدوا في لجاجكم فالمكابر لا يقتنع بوجود الشمس وأشعتها تحرق قفاه

رأيت مبدأ الامر أن لا أتعرض للاشخاص وأرى نفسي مضطراً للمحافظة على فكرتي هذه ولكن المسألة تحتاج الى قليل من الامثلة فاطلب الى القراء أن لا يمطروا صاحب المجلة باسئلتهم استفهاما منه عن أبطال ما سأرويه لهم منعاً لاحراجه وحرصا على أشخاص نحترمهم ونود لهم كل خير

طلب أحد الهواة أن ينضم الى فرقة تمثيلية يعاونها في القيام ببعض أدوار الكوميدي ولكنه اشترط أن يتقاضى ٨ جنيهات في كل اسبوع يمثل فيه وأن يأخذ ٤ جنيهات عن كل اسبوع من أسابيع البروفات وهل كان هذا كل طلبه لو كان ذلك لكان الامر هيناً ولقلنا أنه رجل يريد أجراً على عمل يؤديه ولكن المدهش أنه يشترط أن لا يعرف أحد أنه يتقاضى مليما واحداً

لم هذا ؟ لأنه ينادي في كل مكان بانه يخدم الفن للفن وانه يضحي من وقته ومن صحته ومن

(البقية على صحيفة ١٧)

على مسرح الفن

اشكال

يعرف القراء مما نشرناه في أول هذا الموسم أن فرقة الازبكية اتفقت مع ورثة المرحوم الشيخ سيد درويش على أن تمثل روايتي « شهوزاد » « والبروكة » في مقابل نصيب معلوم من ايراد الروايتين وقت التمثيل .

وفعلا مثلت فرقة الازبكية الروايتين باستمرار ، حتى كانت الايام الاخيرة .

وفجأة تلقى زكى افندى عكاشة مدير الشركة انذاراً رسمياً من المحكمة المختلطة على ما أتذكر .

وحكاية الانذار ، أن شخصا يدعي «راغب» ارسل ينذر فرقة الازبكية بالكف عن تمثيل رواية شهوزاد الا اذا عادت واتفقت معه شخصيا على تمثيلها ...

لماذا ؟ ومن هو راغب هذا ؟!

راغب هو شخص أبرز عقدا رسميا بينه وبين المرحوم الشيخ سيد درويش . وهذا العقد صريح في أن المرحوم الشيخ سيد باع لراغب المذكور رواية شهوزاد بالحانها مقابل كذا من النقود .

وعلى هذا فالرواية ملك لراغب المذكور ...

واذن ما شأن ورثة الشيخ سيد ؟!

هذا ما لا يزال محل النزاع حتى الآن ولا أدرى ماذا سيتم في الموضوع .

جاهل ..

وبمناسبة رواية شهوزاد ، نذكر حادثة هي حديث الدوائر المسرحية الآن .

وخلاصة هذه الحادثة هي أن مسرح الماجستيك اخرج رواية « الهندية الحسناء » في هذا الاسبوع واذا رواية الهندية الحسناء هي رواية شهوزاد مع الفارق العظيم في الاقتباسين .

وشتان بين عزيز عيد ، وحامد السيد .

وعذر حامد السيد أنه لم ير ولم يسمع عن رواية شهوزاد !

كيف ؟! كاتب مسرحي .. مشتغل بالتمثيل يدعي النبوغ في الموسيقى والتمثيل والادب والتلاحين وغير ذلك ، ثم هو لم يسمع برواية شهوزاد ولم يعرف عنها شيئا .

أيعيش في مصر هذا اللوثة القذرة ؟! وقد سمع بشهوزاد سكان المريخ ومن فوقهم ؟! ثم ألم يرها الآخرون في مسرح الماجستيك ؟!

قالوا انهم تورطوا ، فصنعوا ملابس الرواية ومناظرها قبل أن يطلعوا عليها ... برافو . فلما استلم بديع افندي خيري الفصل الاول ليصنع ازجاله اكتشف أن رواية الاميرة الهندية ، هي نسخة مصغرة جد التصغير من رواية شهوزاد .

وصرح لهم بهذه الحقيقة ، ولكنهم لم يتمكنوا الرجوع ، بعد أن اعلنوا عن الرواية ، وبعد أن انتهي صنع الملابس والمناظر ...

وهكذا يقدم حامد السيد في كل يوم دليلا من أدلة جهله وسخفه ..

وهكذا يتورط معه على افندى الكسار ، ويصغي الى نصحه . صديقي على ... هل سمعت قصة يهوذا .؟! اسأل عنها حامد السيد ، فربما يسلم من الجهل هذه المرة فيرويها لك ان كان يعرفها ..!!

فرنشسكو

وهذه أيضا آخر رواية أخرجتها السيدة عزيزة أمير على مسرح الازبكية .

ثم بعد أيام من ظهورها انفصلت السيدة عزيزة عن المسرح . ولكن زكى افندى عكاشة أراد ألا يدفن الرواية ، وله فيها دور كبير في الدرام .

اذن كان لا بد أن السيدة عليه فوزي هي التي تخرج دور السيدة عزيزة أمير

وفعلا حفظته ، وظهرت الرواية بهذا المظهر الجديد في ماتنيه يوم الاحد الماضي

وبعد يومين قابلت زكى افندى عكاشة ، وسألته هل نجحت عليه في دورها ؟!

فابتسم وقال : لقد نجحت تماما ، ان الجمهور يقدر هذه الفتاة ، فقد استقبلها استقبالا بديعا ، ولم تظهر الرواية بهذا المظهر القوى في يوم من أيامها السابقة ، ومهما يكن ، فان دور عزيزة أو عليه ، هو دور ثانوى في القصة ، وأنما دورى أنا هو محور القصة ، وهو كل شيء فيها ..!!

هذا ما يراه زكى افندى في مجهود عزيزة امير يعني بالعربي ، دور عزيزة في الرواية كان صغيراً تافها لا قيمة له بالمرة ، وأن أقل واحدة تستطيع اخراجه ، وأن عليه فوزى نجحت فيه أكثر من نجاح عزيزة أمير .!!

فما رأى عزيزة في ذلك ؟ وما رأى النقاد ؟

ترى هل « تأخذ العصبية » عزيزة أمير ، فتتشنج ، وتهتاج وترد في مقال طويل على أقوال زكى عكاشة بشأنها ؟!

أم هي ستدعو عليه فوزى لمبارزتها لانها اعتدت على مكانتها على المسرح ؟!

ايهما نصدق ؟

منذ عهد بعيد كتبت خبرا فحواه أن هناك مفاوضات تجرى بين السيدة فتحية أحمد ، وبين عبدالوهاب ليشتغلا معا على مسرح واحد .

ولم يجسر أحد على تكذيب هذا الخبر في وقته ومرت الايام ، وقام محرر المسرح فصنع حديثا مع السيدة فتحية أحمد ، وسألها : « هل حصل كلام بينها وبين عبدالوهاب ليشتغلا معا ؟! »

فكان جواب السيدة فتحية احمد : « ايوه حصل كلام فى هذا الموضوع »

وشرحت للمحرر كيف حاول عبدالوهاب أن يتفق معها ، وكيف انتهى هذا الاتفاق بالفشل .

ونشرت مجلة المسرح هذا الحديث ، فلم يحاول عبدالوهاب تكذيبه أيضا

ومرت الايام ثانية ، وقام زميلنا محرر روزاليوسف فصنع حديثا مع محمد عبدالوهاب ، وسأله : « هل صحيح أنك حاولت الاتفاق مع فتحية للاشتغال معها » .

وهنا أنكر عبدالوهاب بالمرة ، ونفى بكل قوة هذا الخبر — فتحية تعترف صراحة أن عبدالوهاب حاول الاتفاق معها ، وعبدالوهاب ينكر صراحة أنه حاول الاتفاق مع فتحية

فأيهما نصدق .. ؟! يا عالم فين الصراحة ؟!

فى الصعيد

فى الاسبوع الماضى سافرت فرقة يوسف وهبي الي الصعيد لتمثل بعض الروايات هناك

فلما كانت الفرقة تمثل فى المنيا ، ثار عليها بعض الناس ، وتجمعوا فى الخارج مصممين على أن « يرنوا » يوسف وهبي « علقة » جامدة ! !

ما السبب فى ذلك ؟

لامعرفة شخصية بينهم وبينه ، ولكن الاخبار الصحيحة التى ترويها عنه مجلة المسرح ، أثارت سخط الناس عليه ، فأرادوا أن يلقوا عليه درساً قاسياً .

واضطر البوليس أن يتدخل فى الامر ، فطوق التياترو الذى يشتغل فيه ، ومنع مرور الناس من هناك ، وبعد انتهاء التمثيل أخذه البوليس حتى أوصله الى اللوكاندة ، وفى اليوم التالى سافر من المنيا متخفيا حتى لايراه أحد

وهكذا يبدأ المجد في الزوال .. ويهوى الناس بعد الكبرياء .. !

وسافرت الفرقة من المنيا الى أسيوط ..

ولاتنس أن أسيوط هى بلد عبد المجيد حلمي محرر المسرح ، وأهلها يتعصبون له جد التعصب ، وهم يعرفون مبلغ الخلاف الناشب بينه وبين يوسف وهبي ... !

وأول صدمة لاقاها يوسف هناك أن كل اللوكاندات امتنعت عن قبوله فيها مع فرقته .

ومازالوا يفتشون حتى نزلوا احدى اللوكاندات التى تعد من الدرجة الثالثة هناك .. وبرضه انتقم صاحبها منهم فأرقدهم علي مراتب ومخدات مصنوعة من القش والحيش .. !!

وهكذا يتعصب الصعايده لبعضهم .. !

وفى يوم التمثيل والصالة مملوءة . تأخر رفع الستار .. لماذا ؟! لان الممثلين والممثلات لم يتمكنوا من عمل الماكياج اللازم لهم .. ليس عندهم مرايات !

وخرج أحد الممثلين ووقف أمام الستار ، وجعل يخاطب الجمهور طالباً منه أن يجود عليه بمرايتين ليتمكنوا من اتمام الماكياج ..

وبعد تهزيء طويل ؟ وكلام فارغ ، قام أحد الوجهاء هناك وأرسل الى منزله وأحضر لهم مرايتين !!

بالذمة مش عيب ياخلايق ؟!

تصريح هام

في يوم الاربعاء ٢٠ ابريل ذهبت السيدة عزيزة أمير الى بنك مصر ، لقضاء بعض أشغالها المالية فيه ، وهناك قابلت طلعت بك حرب ، ودار الحديث بينهما عن موضوعات مختلفة ..

وجر الحديث الى ذكر شركة السيما التى كونتها السيدة عزيزة أمير ، والتى أخرجت « فلما كبيراً »

هنأها طلعت بك علي هذا المجهود .. ولكن عزيزه خبيثة جداً ، فأرادت أن تعرف صحة مايدور من الاشاعات التى تتلخص فى أن شركة مصر للسينما والتمثيل التى يديرها طلعت بك حرب ، قد عزمت على اخراج بعض الروايات وفي مقدمتها رواية « عبد الرحمن الناصر » . وتتولى اخراجها فرقة الازبكية

قالت عزيزة بشيء من الدهاء . « ان شاء الله ماتنسانيش يابيك لما تطلعوا روايات » !

فأجابها الرجل برزانة وثبات :

« لاتصدقى كل هذه الاقوال .. انى لم أحاول أن أخرج روايات في الوقت الحاضر . . . وكل غرضى الآن هو أن أعمل بروباجندا قوية عن مصر في بلاد الغرب ، فأعرض هناك مناظر زراعية وصناعية واقتصاديه مما نشاهده فى مصر ، ولايعرف عنه الاجانب شيئا .

فاذا تقدمنا في المستقبل البعيد ، فربما فكرنا في عمل روايات تمثل عادات المصريين وأخلاقهم وطبائعهم ومفاخرهم قديما وحديثا .. »

هذا هو خلاصة حديث طلعت بك حرب .

ومعني ذلك أن مايدور علي الالسنة الآن من أن شركة ترقية التمثيل العربى ستخرج على الفلم رواية « عبد الرحمن الناصر » . ماهي الاشاعة سابقة لأوانها .

ومعني ذلك ؟

تدور فى الجو اشاعات واتجة خلاصتها أن يوسف وهبي — اذا سافر — فلن يستصحب معه الاستاذ عزيز عيد ، ولا السيدة فاطمة رشدى ولاأدرى على التحقيق من أين نبتت هذه الاشاعات ..

ومنذ ثلاثة أيام فقط قابلت السيدة فاطمة رشدى عند منتصف الليل تقريبا ، وهي حزينة كئيبة ، وقد نقص حجمها النصف تقريبا . !

وجعلنا نتحدث فى أشياء مختلفة ، وفجأة سألتنى ..

(البقية على صفحة ١٢)

في سبيل المال . . !!

من المسرح الى السينما . . !!

لا أدري اذا كان في العالم قوم يعملون حباً من أجل العمل ذاته، واذا كان هناك قوم لا يحبون المال ولا يسعون فى جمعه بكل السبل الممكنة فى الحياة.

الحياة الآن عبارة عن المادة. وكاذب من يزعم انه لا يعمل عملا يرجو من ورائه منفعة مادية محضة . .

اذ ماذا يبغي الناس فى الدنيا . . ؟

هذا عصر المادة ، لا عصر الفضائل والنفسيات .

هذا عصر الطمع ، لا عصر القناعة والاستسلام .

وكل عمل يقوم به انسان ، لابد ان تزحمه المطامع ، وان تقوم عليه الغايات سافلة كانت أو غير سافلة ، عفيفة كانت أو غير شريفة .

وربما كانت المطامع فى الشرق هينة الى حد كبير ، ولكنها فى الغرب حيث الاعمال ناهضة كثيرة ، لها شأن يذكر ، ولها أثر فعال فى المنافسة واظهار الجديد المتقن .

والناس هناك يقتتلون ويتطاحنون من أجل المال، ولا يبالون بما يخلف سعيهم من خراب فى جهة ماداموا يجدون رغباتهم ومطامعهم فى ناحية أخرى

وحتى رجال الفن . . . الفن الجميل الوادع الهادىء ، بدأوا يعبدون المال ، ويفكرون في المادة، حتى ولو أدى عملهم الى خنق هذا الفن الجميل .





إدي كانتور الذى حاز نجاحا كبيراً فى السينما لم يصادفه على المسرح

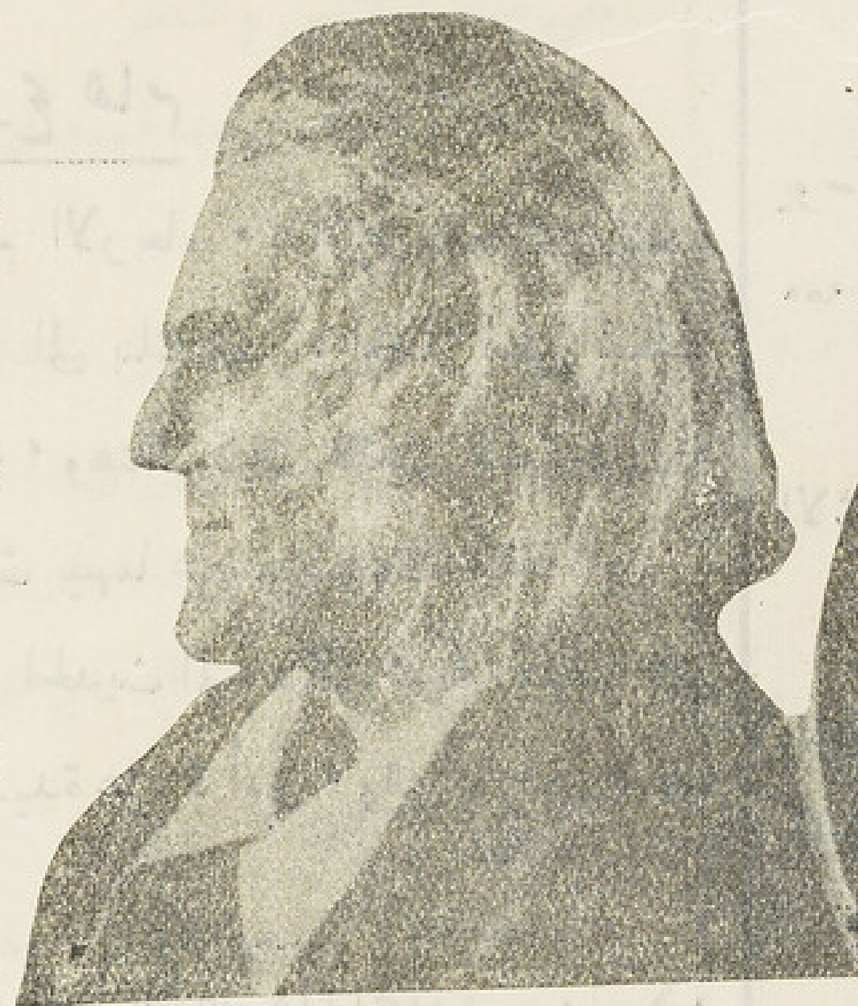
وفى صحف اوربا وامريكا اليوم حملات قاسية ، وثورة ملتهبة ضد ممثلى السينما .

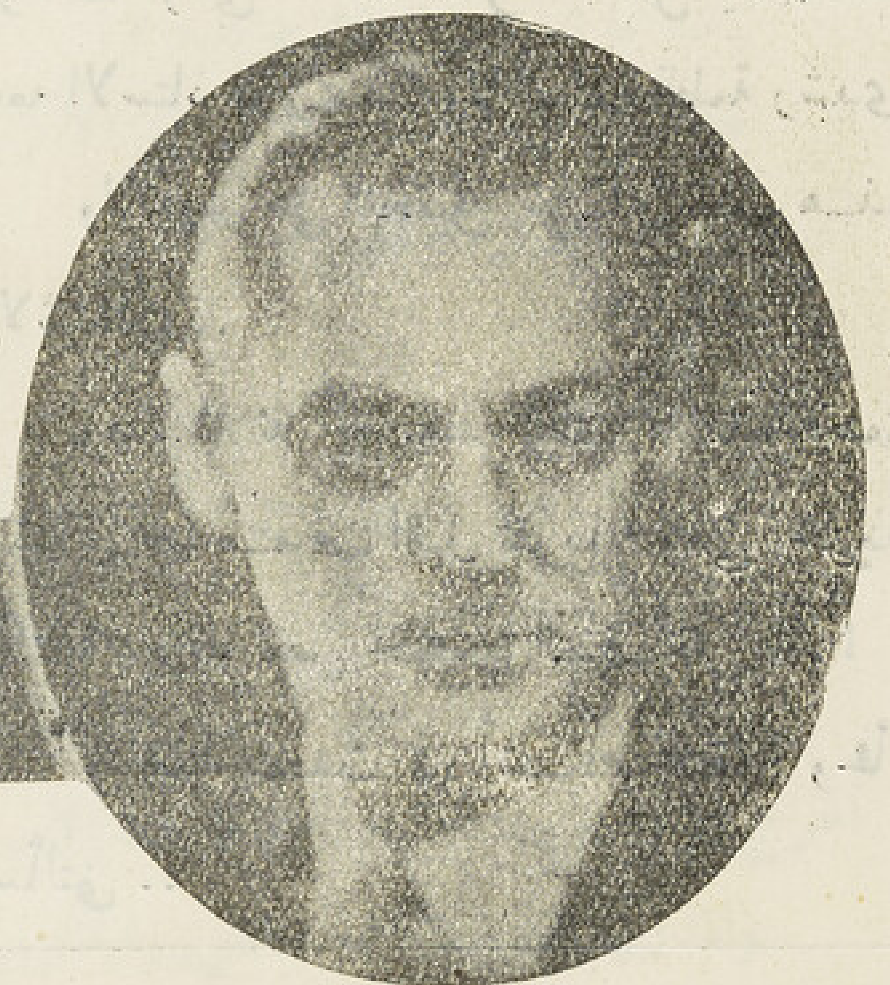
فقد بدأ الممثلون المسرحيون ، يشاهدون بأعينهم الثروات الغنية الطائلة التى يجمعها زملاؤهم ممثلو السينما فى غير ما تعب ولا عناء ، بينما هم يشقون ويتعبون ، ويقاسون الصعاب ، ومع ذلك فلا ينالهم من المال ، الا قدر يسير لا قيمة له فى نظر ممثلى السينما .

. بدأت الغيرة تدب فى نفوسهم ، فأخذوا يفكرون فى هجر المسرح الى دور الصور المتحركة .

وفعلا نشطت هذه الحركة فى الايام الاخيرة نشاطا غير عادى ، فأخذت المسارح التمثيلية فى أوربا وامريكا تقفر من رواديها تدريجيا ، واستفاق القوم فجأة واذا بالتمثيل المسرحي يتحطم بين أيديهم ويهوى تدريجيا .

وهم الآن يحثون حكوماتهم على التدخل فى هذا الامر ومنح ممثلى المسارح مكافآت أو جوائز مالية طائلة تعوض عليهم ما يفوتهم من عدم الاشتغال فى السينما . . . حتى لا تحرم المسارح من مقدرة النوابغ الذين يهجرونها فى سبيل المال .





ليونيل باريمور الذى هجر المسرح ويشتغل الآن مخرجا بعد أن كان ممثلا

(بتريس ليلي الممثلة الانجليزية الذائعة الصيت)



ولكن يظهر أن الحكومات هناك لاتفكر باهمية في مثل هذه المسائل ، اذ تعتبر الناس أحراراً يحترفون مايشاءون وليس لها سلطة ما عليهم . .

ثم لاتنس أن الحكومات الاوروبية واقعة هذه الايام فى أزمات مالية لاتستطيع الخلاص منها ، فلا تستطيع ان تفتح على نفسها فتحا جديداً يستنزف من المال ماهي في حاجة اليه لسد ضرورياتها .

واذن فلا بد أن يجيء يوم تنهار فيه جوانب المسارح الاوروبية والامريكية وتتحول جميعا الى دور للصور المتحركة . .

وحقيقة فان كثيرين من الممثلين الذين كانوا خاملين فوق المسرح لسبب من الاسباب ، قد اندمجوا في سلك السينما فنالوا شهرة بعيدة وأصبحوا من الأثرياء المعدودين فى العالم ؛ وعلى أى حال فان الربح مضمون في عالم السينما فضلا عن الشهرة العالمية والخلود الدائم الذى يتمتع به الممثل السينمي واتساع نطاق أعمال السينما يسبب احتياجا دائما الى ممثلين جدد . يظهرون بمظاهر غير مألوفة ، حتى تكون حركة التجدد والابتكار مستمرة غير متأخرة .

وعلي هاتين الصحيفتين نشرنا صور بعض الممثلين المعروفين فى عالم السينما الذين هجروا المسرح واحترفوا التمثيل الصامت فتوفقوا في عملهم ، ونالوا ثروة غير يسيرة

ولا تنس أن معاهد الصور المتحركة لها ميزة غير ميسورة على المسرح ، وهي أنها تفتح بابها لكل ممثل ينضم اليها ، مهما كانت فيه من العاهات ، فقد تستفيد أحياناً من هذه العاهات التي تساعد علي نجاح الفلم

والسؤال الذى تتساءله صحف الغرب هو :

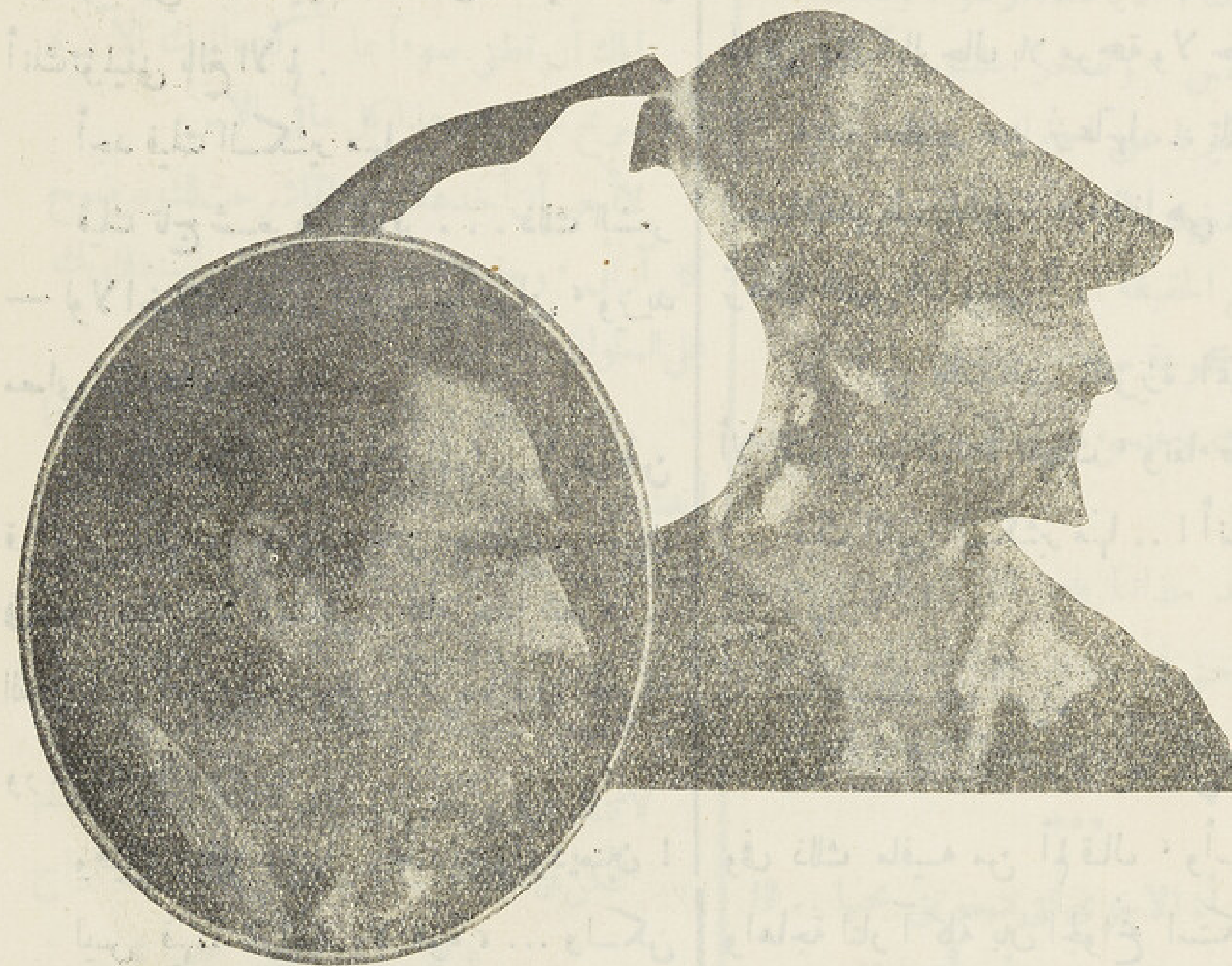
هل يمكن للجماهير أن تقنع بالسينما دون سواها ، وأن تنسى المسارح التمثيلية مرة واحدة ؟!

واذا تم ذلك فماذا يكون تأثيره في العالم ؟!

وتغالت بعض الصحف فوضعت جوائز كبيرة لمن يستطيع أن يعطى رأيا ، أو يبتكر طريقة تمنع هجوم السينما على المسرح ، وانتقال الممثلين من مسارح التمثيل الى دور السينماتوغراف ، واندماجهم في سلكها

ولا يدرى أحد نتيجة هذا التطاحن ، ر.. مو.. نهي على أن المؤكد — اذا لم تجد ظروف أخرى — ان سيل السينما طغى ، وانه سيكتسح المسرح بممثليه ، فنصبح يوما واذا التمثيل قد تحطم فى سبيل الحصول على المال . .

والمسألة مسألة مصالح مالية قبل كل شيء . . !!



(جون باريمور الذى ترك المسرح الى السينما ابتغاء جمع المال)

في معرض الرسائل

نزاع بين القديم والجديد ..

كيف تتطور العاطفة ..؟!

-٧-

صديقتي « ع » !

لي معك اليوم حديث يختلف عن باقي الاحاديث التي كنت أحدثها عن تلك المرأة الغادرة .

ولم أكن أحب أن أمزج بينك وبينها ، فلك منزلة فى نفسى غير المنزلة التى كانت تحتلها هي .

كنت أنت تحتلين عاطفة الصداقة والاخاء .

وكانت هى تحتل عاطفة الحب والغرام .

وشتان بين العاطفتين .. الاولي خالدة ، والثانية زائلة !

وحديثي معك اليوم ياصديقتى الصغيرة . هو أنك تؤلمينى بالغ الألم .

أجد فيك الكثير منها ..

فيك تاج شعرها النافر . . . ذلك الشعر — لولا اختلاف اللون — يهيج أعصابى ، ويزيد مصابي بفقدها وهجرها ...

تلك الخصلات المتناثرات اللواتى لايقر لهن قرار .. واللواتى ينسدلن حتى منتصف الجبين فى غير انتظام ولا اتساق .. تماما هذا شعرها .. الذى كنت أدفن فيه وجهى وأغمره بالقبل الحارة ، وربما بللته بالدموع ..

وفيك صفاء عينيها .. الهادئتين الوديعتين !

ليس فيهما شراسة ولا قوة ، ... ولكن فيهما اللين والاستسلام ... فيهما السحر الفاتر الذي لايؤلم بل يقتل ... !!

ليس فيهما قوة المرأة المتحكمة المستبدة ، ولكن فيهما نعومة المرأة المقدسة التى خلقها الله قطعة من الفتنة الآلهية ، وانموذجا لقدرته وجلاله !!

فيك ابتسامتها القصيرة ... الابتسامة التى يتمشى فيها سيل من التفكير العميق . . الابتسامة التائهة ، التى ترسلها المرأة مستهترة ، وبلا مبالاة ، فتصيب من الرجل مقتلا ، وتفتح فى قلبه جراحاً !!

فيك ارتجاف شفتها المستديم .. كأنما تحدث نفسها همسا ، مستشيرة شيطان الغرام الذى يمد لها فى غواية الرجال بلا مرحمة ولا حنان !

فيك كثير من نزعاتها ... تلك النزعات النفسانية التى ظننتها طهارة فيها فاذا هي شر ماتكون نزعات النفس اثما وفجوراً !

علي أنني ياصديقتى العزيزة اتمني على الله ألا يفجعنى فى طهارة نفسك ، ونقاء ضميرك !!

فيك الشيء الكثير منها .. ! أنت اذن مثال حى منها .

وأنا عندك بين أمرين :

اما أن أراك دائما ، فأذكرها هي طول الوقت وفى ذلك مافيه من ألم قتال ، وأسي عنيف ، واهاجة لنار آكلة بين الجوانح استكنت هادئة وقتا غير طويل !

واما أن أنساها فأحبك أنت لانك صورة منها ... ولأنني احترمك وأقدرك ، والاحترام للمرأة نصف الغرام ... !

وفي كلتا الحالتين أنا تعيس ياصديقتى ..

أريد أن أنساها فتذكريني بها .. وبين التذكار والنسيان ، افقد كل هنائى ، ونصف حياتى ...

وأريد أن احتقر الحب ، واستهين بالغرام ، بعد ماشقيت به زمنا ... ولكنك ... !

أوه .. أرانى استرسلت فى هذا التصريح الخطير ..

ولكنى لاأملك أن أكتم عاطفتى ، ويكفينى ماألاقي منها تعاسة وشقاء .. !!

هاهو الموضوع ياصديقتى المحبوبة . أطرحه بين يديك ، وأتركه لحكمتك عسى أن تجدى لى مخلصا من هذا المأزق الجديد ..

اتركى الطفولة ولو يوما واحداً .. وفكرى في المسألة جديا ، فحرام أن أموت بينكما جريحاً ..!

ثم اعطني رأيك ياصديقتى وأنا على كل حال مطيع .. !

***

كنا نذكرها معا ياصديقتى فى ذلك المساء . ونحن كالاطفال نتضارب « بالطرة » فيغادر موقعها فى سطح يدك أثراً يكاد ينفر دما . ؟!

وكان صوتك يعلو بالضحك لتحاولى اخفاء ألم الضرب .. !

وقصصت على قصة ..

تلك الرواية التى شهدتها فى السينما .. !

المرأة الفاتنة التى كانت تمزح وتلهو في وليمة ضاحكة مزاجها الفرح والسرور ، وكان قلبها يتفطر حسرة وأسى

ثم أجبروها على أن تجرع كأس الشمبانيا ..!

فتناولت الكأس ، وجعلت تشرب ، ... وتشرب ..

ولكن دموعها كانت تسيل فتنصب في الكأس .. وتمتزج بالشمبانيا ، فتشرب دموعها أيضاً .. !!

وأقسى الحزن ، أن يحاول الانسان تخفيفه بالدموع ، فيأبى القدر الأن يعيد تلك الدموع الى منبعها !!

هذه القصة حركت فى نفسى شجنا قاسيا ، فاستسلمت لناحية جديدة من مناحى التفكير .

وفى الليلة التالية ، كنت اتناول الشاى منفرداً .. واقسم لك أننى لم أتذكر قصتك في تلك اللحظة ولـكننى ذعرت أشد الذعر ، حين أحسست دموعى الصامتة ، تتراجف فوق خدى ثم تتساقط فى قدح الشاى ، كما يتساقط رذاذ المطر على صفحة البحيرة الساكنة ...

واذا أنا فى سرعة ، وبلا تدبر أجرع الشاى جرعات متواليات .. !

هل لم يبق في كأس الاسى فضالة ، وهل لم يحتجز القدر في قدح الألم ثمالة ، فبات يجرعنى دموعي فى فنجان شاى .. !!

هي سم تلك الدموع .. !!

ألم يلوثها دنس تلك الفاجرة التى غادرتنى جديلا .. ؟ !

ألم يتلف طهارتها اثم النزعة البلهاء ، بما نتجت من ضلالة ورياء ؟!

لوأننى بكيت على نفسى اذن لـكانت دموعي طاهرة نقية ، ولـكنى أبكي عليها ... والدموع التى نسكبها على الاشرار ، ان هى الا دموع شريرة ... والعبرات التى نذرفها فى أثر الذين سمموا حياتنا ، ماهى الا عبرات مزاجها السم النقيع ..!!

***

كلانا يفهم الآخر تماماً أيتها الصديقة أو على الاقل هذا ما أعتقده أنا ، وقد أكون واهما في اعتقادى

أنا أفهمك جيداً ، وأنت تفهميننى بشكل آخر .. ولا أحاسبك على الاخلاق ، فهذا راجع الى التفكير والعقلية حيث نختلف تماما ،

ولـكن النفسية واحدة .. نفسيتك ضحية التعاسة ، ونفسيتى فريسة الآلام !!

هنالك سر عميق فى نفسك يامسكينة ، تلوح آثاره على ابتساماتك الصغيرة ، وفى جلستك المستديرة ، وفي تفكيرك الساهم ، وفى انبساط جبينك الباسم .. !

وهذا السر ، لا يفهمه أحد ، ولا أفهمه أنا ، ولـكني أشعر به وأحس بما يكلفك من ألم وأحزان .

لذلك أعتقـد أنك تفهميننى ، جيـدا كما افهمك .. ولذلك أيضاً يجد أحدنا كل السلوى فى حديث الآخر وبثه وشكواه .. !

وحين نتنهد مرة واحدة .. فتتلاقى أنفاسنا منعقدة فى اعتناق الهواء .. أليس فى ذلك دليل على أن عواطفنا متوحدة من حيث الرضاء بحكم القضاء ؟ ألا يدل ذلك على أن مشاعرنا لاتختلف كثيراً من حيث الشقوة الدارجة ، والتعاسـة الخالجة ؟!

وأولئك الذين يحيطون بنا .. انهم يسخرون من آلامنا ، ويبتسمون فى استهتار الخلق من لوعة افئدتنا المهتزة الصارخة من قسوة القدر ..

نحن لانعبأ بهم ياصديقتى ، فقد يجبرهم جلال آلامنا ، على احترام عواطفنا ، وقد تتملـكهم الرهبة أحيانا فيصمتون صمتا رهيبا يوازى مانكابده نحن من الاسى المرهق .. !

وحين نحس أن الناس يحترمون آلامنا ، ويتألمون من أجلنا ؟ الا يأخذنا الزهو ، وبتملـكنا الاعجاب بالنفس ، ونفتخر بتلك الآلام التى ترهقنا فتجبر غيرنا على احترامنا .. ؟!

كل هذا سخيف ياعزيزتى الصغيرة .. سخيف جداً ، ولـكن الحقيقة ان الجريح مثلنا . لا علاك في الحياة غير مجموعة سخافات يتسلى بها .. !!

ليكن ذلك ، فنحن على الاقل نجد تسلية مهما يكن نوعها . !

نحن عبيد ملذاتنا ياصديقتى ، ونحن نبحث عن الملذات حتى في وسط هذا الشقاء ، وذلك الضنك .. وفي التسلية نوع من اللذة غريب .. !

***

وتلك المرأة الاخرى التى تتهمونى بحبها .. ؟!

أليس في هذا نوع من السخف أيضا ؟!

انني ألهو فى الحياة الآن ...

أنت تعرفين جيداً أنني ماعدت أهتم للنساء مطلقا ، ولـكنني أتسلى فقط !

ومع ذلك تـكايديننى بهذا الاعتقاد الخاطىء الذى توحينه الى نفسي ...

أنا أحبها ؟ أية امرأة هي ، وأى رجل أنا ؟!

هه ... ابتسامة قصيرة لاتتجاوز مدخل شفتى ، أرسلها مداعبا حين أسمعك تقولين «أنت بتحبها» ! وبصيغة التأكيد واثقة تماماً أنى أحبها ..

عيناها جميلتان حقا .. وهى خفيفة الروح ، ولـكنها ليست المرأة التى أحبها أنا ؟!

أنا أغالط نفسى بأن فى استطاعتى أن أولد فى عاطفتى غراما جديداً .. والحقيقة أننى لاأستطيع مطلقا .. لقد اعتصرت الشقية كل مصادر الغرام فى نفسى ، فلم تغادر الا منابع جافة ينصب فيها الألم فيملأها ناراً جاحمة ، وأفكاراً قاتمة ..!!

أنا اذن آمن على نفسى من غرام جديد ..

ولـكنى مع ذلك خائف ! فمن يدرى ؟ فى يوم ما كنت أسخر من الحب واهزأ بالمحبين ، فسقطت فجأة فى هوة عميقة لم أصل الي قرارها ولم أعثر على فوهتها . فأنا «رصد» معلق بين عاطفتين .!!

***

ياصديقتى .

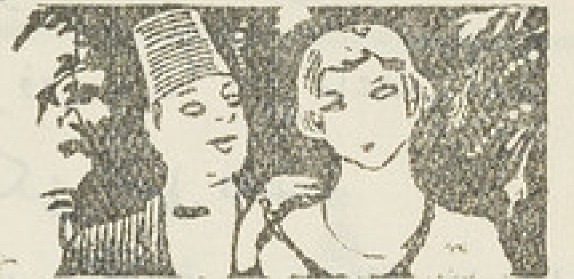
اياك أن تظني سوءاً بما أكتبه اليك الآن ، فأنا صريح جدا ، وهذا كل مافي الامر .

لاأحب أن أخدعك ، وانما شرحت لك بوضوح كل آرائى ، وحقيقة احساسى ، عسانى استعين بك على السلوان ..

ولئن تم ذلك فستكون لك مكرمة لن انساها أبدا . وسأذكر دائما انك أنت المرأة التى استطاعت بصداقتها واخلاصها لى ، أن تنقذنى من هذا الجحيم الذى أصلى ناره اليوم .

أحجبى شعرك عني دائما .. لاتنسى ذلك لاتنظرى فى وجهى طويلا ، واقتصدى في الابتسام لنكن فى حالة جد دائما .. فليس هذا وقت المزاح

«محمد عبد المجيد حلمى»



على الهامش



الـكمسارى

لا أدرى ماذا يظن كمسارى الترام فى نفسه. ولـكن الذى ادريه ، انه صاحب سلطة لا يستهان بها .

وماذا تظن حين تركب الترام حوالى الساعة الثانية بعد الظهر ، فى هذا الحر الشديد وانت قاصد الى منزلك ينهكك الجوع ويضنيك التعب . ويتملك النوم جفنيك ؟

ماذا تظن وأنت تود لو يطير بك الترام الى منزلك . وبدلا من ان يطير تجده واقفاً لا يتحرك لماذا ؟ لان « فضيلة » الـكمسارى يتلـكأ فى الطريق ، ولا « يظهر » الا بعد وقت طويل .

ولعل أغرب ما رأيت من انواع « الـكمسارية » هم كمسارية خط السكاكيني .

ففى محطة ميدان بركة الرطلى يقف الترام بجانب احد المراحيض العمومية .

وما يكاد يقف الترام ، حتى يجرى احد الـكمسارية الى داخل المرحاض .

ويستمر الترام واقفاً فى انتظاره عشر دقائق أو أقل أو أكثر !

وفى يوم من الايام دخل « الـكمساريين » الى المرحاض ووقف الترام أكثر من عشر دقائق ! وتضايق الركاب ونزل بعضهم يفضل ان يصل الى منزله مشيا علي الاقدام .

ودخل بعض الركاب الي المرحاض فوجد الاثنين يمزحان ويتشادان . وسيبك من الجمهور وايه يعنى ؟ !

وهكذا يقوم عمال الترام بواجباتهم ، والشركة لا تزال تفـكر في زيادة الاجور . . .

ان حركة الترام عندنا مختلة جداً . كلها فوضى لا نظام لها . وادارة الشركة لا تفكر فى اصلاح هذه الفوضى وذلك الخلل . ولـكنها تفـكر فقط فى جمع النقود وتكديسها . لتوزع على المساهمين أرباحاً مضاعفة فى نهاية العام ..

وستنا الحـكومة !؟ وماذا مهمتها الاخرى؟

اذن بقى الجمهور . فاما ان يرضى بذلك . وتنقلع عينه كما كان . واما ان يبحث له عن طريق عملي للاحتجاج : وحمل الشركة على احترام حقوقه !

انا شخصيا أفضل السير مشيا على الاقدام ، عن ركوب مثل هذا الترام الذى يشبه « العربية الـكارو » في سيره . وفى رداءة العربات . والقطارات والخطوط التى تسير عليها .

ورحم الله ضحايا الترام .

تخاريف !

لـكل جريدة من الجرائد اليومية في مصر سقطات وتخاريف تخرج احياناً عن حد المعقول

ولعل اكثر جرائدنا اليومية تخريفاً هي جريدة المقطم المبجل . !

والمقطم جريدة واسعة الانتشار . غنية منظمة الادارة والتحرير . ومع ذلك حين تتصفحها . تشعر بأنها فوضى من أولها الى آخرها .

ليس فيها من الذوق الصحفي شيء مطلقاً حتى ليكاد يجزم الانسان . أن بعض محرريها يكتبون بلا تعقل ولا تفـكير .

وفى الاسبوع الماضى قرأنا خبراً فى المقطم انقل خلاصته للقراء ، وبكل أسف ضاع مني الخبر نفسه فلا استطيع نقله حرفياً ولا الاسماء على صحتها : —

« وتلقى قسم عابدين من المدعو (طلبه محمد) بلاغا اتهم فيه محمد مصطفى وآخرين بأنهم اعتدوا عليه فى الطريق الى منزله . وضربوه ضرباً مبرحا افضى الى موته » !

وشرح الخبر كما يأتى :

(محمد مصطفى وآخرون . اعتدوا على طلبه محمد . وضربوه حتى مات فما كان من (طلبه محمد) بعد موته الا انه اراد الانتقام لنفسه . فأرسل من عالم الاموات بلاغا الى قسم عابدين يشرح له فيه الواقعة) !

فهل عند القارىء شرح للخبر غير هذا ؟ !

ثم اليس هذا الخبر من تخاريف المقطم ؟ !

ترى ماذا صنع اليوزباشى فهمى بك مصطفى معاون قسم عابدين بهذا البلاغ ؟ !

وما هي الاجراءات التى اتخذها فى « الوقت والساعة » لاستجواب القتيل . والتحقيق معه . قبل ما يبرد دمه » ؟!

واذا ثبتت تهمة « تقديم البلاغ الـكاذب » على المرحوم طلبه محمد ، فماذا يصنع البوليس . وماذا تصنع النيابة ؟!

ولا أدرى ماذا ينتظر العلماء حتى الآن . فلا يفكرون فى وضع تشريع جديد يحمي حقوق الاحياء ضد الاموات ! ؟ ولماذا لا يفكرون أيضاً فى ابتكار عقوبات يلحقونها بالاموات بعد موتهم حتى لا يلجأ المجرمون دائما الى الاحتماء بالموت من يد القانون !

هذه هى المسألة التى نطلب عليها جوابا . . !

يمدلها سيدك !

حدثتني السيدة « ب » قالت :

« كان الشيخ حسن . . يقرأ فى منزلى يومياً ابا من القرآن

وكنت لا أعبأ به، واحتقره دائماً لانه قذراً وكان اذا رآني وقف لى اجلالا وتعظيما، وانحنى حتى كاد يقبل رجلى..

وفي نهاية كل شهر كنت أدفع له خمسة عشر قرشاً يأخذها مسروراً، أى بواقع نصف قرش فى كل يوم

وأحيانا كانت تأخذنى عليه الشفقة لبؤسه ومسكنته، فأدفع له ريالا كاملا. فكان يتمرغ عند قدمي، ويدعو لى صالح الدعوات

ومرت أيام وفجأة انقطع الشيخ حسن عن قرأءة الراتب فى منزلى. فلم أهتم للمسألة وأستحضرت (فقيها) غيره حل محله

وفى يوم من الايام. كنت أسيرفى الطريق، فرأيت الشيخ حسن..

فى أية حالة هو ؟! لقد أصبح نظيفا، يلبس القفاطين الشاهي، والجبة الجوخ، ويحمل على كتفه الشال الكشمير..

أى.. هذا هو الشيخ حسن.. ووقفت مبهوتة، وناديته، فنظر الى بكل عظمة وابتسم، ثم سار في طريقه دون أن يسلم على، أو يهتم لى.

أذهلتني هذه الحالة غير العادية، وجعلت أسأل عن مصدر نعمة الشيخ حسن

ترى هل تزوج امرأة غنية أوصلته الي هذه الدرجة التى رأيته فيها!!

هل اشترى ورقة يانصيب فكسب النمرة الاولي ؟!

وأخيراً جاءنى الجواب، وخلاصته أن للشيخ حسن أخا أصغر منه، فتح الله عليه في عمل من الاعمال، وسخر له من أخذ بيده فأظهره وأغناه، ونال أخاه جانب من هذا الغنى..!»

هذه هى الحكاية التى قصتها على السيدة (ب)، ولا شك في انها صادقة. لأ ننا شهدنا كلنا جانبا من هذه المهزلة التى لعبتها الاقدار والظروف

معلهشي يا ستي ما تزعليش

يعدلها سيدك يا حبيبتى..!

جوزى.... جوزي!

أعرف صديقا لى، كانت له صلة باحد المسارح فى القاهرة

وهناك عرف ممثلة من ممثلات الدرجة الثالثة وتصادقا

والشاب الصديق. فيه شيء من سلامة القلب وحسن النية، فكان ينادى الفتاة دائما «يامراتى» وكانت هي تقول له «يا جوزى»

واشتهر هذا الامر عند جميع الممثلين، فكان موضوع تفكهة عندهم

فاذا غابت الممثلة سألوا الشاب، «وين مراتك» ؟!

واذا تأخر الشاب يوما سألوا الممثلة: جوزك مش بايِن ليه ؟!»

وهكذا أصبح الامر معلوما

وجاءت ظروف افترق فيها الشاب عن الفتاة ومرت شهور وأيام لم ير فيها أحدهما الآخر.

وفى ذات مساء. بينما كان الشاب جالسا في الترام، وقف به عند احدى المحطات

وكان الترام مزدحماً جد الازدحام. والمحطة فيها خلق كثير

وفجأة سمع الناس صراخ امرأة:

«يا جوزى... جوزى.. فين أنت يا جوزى ياحبيبى يا جوزى ؟!»

وجاءت فتاة تزحم الناس، وتدفعهم وهى تجرى، حتى صعدت الى الترام، وأمسكت برقبة الشاب، وجعلت تقبله وهي لا تزال تصيح: «جوزى.. جوزى.. ياحبيبي يا جوزى.!»

وسار الترام والناس يضحكون ويتغامزون، ومنهم من أخذته الدهشة لهذا الحادث الغريب.

وكانت النتيجة أن الشاب جر الفتاة ونزل فى أول محطة وقف عندها الترام

فهل يعرف الناس ان كل ذلك كان على سبيل المزاح ؟!

وما يكون مركز الشاب فى هذه الظروف الحرجة ؟!

كانت لعبة هائلة.. واتضح أخيرا أن الممثلة كانت قد شربت كثيرا حتى سكرت

وما زالت متعلقة به بعد أن نزلا من الترام. فاضطر أن يأخذها فى سيارة أجرة الى منزلها. وأن يبقي الى جانبها حتى تهدأ وتسمح له بالنزول بدون ضجة

قال صديقي الشاب: «وكنت ذاهبا فى عمل هام لي من ورائه ربح وفير، فتأخرت عن الميعاد وانصرف أصحاب العمل فعدت خائبا، ولم انل شيئا»!

برضه معلهشى.. اللى يهزر مع الممثلات ما يسلمش.!

زملاء..

لا أجد بلداً تشتد فيه الخصومة ويكثر الجدل، وينهمر سيل الشتائم القذرة بين النقاد والصحافيين مثل مصر.!

ولا يخلو يوم من الخصومة بين النقاد والصحافيين لاسباب تافهة جداً

والخصومة اليوم قائمة بين نقاد ومحررى الصحف الاسبوعية فقط!

ويظهر أن هناك حزازات، حركتها كلمات فاستفاقت هذا الموضوع

يا فرحة الممثلين فيكم يا ولاد.!

تشاتموا.. تضاربوا.. افضحوا بعضكم بعضا، فقد نالوا هم منكم كثيرا وضحكتم عليهم فصبروا، والآن جاء دورهم فهم يضحكون..

انني خجل، ولا أستطيع ان امسح هذا الخجل الا في الزميلين محررى مجلتى روزاليوسف والمسرح، فهما مثار كل هذه الفتنة ومجلتاها منبع هذه الخصومة العنيفة

اختشوا ولا يموها شوية جاتكم داهية!

«ملوحظ»

أم كلثوم

تتحدث عن فقيد الموسيقى الشيخ ابى العلا

نشرت رصيفتنا «لا بورص اجبسيان» حديثاً جرى لاحد محرريها مع الآنسة أم كلثوم عن المرحوم الشيخ أبي العلا نقتطف منه ما يلي نظراً لاهمية هذا الموضوع لدى القراء.

قال المحرر:

جلست فى القاعة أستمع أقوال الخطباء فى الحفلة التى أحياها المعجبون بفن المرحوم الشيخ أبي العلا.

بعض الرجال يرتدون ملابس سوداء، جالسون فى نصف دائرة وفى وسطهم فتاة جالسة أمام صورة شيخ وقد وضعت على الصورة أزهار صفراء.

انتهت الخطب. وجلس آخر خطيب. ونهضت أم كلثوم فغنت قصيدة من تلحين الشيخ أبي العلا، الذى يحتفل بذكراه.

غنت بكل جوارحها وصوتها الرنان، صوتها الذى طالما سمعناه ينشد قصائد شعراء العرب الغرامية، صوتها الحار الشجي الذى طالما أنشد آيات البطولة والتضحية والحب والحزن والخيانة ذلك الصوت سمعناه مطبوعا بطابع حزن مختلف. حزن ليس إلا حزن الموت.

***

ذهبت اليها فوجدتها تحت تأثير شديد، ورأيت دمعة تتلألأ في عينيها السوداوين.

— انك تتحسرين عليه كثيراً؟

فأجابتني المطربة — وهي أشهر المطربات العربيات الآن «كذا!» كما هى أصغرهن سناً.

— نعم. كان الشيخ أبو العلا موسيقيا عظيما بل من أعظم الموسيقيين العرب. كان غزير العلم رقيق الشعور، وقد أتم ما بدأ به الاولون وحافظ على التقاليد الموسيقية العتيدة التى وضعها الاساتذة القدماء. وكان آخر تلك السلسلة المرحوم العبقري عبده الحامولي، الذى احتل الشيخ أبو العلا مكانه، ثم أن الشيخ أبا العلا كان شهيد الموسيقى العربية.

— هل تألم كثيراً؟ وكيف؟

— كان فى أيامه الأخيرة مريضا، فتعذر عليه أن يغنى وأن يلحن؛ وعند ما كنت أذهب لزيارته — (لانني ابكي فيه الآن استاذا) كنت اشاهد، وأنا مكتوفة الايدى، لا أستطيع شيئاً، عذاب ذلك الرجل الذى أحب الغناء والموسيقى والطرب، والذى أوجد أنغاما ساحرة وقد فقد في سنواته الأخيرة نظره الذي كان كل سعادته فى هذه الحياة، لقد تأثر كثيراً، لكنه حاول بالرغم من ألمه ان يحيا من أجل جمال ألحانه، لن أنسى هذا كله وسأحفظ له جميل الذكرى.

— ومؤلفات الشيخ ابى العلا؟

— لقد وضع الحاناً كثيرة. وغنيت انا قطعا كثيرة من تلحينه كما أن المطربات الاخريات ينشدن ايضا قطعا عديدة لفقيدنا العزيز. اما الجمهور فانه يتأثر جداً من الحان ابى العلا ويعبر عن تأثره هذا. وتلك الالحان تمتاز عن غيرها ببساطتها وعدم تعقيدها مع مطابقتها للقواعد الموسيقية الحقة

«ويستطيع المطرب الذى ينشد قطعا من تلحين ابى العلا أن يعبر عن عواطفه وشعوره بسهولة. وقد نبغ الفقيد بنوع خاص فى وضع الالحان الغرامية فان الحانه هذه تترك اثراً عظيما وتذهب مباشرة الى اعماق القلب»

«والمعجبون بالحان ابى العلا، الذين سحرهم ذلك النابغة الكبير، ليسوا فقط من علية القوم بل من العامة أيضا. فالجميع يتأثرون من الحانه. والجميع يترحمون عليه، وقد فقدنا بموته ركنا من اركان الطرب والموسيقى، ولا نزال نبكيه حتى اليوم.»

(البقية من صفحة ٥)

— «هل تعرف من الذى سيسافر مع فرقة رمسيس، ومن الذى وقع عليه اختيار يوسف»؟!

قلت: «لست أنا الذى يعرف وقد كنت على وشك أن أسألك هذا السؤال»

فتنهدت، وابتسمت ابتسامة حزينة، وقالت

— أنا مش مسافرة مع الجوق.. أنا مسافرة على حسابى علشان اتفسح بس»!

وصدور هذا التصريح من فاطمة رشدى، جعل شيئا من الدهشة يستولى على.!!

قلت فى نفسى: «لابد أن وراء الاكمة ماوراءها. وهذا كلام ذو معنى خاص. فماذا تقصد؟!»

وهممت بسؤالها لولا أننى وجدتها متعبة متألمة، وقد لاتود فى الوقت الحاضر أن تصرح بأكثر من ذلك حتى ينجلى الموقف تماما.!

ترى ماذا فى الجو؟! وماذا سيتم بعد كل هذه «اللخبطة»؟!

وهل أذن القدر «بفشكلة» فرقة رمسيس؟!

عسى ألا يقع شيء من ذلك، فالبلد فى حاجة الى فرق تمثيلية تعمل، مهما كانت، وكان أصحابها والعاملون فيها.

«شارلى شابلن»

ابنة امبراطور على المسرح ..!

فهل عندنا ابنة "بك" !؟

من أهم ما يتحدث به الناس فى الدوائر المحلية فى باريس ، وفى معاهد الفنون على الاخص ظهور البرنسس « ليلى » الفنانة الشرقية .

ولا تكشف صحيفة من صحف باريس حتى تعثر فيها على حديث عن هذه البرنسس الفاتنة .

ظهرت لاول الامر فى رواية واحدة على المسرح فرقصت رقصا غريبا لم تشاهد باريس مثله قبل ذلك اليوم ، فاستلفت عملها الانظار ، وأحدث ضجة هائلة ،وتناولتها الصحف بالتقريظ وجعلت تكتب عنها الفصول الطوال فى محلياتها وفى الأقسام الخاصة بالمسارح

وأول ما شهدها الجمهور فى رواية خاصة مثلتها اسبوعين متواليين، ثم قررت الا تعيد تمثيلها اكثر من ذلك ووجدت فيها الصحف موضوعاً صالحاً للافاضة فى الكتابة . فجعلوا يبحثون عن حقيقتها . ومن هى ومن اين وفدت على باريس .

أوفدت كل صحيفة مندوبها للبحث عن حقيقة الراقصة الساحرة ، فلم يستطع أحد أن يصنع شيئاً ، أو يكشف جديداً . وفشلوا جميعاً فى مهمتهم ، وبقيت هى لغزاً قائماً يحير الباريسيين ويزيدهم شغفاً بها ، واقبالا عليها

وأصبح قلب العاصمة الباريسية يتجه دائماً حيث تكون الراقصة الأميرة « ليلى »!

وظن الجمهور فى بادىء الامر أنها تؤجر الصحافة للاعلان عن نفسها وتكوين شهرتها كما تفعل كبيرات الممثلات هناك ، ولكن انضح اخيراً انها لم تحاول يوما أن تعلن عن نفسها وتختلط بالصحافيين

وظل السر مكتوما أيضاً ، حتى ان أصحاب الملاعب الذين كانت تشتغل عندهم لم يكونوا ليعرفوا شيئاً عنها ، أو عن سيرتها واخلاقها .

وفى ذات ليلة تمزق الحجاب فجأة .

كانت ترقص رقصة جديدة غريبة ، على انغام غريبة فى احد ملاعب باريس فرآها قوم يعرفونها قبل ذلك الحين ، فتحدثوا عنها ،وتناقل الناس أحاديثهم وتلقفته الصحف فلم يعد الأمر سراً مكتوماً .

واتضح ان الراقصة ، ماهى الا اميرة حقيقية فهى الاميرة ليلى بدرخان ابنة امبراطور كردستان

وفدت على باريس ، واقامت فيها زمناً غير قصير ، ثم اشتغلت على المسرح حتى عرفها الناس فلما افتضح سرها : وتحدثت عنها الصحف ، قصد اليها أحد محررى المجلات وسألها .

— لماذا اتخذت الرقص حرفة لك وأنت أميرة وابنة امبراطور ؟ !

فاجابته مبتسمة .

— ما المانع ؟ لقد اتقنت الرقص من عهد طفولتى ، وبرعت فى اساليبه قبل ان أجيء الى باريس الالتحاق بالمدرسة فيها . . . اننى احب الرقص . فهو جزء متمم لحياتى ، وقد تعلمته فى القصر فى « سينا » قبل ان يخطر لي ان اتعلم شيئاً آخر

والبرنسس « ليلي » الآن تبلغ التاسعة عشر من عمرها وهى فى روعة الصبا ، ونضارة الجمال

ولما بلغت التاسعة من عمرها ارسلها والدها الى « اذربيجان » حيث وضعت تحت رقابة مدرس خاص يتولى تهذيبها . وكانت فى ايام الاعياد والاجازات ؛ تعود الى قصر والدها فتقضى فيه اياماً .

وفى الثانية عشر كما ذكرنا تعلمت رقص « الاكراد » الغريب غير المألوف فى البلاد الاخرى وبرعت فيه لرشاقتها ومرونة اعضائها .

ولما اكتمل نموها ودرجت من عهد الطفولة ، ارسلها والدها الى باريس لتلتحق بالمدرسة فيها ، وخصص لها مبلغا من المال يفي بجميع حاجاتها

وبعد ذلك توالت النكبات على والدها ، فأصبح قصره معرضا دائما لهجوم العصابات السائره من قطاع الطرق ، فادعى الامبراطور بأنه من سلالة بنى أمية ، فلم يفده ذلك ، واضطر ان يلجأ الي سلطان تركيا ، وشاه العجم ، ليحمياه من غارات العصابات علي ان يدفع لهما جزية سنوية قدرها مائة وار بعون الفاً من الدولارات !

وفى هذه المدة كانت الاميرة « ليلى » قد أتمت دراستها وغادرت المدرسة .

ولكنها رفضت ان تغادر باريس ، وقررت ان تظهر على المسرح وتتخذ الرقص مهنة لها .

قاومها والدها في ذلك ، وجعل يغريها بكل وسيلة لتعود اليه أو على الاقل لاتظهر على المسرح فلم يفلح فى اثنائها عن عزمها ، وانقطعت العلاقات بينهما .

وتمكنت ان تدير امرها ، لتعيش شريفة فلم تتطرف فى حياتها . ولم تحاول ان تظهر بمظهر البذخ والاسراف ، أو تصغى لتوسلات أرباب الهوى الذين يتخذون من اموالهم الطائلة وسيلة لاغراء الفتيات واسقاطهن .. !

(البقية على صحيفة ١٦)

الغناء البلدي

تحدث الكتاب عن الغناء المسرحي واكثروا من الكتابة عنه والاشادة بذكره واتخذوا فى ذلك أساليب عدة متباينة وذهبوا في سبيل تأييد آرائهم وتدعيم حججهم مذاهب شتى . فما تركوا نوعا لم يخوضوا فيه وينالوه بالبحث والتحليل وما تركوا مغنياً مسرحياً لم ينقدوه ويظهروا مواضع النقص فيه ومواطن الضعف منه أو يقرظوه ويمتدحوه فيفرطوا فى التقريظ ويسرفوا فى المديح

وانا مع تقديرنا لهم وشديد اعجابنا بهم لازلنا نأخذ عليهم اغفالهم لناحية من نواحي الفن الغنائى وتخطيهم له وصمتهم دونه صمتا عميقا . تلك هي ناحية فن الغناء البلدى

كان أحرى بأولئك الكتاب وأجدى على فن الغناء نفسه لو أنهم عطفوا قليلا على هذا الفن وعالجوا شأنه بين الشؤون التى عالجوها وأفردوا له بين ابحاثهم المستفيضة بحثاً واحدا وسطروا له ضمن ما سطروا عن كل أنواع الغناء صفحة به قاصرة عليه فهو - مهما أسف فى نظرهم أمره وتضاءل شأنه - مصرى عميق ووطنى عريق تأخذ به طائفة كبيرة من الشعب - ولقد كتبوا وأسهبوا في الكتابة عن الغناء البريطاني والفرنسى والالمانى فما كان يضيرهم شيئا لو أنهم عرجوا في سبيلهم عليه وهو قريب منهم تحت أبصارهم واسماعهم فى كل زمان ومكان ، ولكنهم - غفر الله لهم - حسبوا أو أرادوا أن يحسبوا أن فى الكتابة عنه والدعوة الى نقده وتثقيفه زراية بجليل مقامهم ومنقصة لرفيع مكانتهم - ولهذا فقد كان موقفهم ازاء هذا الفن كما سقته لك جامدا سلبياً - الغناء البلدى أو (فن المواويل) - هو غناء شعبى له تاريخ قديم وله شأن مجيد - هو فن ناضج له أصول واوضاع ونظم - يعرفه الشعب كله ويطرب له ويستروح منه لذة وغبطة وانسا : فما أحوجنا وأحوج النقاد منا الى أن يعرضوا له من كل ناحية من نواحيه وينقدوه في كل لون من ألوانه ويسطروا له فى تاريخ الفن الغنائى صفحة خالدة تكسبه مجدا وفخارا

على أن هذا الغناء لا يجرى وضعه في حدود الطقاطيق السقيمة الجوفاء التى ملأ بها المغنون عالم الغناء حتى أصبحت تسيل على أفواههم فى اضطراد وفى غير انقطاع وحتى لا تكاد تسمع غيرها من كبارهم والنابغين فيهم وفى هذا من الضعة والاسفاف بفن الغناء القومى ما لا يتفق وكرامة الامة والشعب - بل انه يرسل في اسلوب شعري رقيق أخاذ سامى المعنى قوى الوزن متين القافية يسيغه المزاج وتهتز له المشاعر ويترك في القلب أثرا لذيذا معقولا

ان حامل لواء هذا الفن الآن هو (محمد افندى العربى) ، والعربى هذا - رجل بلدى فى لبوسه بلدى في معيشته بلدى فى حديثه بلدى فى كل شيء - إلا انه مع ذلك أو بالرغم من ذلك (آرتست كامل) تتجلى لك فى محياه وشاراته وخوالج حسه روح الفنان الجميلة واضحة جلية في غير ما تصنع ولا تعمل - انه بحق عبقرية فذة تعيش مع الفطرة وتحيا على الطبيعة وهي فى هذا وذاك دائمة الصعود والتحليق فى سماء الفن وعلى آفاق الجمال

فالعربى اذن في عالم الغناء البلدى كالمرحوم الاستاذ سيد درويش في عالم الغناء المسرحي سواء بسواء - كلا هما نابغ وكلا هما عبقرى وكلاهما مجدد وكما أنه قد سطر المرحوم الشيخ سيد درويش صفحة ناصعة البياض زانت الفن وتاريخه كذلك يجب أن تسطر للعربى صفحة اخرى يكون لها معنى قوميا ومشرفا - ولهذا فيجب أن يذيع فضل العربى وتجرى فى فنه اقلام الكتاب والادباء فتكون فاتحة عهد جديد لطرح هذا الفن على بساط النقد البرىء الذى ينتهى الى تثقيفه وتهذيبه والاعتراف به فنا جميلا محترما له مكانته الرفيعة السامية .

حامد عبد العزيز

(البقية من صحيفة ١٦)

سمعته بالكثير .

أليس هذا مزعجاً وغريباً ؟

وهل اكتفى بذلك ؟ لا ياسادتى هو يشترط فوق ذلك كله أن يأخذ لخاصة نفسه كل الملابس العصرية التى يحتاج اليها فى القيام بادواره وأن يكون قماشها وتفصيلها من أجود الانواع وأحدث طراز وبالطبع يكون الثمن والاجر من جيب صاحب الفرقة .

ويوجد شخص آخر يمتنع عن التمثيل اذا لم يقبض كذا قبل رفع الستار والا فانه على وشك الانصراف ان رفض طلبه

وقع كل هذا ممن ينظر اليهم الناس نظرة التبجيل والاحترام لا لانهم أفذاذ في الوسط الفنى ولكن لانهم موظفون يضحون فى سبيل الفن .

أقبح من هذا من يلتحق بفرقة لانها تضم الممثلة .... أو الممثل ... فاذا بها تركت المسرح او تركه لحق باذيال من كان السبب في انضمامه

لم اك قاسياً ولم اك حاد القلم ولكني كنت مورخاً يسطر ما وقع فمعذرة يا من تحس بانك احد من جرى قلمي بشيء من صنيعه .

« عماد الدين »

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى
-١٣-

وعلم الكثيرون ممن يهتمون بقضيتى خبر توكيلى للاستاذ خيرت بك راضى فازداد يقينهم بنجاحي وهنأونى باختيارى هذين الاستاذين المشهود لهما بالجدارة والكفاءة الاستاذ القصبى والاستاذ خيرت بك راضى

وابتدأت الاجتماعات تعقد بين وكيلي حيث يدرسان سوياً تفاصيل القضية ومحاضر الجلسات العديدة

وأخيراً وضعا الخطة التى سينهجانها فى الدفاع والمطالبة

ولما أطلعانى عليها من قبيل العلم فقط زال قلقي واطمأنت نفسى وأفعم قلبي سروراً حيث وثقت من عدل القضاء ومن كسبي لدعواى

وحقاً لقد كانت يد الله تقودنى حينما وكلت هذين الاستاذين الجليلين

وضميرى النقي وسلامة نيتى هما اللذان دفعانى الي الاعتماد عليهما بعد الله سبحانه وتعالى

فتركت لهما الامر كله ولم تعد تشغل بالي مشاكل القضية ومتاعبها . . .

وعدت الى الاهتمام بشأنى وبصحتى التى انهكها النضال . . .

وعاودت حياة الهناء والراحة والسعادة التى سلبها كاها زوجي بتلك الفعلة الذميمة الممقوتة

ولما كنت أهوى المسارح والسينماتوغرافات فكنت لا أدع فرصة تمر إلا وأؤم احداها لاشبع نفسى مما حرمت منه مدة طويلة

وشاهد الكثيرون منى ذلك وأتصل خبر ظهورى بعد احتجابي بأصحاب الاعمال الذين كانت تربطني واياهم صلة المهنة فعرض علي الكثيرون منهم العودة الى العمل وعرضوا على شروطا مغرية ولكنى كنت أولا أريد الراحة بعد ذلك العناء وثانيا كنت أود أن انتظر الحكم في القضية فكنت أرفض كل رجاء للعودة الي المسرح أو الى التخت

****

ظل المحاميان يعملان بما هو معروف عنهما من الشرف والمهارة وأنا لاهية عنهما بخطتى التى انتهجتها وبتربية أولادى الى أن آن وقت الحاجة الى الشهود فلم يجدا مناصا من اطلاعى على الامر وطلبهم منى

وعرضت اسماءهم على حضرات المحامين فأشاروا على بتقديم شاهدين آخرين ان قدرت

فلم أر بدا من الاستعانة بمن عرضوا أنفسهم لمعاونتى أى لنصرة الحق على الباطل

وذهب الى المحكمة الاربعة شهود وأدلوا بما شاهدوه وبما يعرفون

لم تقبل شهادتهم لاسباب ذكرها المحكمة لم أفهمها جيداً ولا يمكننى ان اتعرض لها ولكننى أعد حضرات القارئات والقراء باطلاعهم على كل شيء تم فى الجلسات من مذكرة حضرتى وكيلى التى يعدانها للنشر الآن

ولما وجد اخصامي ان وكيلي وعدا بتقديم شهود آخرين ابتدأوا فى مساعيهم الخفية التى يبذلونها ولايزالون يبذلونها لاحباط مسعاى وحمل المحكمة على الحكم ضدى

**

فليتصور الناس بأنهم قد بدأوا عقب ذلك مباشرة بأن يحيطونى بالعيون والجواسيس فى ذهابى ومجيئي يحصون على حركاتي وسكناتى

لم أكن ادرى مبدئيا سر مراقبتهم لى وتتبعهم لخطواتى . !

ولكن الحقيقة لم تلبث أن انكشفت فعرفت السر في مطاردتى أثناء الليل والنهار

وأقول مطاردتى اثناء الليل والنهار لانهم فعلا كانوا يفعلون ذلك

ليتصور القراء بأنى طلت مرة فجأة فى منتصف الليل من شرفتي فوجدت من يترصد باب منزلي ومن المضحك انه كان زوجى فى هذه المرة الجاسوس المراقب . . . . ؟

كانوا يراقبونني حتى عرفوا كل من أحتك به من الناس ليتوصلوا الى معرفة شهودى

وابتدأوا يحومون حولهم . ويغرونهم بالمال فمنهم من آثر المادة على مساعدة سيدة ضعيفة مثلى فتخلى عن الشهادة بعد ان وعد بها ومنهم من لم يفلح فيه اغراء فاقدم على مساعدتى ابتغاء مرضاة وجه الله ، ومنهم من جمع بين الشيئين الاستفادة منهم على قدر الامكان والتخلى عن الشهادة مؤقتا حتى اذا ما وجد ان لا بد من ان يتقدم تقدم وادلى بشهادته أمام المحكمة

هذه هي بعض مساعيهم التى امكننى الاطلاع

عليها أذ لم يخف علي اى شاهد شيئاً من امرهم سواء الذين تخلوا عن الشهادة او الذين رفضوا قبول الرشوة

وكنت أرقب هذه المساعي الدنيئة عن كثب وأنا ابتسم واثقة من عدل المولى عز وجل

ونصرنى الله وتقدم شهودى وادلوا بشهاداتهم القوية التى كانت تتعالى من انصار زوجى بكل امتعاض وألم

نصرنى الله فى هذه المرة على تلك المساعي وانني اسائل نفسى الان هل توجد مساع أخرى ضدى تعمل فى الخفاء وانا لا أدرى بها . ؟

ان قلبى يحدثني بوجودها ولكن قلبى مملوء بالايمان بالله فهو ناصرى ولن يتخلى عني

***

قبل ان اختم اقول ان قضيتى الان بين يدى المحكمة وقد تقدمت فيها مذكرات وتقارير خبراء وتأجلت مراراً عديده لاسباب شتى وترافع المحامون وبذل كل طرف مجهوداً كبيراً ولكن هل لى أنا أن أطلع القراء على كل ما تم في الجلسات ...؟

أحدنى ضعيفة للقيام بهذا العمل القانونى ولذلك أعد القراء – ان سمح صاحب المسرح – بنشر مذكرة حضرات المحامين عن كل ما حدث في تلك القضية الي الان متى تم اعدادها

والى اللقاء على صفحات المسرح وأننى اشكر كل من شجعني من حضرات القارئات وحضرات القراء على الاستمرار فى نشر مذكراتى واشكر كل من اخذته الشفقة علي فرثى لحالى سواء بالخطابات العديدة التى كانت تصلني أو بالمحادثات التليفونية ممن يعرفني او لا يعرفني

انتهى القسم الاول

فاطمه سرى

المسرح : لم نأل جهداً فى افساح صفحات المسرح لمذكرات المطربة المعروفة السيدة فاطمه سري ولا زلنا على استعداد تام لنشر كل ما يصلنا من حضرتها بخصوص قضيتها هذه التى شغلت كثيراً الرأى العام المصرى

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

– ٨ –

نشرت مراراً تحت هذا العنوان بعض نوادر ممثلينا التى تصدر منهم وهم تحت تأثير مخدر من المخدرات التى يتعاطونها

ولم اقصد طبعاً بنشر ذلك التشهير بهم بل كان كل قصدى سرد الفكاهة نفسها ترويحاً لنفوس القراء ولاثبات بعض الحوادث المستترة فى تاريخ الممثلين

وبودى هذه المرة ان أكون مدافعا عن فئة الممثلين الذين يتعاطون المكيفات ضد كل من يرميهم بنقيصة ذلك لانى عازم على سرد الكثير من الحوادث التى وقعت منهم وهم منسجمون . .

لست مبالغا أن قلت ان كل فنان به ضعف فى رأسه بل فى عقله وهذا موضوع سأفرد له رسالة خاصة وهو يعيش دائما على الخيال ولا يغذى خياله هذا وينشطه الا تعاطي المكيفات التى توافق مزاجه وتروق له

وكان الممثل قديما نديم الطبقات الراقية وسمير الارستقراطية . .

ومن من هذين الصنفين لم يكن يتعاطى الحشيش . ؟

هذه تهمة . . أجل ولكن هي حقيقة فقد كان الحشيش العمود الفقرى لمجالسهم ولهوهم

وجد الممثلون في هذا الصنف من المخدرات معوانا لهم على تحمل مشاق مهنتهم الجسمية والعقلية

فمن سهر طويل علي خشبة المسرح يبذل فيه الممثل قوى الجبابرة لاخراج دوره كما يتطلبه الفن ومن يقظة مبكرة لحفظ ما عهد اليه من الادوار ومن ذهاب اي التياترو في ضحى النهار لعمل التجارب الى ما بعد الظهر

كل ذلك المجهود الشاق كان يتطلب ما يخدر الاعصاب ويهدىء الرأس ويقتل تعب الجسم

أو ليس اذن للممثل كل الحق في تعاطى ما يساعده على حياته الفنية ..؟

أو ليس له العذر كله اذا ما وجد فى ذلك التعاطى فائدة اذا ما أدمن . . . ؟

نعم له الحق وله العذر

ولكن ذلك لا يمنعني ان احتقر كل من الهاه ذلك المكيف اللذيذ عن فنه فأصبح عبداً للحشيش ففقد نفسه وفقد احترام الناس . . .

ولكن قد خفت في هذه الايام وطأة المكيفات على الممثلين وذلك راجع الى سببين هامين .

الاول ارتفاع مستواهم الفكرى ورقيهم الادبي والمادى

والثانى سهر الحكومة على مطاردة تجار المخدرات ومتعاطيها

اذن فالحمد لله . . . .

***

ولاعد الان الي فكاهاتى وقصصى . . . .

وبطل قصة هذا العدد هو صديقنا محمد يوسف الممثل بتياترو حديقة الازبكية

وجمهور القراء لا يعرفون عنه الا أنه ممثل

(البقية على صفحة ٢٦)

النسر الصغير

كلمة حول رد

عزيزي عبد المجيد .

أرسلت اليك مقالا عن التمثيل في الموسم المنصرم فتكرمت بنشره ولك الف شكر .

لكنك اتبعته بكلمة من عندك جاء فيها أنك تنشر مقالي دون أن تتحمل مسؤولية ماجاء فيه من الآراء .

ونشرت أيضاً في العدد الاخير رداً على ذلك المقل ممهورا بحرفي « ح . م » ولم تشر الى أنك تتحمل أم لامسؤولية ماجاء فيه . ولعل هذا جاء سهواً منك إذ أنني لاأعتقد أنك تشاطر كاتب هذا الرد فيما وجهه الي من تهم وشتائم .

كنت أود ان أرد بدوري على هذا الرد بالتفصيل وأن أدلي بالبراهين والادلة . ولكنى لم أجد فيه ويللاسف براهين ولاأدلة فليس ذلك الرد الا مجموعة من عبارات التهكم والسباب .

أهكذا تكون المناظرة ؟ أهذا هو الادب في المناقشة ؟ لقد ترك الكاتب للقلم العنان فسالت منه كلمات وألفاظ أقل مايقال فيها أنها خارجة عن حدود الأدب . ماسة بكرامة صاحب المقل الأول - أعني أنا - بعيدة عن مواطن المناظرة الادبية .

ثم ان حضرته تستر وراء حرفي « ح . م » فاخفى شخصيته عني بعد أن سمح لنفسه أن ينال مني « شخصياً » .

جاء في رده مايلي :—

« لنجاح الرواية يجب أن تتحدث فاطمة ويتحدث يوسف ويبحث عزيز عن كتاب مشهورين أمثال جاماتي وادوار عبده والمسيري ! أما الجمهور المتعلم . أما بقي النقاد فلايهم ! »

وجاء فيه أيضاً : لكنهم يريدون أن ينفذوا أغراضهم وما اكثر الاذناب الذين يساعدونهم على ذلك ! »

لم يجد كاتب الرد في نفسه الشجاعة الادبية الكافية للتوقيع باسمه كاملا على هذا التهكم الذي يكيله للغير ، لكي نعلم على الاقل اذا كان هو من « الكتاب المشهورين » أو ممن ليسوا « أذنابا » لأحد .

وهل الجمهور المتعلم الذي يحشر حضرته نفسه فيه لايحتوي الا على كل سباب شتام ؟!

عجباً لزمرة من منتحلي الأدب ، المعتدين على النقد ، الذين نراهم كلما تقدم اليهم أحد ببراهين أوأدله ، يسرعون الى أكوام القاذورات يلتقطون مالم يتناوله قلمهم بعد أو يمتصه لسان من تلك الدمن الفاسدة ، فيقذفون بها على الورق ظناً منهم أن تلك القاذورات ، وتلك التهم الشنعاء وتلك القبائح والشتائم ، تمحو ما أدلى به الغير في حدود الأدب من براهين واثباتات .

إن من يسب غيره ويختفي وراء اسم مستعار ليس الا جبانا عاجزاً يخشى منازلة القوى الشجاع

لقد أدليت برأيي على صفحات هذه المجلة فما كان على من لا يشاطرني هذا الرأى إلا أن يدحضه بالادلة ، أما المسبات فانها سلاح عديم الحجة ، ولو أردت مجاراة « ح . م الخ » في هذا الميدان لاستطعت ان أقذف في وجهه « حفنات » من ساقط الالفاظ وشنيع التهم ، أتناولها من قاموسها الخاص ، وما أوسع ذلك القاموس .

لكننا لسنا نمرح الآن في ميدان الشخصيات ولم أنل في كتابتي الاولى من كرامة أحد فما بالهم يحيدون عن الطريق وينالون من كرامتي انني أخالف النقاد في رأيهم ، ولا أزال أقول ذلك وأردده ، دون أن أتهمهم - كافعل « ح . م » - بان ضمائرهم سلع تشترى وتباع أوتطرح في المزاد طرح المتاع ، وبانهم أذناب هذا أو ذاك من مديري المسارح .

هذا رأيي أصرح به وأردده لمن يريد أن يسمع ، وأناقش فيه من يرغب في المناقشة .

وجل ماأرجوه وأن لايخرج أحد الفريقين عن حدود الادب واللياقة ، أما اذا خرج المناظر عن تلك الحدود فلا يسعنى إلا مجاراته والنزول الى الميدان بنفس السلاح ، إذ أنه هو البادىء والبادىء بالشر أظلم .

واقبل ياعزيزي عبد المجيد سلام أخيك

حبيب جاماتى

(البقية من صحيفة ١٣)

وجعلت ترتزق من الرقص . ففرضت نفسها علي اصحاب الملاعب في باريس فنجحت في بادىء امرها وجعل الناس يتحدثون عنها

ولما افتضح سرها وعرف الناس حقيقتها ، زاد تقديرهم لها ، واقبالهم عليها ، فتضاعف نجاحها وأصبحت تربح الارباح الطائلة

والاميرة موسيقية بارعة ، فهي التي تضع الموسيقي خاصة لرقصها الشرقي الذي تبتكره ، والذي يقول عنه نقاد الرقص في باريس انه اجمل رقص شهدوه . . وان شخصيتها تزيد الرقص بهاء وجمالا .

وانا - في مصر - لا أريد الا ان اعرض هذه القصة علي أصحاب العزة والسعادة والبكوات والباشوات المحافظين منهم وغير المحافظين .

فما رأيهم دام فضلهم . . ؟

الشخصية الفنية المحبوبة

كثير من المشتغلين بفن التمثيل يصادف لهم أن يمثلوا ادوارا فينجحون فيها ويكون هذا الدور اساس شهرتهم وطريق معرفة الجمهور لهم فاذا كان الممثل له نفوذ في الفرقة التي يعمل فيها فانه يطالب الى المؤلف المتكفل بامداد مسرحه بالروايات أن يعد له في كل رواية دورا من هذا القبيل وبعد أن يخرج هذه الادوار ويفوز بارضاء رواد مسرحه يأبى أن يتخلى عن تلك الشخصية وأغلب الاحيان لايذكر الجمهور اسمه بل يطلق عليه لقب أو وصف هذه الشخصية

وعندنا في مصر غلب لقب البربري على «على افندي الكسار» كذلك غلب لقب كش كش بك على «نجيب افندي الريحاني»

حتى اذا حاول أحدهم تمثيل أدوار جديدة وجد نفسه عاجزا عن القيام بها أو على الاقل لاتخلو محاولته من أن تكون موضع غرابة

فانا لاحظنا في بدء الموسم التمثيلي لهذا العام أن الجمهور كان يتحدث دائما بان نجيب افندي الريحاني حتما سينتشر الضحك بمجرد ظهوره على المسرح حتى ولو كانت الرواية فيها كل عوامل الدراما ومهما كانت طبيعة دوره مبكية محزنة . فالجمهور اعتاد أن يرى نجيب افندي في شخصية كش كش بك وأحبه في هذه الشخصية ولا زالت حركاته ومواقفه ماثلة امامه

لذلك لما فكر الممثل السينمي العظيم شارلي شابلن ان يترك النوع الكوميدي لاحظ هذه النقطة ولكي يتخلص منها رأى أن يضع لنفسه رواية مزيجا من الدراما والكوميدي فلا يفاجيء الجمهور بتمثيل رواية درام مباشرة بل لابد من أن يمهد لها فاذا نجح اخرج رواية درام كاملة

وهو على حق في تفكيره لان للعقيدة تأثيرا قويا ليس من السهل انتزاعه من المخيلة ـ ورؤوس رواد السينما مشبعة بحركات شارلي شابلن واوضاعه التمثيلية و (بوزاته) محفورة في ذاكرتهم والذاكرة العادية سريعة التنبه فلاول وهلة يرى فيها النظارة للممثل تجول بخاطرهم سابقة مواقفه وحوادثه فان كانت فكهة حركت منهم ناحية الضحك

فكر في ذلك شارلي شابلن ـ وهو ممن اجاد درس علم النفس ـ ورأي الصعوبة امامه مجسمة ولكنه يتحرق الي نوع الدراما فلابد له من حل لهذه العقدة وأخيراً أوحت اليه قريحته بحيلة لا بأس بها ورأي فيها خلاصه فوضع لنفسه رواية «الطفل» وعنصر الدراما متوفر في تلك الرواية ونجح في تمثيلها ومع ذلك فلم يترك نوعه الذي الفه منه الجمهور ولم يترام في احضان الدراما ولعل السبب في ذلك أنه يريد أيضا الاحتفاظ بشخصيته المحبوبة من الجمهور

ولا يمكن أن يقال أنه خشى الاخفاق في الدراما بدليل نجاحه في رواية الطفل فضلا عن رسوخ قدمه في فن التمثيل السينمي ومعرفته التامة بكل ناحية من نواحي هذا الفن

على أن هذه الشخصية التي يداوم الممثل الظهور بها وان كانت في بادي الامر تكون محببة الي الجمهور وسهلة على الممثل فلا تخلو من الضعف فهي لابد وأن تورث الممثل سآمة من طول تكرارها حتي تصل به الى درجة الآلية وتفقده خاصية الابتكار كذلك هي عرضة لان يمجها الجمهور ويداخله منها السأم فالوتيرة الواحدة والنغمة عينها ثقيلة سواء على الاذن أو على العين لمخالفتها الطبيعة البشرية المجبولة على حب التغيير والتبديل والاذن والعين متفقتان في الحساسية مع الفم ولا ينكر أحد أن الفم يتقذذ من تكرار طعام واحد مهما كان نوعه جيدا وشهيا

فالممثل ذو الشخصية المألوفة (وهي في الغالب من نوع الكوميدي) واقف بين قوتين جاذبتين كلتاهما قوية وعنيفة وهو حائر بينهما متردد . فشخصية شاملة له مستولية عليه لاتريده أن يفلت منها والمستقبل من الناحية الأخرى يلوح له بما يشعره من الخطر ، ولذة الاستمتاع باعجاب الجمهور الذي يلاقيه في حاضره يغريه بالمضي في طريقه وخشية انفضاضه عنه بعد شبعه يهتاجه الي التغيير فالي أي القوتين يسلم نفسه والى أي الجانبين ينحاز ؟!

واذن فالمسألة مشكلة ودقيقة وحلها عسير والتقديرات قد تخطيء والنظريات الكلامية ليست مأمونة العاقبة ومن ذلك نستطيع أن نلمح بعض الشيء خطورة ما كان اعتزمه شارلي شابلن وواسع حيلته وجرأته .

والفنان ايا كان نوع الفن الذي يزاوله لايطمع الا في ثناء الجمهور ولا يعمل الا لأمل واحد هو أمل وصوله الى مركز أدبي يستتبع التقدير والاعجاب ولا يكرهه في فنه الا صدمة الجمهور وعلى ذلك لو غير الممثل شخصيته المألوفة التي لقي فيها نجاحا بأخرى ، ولم يعطه الجمهور ماعوده من اطراء فاى وقع يكون لذلك عليه واي ردفعل يعانيه ؟ ولست احاول البحث في نتيجة ذلك على هناءته الظاهرية وانما أوجه نظري فقط الي طريق عمله

هل يعود الي نوعه الاول ؟ في ذلك غضاضة علي النفس وكيف يقبل انسان أن يعترف بسهولة أنه غير أهل لما بدأ في عمله بمحض اختياره خصوصا ان كان جديرا به أو على الاقل يحس من نفسه بالقدرة عليه ؟

ثم هل يستمر في اتمام مابدأ ؟ وكيف يستمر وهو لايلاقي الانتقاد ولايسمع الا طعنا وكيف يستمر بعد أن حرم لذة الانتصار وكيف يستمر بعد زوال تصفيق الجمهور ؟ والفنان لايسمن الا من آذانه وتصفيقة الاستحسان وكلمة الاطراء لديه كل شيء .

احمد عبد الرحمن فراعه المحامي

كيف سافرت الى بغداد..؟

السيدة منيرة المهدية تتحدث عن نفسها

هجوم العصابات – الجثث والدماء فى الطريق

القتل العلني – ماذا صادفني من مخاطر؟

كيف نجوت من الموت؟ الوصول والعودة

تمهيد

يعرف القراء جميعا أن السيدة منيرة المهدية، فى يوم من الايام هاجرت الى سوريا، حيث مكثت زمنا غير قصير، ثم خطر لها أن تهاجر من سوريا، فيممت شطر بغداد والبصرة وغيرها. وحلت هناك مدة قصيرة لم تتجاوز الشهر وعادت الى الشام، ثم مصر حيث لا تزال باقية الى الآن.

وهذه الرحلة التى قامت بها منيرة تدل على جبروت المرأة وقسوتها وقوة نفسيتها. وتدل من جهة أخرى على أن منيرة فيها ناحية خطرة تدعو الى الاحتراس والتخوف منها

ومنذ مدة وعدت قرائى بأن أنشر لهم «مذكرات السيدة منيرة المهدية» ولا تزال هذه المذكرات بين يدى، أعيد قراءتها عليها فى كل فرصة، فتزيد عليها جديدا، وتتذكر ما نسيت منها فتضيفه اليها.

وبهذه المناسبة أشهد الحق ان للسيدة منيرة ذاكرة قوية جد القوة، فهي بعد مرور هذه السنوات الطويلة جداً تذكر كل الحوادث بجلاء، حتى انها لتعيد على مسامعك الكلمات بنصها التى كانت تقال فى ذلك الحين البعيد

ولا تزال المذكرات ناقصة، وغير متماسكة بعضها... والناس فى كل يوم يستحثوننى على نشرها وأنا لا أستطيع الآن، وأخيراً عرضت أنا على السيدة منيرة أن ننشر للقراء صفحة مقتضبة من هذه المذكرات حتى تهدأ ثائرتهم الى



السيدة منيرة المهدية يوم السفر من القاهرة

وفكرت السيدة قليلا ثم أجابت: «لا مانع.. أنشر لهم قصة سفرى الى بغداد والبصرة، ففيها شيء من التسلية التى يجدونها في قراءة القصص والروايات الافرنجية»

الصور

ومع هذه الصحائف التى أنشرها اليوم صور غريبة يراها القراء، ولكنهم لا يعرفون حقيقتها ولا لماذا صنعت!

وهذه الصور «المساحة منها» تمثل السيدة منيرة المهدية بالزى الذى سافرت فيه، وقطعت به الطريق الخطرة المملوءة وعورة ومصاعب قاسية

أما الصورة المستديرة قليلا فهى مأخوذة من صورة «الباسبورت» حين غادرت السيدة منيرة مصر منذ سبع سنوات، وهي بملابس السفر التى غادرت بها القاهرة

أما الصورة «بالقميص» فهي نموذج من نفسية السيدة منيرة ونزوعها الى الرجولة دائما حتى فى الظروف الهادئة التى تمر بها فى مصر ساكنة وادعة.

والآن نترك السيدة منيرة تحدث القراء فتقول:—

كيف سافرت؟

«وتملكنى السأم والضجر وأنا في ربوع الشام مدة غير قصيرة ففكرت فى الرحيل

ولكن الى أين؟ الى مصر، وقد كنت أفر منها اذ ذاك لانى تعذبت فيها عذابا غير قليل..؟

لا. إذن نسافر الى جهة أخرى...

وأنا لا أحب الخمول، وانما أميل دائما الي الحركة، والي النزول فى المخاطر... وكم أشعر بالسعادة، والراحة فى نفسى حين أحس انى أقاوم خطراً حقيقياً يجب أن أنتصر عليه فأشعر بلذة الانتصار..!

وحدثنى الناس هناك أن الطريق الى بغداد محفوفة بالمخاطر، تحتشد على جانبيها عصابات اللصوص وقطاع الطرق، حتى انهم ليهاجمون رجال الحكومة فيقتلونهم ويسلبونهم ما معهم من مال الحكومة..

قلت فى نفسى.. هذه فرصة أكتشف فيها شيئاً جديداً فلا يجب أن تفوتني

وأصدرت تعليماتي لمن معى بوجوب السفر الى بغداد فى اليوم التالى ؛ ففزعوا جميعاً وتملكتهم الرهبة ، ومنهم من جعل يبكي بالدموع .. اذ كان من المعروف المؤكد أن الذى يسافر الى بغداد عن طريق الجبل ، مفقود لا أمل فى نجاته قطعيا ..

وفى صبيحة اليوم التالى - وكان الوقت صيفاً - حزمنا أمتعتنا وتوكلنا على الله ، وسرنا فى طريق الجبل قبل أن تستيقظ المدينة أو ينقشع الظلام ، فلما تنبه الناس بحثوا عنى فلم يجدونى فعلموا انى رحلت الى بغداد ، فجعلوا يبكون ويندبون كما علمت ذلك فيما بعد .

فى الطريق

كنت مسلحة كأحسن ما يكون الجندى النازل الى ميدان القتال .

كان مسدسي محشواً وكانت بندقيتى « معمرة » والخنجر الذى أحمله ، حاد النصل قاطع الشفرة . وكنت أحمل كمية من الرصاص .

وكنت أحمل فى ذلك الحين كل مجوهراتى ومصوغاتى التى كانت لا تقل قيمتها عن السبعة آلاف من الجنيهات المصرية .

ولا تحسب انني كنت متوقعة خطراً فقد كنت منة الضمير ، مطمئنة النفس كأنى أسير فى نزهة جبلية مع نفر من اصدقائى نسرح ونمرح ، بينما كان اصدقائى يفزعون من كل خيال ، و يتوقفون لدى كل حركة .

وحين يخيم الليل كنا ننام فى الخلاء .. أما أنا فقد كنت اتولى الحراسة أحياناً فينام زملائى وأقف أنا حاملة بندقيتى ، متمنطقة بمسدسى .. لا أعبأ بزئير الوحوش ، ولا بهبوب الرياح . .


السيدة منيرة تحمل بندقيتها مستعدة لاطلاقها

ولا تهزأ منى اذا قلت لك انني بكيت فى لحظة ما.

فقد كان يجب أن نجتاز طريقاً ضيقا ، يقوم الجبل فى احدى ناحيته ، ويمتد على طوله وادى عميق يشبه الهوة السحيقة ، من الجانب الآخر .

فاذا هجم اللصوص على المسافر فى ذلك المسلك فليس أمامه الا أحد أمرين : اما أن يصعد الجبل وهذا محال ، وأما أن يهوى الى الوادى فيسقط محطما ممزقا فوق الاحجار .

وكانت تسير أمامنا في هذا الطريق عربة كبيرة (تشبه الامنيبوس عندنا) فنفرت الخيل ، فانقلبت العربة وهوت بمن فيها الى الوادى ولم ينجح منهم أحد ..!

يا للهول . . خطر لى أن أنظر بطن الوادى .. فاذا الاشلاء متناثرة واذا الجماجم متطايرة ، واذا العظام متكاثرة ، واذا الجثث متكدسة فوق بعضها . . !

والذئاب ترعي هناك ، والغربان والحدأة تفترس تلك الجثث افتراسا.!

شعرت حقا بالأسى يتملكنى

وسرنا حتى وصلنا الى نهاية هذا المسلك الوعر ، فاذا هناك بقعة صخرية ملطخة بالدماء الجافة كأنها ساحة الاعدام فى عهد ثورة من الثورات !

وبكيت للمرة الاولي حين رأيت الدماء . .!

أليسو أناسا مثلنا قتلوا فى هذه البقعة ؟ أليست هذه بقايا دمائهم ؟ وكأنى بارواحهم ترفرف حائرة ضالة فى تلك البقاع الملوثة بدماء الجرائم والآثام.!!

عصابات !

لم يكن من الممكن أن نصل دون أن تطلع علينا عصابات اللصوص .

وفعلا فى ضحوة يوم ، بينما كنا نسير ، سمعنا صراخا أمامنا ، فأراد بعضنا أن يتقدم ، وأراد الآخرون أن نقف ونتنحى فى ناحية ما استعداداً للدفاع .

لم يكن كل ذلك ممكنا ولا بد من المسير ..!

ووصلنا الى مصدر الصراخ ، فاذا العصابات قد هاجمت قوما يسيرون فقتلوا ولم يبق منهم أحد ولا تزال دماؤهم حارة تجرى متدفقة ارجوانية !!

ونظرنا حولنا ، فاذا رؤوس معفرة ، وعيون زائغة تنظر الينا .

هنا رهط من اللصوص لا بد أن يهاجمنا ...


السيدة منيرة المهدية


السيدة منيرة مستعدة لاطلاق المسدس

كانوا يقبضون على الخناجر بأسنانهم .. ويمسك بعضهم بسيوف صقيلة والآخرون يحملون البنادق الضخمة !!

دنت اذن النهاية ..

وفي ساعة الخطر ابتسمت وكدت اضحك ..

لماذا ؟! لا أدري وأقسم لك !

وتحرك القوم كأنما يستعدون للهجوم وبلا تدبر صحت بهم :

— « السلام عليكم يا عرب .. » !

فصاحوا كلهم بصوت رهيب :

— « وعليكم السلام ورحمات الله وخيراته . » !

وصبروا فى أماكنهم ، وسرنا نحن فى سبيلنا نتوقع أن يهاجمونا من الخلف بين كل لحظة وأخرى

ولكنهم لم يهجموا فنجونا منهم .. ولكن ألا يوجد غيرهم ! ؟ وكيف تركونا نسير ؟ هذا ما لا نعلمه ، وهذا ما حيرنا تماما .

ومن تلك اللحظة ، اعتقدت اعتقاداً جازما أن الله تعالى يحبنى ولا يريد لي السوء ، فسلمت اليه أمرى وتوكلت عليه فى كل الامور .. لتكن ارادته ، ولتنفذ مشيئته !!

عند الحاكم :

وفى عصر اليوم التالى لهذه الفواجع السابقة وصلنا بغداد .

ويظهر ان وصول الناس عن طريق الجبل كان أمراً غريباً عندهم أو غير مألوف .

وفي لحظة قصيرة خرجت البلدة كلها لاستقبالى ، أو على الاصح ليتفرجوا على هؤلاء الذين نجوا من « وادى الموت » كما كانوا يسمون تلك الطريق

وساقونا الى حاكم المدينة .

كان الرجل عاتيا جباراً ، وكان شهوانيا متهتكا ، لا تمر به امرأة الا ويغتصبها لنفسه !

حجزوا أصدقائى فى الخارج ، وأدخلونى عليه فى مكتبه

سألني عن اسمي ، فقلت : —

— « اسمى منيرة المهدية .. » .

فوقف الرجل كأنه لا يصدق .. هذه منيرة التى يسمع عنها وعن مكانتها في مصر والشام ؟! هذه منيرة التى يسمع اسطواناتها في الفونوغراف .!

هذا محال .. وظن أنني اسخر منه او أهزأ به فانكمش جبينه ، وظهرت بوادر الغضب عليه .

ولكننى أسرعت فأبرزت له جواز السفر ، فصدق وآمن ، وأظهر لى من الحفاوة والاحترام مالا مزيد عليه .

ولا أكتمك أننى شعرت فى تلك اللحظة بشىء من البطولة ، وبشىء من العظمة أيضا ؟!

ألم أجتز « وادى الموت » وفى هذا ما فيه من البطولة ؟!

ألم يخشع أمامى حاكم يتهيبه الناس ، ويحترمنى لمجرد سماعه عن اسمي فقط ! أليست هذه عظمة ؟ وبماذا يتمتع العظماء أكثر من ذلك ؟

وحملنا المدينة بين التعظيم والتبجيل ، والاحترام من كل انسان .

وفي اليوم التالي أقام لنا الحاكم وليمة فخمة احتفالا بوصولي حضرها العظماء ، والوجهاء وكبار القوم في المدينة ..!

وأصبحت بغداد وما يحيط بها لاحديث لهم الا حكاية سفرى عن طريق الجبل ووصولي سالمة اليهم !

ولا أنسى فى حياتى تلك الايام اللذيذة التى قضيتها فى بغداد .

ومكثت هناك شهراً كاملا على وجه التقريب

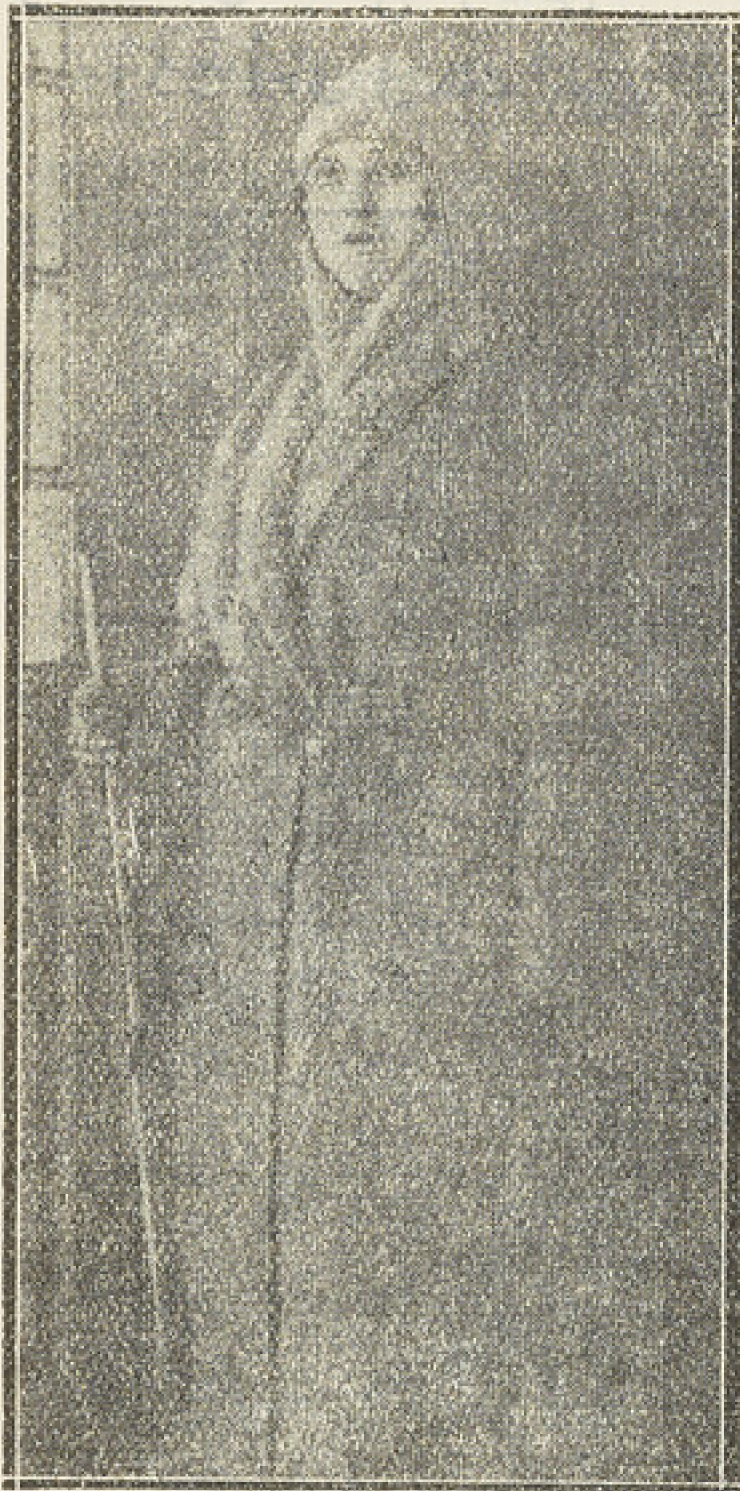
العودة

وشاءت الظروف أن أعود عن طريق الجبل وأحدث هذا الامر ضجة فى البلد وفى دوائر الحكومة ، اذ أنني نجوت من الموت في المرة الاولى فمن يضمن لى النجاة مرة أخرى ..؟ هذه مخاطرة لا يضمن أحد عواقبها .

قال لى الحاكم :

— « ياست احنا نفسنا بعساكرنا وسلطتنا نخاف من هذه الطريق فلا تجازفي » .

وكنت مصممة ، وحين اصمم على أمر لا أتنازل عنه مطلقا ، وحاولوا منعى بالقوة فلم يفلحوا وعاد الحاكم فقال :


السيدة منيرة المهدية « الديدبان »

(البقية على صحيفة ٢٢)

الموسيقى الشرقيـــة ومحمد عبد الوهاب

نشرت البلاغ الاسبوعية فى عددها الا ير حديثاً لمندوبها الفنى مع الموسيقار الشاب محمد عبد الوهاب وقد مهد حضرة المكاتب لهذا الحديث بمقدمة كلها تعظيم وتمجيد لصاحب الحديث ولست أتعرض لهذه الناحية من الحديث بل كل ماأريده أن أناقش صاحبه مناقشة فنية أظهر بها خطأه الفاضح فى أجوبته على أسئلة حضرة مندوب البلاغ هذه الأجوبة التى تدل على جهل مطبق وادعاء مخجل .

يقول عبد الوهاب افندي رداً على سؤال مندوب البلاغ عند ماسأله قائلا :

«أتستطيع بالموسيقى الشرقية الكثيرة القيود» أن تعبر عن حالات النفس ومظاهر الحياة المختلفة؟

(أجل وأرجوك أن تحسن الظن بموسيقانا فليست كما يزعمون مملوءة طراوة وتخنثا ولكن صب لومك على ملحني السنين الماضية لأنهم هم الذين اكسوها هذه الصبغة ، ليست الموسيقى شرقية كانت أوغربية إلا لغة الارواح ومناجاة القلوب وبها تستطيع أن تعبر عما تشاء فان نقصتك المقدرة فليس عليها (لوم) جواب صحيح ورأى وجيه ليس لأحد ما اعتراض عليه اذا كان هذا الرأى هو نفس ما يعتقد عبد الوهاب ، ولكن بكل أسف ، جواب عبد الوهاب على السؤال التالى للسؤال السابق أظهر اعتقاده الصحيح الذي حاول أن يخفيه فى اجابته الأولى والسؤال هو . .

هل تستطيع أن تدخل « الهارمونى » فى موسيقانا الشرقية ؟... فكان جوابه ماياتى :

(لا ... الا اذا هدمنا موسيقانا رأسا على عقب وغيرنا كل قواعدها وأصولها وذلك لاختلاف تركيب المقامات فى الديوان العربى عنها فى الديوان الافرنجى فبينما تجدها عندنا مقسمة الى أرباع تجدها هناك مقسمة الى أنصاف والمسألة علمية قبل كل شيء ماأظن أنه يكفى فيها القول المجمل ..) هل فهمت سيدى القارىء موسيقانا ليست مخنثة ويمكن أن تصور كل شيء بانغامها ومع ذلك فهى لا تقبل الهارمونى .

لماذا؟ لأنها مقسمة الى أرباع ... كلام مضحك وتناقض معيب لا يقول به غير الاستاذ عبد الوهاب . . . أن من له قلى المام بالموسيقى النظرية يعلم تمام العلم ان تقسيم بعض الاصوات الى انصاف يحدث في الميلودى الموسيقية حلاوة وطراوة يشبه الخنوثة فما بالك اذا قسمت هذه الاصوات الى أرباع كما تفعلون ألا تعتقد معي أنها تصبح حينئذ اكثر طراوة وخنوثة .. أن الصوت الصحيح يمكن تقسيمه لي نصفين بالآلات وبالغناء فهل من الممكن أيضا تقسيمه ـ أعنى الصوت الصحيح ـ الى أربعة أصوات يقوم كل منها كأساس لسلم موسيقى أو ديوان كما تسميه وهل تعتقد أن مجموعة مكونة من عشرة أشخاص مثلا يمكنها أن تغنى لحنا ما يقوم على أساس تقسيم الصوت الى أربع وحدات ..

ان الاذن تحس تقسيم الصوت الى اكثر من $\frac{1}{8}$ وهذا يسمي بالاصطلاح الفنى (كوما) ولكن من المستحيل على أى حنجرة ولوكانت حنجرتك القوية .. أن تقسم الصوت الصحيح الى اربع وحدات... يقول بعد ذلك أنك تفضل أن تعمل المسرح وهذا جميل ولكن ما الفائدة اذا كنت تنقل ألحان التخت لتضعها على المسرح وانك باعتقادك أنه لا يمكن الاستغناء عن الربع في التلحين المسرحي قد جعلت المرسح والتخت فى طبقة واحـدة . . وتقول أيضا أنك تفضل تلحين الأوبرا على غيرها .

فهل تعرف ماهى الاوبرا ؟! ليست الاوبرا لحنا طويلا متصلا النغمات تشترك فيه المجموعة والافراد وتبتدىء برفع الستار وتنتهي باسدالها (لا..) ان الابرا الأعظم من ذلك شأنا وان هؤلاء الموسيقيين الذين وضعوا الابرا وأفنوا فيها جهودهم وأعمارهم لم يضعوها كما تتصور أنت وأمثالك . . أن الاوبرا روايه مسرحية تدور حوادثها تمثيلا على المسرح كما تدور حوادثها تصويريا على الاركسترا وأما الغناء فهو نقطة الاتصال بين الاوركسترا والمرسح ـ والموسيقي التصويرية وهى كل الفن فى الواقع لا يمكن وضعها بانغام فردية لانه من المستحيل على أى مصور أياكان أن يصور صورة ذات معنى من لون واحد .

أفهمت ؟ أظن ذلك والا فقل لى بالله عليك

كيف تعمل ياحضرة الملحن الفاضل فى أوبرا يتطلب موضوعها منك تصوير العواصف والامواج والصواعق وغير ذلك من أحوال الطبيعة وحوادث الحياة وماذا تفعل اذا كان لابد لك من وضع لحن لمجموعة فوق المرسح يتكون من طبقات واشخاص مختلفة تغنى في وقت واحد هل يكفى لحن ذو صوت واحد أن يؤدى المعنى المطلوب ؟ اعتقد أنك تقول معي (لا) ان الارمونى لم توضع عبثا ولم تتطور بالشكل الحالى الا بعد وقت طويل ثبت فيه أنها كل شيء فى الموسيقى . سؤال آخر

أسألك أياه وأكاد أقسم أنك لاتعرف الاجابة عليه حتى بالالفاظ وهو سؤال بسيط جدا وهو هل تعرف ماتعنى كلمة الهارمونى ؟ أفتح فمك هذه المرة أيضا وقل لا . كما قلت لمكاتب البلاغ

هذه ماسألك عن الهارموني وهل يتفق مع الموسيقى الشرقية .. سيدى الفاضل أنك تعرف الموسيقى كما أعرف أنا اللغة الصينية . أن الهارموني يتكون من أربعة أشياء اندماج الاصوات والغناء الرجعى وعكس النقطة والاصوات المساعدة . فانت ترى معى بعد هذا التفسير ان الغناء الاول ليس الا شيئا بسيطا بالنسبة للآرموني التى هى كل شيء فى الحقيقة وأما الانغام التى ترصونها رصا بجانب بعضها فليست تنفع بشيء الا الحانك المخننة وأناشيدك المظلمة التى لافرق بينها وبين أدوار وتواشيح التخوت التي تبتديء بياليل وتنتهى بجانم يانا للى .. !! أن الموسيقى الشرقية اذا وضعت على القواعد الصحيحة تصبح ككل موسيقات العالم وتحفظ فى الوقت نفسه بشرقيتها تقول أنك اشتغلت فى رواية شهوزاد والبروكة فهل لم تعجبك طريقة تلحينهما وهل سمعت مافيهما من الارمونى الخاصة بالآلات فقط ؟

وليست شهوزاد والبروكة فقطهما الوحيدتان اللتان يمكن ادخال الآرمونى الى موسيقاهما بل أن الحان الشيخ سيد جميعها حتى أدواره التي لحنها للتخت والطقاطيق الصغيرة التى كان يعبث بوضعها كلها قابلة للارموني كذلك الحان كامل افندى الخلعي وابراهيم افندى فوزى وداود حسنى وزكريا وصبرى وغيرهم كل الحان هؤلاء التى وضعوها للمسرح من الممكن وضع الارمونى لها ولاتهدمها بل تزيدها قوة – إيه ياصديقى انه العجز هو الذي يملى عليك أى نعم هو عجزك عن أن تصنع الحانا تدب فيها روح الحياة ولا يغرنك تصفيق الجمهور لك فى كليوباترا فذلك راجع الى التأثير الذى أحدثته أنفاسك المظلمة والحانك التى تشبه بكاء الثكلي وندب النائحات أضف الي ذلك صوتك المملوء كآبة لضعفه ورداءة الألحان التى وضعتها لمن تغنى أمامك . ومع ذلك من منا لا يتأثر لبكاء رجل أوحزن امرأة؟ بل أى أنسان عنده من الاحساس لا يشعر بالحزن والتأثر اذا رأي منظراً محزناً أو حادثة مؤلمة ؟ ولكن مع الأسف فان البكاء والندب المستمر ليسا من الفن فى شيء أعرف أن عندك بعض نسخ مطبوعة من الأوبرات المختلفة والتى سطوت عليها فى بعض الحانك الأخيرة . فى هذه النسخ نفسها أرجوك أن تنظر جيدا لتعرف الفرق بين الأوبرا الصحيحة وعلى أى أساس تقوم وبين ما عملته وماستعمله فى المستقبل وبعدئذ لتتشدق وتتبجح كما يحلو لك وأجب كل من يسألك بعدئذ بقولك (لا)

« محمد حسن الشجاعى »

دار التمثيل (الاوبرا)

عن التقويم الاميرى سنة ١٩٢٧

انشأها المغفور له اسماعيل باشا والي مصر في سنة ١٨٦٩ لمناسبة افتتاح قناة السويس وقد بنيت في زمن قصير لايتجاوز الخمسة شهور تحت ملاحظة المهندس المعماري أفوسكانى . وقد افتتحت للعمل فى أول نوفمبر سنة ١٨٦٩ بتشخيص رواية « ريجوليتو »

ويبتدىء موسم العمل بها عادة في أوائل نوفمبر وينتهي فى ٣٠ ابريل من كل سنة

وتنحصر اعمال الاوبرا فى تمثيل :

(١) خمس وسبعين رواية فرنسية أو ايطالية حسب شروط الاتفاق مع مستأجر الاوبرا

(٢) الروايات التى تمثل لمساعدة الفقراء وغيرهم بناء على طلب الجمعيات الخيرية المعترف بها من الحكومة

(٣) روايات عربية تمثل عادة عقب موسم التمثيل السنوى

تصرف الحكومة الأزياء والمناظر وأثاث المرسح الى المستأجر من مخازن دار الاوبرا

يوجد ضمن بناء الاوبرا مكتبة موسيقية تحتوى على سبعمائة مجلد تقريبا من روايات موسيقية وروايات تمثيلية موسيقية ورقص تمثيلي وأيضا مكتبة بها كتب خاصة بتاريخ وفن التمثيل

يوجد بدفترخانة الاوبرا خلاف الحسابات المادية والاوراق الادارية وغيرها صور مكاتبات كثيرة من ادارة الاوبرا فى عهد المغفور له اسماعيل باشا ذات أهمية تاريخية عظيمة

وفى موسم ١٩٢٥ – ١٩٢٦ مثلت ٧٥ رواية منها ٢٠ كوميديا افرنسية، ٥٥ أوبرا ايطالية

(البقية من صحيفة ٢٠)

— اذن نحن لسنا مسئولين عنك ..

قلت : انى توكلت على الله يصنع بي مايشاء .. وفعلا بعد منتصف الليل بقليل تركت البلد دون أن يشعر أحد أو يفكر أننى مسافره في مثل تلك الساعة من الليل .

ولما سرنا مرحلة طويلة وطلع علينا النهار ، اعترضنا عدد من الجنود ، تقدم الي ضابطهم وقال لى .

— ان الحاكم أرسلنا لنطلق عليكم الرصاص من بعد ولانظهر لكم انفسنا لنرهبكم فتخافوا وتعودوا الى المدينة وتمكثوا فيها .. ولكننا صرحنا لكم بالحقيقة .

فشكرتهم ، وساروا معي مسافة طويلة ثم ودعونى وهم يبكون وعادوا .

ولا أطيل عليك فقد مررنا بنفس الطريق وشهدنا نفس المناظر .

دماء .. أشلاء .. قتلى .. جماجم .. وحوش ! ولكن لم تعترضنا في هذه المرة عصابة من العصابات ! واجتزنا الطريق ووصلنا سالمين بحمد الله ، ولكن ليس هذا هو الغريب . . هذه حوادث ثانوية جداً .

وهناك الحادثة المروعة . . هناك الخطر الذى يشيب له الطفل . . اسمع . »

هذا نموذج من مذكرات السيدة منيرة المهدية أنشره بناء على الحاح القراء .

وفضلا عما فيه من التسلية ، فهو يشرح لك ناحية من نواحي نفسية السيدة منيرة المهدية

فاذا صرحت السيدة منيرة نشرت للقراء الجزء التالي وهو أشد غرابة ، واكثر تسلية .

نتيجة المسابقة

أيتهن أجمل سيقانا؟!

ننشر للقراء اليوم نتيجة مسابقة السيقان التي عرضناها عليهم منذ أسبوعين تقريباً.

وقد وصلتنا ردود كثيرة وهي على كثرتها لم تكن بالدرجة التي كنا نرجوها لمثل هذه المسابقة الغريبة في نوعها.

ففي الساعة الثانية عشر بعد ظهر يوم الجمعة اجتمعت اللجنة التي نيط بها فحص الاوراق في هـذه المسابقة وهي مكونة من حضرات:

الاستاذ احمد عبد الرحمن قراعه المحامي، وسيد افندي البشلاوي، وعبدالرحمن افندي نصر محرر الحياة الجديدة، ومحمد افندي محمد، ومحرر المسرح.

وتأخر زميلنا التابعي افندي عن الحضور.

واسفرت النتيجة عن أن المجموعة رقم ٧ هي التي حازت أكبر عدد من الاصوات وعددها ٩٠ صوتا، وبذلك كانت اجمل سيقان في نظر الجمهور،

وصاحبة هـذه المجموعة هي السيدة منيرة المهدية.

هـذا وقد نالت المجاميع الاخرى عدداً من الاصوات نذكره فيما يلي:

المجموعة رقم (١)

وهي سيقان السيدة علية فوزى نالت ١١ صوتاً فقط.

والمجموعة رقم (٢)

وهي سيقان السيدة عزيزة أمير ونالت ٢٥ صوتا.

والمجموعة رقم (٣)

وهي سيقان السيدة رتيبة رشدى ونالت ٢٦ صوتا.

والمجموعة رقم (٤)

وهي سيقان السيدة مارى منصور ونالت ثمانية أصوات

والمجموعة رقم (٥)

وهي سيقان السيدة فاطمة سرى ونالت ١٢ صوتا.

والمجموعة رقم (٦)

وهي سيقان السيدة فردوس حسن ونالت ١٧ صوتا.

والمجموعة رقم (٨)

وهي سيقان السيدة زينب صدقى ونالت عشرة اصوات..

وهناك أصوات كثيرة اسقطت من التعداد لأنها ناقصة الشروط

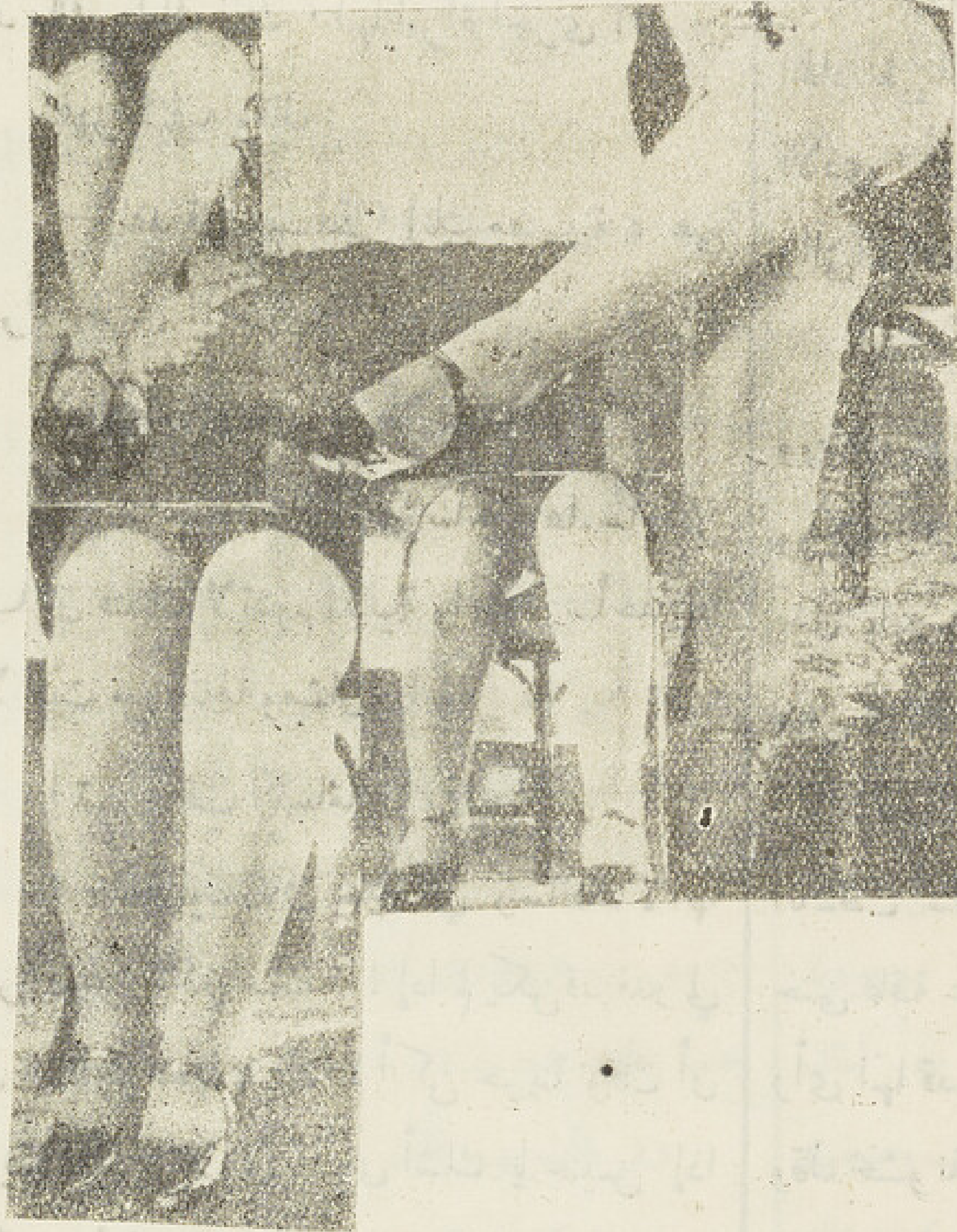
هذا وقد أصدرت اللجنة قراراً بشأن الفائزين في هـذه المسابقة والجائزة التي تعطى لهم.

وأيضاً قراراً بشأن الجائزة التي تعطى لصاحبة أجمل سيقان في هـذه المسابقة.

ولضيق المقام نكتفي اليوم بما تقدم على أن ننشر جميع البيانات والايضاحات ومقاسات هـذه السيقان جميعا في العدد القادم ان شاء الله..

السيدة منيرة المهدية التي نالت سيقانها استحسان الجمهور في الجمال





(السيقان التي فازت المسابقة)

حديث المحرر

أغاظه

الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس لا يخرج رواية على المسرح الا اذا لعب فيها قلمه. وبدل وغير وحرر فى ترجمتها كما يشاء.

وما يقدم له كاتب رواية مترجمة حتى يطلب الأصل الفرنساوى.

ويستعد الآن مسرح رمسيس لاخراج رواية « نيرون »

والرواية مترجمة بقلم الاستاذ حسن افندى صديق « كشكول لغات » !

وأراد عزيز أن يعبث بالرواية الى حد ما.

قال عزيز : ... « الترجمة دي مش مفهومة ».

أجاب المترجم: « ايه اللى مش فاهمه وأنا أفهمولك ؟ ! ».

قال عزيز : « يظهر أن فيـه غلط فى الترجمة . . . هات الأصل الفرنساوى »

أجاب المترجم: « أنا ترجمتها عن التليانية. وأنت لا تعرفها ولا تفهمها ... ».

وهكذا صمت عزيز عيد ولم يتكلم

ويقدم الاستاذ حسن صديق، أنه لا يترجم رواية لرمسيس الا عن الايطالية . منعا لتحكم عزيز فيه، وايقافا لسلطة تدخله وعبثه بالروايات.

وهكذا عرف كيف يغيظه ...

برافو حسن صديق .... وترجم عن الالمانى كمان ! !

توسكا

هى الرواية الأوبرا الثانية التى ستخرجها فرقة السيدة منيره المهدية فى مسرح رمسيس.

والرواية مترجمة بقلم الكاتبين المسرحيين الاديبين ، حامد افنـدى الصعيدى ، وابراهيم افندى المصرى.

ويظهر ان هذه الرواية ستكون لهـا ضجة كبيرة لا تعدلها ضجة كليوباترا.

وقد انتهي منها الآن الفصل الأول والثانى.

وشاء القدر أن أحضر قراءته ، فاذا هي مترجمة ترجمة « اختزاليـة » سهلة ، ومنظومة شعراً فى معظم مقطوعاتها ومفرداتها ...

وهذه حسنة من حسنات الاديبين المترجمين !

وذهب بعض الزملاء وبعض المجلات الى ان عبد الوهاب سيمثل دور ماريو، وسيلحن الرواية بناء على ذلك والذى أعرفه انا من معلوماتي الخاصة ، أن السيدة منيرة لم تتحرك الي الآن فى سبيل اخراج الرواية.

والسبب فى ذلك أنهم لم يتفقوا على ثمن الرواية . ومنيره لا تريد أن تعمل فيها شيئا أو تحاول اخراجها مالم يتم الاتفاق عليها نهائيا.

وعلى ذلك فكل كلام حول هذا الموضوع سابق لأوانه.

وسنوافى القراء بكل ما يتم في هذا الموضوع.

وعلى أي حال نتمنى أن يتم الاتفاق نهائيا بشأن هذه الرواية حتى نراها قريبا على المسرح بدعة اخرى

زواج

فى مساء يوم الاربعاء ٢ مارس سنة ١٩٢٧ تم زفاف حسين أفنـدى عسر الممثل بمسرح رمسيس على الآنسة انعام فهمى الممثلة بمسرح برنتانيا

دعينا الي حفلة الزفاف، فذهبت مع زميلى حندس محرر مجلة روز اليوسف ، حوالى الساعة التاسعة مساء.

وأول ما لاحظه زميلى أن الموسيقى على الباب كانت تعزف بالسلام الملكى لكل داخل أو خارج، وتخطينا نحن الباب وهو يقول لى: « استعد لسلام الموسيقى » .... ولكن الموسيقى لم تحينا ولم تعزف لنا !! فدخلنا وأنا أكاد أموت من الضحك على زميلى الذى ثار وتهيج .....!

كانت الحفلة « هايصه » ، فأدخلونا من غرفة تتفرع منها غرفة أخرى

فى الغرفة الداخلية جلس عدد وفير من الممثلين والممثلات من مختلف الفرق

فابتسم زميلى وقال هنا يجلس ضحايانا وفرائسنا ... » !!

فغمزته بيدى فقال. «طيب هات سيجاره»!! وكان الهمس عاليا واللغط شديداً ، والضحك يرن فى كل مكان ، فما كادوا يعلمون بوصولنا حتى انقطع كل شيء ، وشمل المكان سكون عميق ، وهدوء طويل ، حتى شعرت أنا بالضيق من هذه الحالة.

وجاء «العريس» ووالد العروسة وقدما لنا السيجاير فشكرناهما وباركنا لهما.

وفتح باب الي يسارى تماما فمر منـه تيار عنيف أصابنى على أثره زكام حاد.

وأخذوا يدخلون من الباب أصناف المأكولات الى البوفيه فى غرفة ثالثة ... ديك رومى ... اوزي ... فراخ ... حمام ... لحوم مختلفة ... حلويات .. اصناف لا أعرف اسماءها .. الخ. ثم أقفلوا الباب ...!!

قلت لزميلى : ألا يستحسن أن ننصرف ؟! قال أنا موافق على فكرتك فهيا بنا ...

والواقع ان وجودنا كان يضايق معظم الموجودين ، ولم يكن يمكننا البقاء لارضاء أنفسنا

وجـوم ...

عن الـكاتبة « مارى سيرز » الامريكية

« جنيس بلايت » شقراء جميلة جمعت كل شروط الجمال ولم يكن ينقصها شيء من مستلزماته ومع ذلك كانت تعترف أنها ليست جميلة الى الحد الذى يجعل « رالف كـنج » يمكث معها ولا يفارقها أبداً. ورالف أحد اصحاب الملايين في نيويورك تعرف بها حديثاً وسرعان ماصرح لها أنها أجمل فتاة رآها الى الآن ، ودعاها الى ترك مسكنها فى نيويورك والرحيل الى الجنوب ، وكم كانت الحياة جميلة فى « فيلافلوريدا » حيث سكنا . لقد طابت لها الحياة هناك وشعرت بالسعادة ...

ثم لم يلبث بعد زمن قصير أن اخبرها في عبارة جافة مقتضبة أنه قد اودع لها فى المصرف ما يكاد يكفيها من المال للرجوع الى نيويورك . وقد فهمت من عبارته المختصرة أنه فى حالة عصبية وغير مستريح البال . ثم رأته وهو داخل الي الحديقة وتبينت على جبهته المقطبة صورة لحالته الفكرية ، وعرفت أنه رغماً عما قاله لها لا يزال منزعجاً ، بل إن ازعاجه الحقيقي يفوق الظاهر على وجهه . ولما لم تكن « جنيس » ماهرة لتحتال عليه حتى تعرف سبب ازعاجه فلا تدعه يفلت من يدها ، بل وفوق ذلك كادت تفقد ثقتها فى جمالها الجذاب وبدأت تتودد اليه ثانية :

— لاتدعنا نفترق ياحبيبي ! ربما كنت تعبا وتحتاج لتغيير الهواء ، إذهب فى رحلة قصيرة وأنا أنتظرك هنا ، ولـكن لا تطردنى ، لا تتركني يا حبيبي .... انى أموت ...

ثم القت بذراعيها حول رأسه ولامس خدها خده ، أما فمها فقد طبع على فمه قبلة طويلة حارة ، ومال جسمها الى جسمه !! أما هو فقد تحول عنها بقسوة وابتعد عنها وقال :

— لقد انتهى شأنى معك ، ألا تفهمين ما أقول ؟ لم نتزوج من بعض ، لم تكن بيننا تلك العبارة السخيفة (لافراق بيننا الى الموت !) لقد اخذت فرصتك بعد أن اتيت الى هنا بمحض رغبتك

— .. جنيس ! أولى بك أن تتركيني بسكون وفي المصرف أجرة رجوعك الى نيويورك وفوقها مائتى جنيه ...

وقد أصغت جنيس الى حديثه ولهجة الاستهزاء التى كان يتحدث بها . وقد برزت أسنانها وضغطت على شفتيها من الغيظ وتهورت هي أيضا ثم قالت :

— انك لم تسأم مني بعد ! إنه شخص آخر قد ملك عليك لبك ، انها امرأة أخرى !!

فهز كتفيه وقال :

— لقد قلت صدقا ، إنك مصيبة ، هي امرأة اخرى !!

فصاحت جنيس :

— سأجد هذه المرأة ، وسأحذرها . سأذكر لها أن فتنتك لاتدوم الاليلة واحدة . سأحذرها ألا تثبت من آمالها ومشاريعها !!

ابتسم رالف ابتسامة ألم وقال :

— انها ليست فى حاجة الي رسالتك ، انها تعرف عنى أكثر منك . ! إذا لم يكن قد قدر لي أن اتشاجر معها ، وإذا لم أكن حزينا وقت أن رأيتك للمرة الاولى .. فانى أشك يا جنيس إذا كنت لحظت شيئا من جمالك !!

وقد تأثرت جنيس من لهجة الهزء التي كان يتحدث بها واشتعلت نيران الغضب في قلبها ، وشعرت بالاهانة حينما عرفت انها لم تكن غير ألعوبة لمدة قصيرة . وإنه لم يمكث معها إلا تسلية لنفسه ريثما يزول الغضب الذى كان يشعر به نحو المرأة التى يحبها حقيقة ، فصاحت به وصوتها يرتجف :

— ستدفع الثمن غالياً ! سأعرف هذه المرأة وسيكون لى شأن معها ، سأتسبب في ضررها بأى طريق ، ..! نعم سأفعل !!

فرد رالف :

— يجب أن تعرفى من هي أولا ، وعلى كل حال فلن يزعجها ما ستذكرين لها ، فهي تعلم أنى لست من الانبياء !

وقد دلها هز كتفيه على مقدار ما يعلقه من الاهمية على تهديدها بالانتقام ، وشعرت أنها قد ضاقت ذرعا بغضبها هـذا ، وبدأت عاطفة الشر والجريمة تتحرك فى داخلها . ولـكنها سكنت مؤقتاً إذ عرفت انها قد غلبت على أمرها ، وانها لا يمكنها أن ترد على لسانه الحاد ، ذلك الذى كان حبيبها من وقت قصير . وحتى بعد أن هدأ غضبها الحاد بقى الشعور بوجوب الانتقام وشعور بوجوب الاذى ، أذى لهذه المرأة التى اخذت منها رالف والتى عرفت انها تقف حائلا بينهما .

أخذ رالف قبعته ، وكانت فوق المائدة ، ووضعها على رأسه . وكان مظهره واعتناؤه بملابسه ووجهه الجميل ، دلائل على انه كان أصغر سنا مما يدل عليه مظهره ــ ايه ! لقد كانت تشعر بالفخر وهى فى صحبته في أيامها الاولى ! !

وقبل أن يخرج من الغرفة التفت اليها وقد انبسطت أسارير وجهه وابتسم ، ولا ريب أنه قد خشى عاقبة غضبها ولـكنه عاد فقطب جبينه عندما رأى انها قد تجاهلت يده التى مدها اليها ليصافحها وقال بخشونة :

— إنى آسف إذ لا يمكنك أن تكونى مسامحة حتى لأصدقائك !

وخرج غاضبا بعد أن اغلق الباب بشدة

سارت جنيس الى الشباك ووقفت بلا حراك تتبعه بنظراتهـا ثم انفرجت شفتاها عن ابتسامة حزن وألم . لم تفكر فى البكاء ! فهى لم تدعى يوما أنها كانت تحبه وقد اطاعت أوامره واتت الى الجنوب كما طلب منها بعد ان حذرتها الفتيات الاخريات ونصحنها ان تبتعد عن رالف كنج ، فكل مرتاد لبرودواى يعرف الشيء الكثير عن خلقه وتقلبه اما جنيس فقد ضحكت منهن ومن حديثهن واستولي عليها شعور انها ستكون هي التى يمكنها ان تمتلك رالف الى الابد ، ولكن ها هى قد فشلت فى محاولتهـا وسقطت حيث سقطت الاخريات اللواتى لا عدد لهن !! وقد القى بها بعيداً كلعبة صغيرة رماها الطفل الذى كان يلعب بها بعد ان سئم منها ولم تنجح إلا المرأة الاخرى ، المرأة التى امتلكته من قبل والتى سيرجع اليها الآن هذه هي الفائزة رغم فشل جنيس والاخريات

وكانت كل دقيقة تمضى الآن تزيد فى كراهية جنيس لتلك المرأة وتناوبتها رغبـات مختلفة ، أن تشد شعر هذه المرأة ! وتخدش وجهها ! وتشوه جمالها ! وتؤذيها بكل وسائل الاذى !

نظرت جنيس الى المياه الزرقاء التى كانت تمتد أمام ناظرها . . لم تكن راغبة فى ترك المكان الذى كانت تشعر فيه بالراحة ، شعرت بارتياح وهي ترى أغصان النخيل تهتز والهواء يداعبها ، والازهار وهي متفتحة الأكمام ، والطبيعة وهي فى أبهى حلل الجمال من حولها !! ولـكنها الآن مضطرة أن تقفل راجعـة الى نيويورك بسبب هـذه المرأة المجهولة المكروهة ، وليس هناك إلا مبلغ صغير من المال مودع باسمهـا فى المصرف فى نيويورك يجب أن تبحث عن عمل جديد قبل أن ينفد المال من يدها وعندما بدأت الشمس فى الغروب وصبغت البقعة كلها بلون أحمر لم تـكن حرارتهـا اذ ذاك لتوازى حرارة نيران الحقد التى كانت تلتهب فى قلب الفتاة التى هزأ منها رالف كنج ! !

ومشت ببطء في الغرف التى تكون منزلها للوقت الذى نعمت فيه بالحياة هنيهة من الزمن . وقد خالجها الآن أسف وحزن وخوف لمبارحتها اياه ، فهي تريد أن تمتع فيه الي الابد ، إذ فيه ترى ضوء الشمس وتشعر بحرارتها وتشم عبير الازهار ، أما فى نيويورك فماذا ترى هناك غير الجليد والجو الممطر ؟ ؟ !

وقد مكثت إلى منتصف الليل وهى تأمل ان يغير رالف رأيه — ولما لم يفعل أمرت وصيفتها أن تعد الحقائب وعزمت أن تبرح المنزل في الصباح التالى . . .

****

وفى نيويورك لم يرحب بهـا أحد ، وحدث ما كانت تخشى ، فقد حلت فتاة أخرى محلها فى المسرح الذى كانت تشتغل فيه ، ولم تكن للمدير رغبة فى مساعدتها إذ انها كانت قد تركته فجأة فى أحرج الاوقات ، ولذلك كانت تعانى فوق ذلك هزأ الفتيات بها ونكاتهن عليها ، وكلمات الشفقة والرثاء المعسولة ! !

ابتعدت عنهن ولم تجهد نفسها للحصول على عمل . وحتى لما نفد المال من يدها لم تشتغل إذ أن رغبتها فى اكتشاف مقر المرأة التى سـلبت منها رالف كانت تفوق بكثير رغبتها فى الحصول على عمل . كانت تعرف عنوانه في نيويورك . ولـكنها استبعدت هذا الخاطر من فكرها فانه رغم ما كان معروفا عن سوء سلوك رالف فقد كان له مركز ممتاز فى البيئات الشريفة العالية المنزلة وذلك بالنسبة لماله ولاسم أسرته القديمة ، ولذلك اسـتبعدت جينس أن يأخذ أى امرأة ، حتى تلك التى كان حبها يملك عليه مشاعره ، الى منزله بنيويورك .

وفى ذات يوم قالت لها : « فرن بوادلي » وهي فتاة كانت تعيش معها في غرفة واحدة اقتصاداً للنفقات :

يجب أن تعترفى أن رالف كنج الذى رحلت معه مرة شـاب جسور إذ لابد ان يكون معه الآن امرأة جديدة ! فمن مدة طويلة مضت كنت أرى دائما الستائر مسدلة على نوافذ المنزل ، ولـكن البارحة فقط لاحظت وأنا أمر أمام المنزل أن الستائر قد رفعت وإن نافذة قد فتحت ، واليوم رأيت امرأة ، بارعة الجمال ، تطل من الشباك ! !

هزت جنيس كتفيها وتظاهرت أن الامر لايهمها وانه سواء لديها . ولـكن الحق ان نار الحقد بدأت تتقد بين ضلوعها ، وقر قرارها على أن تذهب في اليوم التالى وتقابل هذه المرأة الفائزة وتضربها وتهددها كى تترك رالف الى الابد . والحق انه كان شعور شر ووحشية لم يكن ضرره ليقع على غير جنيس وحدها

غير انه بعد كل هذا لم تتحقق خطتها التى دبرتها وكانت زيارتها لمنزل رالف كنج سببا في التأثير عليها ووجومها عن الانتقام ، وسبب ما رأته هناك جمود عاطفة الاثرة في نفسها وتلطيف حدتها . .

حدث أن مدخل المنزل كان مفتوحا وكان الخادم منهمكا فى عمله . تقدمت جنيس وهى متحلية بأحسن ملابسها وقرعت الجرس ،

وشعرت بازدياد ضربات قلبها . وأخيرا لما فتح الباب دخلت كأنها سيدة آمرة وسارت إلى منتصف القـاعة .

وهناك وقفت وقد ارتسمت على فمها آيات العجب فان ما رأته لم يكن يخطر على بالها من قبل أن تراه ولم تكن تتوقعه بالمرة . ففى الغرفة التى ملأتها الشمس بضوئها وقفت امرأة اكبر منها بقليل واكثر مهابة

رفعت المرأة نظرها ، وكانت منهمكة فى اصلاح رداء ، ونظرت الى جنيس

لم تكن المرأة جميلة فتانة ترفل فى ثياب حريرية كما كانت جنيس تتصورها دائما . ولـكنها كانت

صبوحة الوجه ، بضة الجسم ، جذابة الملامح ، ترتسم الطيبة والشفقة على وجهها

ورفع طفل صغير ، ذهبي الشعر ، بصره عن الكتاب الذى كان مشغولا بتقليب صفحاته ونظر الى جنيس بعينين واسعتين متسائلتين ! !

وانزعج طفل آخر أصغر منه من دخول الطارق الفاجيء الغريب وأسرع الى أمه يحتمي تحت ذراعها ! !

أما جنيس فقد صعقت في موقفها وتأثرت بعظاهر هذا السكون المنزلي وهذه السعادة الشاملة . لم يحدث لها طول حياتها مثل هذا التأثير . مر بخاطرها أن هذه المرأة التى امتلكت قلب رالف ونجحت رغم فشل الأخريات ، هذه المرأة التى رجع اليها أخيراً وإلى الابد كما يظهر ، هذه المرأة لا بد ان تكون زوجته ! ! . .

وقد كانت تظن عندما سارت مع كنج انه ليس إلا ذلك الشاب الخليع المستهتر المتنقل بين أحضان النساء

والآن ! قد هدأ غضبها فجأة ! ولم تعد تخطر فى بالها تلك الافكار الحقيرة السابقة ، ومن بينها خطط الانتقام ! وشعرت بقلبها وقد تغير فجأة وامتلأ اخلاصا ونوراً ! أما هذه المرأة زوجة رالف . فلا بد انها على بينة من أمر زوجها ورعوناته وسقطاته ، فاذا كانت تحبه وتريده بعد كل هذ ومع كل ما تعرفه عنه فهي تستحقه اذن !

ذلك ما حكمت به جنيس ، وكانت نظرتها الصغيرة هذه . نظرتها الصغيرة إلى الحياة العائلية . . الى نمط من الحياة لا تعرف عنه إلا القليل ، سببا فى أن تصل عواطف المحبة إلى اعماق قلبها حتى ان مقدار البغض الحاد الذى كانت تشعر به نحو كنج نفسه قد نقص . وفكرت انه لم يخل من فضيلة واحدة — على الاقل — تلك التى جعلته يعود الى زوجه . .

لقد حضرت تحمل الكثير من كلمات السباب والغضب كي توجهها الى المرأة التى كانت تنتظر أن تجدها فى مسكن رالف . أما الآن فهي مرتبكة تبحث فى عقلها عن كلمات الاعتذار التى يجب أن ترد بها على زوجته وهي تسألها بصوت ناعم عما تطلب ؟ !

دمدمت معتذرة بحدوث خطأ ثم أسرعت وهي تتعثر فى مشيتها إلى باب القاعة ومرقت منه . وقد هدأت من عواطفها الثائرة وهى تنزل السلم . ومع الحزن الذى كانت تشعر به كان فى نفسها شعور آخر بالراحة والرضاء . فقد ذهبت فكرة الانتقام . على الاقل . من بالها بعد أن كانت تقلق عليها منامها

يمكنها الآن أن تنصرف جديا الى البحث عن عمل كانت واثقة انها ستجده على أى حال فمديرها القديم كان على استعداد لمساعدتها لو انها عاملته ولاطفته وأحسنت معاملته . ولا ريب انها ستنال عطفه الآن بعد ان بعدت عواطف الشر عن قلبها

****

واذا رجعنا الى المنزل الذى كانت فيه جنيس من هنيهة لسمعنا أصغر الطفلين يقول وهو ينظر الى أمه :

ألم يكن منظرها مضحكا يا أماه ؟ أظن انها لم تكن تنتظر أن تجدنا هنا . .

هزت المرأة الجميلة كتفها وقالت :

من المؤكد لا ياعزيزى ! وربما كانت احدى صديقات المستر كنج . يظهر أن الكثيرين لم يسمعوا انه أجر لنا مسكنه هذا مدة غيابه في رحلته في البحر الابيض !

« فرج جبران »

سعيد عبده

يعتذر لاصدقائه الذين كاتبوه فى الايام الأخيرة عن عدم الرد عليهم نظرا لعطل مؤقت أصاب ذراعه الايمن فمنعه عن الكتابة

باسم الطبيب

(البقية من صحيفة ١٥)

عكاشى أى وقف على فرقة عكاشة لا يشتغل فى أى فرقة أخرى

ويعرف عنه أيضا بأنه تحصل على الجائزة الاولى في التمثيل الكوميدى فى أحدى مباريات وزارة الاشغال المعروفة

وعلى حسب عادتى أود أن أقدمه القراء من ناحيته المختفية التى لا يعرفونها

فحمد يوسف رجل متقتر تقتيراً شديداً يعرف جيداً كيف يستثمر القرش فيجعل منه ثروة

ولذا ليس من المدهش ان أخبرت القراء انه كون لنفسه ثروة من مرتبه الذى يتناوله من فرقة عكاشة .

وهو معروف بين اخوانه الممثلين بغناه فكانوا دائما يحتاطون به طالبين معونته بعقد القروض

وليس أمقت على نفسه وأكره اليها من طلب السلفة فكان دائما يتهرب عامداً الى الشكوى من قلة النقود ولكنه كان أخيراً يخضع الى الالحاح الشديد ويخشي مقاطعة اخوانه فكان الذى يطلب منه جنيهاً يعطيه ريالا وهلم جرا

وكان لا يزال يرصد سلفياته فى نوتة صغيرة محفوظة فى جيب جاكتته الداخلى فاذا ماحل القسط وقف بجوار الصراف يخصم ماله عند كل ممثل قبل أن يستلم قسطه

ها قد أنهت الصفحة التى خصصها لي هذا الاسبوع الصديق عبد المجيد ، فعفوا أيها القراء اذا وقفت هنا اليوم قبل أن أدخل فى قصتى والى الاسبوع المقبل

أليس كذلك ياسى حماده يوسف ..؟؟

« ممثل »

فيلبس أرجنتا



اللمبة ارجنتا فيلبس تعطي نوراً لطيفاً قويا ولكنه ليس مضراً بالبصر والنصيحة أن لا يستعمل الانسان غير هذه اللمبة

ليس الاقتصاد الحقيقي هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائي ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الاكمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندرية بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦ ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

مطبعة البشلاوى

وتنقيص سرور العشرات من المدعوين ... !!

احنا ناس ذوق خالص

قمنا من فورنا، ولكننا عند الباب اصطدمنا بالعريس ووالد العروسة !!

لا يمكن أن تنصرفا قبل افتتاح البوفية .

وجم زميلي وتحير ... ما نصنع ؟!

وكنت أنا أطول منه لسانا، وأقدر على الاختلاق ... سوف نعود بعد خمس دقائق ... سنتكلم بالتليفون من الاجزخانة المجاورة ثم نعود .

وعلى ذلك أطلقونا فخرجنا سراعا وعدنا الى عماد الدين

ذهبنا نتعشى « عند ليون » فوجدنا عبد الوهاب وكان قد هرب هو الآخر ...

ووجدنا علام جالسا فى ركن المكان ولم يذهب الى حفلة العرس ؟! لماذا ؟ الله أعلم ، ولكنها مش لطيفة منك يا سى علام ... خليك متواضع يا أخى !

وأحسن مافى الحفلة أن سيلا من الهدايا النفيسة تدفق على العروسين ، وفى المقدمة ، هدية من السيدة منيرة المهديه ...

ترى ماذا سيهدى يوسف وهبي لسكرتيره الخاص ؟!

اتبحبح يا سى حسين ؟! ألبس خواتم « وحلقان » ! وأساور ...

ماتخليش حاجة للعروسة ...

ومن الذين حضروا الحفلة الاستاذ اسماعيل وهبى .

أما السيدة منيرة المهدية فقد بقيت نصف ساعة ثم اعتذرت بأن زوجها مريض فى المنزل ولا تستطيع تركه منفرداً ...!!

ومن ألطف الفكاهات ان زميلي حندس كان يعتقد ان عبد الوهاب سيغنى فى الحفلة فلما علم ان عبد الوهاب اعتذر وانصرف نادى أحد اصحاب المنزل وقال له : « مادام عبد الوهاب ومنيرة قد انصرفا ، فنحن - زميلي عبد المجيد وانا - مستعدان لاحياء حفلة غناء .. »

بالرفاء والبنين يا سادة .. وعقبال عندنا .!؟

فى المنصورة

حمل الى البريد من المنصورة خطابا يذكر فيه مرسله حكاية عن السيدة فردوس حسن .. وخلاصتها أنها كانت خاليه عمل فى تلك الليله فدخلت الصالة من الباب العمومى ، وظن هو أنها أخطأت أولا تعرف باب دخول الممثلين فنبهها الى ذلك ، فما كان منها الا أن انهالت عليه سباً وشتما مما هو معروف من بذاءتها وقلة أدبها .

يا عزيزى المشتوم !!

أمرك لله .. فهذه امرأة حقيرة لا يؤاخذها أحد . وهذا أقل أنواع المجاملة عندها . ولكنها مع ذلك ، لينة سهلة القياد ، يكتسب المرء صداقتها سريعا وبلا عناء !!

خليها على حل شعرها جاتها داهية .

عند البرنس

فى يوم الثلاثاء الماضى سافر صاحب السمو البرنس يوسف كمال الى الهند للصيد والقنص وأراد قبل أن يسافر احياء ليلة طرب فى سرايه بالمطرية !

واستدعى محمد عبد الوهاب ليغنيه فى تلك الليلة .

ولا نتعرض لوصف الحفلة ، فقد غنى عبد الوهاب حتى الساعة الرابعة صباحاً .

وعرض عليه سمو البرنس أن يسافر معه الي الهند فاعتذر الشاب !

ولنأت الى الجزء المهم من هذه الحفلة .

يقول عبد الوهاب ان البرنس دفع له مبلغ مائة وخمسين جنيها مصريا .

وروى لي بعض من حضروا الحفلة من الكبراء أنه تناول مائة جنيه فقط .

وربما جاء غداً من يقول انه تناول عشرين جنيها .. !

ياترى ماهي الحقيقة يا محمد ؟ فى ذمتك ياشيخ وحياة سيدك الشعراوى !

على أن تأثير الحفلة كان سيئاً عند عبد الوهاب ، فقد ملكه الرعب مما شاهده فى سراى البرنس واستولى عليه الفزع من عصبية البرنس لدي الطرب .

ثم أنهكه التعب والبرد والهواء ، فجاء فى اليوم التالى الى التياترو وكان يتهالك على نفسه واشتغل بكل صعوبة ، وكان الضعف مستوليا عليه الي حد كبير ..

حاسب يا ابنى .. سعيد فى الحب .. تعيس فى الحياة ؟! أليس هذا صحيحا ؟!

اشكو اليكم

سادتى القراء ... أشكو اليكم فهمي افندى الخضرى مدير ادارة جريدة كوكب الشرق ، يضايقنى فى تحرير مجلة المسرح حتى ليكاد ينتزع السلطة من يدى ؟ !

ما أكاد أدخل غرفة مكتبي صباحاً ، حتى يهجم على بطائفة من احتجاجات الناس ، وما يروى وما يقال و و .. الخ

أكتب كذا ... علشان خاطرى سيب فلان ... أن كنت تحبني ماتكتبش عن فلانه ..!

فلان صاحبنا يا شيخ ... أقول لك اعمل كده ... وبطل ده ... و و الخ

ولولا الحاحه .. ولولا رجاؤه المستديم ، لقرأ الناس عجباً

إذن ياسادة أشكو اليكم مدير ادارة كوكب الشرق لانه يقيم من نفسه « قلم مطبوعات » يحاسب مجلة المسرح علي كل ماتنشر ...

يا انا . ياانت ياسى فهمي ... أنا مقدرش علي كده .. يا تتحمل المسئولية ياتسيبني وحدى



كليو باترا ومارك انطوان

اقتباس سليم نخله ويونس القاضي

— ٤ —

كليو باترا — (تشير الى وصيفتها حرميون بأن تأخذ الحبة من الجارية الاخرى ثم تنشد بألم ومرارة) : هدية ثمينة ... خذيها وضعيها فوق الهيكل .

حرميون — لماذا ؟ أترغبين عن الحياة ؟! الحاكم أو كتافيوس ...

كليو باترا — (تقاطعها برعب .. و يلاه .. انه شرير عاتى ؟! (تتخيل وتتوهم فتثور وتنشد باكية) . قبضت على الجنود ، مكبلة بالحديد ، عارية الجسد ، محلولة الشعور ، وأسير خلف موكبه بهذا المنظر الفظيع ، فيهزأ منى الجميع وأنا كليو باترا ، انها لداهية دهماء ، تهتز لها الارض والسماء .

اسبا كوس — (متقدماً نحوها بشغف)

يا أميرتي ان حبى يتعبك
سأموت وأكون فى القبر معك

كليو باترا — (تنظر اليه بدهشة) — سبا كوس... ما هذا الكلام

لا يشغل بالى غير انطونيو الهمام
هو آمالى فى الحياة كيف أموت ولا أراه

اسباكوس — (بغيرة وحنق) - أي شئ تبتغين منه يا ذات البهاء

كليو باترا — (متألمة متأثرة لدي الذكرى أنا سببت انكساره ، والأسى بعد انتصاره ..

اسباكوس — (يحاول اغراءها على السلوان) اتركي التفكير أتركي الألم ، فقد انهزم خانه الجنود ، وهو في حياته مشرد طريد ، ويامليكتى انت بغيتي ، فؤادى ، أسير لهذي الجفون ، مريني أذق صرف كأس المنون .

كليو باترا — (بحدة يشوبها ألم خفى) - اسباكوس .. اسكت ... كفى ..

اسباكوس — (كمن يريد ان يحاورها) - انت لم تعشقيه فيما مضى ..

كليو باترا — (يأخذها الضجر من حديثه) - الآن أنا له عاشقة .

اسبا كوس — (يتملكه اليأس فيصرخ بغضب) - ماذا تقولين .. ذهبت آمالي هباء هباء .

كليو باترا — (تسلي نفسها بذكرى انطونيو) كان انطونيو عظيما ظافراً ، والآن بعدما انهزم ، فى مهجتى الحب احتكم ، من اجلى حبى صادف الاهوال ، هو مالك لبى ، بعدما ضاعت الآمال ، أحبه ، بل أعبده ، لا لا ، آه أبكى بدمع غزير ، وقد غدا وخز الضمير ، أحر من نار السعير .

سبا كوس — (ينفجر ألمه فيصيح وقد تأخر خطوة الى الوراء) - كليو باترا .. ارحميني ..!

كليو باترا — (تنهض متأثرة) - مناى أن أراه مرة في الحياة ..

سبا كوس — (لم يعد يطيق الصبر) - ان تنظريه لأن حبك قاتله ..

كليو باترا — (بفزع ...) - ويحك ياشقى ماذا تريد ..؟!

اسبا كوس — (يزيد اندفاعه فيدنو من كليو باترا مهدداً متوعداً متشفياً منتقما) - قد خنته متعمداً ، أفهمت كل رجاله ان كليو باترا ماتت ، ونجمها قد غرب ..!!

(تستلقى كليو باترا على وسائدها باكية ، ويتقدم هو خطوة الى الامام معزيا) .

حسبك لا تبكى ، ولا تشكى ، فى انه فر هارباً ، لتكونى لي وحدي ، وأصبحت رؤية انطونيو محال .

(فى اثناء ذلك تنقطع كليو باترا عن البكاء وتقوم متشجعة وتدنو منه وما يكاد يأتى على آخر جملة حتى تختطف الخنجر من حزامه وتطعنه به)

كليو باترا — يا شقى ..

اسبا كوس — (متقهقراً مترنحا من ألم الطعنة) - آه ... قتلتنى بخنجرى ..

كليو باترا — (متشفية بشىء من الهدوء) - وانت قبله خدعتنى ...

سبا كوس — (وهو يسلم الروح) - أنا وأنت معا تبادلنا الغرام ، وخدعت انطونيو مدفوعا بحب الانتقام .

(بينما يجود بروحه وينقلب على الأرض تعزف الموسيقى لحنا محزونا يستغرق دقيقتين) .

خادم — (يدخل فى نهاية الموسيقي مندفعا يصيح بشىء من الرعب والدهشة) — مولاتى .. انطونيو . انطونيو . انطونيو .

كليو باترا — (والهة مفزوعة) - أين هو لكى أراه..؟

الجوقة — (مشيرين الى العبدين والى اسباكوس)

هؤلاء القتلى لماذا يتركون
هل تأمرين بدفنهم أو حرقهم أو تركهم مجندلين

كليو باترا — (ناظرة اليهم بأمر) - احملوهم ..

الجوقة — احملوا الخائنين .. الى الجحيم .. الى الجحيم .. الى الجحيم ...

(يحملون القتلى ويخرجون بهم)

الوصيفات — (يتقدمن الى كليو باترا ويحتطن بها) - لبيك لبيك ، و بين يديك

ننثر الزهور، نحرق البخور، نعيد ذكر هنا كليوباترا، وليالي انسها، في عز مجدها، لتكون دائم الخلود . .

كليوباترا — (بألم شديد ونحيب وبكاء) — احرقوا قلبي بخوراً ... وانثروا بدل الزهور، انسان عيني • الشهور (تلتفت الى الوصائف) زينوني ... جملوني . عطروني، كي يراني بجمال ينسيه ذل الانهزام . (تبدأ الوصيفات في تعطيرها بالروائح والازهار)

الوصيفات — ليس في الدنيا جمال مثل هذا، انظري المرآة هل رأيت في الحياة، مثل هذا الجمال.

(في آخر اللحن يدخل انطونيو في ملابسه الحربية جريحاً لا يستطيع السير وحده وهو مستند الى عبدين يسير بينهما).

كليوباترا — (تهم الى استقباله بشوق) — حبيبي انطونيو .

انطونيو — (مستندا الى ذراعها) —

كليوباترا . . حبيبتي أأنت باقية؟

كليوباترا — أأنت جريح .؟!

انطونيو — (يجلس على الوسائد وتطوق خصرها بذراعه ويحنو على دمه) —

لا تحزني .. خدعت من نذل جبان . بيدي جردت خنجري، وطعنت صدري كي لا أعيش لحظة بعد التي ملكت فؤادي . .

فما الحياة رغيدة
الا بنور محياك
ولا النفوس سعيدة
الا بساعة لقياك
انت النعيم وفيك المنى،
انت ملاك وفيك الرجاء،
عشقتك حيا فكنت حياتي
واهواك ميتا فانت مماتي

كليوباترا — (بذهول وحسرة) — يا للأسف .

انطونيو — (بالم كمن يشعر بدنو أجله) — كليوباترا ... كليوباترا .. كليوباترا

تعالي نؤدي فروض الوداع
فموتي وموتك خيرا اجتماع
تعالي نموت ممات الشجاع
فها نحن لا نستطيع الدفاع

كليوباترا — (معزية مخففة آلامه) :

احبك حيا وكنت الهناء
وأقضي مع الموت حق الوفاء

انطونيو — (متأثرا بجراحه) — فضلت الهزيمة والهرب لأكون بقرب مليكتي

كليوباترا — (بحنان ولهفة) يا حبيبي . .

انطونيو — قبلة طبعتها شفتاك خففت آلامي . ما مضي جهد من أجل قبلة واحدة ظفرت بها وهي انتصار على لواعج الغرام

(يزور فجأة ثورة الجرح الحانق)

نعم اذلني اوكتافيوس . والآن اذلت الهوى سطوتي .

كليوباترا — انت حبيبي وانا اهواك .

انطونيو — (يخفت صوته تدريجيا ويحشرج)

لو مت صب غرامي
فذاك عندي النعيم
اليوم يوم انهزامي
ويوم موتي الاليم
اليوم أنضو سقامي
عن الفؤاد السقيم

دعيني بقبلة أنسى بها رمامي .

دعيني ان حبي لك حي
وانا وات عضي بسلام

(يستلقي الي الوراء .. في خوار وضعف)

كليوباترا ... كليوباترا . الوداع . . الوداع . .

(يستلقي برأسه على صدره، فتحوطه بذراعيها، ثم تسنده على الوسائد وتأخذ الموسيقي اثناء ذلك في عزف لحن محزن لموت انطونيو يستغرق دقيقتين)

كليوباترا — (بفزع وبكاء) — انطونيو .. أجبني يا حبيبي !

الجوقه — مات انطونيو يا للآلهه .

كليوباترا — (منادية وصيفتها، مشيرة الي الهيكل) — ناوليني تلك الهدية . حيث فيها خلاصي من متاعب الحياة ..

الجوقة — لا تموتي كلنا لك فدا
سقيتنا كأس الحياة الخالده
رحمة بنا لا تشربي ... لا تشربي كأس الردى

(الوصيفة تستحضر الصندوق الصغير)

كليوباترا تتناول منها الصندوق وتخرج منه ثعبانا صغيراً

وبينما الجوقة تنشد النشيد السابق، تدني هي الثعبان من ذراعها . .

يلدغها الثعبان فيظهر الالم على وجهها وتلقيه جانبا .. تنظر حولها دائرة ببطء ثم تخاطب حاشيتها

كليوباترا : —

اموت وقلبي جريح — أموت ونفسي تنوح
وأبعث تحت الضريح — سلامي وحبي الطريح
لشعبي وتاجي وعرشي الجليل .

(يأخذ صوتها في الانخفاض، وتترنح في الفضاء ثم تقترب من الوسائد الملقاة حيث انطونيو ميت، وتعود فتنظر الى من حولها ..)

ضياء الحياة ظلام — ونفسي أساها الحمام
وقلبي طواه الغرام — ومجدي عليه السلام
سلام . سلام لشعبي النبيل

(تبدأ الموسيقى في عزف لحن يستغرق ثلاث دقائق، وفي أثناء الموسيقى الصامتة، تبدأ كليوباترا في النزع الاخير، وما تزال تحشرج حتى تستلقي فوق جثة انطونيو ميتة، وتكون الموسيقى قد انتهت من عزفها وتنزل الستار ببطء ..!)

(انتهت الرواية)

حفلة رثاء ابى العلا

لايجهل قراء المسرح من هو «ابو العلا» أحد نوابغ الغناء والتلحين فى مصر. وهو استاذ السيدة ام كلثوم، عليه أخذت، وعلى طريقته نسجت حتى وصلت الى حد كبير من الشهرة والسمو.

وللرجل رحمه الله طريقة خاصة فى شدوه واسترساله، هى طريقة البداوة التى أطربت الجموع، ونالت الاستحسان، والتى تدهورت ام كلثوم حين تركتها الى غيرها ومات ابو العلا رحمه الله

وخلف بعده جمعا من تلاميذه الذين أخذوا عليه، واصدقائه الذين درجوا معه، والمعجبين به الذين كانوا يقضون الساعات والليالى يصغون اليه ويسمعون شدوه وترتيله أخيراً أقيمت له حفلة تأبين فى الاسبوع الماضى بمناسبة مرور الاربعين على وفاته. وتبادل الخطباء والشعراء عبارات الرثاء

****

قصيده رامى

ياروح ابى العلا

كان شعرى فى فيك عذب الغناء
فغدا اليوم فى فمى للرثاء
من معينى على افتقادك يا من
كنت عونى على الاسي والبكاء
عزّ دمعى عليك يوم نعى النا
عي اعزّ الاحباب والاصفياء
ماعصانى كلا ـ ولكنك استنـ
فدته حين كنت فى الاحياء
لم ازل ارسل الدموع حنينا
واذيب الفؤاد بالبرحاء
واطيل الانين حتى اذا نا
ديت دمعى عليك ضاع ندائى

***

خلد الشعر حين ارسلت معنا
ه غناء بصوتك البكاء
وحرام عليه الا يقوم الـ
يوم فى ردّ دينه بالوفاء
انها روضة سقيت ثراها
وتعهدت غرسها بالنماء
فهى تهدى اليك من زهرها الغـ
ض اكاليل رحمة وولاء

****

ايها الشعر طار عن ايكك الشا
دى فأصمى حشاه سهم القضاء
خفت الصوت واستقر وغامت
وحشة فى رياضك الفيحاء
راح من كان شدوه يبعث السحـ
ر ويدعو القلوب للاصغاء
ومضى الصادح الذى كان يشجو
نا بحلو الترجيع والالقاء

****

يانديم الاحزان نمت وهذا الـ
حزن صاح عليك في احشائى
كنت اصغى اليك اشرب من شد
وك خمر المنى العذاب الرواء
واناجى اذا سمعتك اروا
ح ضحايا العشاق والشعراء
من حزين على فراق حبيب
وشقى فى حبه باللقاء
وطليح من الاسى ضاق ذرعاً
بعيون الوشاة والرقباء
وغريب عن الديار يناجيـ
ـها وحيدا باعذب الاسماء
وشهيد فى حبه علم النا
س سبيل الهوى ومعنى الفداء

****

ادعوا الشعر بثهم ثم اودعـ
ت الاغانى شكوى الحزين النائى
وتساجلتم الحنين الى ان
دب منك السقام فى الاعضاء
فطواك الذي طواهم واصبحـ
ت شهيداً فى زمرة الشهداء

****

رحت عنى ولا يزال صدى صو
تك فى مسمعى شجى الغناء
فسلام عليك يوم توليـ
ت ويوم التمست فيك عزائى
وسلام على الليالى التى كا
ن سناها من وجهك الوضاء

« احمد رامى »

رسائل القراء

زواج بالقوة

واقعة حقيقية

في احدى ليالى الشهر الماضى توجهت الى رمل الاسكندرية قاصداً البحر لامتع النظر بجمال الطبيعة الخالى من الزركشة الزائلة وزينة الحياة الدنيا الفاسدة وكان يرافقني حضرة صاحب العزة السيد بك خليفة المراقب العام بمينا البصل باسكندرية وبينما نسير اذ لاح لنا في الظلام شبح أسود مترددا فى مشيته ألا أنه متصنع الشجاعة والثبات وبعد فترة من الزمن انكشف لنا الامر واذ بالشبح فتاة فى زهرة شبابها وعنفوان صباها •

وقد أدهشنا انفرادها فى هذا المكان المظلم فتكاثرت علينا الهواجس . فعزمنا على تتبع خطواتها لنرى مايكون من أمرها فتم لناماعزمنا عليه بحيث لم تعلم من أمرنا شيئا . حتى انتهينا الي شاطيء البحر وهمت بالقاء نفسها فى اليم الا ان اسراع زميلى اليها بالانقاذ كان حائلا بين الجريمة ووقوعها . وما فاتني الاستفسار عن الداعي لذلك كله . فقالت طمع أشعبي وثروة موهومة واستبداد فى الرأى . من أجلها يزج الآباء بالابناء فى مهاوى الاحزان المستديمة . حيث يزفون فتياتهم الي نفوس اثقلها الهرم بشعره الابيض الناصع الامر الذى حدا بى إلي ارتكاب الجريمة التى كنت على قاب قوسين منها لولا ملاك الفضيلة الذى مثل في شخص زميلك .

فالقيت عليها نصائح غالية مدلولها البعد عن مثل هذا العمل المشؤوم وصحبناها الى باب منزلها فاذا به منزل عين من أعيان المصريين . ولما تأهبنا للانصراف استحلفتنا بالكتمان .

وبعد أيام قلائل سمعنا خبر انتحارها بمادة سامة طوت بها صحيفة شبابها البائس .

بعد مابحثت عن الرحمة فى قلب أبيها والحنان فى صدرها فأعياها البحث والتنقيب . فهل هناك شعور يدرك أو نفوس تفهم ؟ اللهم انها صيحة فى واد ففى ذمة الله تلك الضحايا الطاهرة وفى ذمة العدل والانصاف تلك الارواح الضائعة .

حسن على الجزيرى

وهذا أيضا..

سيدى ... الخ

اقدم لك فروض الاحترام أولا وبعد : كان من حسن حظي اليوم أن اخذت اطالع مجلتكم الغراء العدد (٦٢) فاستافتت نظرى فى باب (على مسرح الفن) تلك النبذة المفتونة (قبل مايلعب) وخلاصتها دخول رجل من طبقة العامة الي مسرح رمسيس وشرائه التذكرة التى ثمنها ٣٠ صاغ ومبلغ ١٢ر٥ صاغ ورفضه الخروج الخ ...

فازيلت الآن الغشاوة عن نظرى وعرفت السر فى ارسال يوسف وهبي تذاكر تمثيلية كل حين وآخر لادارة مدرسة البوليس حيث ترغم هذه الادارة الطلبة على أخذ هذه التذاكر حتى أن الطلبة أنت واشتكت بلا فائدة : واذكر ان آخر مرة لتوزيع تلك التذاكر الاجبارية كان الاسبوع الماضى لحضور رواية (نيرون) يوم ١٠ مارس المقبل وأظن ان هذا اجحاف بالطلبة إذ يرغمون على حضور روايات عافها الناس ورفضو الاقبال عليها املى عظيم ورجائي أعظم أن تتفضلوا بنشر خطابى هذا والفات ادارة المدرسة الي أن ذلك يتنافى مع شرف مدرسة عسكرية عدلت وجعلت فى صف المدارس العالية وكفانا الكتب الكثيرة التى توزعها علينا وترهقنا باثمانها الباهظة كل حين وآخر . هذا وختاما اقبل مزيد احترامى واجلالي ؟

احد طلبة المدرسة

اقتراح ....

حضرة الفاضل محرر المسرح ...

ليس هذا اقتراح بل بالاحرى رجاء . وليس هو رجاء شخص واحد بل رجاء عام فريق من الاصدقاء يهتمون باخبار المسرح . رجاء بسيط ولكنه في الوقت نفسه عظيم الاهمية . وكل ماهنا لك أن تخصصوا قسما خاصا من مجلتكم للاسئله والاجوبة. حتى يمكن لكل مستفهم ان يفهم ماتعسر عليه معرفته من نظام المسرح واخباره الخ ....

فكيف يرى محرر المسرح هذه الفكرة وهل يجوز لديه هذا الرجاء القبول والرضاء ؟

عبد الرحمن عزت هليوبوليس

ليكن ..!!

فنان مصرى

مستعد لرسم مناظر المسارح على كافة انواعها من صالونات عربية وافرنجية وحدائق وجبال وكهوف وبحار على الورق والقوماش وصالونات خاصة لسفر الاجواق وتلوين الصور الفوتوغرافية بالالوان المائية او الزيتة والرسم على الحرير لزوم وسائد الصالونات والاسعار متهادة جدا لاجل الشهرة فقط والمخابرة بعنوان (صالح سعودى بوستة مصر الجديدة

حلم يوم من أيام الصيف

عن الكاتب الامريكى الكبير « كيت ريتشاردز »

من مذكراته ٧ يوليو

وها أنذا فى مصيف صديق المدرسة : « جاك رينولدز » والحق انه قصر حديث البناء محاط ببضع مئات الفدادين ، تعلوها جبال المين . وقد ودعتني والدتي وفى نفسها بعض الشك وقالت : « بوب ! إنى اسمع أن لجاك رينولدز أختا ساحرة الجمال . وستكونون بلا ريب كثيرو العدد وأمامكم أنواع كثيرة من الملاهى ولكن يجب أن تتذكر أن أمامك عمل شاق يجب أن تؤديه ، وأن ليس لك من الزمن ما يسمح لك باللهو . » .

والدتي تعلم انى سريع التأثر ، ولكن لا يجب أن تقلق فان لدى فكرة رواية سأكتبها وسيكون هذا أنسب مكان لكتابتها . وقد جعلني والد جاك ووالدته أشعر في الحال كأنى في منزلى ، وأخبرانى أن لدىَّ حرية العمل والدرس ، وكذلك حرية اللعب وقت الفراغ .

* * *

من مذكراته ٨ يوليو

أخت جاك واسمها : « هيلين » ساحرة الجمال ، لها عينان رماديتان وشعر ذهبي مموج ولها طريقة خاصة أيضا حين يحمر وجهها خجلا تغر الشاب بغير ن يعرف السبب ؟ وانه عزاء أن يجد الانسان فى هذه الايام فتاة يمكن أن يحمر وجهها خجلا ، فكل من يستعملن (الاحمر) بدرجة هائلة بحيث لا يظهر عليهن أثر للخجل حتى ولو خجلن حقا ! هيلين لا تستعمله . ويظهر أنها مهتمة بعملى .

من مذكراتها ٨ يوليو

حضر صديق جاك واسمه : « بوب هرتلى » ليلة أمس وهو ممتلىء الجسم حسن الهيئة جميل العينين أسودهما ، وهو يعرف أيضا كيف يستعملهما وقد كتب رواية لا شك أنها ستنجح . جاك يقول أن المستر هرتلى فنان واسع الآمال ، جم الادب . وقد حذرنى : ان بوب من الشبان الذين يصل حبهم سريعاً الي القلوب ، ولكنه متفرغ لعمله ، لا يحب أن يقلق جاك فان هذا الصنف من الرجل يكون دائما محبا لنفسه كثير الغرور . واذا قدر لى أن أحب أحداً ، فسيكون من أحبه من غير هؤلاء الذين وقعوا في غرام أنفسهم ! وقد غنى ليلة البارحة : « هيا اشربي معي ! » له صوت جميل أعجبنى ، ولكن كان يجب ألا يهتم بعينيه هذا الاهتمام .

* * *

من مذكراته ١٠ يوليو

هنا رهط من الرجال والنساء : لم أكتب كلمة من روايتى ، ولكن يجب علي الانسان أن يستريح بعض الراحة : هنا فتيات جميلات كثيرات ولكن ليس فيهن من هي أجمل من هيلين أو أكثر رزانة منها يمر اليوم في ركوب الخيل ولعب (الجولف) و (التنس) وبالليل ترقص فى (الفراندا) الكبيرة على ضوء القمر ان هيلين فتاة رياضية عجيبة ، لا يصيبها التعب أبدا ومع ذلك فهى قلما تتزين أو تتبرج ، وشعرها طبيعى التجعد ، وجسمها مرن كأجسام الاطفال ولها لون بهيج .

من مذكراته ١١ يوليو

رقصت مع هيلين ليلة أمس أربع مرات وفى الصباح طلبت منها أن تخرج على جوادها فأجابتنى : « سنركب جميعنا معاً ونذهب للنزهة وأنت تعلم أنه لا يمكننى أن أهمل ضيوفي » ان هذه المضايقات ! قد أنهيت ملخصا لروايتى فقط واني أعجب اذا كانت توافق على أن تكون احدى شخصياتها .

* * *

من مذكراتها ١٢ يوليو

ركب كل منا أنا والمستر هرتلي جواده اليوم فكانت النتيجة أن وقعنا في ورطة فبينما كنا جميعا على ظهور الخيل بعد ظهر اليوم تأخرت أنا صدفة قليلا عن الآخرين . فرجع هو الي وأخبرنى أنه اكتشف في الصباح منظرا طبيعيا بديعاً جداً ، وانه بوده أن يفرجني عليه الآن . فناديت رفاقى : « تعالوا ! ان المستر هرتلي يريد أن يفرجنا على منظر بديع » فأظهروا كلهم اشمئزازا من الطريق الذى كنا سنسلكه ، ولكنهم سمحوا لنا عن طيب خاطر أن نذهب منفردين . فلوينا عنانى جوادينا ونحن نودعهم ضاحكين وكان طريقنا جبليا وضيقا وصاح بنا جاك تذكروا أن هذه الطرق غادرة ، ولم يبق غير ساعات قليلة على غروب الشمس »

ولما انفردنا مر الوقت سريعا ، ولكنى لاحظت المستر هرتلى ، بعد برهة ، وهو ينظر بقلق فى ساعته . وظهر لى أن كل ما يحيط بنا كان مناظر لم آلف رؤيتها بالمرة لقد فقدنا الطريق وضللنا ! واقترب الغروب ! وحينذاك فقط عثر جوادى ووقع وقد ارتعبت حين رأيت أنه قد عرج عرجا شديداً وانه كان من الصعب جره على التقدم خصوصا وان الطريق كان يزداد وعورة ، وسرنا في الممر وقد أمسك كل منا بعنان جواده ، الى أن وصلنا الى كوخ صياد وكان فيه

فراشا من القش ، وبعض اغطية ، وبعض علب معدنية فيها كبريت وصحت به :

— « ألسنا سعداء الحظ ؟؟ »

فنظر الي وهو ساه كأنه قد فقد ذاكرته فشعرت بالعطف عليه وقلت له :

— « أظن أن مسدسك معك ، فهل لك أن تسرع لتصطاد شيئا ، فاني جائعة ؟ ! »

ولكي تكون مخاطرتنا تامة من جميع الوجوه جمعنا أخشابا وأوقدنا نارا كبيرة . ثم ختفى المستر هرتلي برهة وعاد الى ومعه سنجاب معد للطهي وقبعته ملأى بالطيور الصغيرة . وقد عملنا على طهى الصيد قدر استطاعتنا . وكان الظلام قد أرخى سدوله فأوقد بعض الشموع داخل الكوخ . وأخرج لنفسه فراشاً من الفراشين وترك لى كل الاغطية ولم يختص نفسه بغير واحد منها . وقد صمم على ايقاد نار بالقرب من الكوخ

إن الغابة فى غاية الهدوء . اسمع صوت حركة الخيل وهي تصهل وكأنها لاتشعر براحة ، وصوت النار ، وهذا كل ماهناك .

إننى مسرورة لان لي عادة حمل دفتر المذكرات الصغير في جيبي وكذلك القلم . وانى مسرورة كذلك لوجود هذه الشموع .

***

من مذكراته — ١٣ يوليو

لقد أوقعت هذه الفتاة الصغيرة فى مأزق حرج . كنت أريد أن اتنزه معها منفردا ونحن على ظهور الخيل ولذا اصطحبتها الى أعماق الغابة بحجة أن أفرجها على منظر جميل ، وها نحن قد ضللنا الطريق ولا أمل لنا فى النجاة ، وقد وقفنا الى كوخ صياد ، ولاريب أن الله هو الذى أرسل الينا هذا الكوخ اذ يمكننا أن نقضى فيه ليلة مريحة ، وسأظل مستيقظا أكثر الليل وسأوقد نارا ، لاريب أنى سعيد الحظ لوجود علبة سجائرى معى ، وأنا مسرور لاعتيادى كتابة المذكرات

***

من مذكراتها — ١٤ يوليو

إذا لم تكن قد انتابتنى فكرة والدتى ووالدى ، وقلقهم لغيابي لكنت قد نمت ليلتى على أحسن حال ، وقد أوقدنا نارا كبيرة على أمل أن يراها أحد أو يشم رائحة دخانها على الاقل ، إن جوادى المسكين لايمكنه أن يخطو . مستر هرتلى يريد أن يذهب منفردا لاكتشاف الطريق ، ولكنى صممت على أن : « نثبت معا الى أن يكتشف مقرنا انه أعز شاب لدى فهو كثير العطف وكثير الاهتمام بي . وجدنا اليوم ينبوع ماء وحصلنا على صيد كثير . كنت أتمنى أن توجد معي مرآة وبعض المساحيق . . .

***

من مذكراته — ١٤ يوليو

لم يحضر أحد لتخليصنا بعد ، لاريب أن أهلها سيجنون قلقا . هي أكثر الفتيات صبرا بل واحبهن لدى . سأضعها فى روايتى كما هي . . .

***

من مذكراتها — ١٥ يوليو

جمعنا البارحة خشبا كثيرا وجلسنا لنستريح وقد قص علي بوب الكثير عن والدته وحياته من عهد الطفولة ، وهو كثير الرغبة في النجاح ، وأنا على ثقة من أنه سينجح .

وقد راقبنا القمر وهو يصعد فوق الاشجار وعند ما تذكرت المنزل ومن فيه من الاشخاص الاعزاء بدأت فى البكاء . فامسك بوب بيدى وظلت معه مدة طويلة ، ومع أنه لم يتكلم أى كلمة غرام ولكنى أظن أن كلامنا قد فهم !

***

من مذكراته — ١٥ يوليو

جلسنا البارحة قرب النار ، ويظهر أن هيلين كانت حزينة فبكت ، وقد أمسكت بيدها وحاولت أن أخفف عنها ألمها . كنت أود أن تكون فى منزلها تتمتع بالراحة حتى يمكنني أن أخبرها كل ما يكنه قلبى ، ولكني على ثقة من أن كلامنا قد فهم !

***

من مذكراتها — ١٦ يوليو

تجولنا اليوم قليلا فى هذه الغابة السحرية وقد جمعنا بعض الاخشاب وأمسكنا بعض الطيور وعتعنا بالراحة فى كل ساعة من ساعات النهار . اذا لم يكن من أجل أهل المنزل لامكنني أن أمكث هنا دائما . كيف أمكننى أن اظن فى وقت ما أن بوب شخص محب لنفسه كثير الغرور ! إنه اكثر الناس تفكيرا

***

من مذكراته — ١٦ يوليو

هذه هي حديقة « اردن » كان الخيام محقا فيما يقول :

مقامى غصن مظلل بقفر
ورغيفان مع زجاجة خمر
كل زادى والاهل ديوان شعرى
وحبيب يهواه قلبي المعنى
بشجي يذيبنى يتغنى
هكذا أسكن القفار نعيما
وأرى هذه القصور خرابا

وأنا أوافقه كل الموافقة ؟ ولكن لاجلها هي أرجو أن يجدوا مقرنا اليوم

***

من مذكراتها — ١٧ يوليو

هل هناك أمل في حضورهم ؟ بالطبع عند ما يكون الشخص عاشقا لا يهمه أى شيء آخر . الملابس ، الاصدقاء ، المآكل ، كل هذه الاشياء لا تهم . كنت أود أن يكون معي ما يمكنني من

التبرج ووضع المساحيق . انه من حسن حظي أن أجد هذا الدفتر الصغير في جيبي أدون فيه مذكراتي بدلا من علبة (بودرة) أو أصبع (أحمر) ، لقد اختل نظام شعرى من الهواء وفقدت كل دبابيس الشعر في بحثي عن الخشب . لو كان بوب معه آلة حلاقته فقط ! فانه يخيف المنظر بهذه الذقن ! ولكن لا بأس بمنظره في ضوء القمر . لقد كرهت أكل الطيور

*****

من مذكراته ١٧ يوليو

ان عمرا كان رياضيا قديماً ولاشك ! ولكن بعد قضاء أيام قليلة في هذه «القفار» تراني أعجب اذا لم يكن يفضل الا « رغيفان مع زجاجه خمر » عن « حبيب يهواه قلبي المعنى ... بشجى يذيبنى يتغنى » أظن أنى لا أفضل شيئاً عن رغيف واحد مع زجاجة فيها أى شىء ! هذا اذا أغفلت الحديث عن لفافات التبغ التى لاشك أن عمراً قد نسى أن يذكرها . فانى لا أتغذى البتة فى هذه القفار — أما عن الغناء ! ايه ! آمل أن لا تجرب أن تغنى مرة أخرى كي تدخل السرور الى قلبي ؛ فهى كل مرة تحاول ذلك تشذ عن النغم

لم يتبق لنا غير عودين أو ثلاثة من الثقاب ، وقد أساءت استعمال النار اليوم ، ولما طلبت منها أن تكون أشد حرصا من ذلك ، قالت أني غير لطيف المعشر فأخبرتها أن اللطف لا يطهى الطيور فبكت ودعتني بفظ غليظ القلب ، ثم تبع ذلك أن قالت لى أنى مدين لها باعتذار .

هي فتاة عزيزة ! وكنت أود أن ترتب شعرها بطريق ما ففى المنزل كان يظهر أن شعرها أغزر من هذا بكثير ، وكنت أظن أنه طبيعي التجعد ، وكنت أظن أنها لا تتبرج أو تتزين البته ، ولكن الآن أود لو تجد وسيلة كي تصنع ذلك

* * *

من مذكراتها ١٧ يوليو

لماذا لا يحضر والدى ؟ حقا وانى لا أجد سببا ولن يعلم بوب الى الأبد أى مجهود أصنع كي احافظ على ثيابي ، لقد سئمت من كل شىء والبارحة أضعت النار كلها هباء فقال :

« يالله ! ألا تعلمين أنه لم يتبق لنا غير ثلاث عيدان من الثقاب ؟ »

وكان كاحد سكان الكهوف فى العصر المتوسط ان له بعض فضائل ولكنه يسرف في الحديث عن نفسه وانى لا أعجب اذا كان قد حدث أى حادث في حياته ، ولم يقم بوب هرتلى فيه بدور البطل ! وقد عملت كل ما في امكاني كى أدخل السرور الى قلبه فالبارحة بعد أن قمت بطهى هذه الطيور الابدية اجتهدت أن احفظها فى حرارتها الى أن يحضر ، اذ كان قد ذهب لاحضار ماء ، ولكنه عند ماحضر نظر اليها وقل :

« أنا لا أحبها ! »

وسأموت جوعا قبل أن اطهى طيراً آخر من هذه الطيور ، ان له هيئة رجال الفطرة الأولى بهذه الذقن الكثيفة الشعر ، كيف يمكن للنساء المتزوجات أن يحتملن ازواجهن اذا كان عليهن أن ينظرن اليهم وهم بذقونهم الطويلة هذه ! أوهم غير مرتبي الملابس كذلك !! لا يمكني أن افكر في شيء تشمئز منه نفسى اكثر من هذا الامر .

* * *

من مذكراته ١٨ يوليو

لا تظهر المرأة على حالتها الطبيعية الا اذا حصل شجار بينها وبين الرجل تحاول على أثره اصلاح ذات البين . انى آسف لانى أحببتها سابقا ، فقد كانت تظهر صغيرة لا معين لها . وهذا هوماحدانى الى ذلك ولم تكن نظراتها بالمرة ! كيف أمكنني أن اظن في وقت ما ، ان لونها كان طبيعيا ، وأنا آمل ان لا أرى مرة اخرى فتاة في لباس ركوب الخيل . كنت أظن انى احب اسم «هيلين» ولكني افضل الآن اسم جان البسيط ! وعلي كل حال فأنا لا يمكنني البتة ان آكل هذه الطيور التى لم يتم نضجها على النار .

« يمكننا ان نعيش بغير الحب ...

ولكن أين الرجل الذى يمكنه ان يعيش بغير طعام ؟ »

*****

وسمعا بعد الظهر نباح كلاب وصوت طلقات نارية ، وقد رد بوب على هذه الطلقات بآخر مابقي لديه من البارود وظهر جاك رينولدز ووالده والقلق باد على وجهيهما يتبعهما نحو ست رفقاء ، وقد اسرعوا جميعاً اليها وسط مظاهر الفرح .

— « خمس ايام فى هذه القفار ؟! علام عشتما ؟! »

فقالت الفتاة الملوثة الملابس :

— « على لحوم الطير التى ليس عليها ذرة صغيرة من الملح .!

واستعد الجميع للرحيل وتقدم مصور وهو يخرج آلة التصوير من جيبه :

— « هل ترغبان ان اخذ لكما منظرا فى هذا المكان ؟؟ »

فقال الشاب الكث اللحية :

— لا ! لا ! اننى لا أرغب فى شىء ماسوى ملابس نظيفة ! وطعام مناسب ! »

وقالت الفتاة وقد حولت نظرها :

— وانا لا أريد ايضا ! أنا لا أريد الا ان انسى كل ما كان !!

« فرج مبراد »

المسرح

العدد ٦٤



الآنسة ميمي مارتنز (الراقصة بمسرح الريحاني)

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

نقابة الصحافة

أهي مخلصة أم هي مغرضة

منذ سنوات عديدة يسمع الناس أحاديث وضجة عن شيء يسمونه نقابة الصحافة .

يجتمع الصحافيون في الحين بعد الحين ، ويتداولون ، ويتشاورون ثم يفترقون على لاشيء .

ومع ذلك فان فى البلد هيئة يسمونها نقابة الصحافة ؟

مامكانتها في البلد ولدى السلطات المسئولة ؟

ماعملها الرسمى ، ومامبلغ نفعها للصحافة؟

لاشيء مطلقا . أشخاص يجتمعون ثم يفترقون رئاسة . سكرتارية أمانة صندوق . وكلة النقابة . الخ

هذا كل مانسمعه من الالقاب الضخمة التى احتكرها قوم جمعوا كل السلطة فى أيديهم .

ولنتساءل الآن : ماذا تعمل نقابة الصحافة .

هذه النقابة مكونةمن أشخاص هم أصحاب الصحف اليومية فى البلد وأصحاب الصحف اليومية لايهمهم الا مصلحتهم الشخصية

وبعبارة أشد وضوحا من ذلك ، أصحاب الصحف اليومية يريدون أن يجمعوا كل السلطة فى أيديهم حتى يضيقوا الخناق على المحررين الذين يشتغلون عندهم .

ومن جهة أخرى فان النفع كل النفع من تكوين هذه النقابة عائد الى أصحاب الصحف،فى حين ان المحررين والكتاب لايمكن بحال من الاحوال أن يستفيدوا منها شيئا .

وقد كان الأمل معقوداً على انشاء صندوق التعاون ، وهو الرجاء الوحيد للمحررين فى هذه النقابة ولكن النقابة أعرضت عن انشاء صندوق التعاون هذا .

وبرهنت مرة أخرى انها نقابة اغراض وشخصيات .

ماالذي صنعته من يوم قيامها الى الآن . . ؟!

لم تصنع شيئا اللهم الا احتجاج أو احتجاجات من أجل مصلحة الصحف اليومية أيضاً .

إذن كان من الحتم أن يقوم الخلاف فى هيئة النقابة ، وأن تنشق على نفسها مادامت غير نزيهة ، ولا تعمل الا لغرض فى غير المصلحة العامة .

***

وقد رأى أصحاب الصحف الاسبوعية كل ذلك ، والذي زاد الطين بلة أن النقابة قامت تناوىء الصحف الاسبوعية وتقترح على الحكومة أن تعطلها أو تعمل على تضييق حريتها .

كل ذلك لأن الصحافة الاسبوعية ضايقت الصحافة اليومية وانتزعت نفوذها واحتلت مكانتها

ولا يمكن لأصحاب الصحف الاسبوعية أن يقنعوا بهذه الحالة أو ينزلوا على ارادة النقابة

لذلك بدأ التمرد ، وبدأت النقابة تفشل،ومابعد الفشل غير الانحلال!

وأنا كفرد من افراد الصحافة الاسبوعية ، ادعو زملائي أن يجتمعوا ويفكروا فى الامر ملياً ، واقترح عليهم انشاء نقابة باسم « نقابة الصحافة الاسبوعية » تجمع امرهم وتوحد كلمتهم ، وتعمل لمصلحتهم

فهل هم فاعلون . . .

وهل هم ناهضون لاداء هذا الواجب ؟ !

محمد عبد المجيد حلمي

الادارة
بشارع للداغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
وسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

حديث الصور

بيان وجيز

يرى القراء في هذه الايام أزمة في الصور المسرحية في كل المجلات ويجهد محررو المجلات أنفسهم لأخذ صور جديدة في هذا المجال الضيق من الفن، لينشروها للقراء ومهما بذلوا فان مجهودهم يقف عند حد محدود

ويعود المحرر من جولته أو جولاته. فيبحث في مجموعته القديمة عن صور عادية يخلق لها مناسبات لينشرها أو يخلق مناسبات ليعيد نشر بعض الصور القديمة

وهذا عمل يضايق القراء، ويشكو منه الجمهور مر الشكوى

وفي الحق ماذنب الجمهور يرميه محررو المجلات في كل اسبوع بصور سئمها ومل من تكرار نشرها، وهو دائماً يطلب الجديد ولا يسأل عن مورده ولا مصدره، ولا عن كيفية الحصول عليه.

وأصحاب المجلات ومحرروها لا ذنب لهم، ولا لوم عليهم.

وانما الذنب كل الذنب، واللوم كل اللوم، على الممثلين والممثلات وأصحاب الفرق.

نحن بنشر صورهم انما نخدمهم بدون مقابل.

وهم وحدهم الذين يستفيدون شهرة من وراء نشر هذه الصور.

في أوروبا يذهب محرر المجلة الي الممثلة فيطلب صورتها لنشرها فتعطيه اياها شاكرة. وبعد أن تنشر يبعث اليها اكلشيه الصورة ومعه خمسة أعداد من المجلة، وفاتورة الحساب!

فتدفعه عن طيبة خاطر، شاكرة أيضاً..

أما هنا. فنحن لا نطلب شكراً، ولا نقدم فاتورة حساب. ولا نطلب أجراً.

ومع ذلك يضنون بصورهم. وان سمحوا بها. لا يبخلون علينا بالجزاء... وجزاؤنا في الغالب شتائم لا حصر لها وتهم لا تقف عند حد!

ومع كل ذلك نحن لا نشكو ولا نعتب..!

اذن من اليوم قررنا الا نعود الى نشر القديم الا اذا استدعت الضرورة ذلك.

اما اذا وجدنا جديداً يستحق النشر، فنحن على استعداد لنشره مهما كلف ذلك.

وسوف ننتقي من صور الغرب مانراه ملائماً وفي نشره فائدة للجمهور

***

وبعد هذا أحب ان ألفت نظر القراء سلفاً الى أمر سأبادئهم به كنت اتصفح احدى المجلات الفرنسية، فوجدت فيها مسابقة بديعة مصورة.

نشرت المجلة عدداً كبيراً من أرجل الممثلات وسيقانهن ومقاسات تلك السيقان والاقدام، وتركت للجمهور تقرير أيتهن أجمل؟!

خطر لي أن أقتفي أثر المجلة الفرنسية فصورت عدداً غير قليل من سيقان الممثلات المصريات وأرجلهن وأقدامهن لاجعلها موضع مسابقة للقراء.. وليحكموا أية الممثلات في مصر أجمل سيقاناً واقداماً؟!

وكل من يدخل هذه المسابقة يدفع رسوم دخول قدرها قرش صاغ واحد، والمبلغ الذي يجتمع من رسوم المسابقة تشتري به لجنة المسابقة هدية تذكارية تقدمها لصاحبة أجمل سيقان.

اما الناجحون فجائزتهم أن ترسل لهم مجلة المسرح مجاناً مدة سنة كاملة.

وسنزيد القراء ايضاحاً عند بدء المسابقة؟

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

خبر..

في مساء يوم من أيام الاسبوع الماضي كانوا يمثلون على مسرح برنتانيا رواية كليوباترا

وفي منتصف الفصل الاول تدخل كليوباترا في المركب الملوكية تحفها الجواري والوصيفات .

وقبل دخول السيدة منيرة المهدية ممثلة كليوباترا بدقائق انطفأ النور في المسرح كله لخلل في الاسلاك .

وبقى الناس ينتظرون نصف ساعة أو أكثر أخيراً قر الرأي على استعمال « كلوب » ينير المسرح .

وفعلا وضعوا « كلوب » داخل المسرح ودخلت المركب الملوكية ، وظهرت السيدة منيرة على المسرح ....

وفجأة عاد التيار الكهربائي الى الاسلاك ، فانتشر النور في جوانب المسرح ...

وصفق الناس طويلا لهذه المصادفة العجيبة فلنقل ان هذه إحدى « كرامات » السيدة منيرة المهدية ...

نظره ياست ... قولي خير ان شاء الله ..!

الباشه أغا

لا أظن أحداً يجهل وظيفة « الباش أغا » في السرايات الملكية منذ القدم الى الآن .

ويظهر ان مهنة « الاغا » انتشرت فأصبحت شيئا عاما في مصر الآن .

فالسيدة فتحية أحمد لها أغوات برأسهم زميلنا محمد علي حماد .

والسيدة عزيزة أمير لها أغوات برأسهم زميلنا محمد محمد .

والسيدة فاطمة سرى لها أغوات برأسهم محمد محمد أيضا ...!!

والسيدة رتيبه رشدى لها أغوات برأسهم مصطفى سعاده .

وهكذا الى آخر ما هنالك ...

وحديثنا اليوم عن « أغوات » السيدة أم كلثوم ، وعن رئيسهم ، أو « الباش أغا »

أتعرف من هو يا سيدي القارىء ؟!

انه المخلوق ذو الجثة الهائلة والخلقة « المكلبظة »

انه قطعة ضخمة من اللحم المعجون .

انه الرجل الذي طلق امرأته وطرد أولاده من أجلها ...

انه الشاب الظريف الرشيق الخفيف ....

مناع افندي... أو « بك » ..!!

والسيد مناع حوادث ووقائع في غرام السيدة أم كلثوم

ولا أحب أن أعيد على القارىء ما وقع أمام باب عيادة الدكتور حافظ عفيفي ، بين مناع ، وأم كلثوم وأشخاص آخرين لا داعي لذكرهم هنا ، مما لو فصلناه للقارىء لعرف الى أي حد تنحط الاخلاق ، وتسفل النفوس

وانما نقص الحادثة التي وقعت في الاسبوع الماضي .

كانت أم كلثوم تغنى في تياترو دار التمثيل العربي ، ليلة الجمعة .

وبعد أن غنت « الوصلة » الاولى ، صعد اثنان من المعجبين الجدد لمقابلتها .

وعند وصولهما الى باب المسرح قابلهما « الباش أغا » مناع وسألهما

— الى أين أنتما ذاهبان ...؟!

— صاعدان الى السيدة أم كلثوم لتهنئتها .

— ولكنها تعبانه ، فلا تقابل أحدا ..

-- حتى ولا نحن أيضا ...؟!

— ولا أنتما .. لقد أصدرت أمراً بذلك .

عاد الشبان يائسين ، ولكنهما اغتاظا ، فصمما على العودة ، وفعلا عادا ودخلا المسرح ، وقابلا السيدة أم كلثوم مقابلة طويلة

وقصا عليها بالتمام ، ما جرى لهما مع الباش أغا « مناع » الهمام ...!

زمجرت أم كلثوم وجعلت تسب مناع وتشتمه ، لانه يسيء الى سمعتها بمثل هذه التصرفات ، وأقسمت انها لم تصدر أمراً ، ولم تحرم على أصدقائها زيارتها ...!!

ثم جعلت تبكي بكاء طويلا ...

معركة

وعلى أثر ذلك عاد الشابان الى بوفيه التياترو وهناك تقابلا مع الباش أغا مناع

أخذ أحدهما يعاتبه على سوء تصرفه معهما، فما كان من مناع — وقد طار السكر بنصف عقله — الا أن رماه بكأس الخمر الذي في يده فأصابه في وجهه .

تهيج الشاب ، وأمسك بمناع ، وعاونه زميله الآخر ، فجذب مناع من رجليه فهوى الى الارض بثقله فأحدث في المكان زلزالا شديدا ...

وانهالا عليه ضربا ولكما حتى تمت البهدلة ...!!

كل « علقة » وانت بخير ياسي مناع ... تعملش جعيص بعد كده ..؟!

ماتورينا شطارتك ياسيدي

اتلهى على تختك ياشيخ ..!!

وأخيراً

وبمناسبة مناع نذكر انه هو الذى قدم مع زملائه الآخرين بلاغاً للنيابة ضد صاحب المسرح ويتساءل الناس الآن ما نهاية البلاغ ..؟! استدعتهم النيابة فذهبوا .

وهناك ألقى عليهم سعادة النائب درساً عصيباً يكون عبرة لأمثالهم .

قال لهم انه لا يرى فى ما كتبه محرر المسرح ما يستحق من أجله ان تقام عليه الدعوى امام المحكمة .

فان أرادوا هم شخصياً مقاضاته ، فليرفعوا عليه قضية (جنحة مباشرة) امام المحكمة ، وليوفروا على النيابة هذا العناء ، فهى فى شغل عن هذه السخافات . !!

فهل يفهمون وراء ذلك من عبرة بالغة .!؟

يا فضيحة الشوم ... ياعبيد المرأة .. هل نشرح لكم الدرس بالعصا أم تفهمون .. ؟!

فرصة

يعرف القراء ان علي افندى الكسار استأجر مسرح الماجستيك منذ عامين بأجر متفق عليه يبلغ ٣٢ ٪ من ايراد التياترو

ويظهر ان علي افندى الكسار أحس بالازمة فى هذه الايام فاستكثر على « الاروام » أصحاب التياترو هذا الاتفاق وأراد ان يتملص منه .

وانتهز فرصة انتهاء عقد ايجار السيدة منيرة لتياترو برنتانيا وانتقالها الى مسرح رمسيس .

ذهب اليه الحاج مصطفى حفنى مدير برنتانيا وعرض عليه الاتفاق معه

ثار الكسار على الاروام وطلب منهم تخفيض السعر الذى يتقاضونه .

وفعلا رضخوا لطلبه وخفضوا ايجار التياترو .!

وهكذا ترى أن يوسف وهبى خدم أناسا كثيرين

فقد كان الحاج مصطفى يتقاضى من السيدة منيرة مبلغ خمسمائة جنيه شهرياً فى المتوسط ، فلما رحل يوسف استأجرت تياترو رمسيس بمبلغ مائة وخمسين جنيها فى الشهر

وخفض الكسار ايجار التياترو على حساب منيرة وسفر يوسف .

وشرعت السيدة فاطمة سري تفاوض فى استئجار برنتانيا وتكوين فرقة أيضا ...

ومن يدرى ماذا يتم غداً ... ؟!

فلتحى الازمة .. وليحى يوسف وهبى بعد سفره ... !!

على فين ياست ؟

يظهر ان السيدة منيرة المهدية ، أقسمت فى هذه الايام أن تشغل صفحات المجلات فى مصر بالحديث عنها .

وكما أشغلت الجو المسرحى باخراج كليوباترا واظهار عبد الوهاب ، وكما برهنت للناس ان الازمة الحاضرة لاتؤثر فى عملها مطلقا . كذلك أرادت أن تبرهن للناس أن المرأة قادرة حين تريد .

وترى أن الفرق التمثيلية تضيق بمسرح واحد وأن مديرى الفرق يضجون من التدهور المالى الذى يضيق عليهم الخناق .

وفى هذا الوقت تقوم السيدة منيرة فلا تكتفى بمسرح واحد ، بل تشتغل على مسرحين .

فقد اتفقت مع أصحاب المسرح الجديد فى مصر الجديدة ، واستأجرته منهم مدة الصيف .

وعلى ذلك تشتغل السيدة منيرة المهدية فى مسرح رمسيس أربع ليال فى الاسبوع . وتشتغل على مسرح مصر الجديدة ليلتين ، والليلة السابعة راحة للجوق .. !

ايه دا كله ياست ... والنبى بزيادة أحسن عين الناس يالله السلامة .. !!

اوبرات

« الموضة » الجديدة — وخصوصا بعد سفر فرقة رمسيس — هى « موضة » اخراج الروايات « الاوبرا » .

فالسيدة فاطمة سري تنوى أن تؤلف فرقة لاخراج روايات من نوع الاوبرا .

وقد أرسلت فى طلب حامد افندى الصعيدى ليضع لها رواية أوبرا .

وقد عرض الشيخ حامد مرسى على علي افندى الكسار فكرة اخراج رواية أوبرا ولا أدرى ماذا سيتم .

ومحمد عبد الوهاب يفكر فى تكوين فرقة يخصصها للاوبرا . وهو يحاول الاتفاق مع السيدة فتحية احمد لتشتغل معه .

وفرقة الازبكية تحضر من الآن روايتين أوبرا للموسم الجديد .. !

والسيدة منيرة المهدية مصممة على الا تخرج رواية جديدة إلا من نوع الاوبرا

وعلى ذلك تقدم اليها أكثر من عشرين كاتبا وأديبا ، يحمل كل منهم رواية من نوع الاوبرا

وآخر من تقدم محمد افندى عبد القدوس برواية أوبرا وقعت حوادثها فى بلاد العجم .

ثم هناك شاعر الشباب احمد افندى رامى ، فقد قابل السيدة منيرة المهدية . وعرض عليها أن يترجم لها شعراً رواية « مدام بترفلاى » المشهورة .

وهناك كاتب كبير من الكتاب المعروفين فى مصر . يضع رواية « اوبرا » خصيصا للسيدة منيرة .

ومهما يكن من كل ذلك فانها خطوة مباركة فى سبيل ترقية الموسيقى والتلحين .

ثم انه مورد رزق للملحنين بعد كساد سوقهم .

وأخيراً .. هذا وقت انتصار المغنين والمغنيات ، وتملككم ناصية المسرح .. !

فلتحى منيرة التى فتحت الباب للجميع .. !

فين كانوا من زمان ... ؟!

« شارلى شابلن »

فاطمة رشدي في دور النسر الصغير

النسر الصغير على مسرح رمسيس

هل نجحت الرواية حقا؟!

وهل نجحت فاطمة رشدى!؟



نعود اليوم مرة أخرى الى رواية النسر الصغير التى أخرجها مسرح رمسيس منذ اسبوعين تقريبا والتى انقسمت بشأنها الآراء فمن قائل انها نجحت نجاحا هائلا رفع أبطالها الى قمة المجد المسرحي، ومن قائل انها سقطت سقوطا فاحشا فتدهور ممثلوها الى ناحية سفلى.

لقد سمعنا لغطا كثيرا يدور حول هذه الرواية، وسمعنا ان الممثلة الوحيدة فى العالم التى تستطيع اخراج الدور هى «مدام بروفو»

وسمعنا الشيء الكثير عن مقدرة جان بروفو هذه؛ وعن قوة اخراجها للدور.

وشاء الله أن تحضر مدام بروفو الى مصر، وأن تمثل رواية النسر الصغير، فى نفس الاسبوع الذى مثلت فيه فرقة رمسيس الرواية نفسها.!

قلت فى نفسى، فلأسرع الى الكورسال لامتع نفسى بجمال الفن قبل أن يقضى مسرح رمسيس على البقية الباقية من رغبة قائمة فى نفسى

وكان باديء الظن عندى أن مثل رواية النسر الصغير الضخمة هذه لا يمكن أن تظهر مستوفاة بديعة على مسرح صغير كمسرح رمسيس على ضيقه...



سارا برنار فى دور النسر الصغير

وذهبت اذن الى الكورسال، وجلست فى منتصف الصالة، ورفعت الستار، وبدأ التمثيل.

وظهرت مدام بروفو فى دور النسر الصغير.!

أي وربى.. لقد خاب أملى، وخرجت لا متألما ولكنى ساخطا أشد السخط.

هؤلاء هم الذين يشيدون بذكرهم، ويرفعونهم الي أعلى الدرجات من السمو.

هؤلاء هم الذين نضارب بهم الممثلين المصريين، وكلما تكلم واحدا أسكته الآخر صائحا «هو احنا عندنا فن ياشيخ. روح شوف أوروبا..»



جان بروفو فى دور النسر الصغير

فاطمة رشدى فى أحد مواقف النسر الصغير



ويعتذر أنصارها بانها كانت سابقا تمثل الدور بعبقرية زائدة ، وكان الجمهور الباريسى معجبا بها الى حد كبير ، ولكنها تعبت الان حين دخلت فى طور الكهولة المنحدرة الى الشيخوخة الفاجعة

وبعد . فان كانت مدام بروفو نجحت فى باريس فذلك لايعنينا كثيرا وانا أعتقد انها سقطت تماما ، فلو أن ممثلة صغيرة ظهرت بمظهرها لقلنا انها نجحت ، اما وهى هى مدام بروفو احدى كواكب المسرح البارسى بل المسرح العالمي ، فلن أرضى لها هذا التدهور المشنيع .

سارا برنار فى أحد مواقف الرواية



أما من جهة مناظر الرواية في الكورسال فقد كانت عادية من كل الوجوه ، وكانت الملابس أيضا على جانب من السخف يتناسب مع سخف الممثلين الذين ارتدوها

ويعتذر الجميع بانهم فى رحلة خارج بلادهم ومسارحهم ، فلا يمكن أن يظهروا بمظهر أفخم من الذى ظهروا به . . ومن سوء حظهم ان الرواية ظهرت في مصر بهذا المظهر الذى جعل الناس ينتبهون الى سقطاتهم وتدهورهم

ولكنهم هكذا يريدوننا أن نعتقد . . !

يريدوننا أن نطبل للغربيين ، وأن نهتف بمقدرتهم ومهارتهم على المسرح . ونحن لم نرهم أو نعرف عن حقيقتهم شيئا نبنى عليهم الآمال ، ونشيد بنبوغهم ، حتى اذا أتاحت لنا الفرص رؤيتهم تهدمت آمالنا وذهبت هباء منثورا .

ونعود الى جان بروفو . . الممثلة الفرنسية الطائرة الصيت !

صحيح انها أخرجت الدور ، ولكن بأية صورة . !

ولو ان روستان شهدها على هذه الحالة لفضل أن يعرض روايته مطبوعة للقراءة على أن يعرضها من فوق المسرح . !

مغالاة منى هذه ولاشك ، والحقيقة ان مدام بروفو أخرجت الدور بشيء من النجاح ، ولكنه نجاح ضئيل . . ولكنه سقوط اذا قيس الى الشهرة الواسعة التى تتمتع بها ، والتجارب العديدة التى مرت بها فى حياتها على خشبة مسرح التمثيل . ! !

ولا أعيب مدام برفو وحدها ، ومن العدل ان أقول ان فرقتها كلها لم يكن فيها من يصلح لتمثيل دور من الادوار التى أخرجوها

لذلك كانت المجموعة مفككة . وكان العجز ظاهراً . والقصور جليا فى كل موقف من مواقف الرواية . . وربما كان هذا سببا من الاسباب التى أدت الى تدهور جان بروفو في دورها . . لانها تشتغل مع مجموعة ضعيفة عاجزة عن تقويتها ومدها بالحرارة وتمهيد « الافيهات » لها



يوسف وهبى فى دور مترنيخ فى النسر الصغير

في معرض الرسائل

غرام المرأة

بعد الساعة الملتهبة !!

— ٣ —

يا عزيزتي :

كان يخطر على بالي أن الرسالة السابقة . هي آخر حديث بيننا نطوى بطيها كل لذكريات السالفة ، فاذا مزقتها أمامك فقد قطعت ما كان بيننا من صلة تقوم على التذكار الاخير، وان احتفظت بها ، فلاشيء لي منها، ولكنها تذكرك بي اذا شئت أن تنشريها أمامك حينا بعد حين

أيفجعك في أمل واحد من عشرات آمالك أن تذكري أنك كنت في يوم من الايام تتلهين بقلب رجل جبار .. ؟!

أيسوؤك أن تجدي ذلك الرجل قد طوى صفحة من صفحات حياته ، ذهبت بنصف آماله في الحياة ، وطوى معها صفحة من صفحات حياتك أنت لم تذهب الا بأمل ضعيف .. ؟!

أيحزنك حقاً أنك للمرة الاولى أخفقت في اغوائك وعبثك ؟!

ولقد أفلحت الى حد كبير . لقد ضربت فؤادي بقسوة فتفتح ، وتفجرت في أصوله ينابيع الحب ، ولكن تلك الينابيع ما لبثت أن استحالت الى قطرات من دم الالم الساجي والاسى الداجي

تفتح قلبي لك طاهراً صافياً سليماً ، وانكمش بمحضر بك دنساً كدراً تنزو جراحاته؛ وتتدانى مزقه وبقاياه على دم جف في جنباته ، هو كل مخلفات حبك في قلب صغير .. ؟!

والمحت أيضاً في أنك صببت علىّ ماء الرجس فانغمست فيه معك قطعة من الماضي لم أكن أملك فيها لنفسي رشاداً ، ولا أعرف لعواطفي متزنا ولا قياداً ..!

وأفلحت اخيراً في أنك قتلت في عاطفتي ما أحسسته لذة وراحة ونعيما ..!

ولكنك ما كنت تتصورين أن الطير الذى قصصت جناحه ، وأطلقته في ساحات لهوك ، وباحات عبثك ، سيرف بأجنحته المقصوصة ثم يمضي عنك فلا تستطيعين لحاقه ، ولا تملكين بعد اليوم حبسه واطلاقه ..!

اشد ما يفجع الامل الساخر حين تختفي السخرية ، ويستيقظ الاحساس .

ولكن أنت .. ؟ هل عندك احساس ، فتشعرين ؟ فتألمين ؟!

لئن كنت كذلك ، فأستغفرك اتهامي ، واستودعك آلامي، واسترديك في خشوع غرامي !

* * *

بي لفحة من الالم ، انشأتها الندم ..!!

ألم اقل لك أنك غيرت مجرى حياتي ، ومسيل عواطفي ؟

هذا الالم الذى كنت قبل اليوم أجد فيه لذة خفية ، انقلب اليوم سعيراً .

وما دام الالم قد فقد لذته وقوة تأثيره في العواطف ، فهو عذاب مر اللفحة ، مدمم النفحة !!

ان الرجل في مجموعه مزيج من عناصر الالم بأنواعه ، فهو يجهد نفسه في طلب السعادة وما هو ببالغها أبداً . وهيهات للوهم أن يدحر الحقيقة وعبثاً تتصارع السعادة والألم ..؟

والألم يستدعى الالم يا سيدتي العزيزة ..!

لذلك نحن نطرب لكل مؤلم عميق التأثير ، ذلك لانه يتحد مع حقيقة عواطفنا ، ويتفق مع عنصر كياننا .

فاذا رأيت الذبيحة تتلوى مضرجة في دمائها . فانك تشعرين بالقشعريرة ... بشعور مبهم فيه حسرة ولوعة ... بعاطفة تسمينها الالم ولا تعرفين لها غير ذلك اسماً ..!

تذكري أن الالم هو عنصر الحياة فينا ، فاذا اتحد مع الاعجاب صار حباً ، واذا اتحد مع الاشمئزاز أصبح كرهاً ، واذا اتحد مع الضعف صار رحمة وشفقة ، واذا اتحد مع القوة انقلب ثورة وهياجا ، واذا امتزج بالشهوة أصبح دنساً وبغياً ، واذا اتفق مع الاسى صار نقمة . واذا مسه ألم خارجي أصبح ثورة ، واذا هدأ واستقر ، أمسى دموعا وأنيناً .. !!

وأنت ... ما كان نصيبك من ايلامي ؟!

سماحك يا سيدتي اذا اتهمتك بأنك كنت علة شقائي فترة من الزمن قصيرة !

لقد أسعدتني .. لقد رفهت أيامي ... لقد نعمت بك وبحبك .

وهذه السعادة هي التي أحرقتني ... هذه السعادة التي لم أكن اعرفها قبل اليوم هي التي طغت على نفسي الحزينة ، فانتزعت منها شطراً من أساها ، وقسما من ألمها ، وقطعة من توجعها وعذابها ، وكنت أنا أسعد في نفسي بهذه العناصر مجتمعة ، فأصبحت أشقى بالسعادة التي اسبغتها علىّ في غفلة وسكون !

اذن أشكو اليك أنك أسعدتني لحظة ، فأشقيتني دهراً ، وأرحت نفسي فترة ، فاقلقت فؤادي عمراً ، واضحكتني يوم اللقاء ، فما خلفت في نفسي غير الحسرة الدائمة ، وما تركت لعيني غير دموع محرقة في سكبها كل العزاء . !

أنا سعيد بدموعي يا فاتنة العهد القديم . !

ولا أدرى لماذا يشكو الناس من الدموع ، ويتألمون من البكاء ؟ !

ما ألذ الدمعة حين تنحدر من العين ، فتسيل صافية رقراقة على الخد

ألا يشعر الانسان اذ ذاك أن حبة من قلبه ، تتأرجح فوق خده ! !

ان الدموع سبب من أسباب السعادة ، لا يعرف قيمتها إلا من طهرته نيران الالم . وجرفه تيار الامل الخائب ! !

* * *

والآن ... يدى على قلبي وهو يدق !

وأناملي تمسح دموعي وهي تسيل .

أجد في نفسي حنينا اليك ، ولكني أغالب هذه الرغبة . لأباعد ما بيني و بينك . !

انى لعلى يقين - وأصارحك بذلك في خجل - انك تستطيعين استردادى بكلمة واحدة ... دقيقة فقط نتقابل فيها .. ابتسامة قصيرة لامعنى لها .. قبلة طائشة باردة لاعاطفة فيها .. ثم تعانقين عنقى ، وتسندين رأسك الى صدرى .. هيا بنا يا حبيبي .. أنا أحبك ! وأنت ألا تحبنى .. ؟!

أوه .. أعبدك يا فاتنة .. !

هكذا .. بهذه السهولة المعتادة عندك ؛ تغوين الرجال كل يوم .. !

هكذا يا ابنة الظلام .. تعبثين بالعقول وتفتنين عباد الله .. ؟!

ولكن .. أحقا أنت ابنة الظلام .. ؟!

أنت طروبة دائمة الابتهاج ..

أنت ضاحكة كثيرة الابتسامات ..

أنت مراح الغرام ، ومغذى الهوى والهوان .. عندك ملتقى العشاق ، وفي قلبك ملتقى العواطف والاهواء ..

انت ابنة السرور والسعادة .. أنت ابنة النور الساطع .. !

أما أنا ، فلن أمكنك من نفسى بعد اليوم الا اذا فقدت لذة الألم ... الا اذا فقدت كل احساسى وشعورى وقوة ارادتى ، ولن أفقد شيئاً الا اذا فقدت لذة الألم في الحياة !! ولن افقد لذة الألم ، الا اذا فقد العالم من هن على مثالك من التدهور والسقوط ..

ولئن صح ان السعادة ملاكا طاهراً ..

ولئن صح ان الشقاء هو مبعث السعادة ..

فأنت إذن ملاك الشقاء .. الملاك الطاهر في أبهى مظاهر الطهارة والعفاف .. !

ولكنك محطمة يا مسكينة ..

ومهما حاولت أن ألتمس لك الاعذار فأنت ممزقة ..

كونى ملاكا أو شيطاناً ، فلن يهمنى ذلك كثيراً أو قليلا ..

فاذا نقصت سعادتى ، وقل هنائى ، فسوف أعود اليك أنشد الشقاء بين أحضانك ، لأنقلب عنك سعيداً ناعم البال هادئاً .. !

* * *

عبثاً أخاطبك بهذه الفلسفة السخيفة ، فأنت لا تفهمينها .. !

أنت لا تفهمين الا لغة واحدة ، هي لغة الهوى المدنس ،

وهذه لغة لا أفهمها أنا مطلقا ، ولا استطيع التخاطب بها .. !

ما الذي يدفعنى الى تذكرك كلما هممت بنسيانك !!

وكلما استوثقت من نفسى . وعولت على عدم التفكير فيك ، أجدنى منساقا بشعور غريب الى استعراض الماضى القريب ، والى أن أمثلك في الوهم أمام مخيلتى ، لأستملى من ابتساماتك وحيا - مهما يكن - أجد فيه ما فاتنى في الحياة .. !

يقولون ان الذى يهزأ بالحب ، يسقط سقطة قاسية .. ! وأنه يوم يحب يكون حبه أضعاف حب الآخرين .. !

وأنا أخشى أن تنطبق على هذه النبوءة السخيفة !

وهل من العار أن أعترف باننى أحبك ؟!

نعم . أحبك ولكنى أحتقرك احتقاراً جماً ، وأزدريك ازدراء لما .. !

لا تحاولى أن تفهمى معنى كلماتي ، فأنا نفسى لا أفهمها ولا أعيها . !

* * *

يخيل الى اننى أريد أن أتحدث اليك طويلا وأن أحدثك عن أشياء كثيرة .

ولكنى لا أجد ما أقوله .. أولا أجدك أهلا لحديثي هذا .. !

كونى ناعمة البال ، فأنت ابنة النعيم الضاحك دوسى قلوب عشاقك ، واضربى الواحد منهم بالآخر ..

مزقى قلوبهم ، وسلطى بعضهم على بعض يقتتلون في سبيلك . واجلسي فوق عرش فتنتك آمنة هازئة بالجميع ساخرة منهم أنظم سخرية .. !

أما أنا فقد عصيت حبك ، فأخرجينى من زمرة رعيتك ، واطردينى من سرب الذباب القذر الذى يلتف حولك طائراً يحترق .. !

أنا رجل وانت امرأة . وفي هاتين الكلمتين ، ما يكفى ليباعد بيننا .. !

ولو أنصفت الطبيعة ما جمعت بين الاثنين ولا جعلت أحدهما في حاجة الى الآخر . !

ياسيدتي العزيزة .. والمرة الاخيرة هذا النداء لا تحاولي أن تذكريني بك ، فهذا آخر رجاء . وداعاً يا بنيتي وداع الأبد

ولقد أكذبك الحق اذا ودعتك فلن انساك مطلقا .. . ولكن اياك أن تظنى اننى رجل استسلام وخضوع مهما يفجعنى الغرام ، وترهقنى الآلام ... !!

محمد عبد المجيد حلمى

فاطمة رشدى

في دور النسر الصغير

« وهى تستقبل سهل مارنجو قبل الموقعة الفاصلة » .





فاطمه رشدى فى دور النسر الصغير

(وهى تحن الي باريس قبل الموقعة)

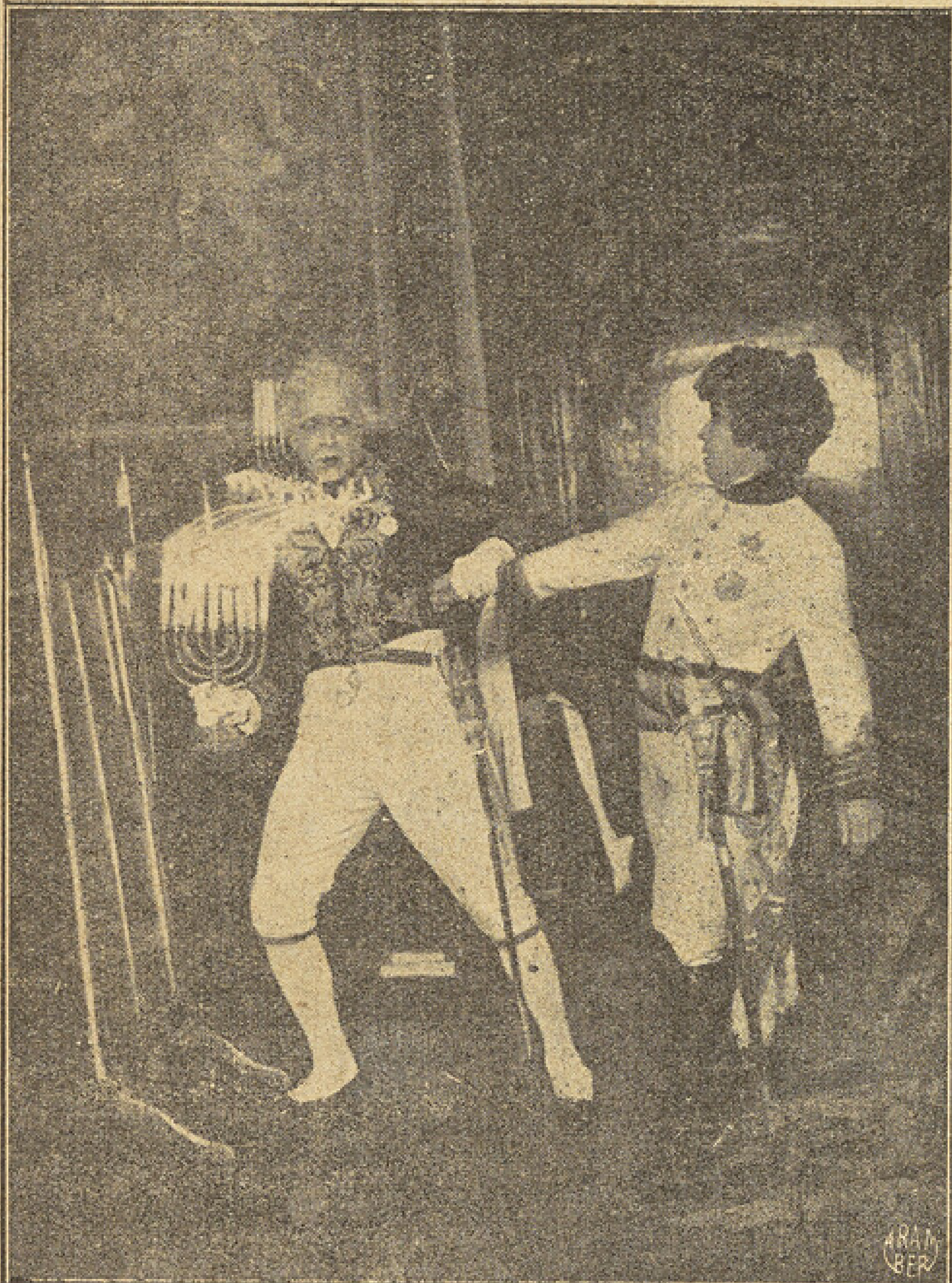
والادوار الظاهرة جدا فى الرواية هما دوران .. دور النسر الصغير الذى مثلته السيدة فاطمة رشدى ، ودور « مترنيخ » الذي مثله يوسف وهبي :١١ !

أما باقى الادوار فقد أهملها أصحابها حتى أنهم لم يكتفوا بذلك الاهمال بل جعلوا يشوهون المواقف فى حد ذاتها كما فعل حسين رياض ممثل دور « فلامبو » اذ اتخذ من مواقف الرواية مواضع للسخرية واللهو مما لا يتفق مع روح التمثيل ولا الموقف الذى يقفه على المسرح .

وكان ذلك سببا من الاسباب التى أضاعت كثيرا من بهاء الرواية وقللت من نجاحها وتأثيرها على الجمهور .. !

وهذه عادة سيئة تسربت الي حسين رياض فى هذا العام حتى أصبح على المسرح سخرية وهزأة ، انتقده الجميع فى هذه الاعمال التافهة .





(يوسف وهبي وفاطمة رشدى فى أحد المواقف)

ونعود الان الي مسرح رمسيس وكيف أخرج هذه الرواية ، وهل نجحت أم لم تنجح .. !!

وقبل تفصيل الموضوع أحب أن أقول ان رواية النسر الصغير نجحت فى مسرح رمسيس . أكثر من نجاحها على مسرح السكورسال ... وان الممثلين المصريين مجموعة وأفرادا كانوا أفضل بكثير من الممثلين الفرنسيين . ولاشك ان هذه حالة نغبط أنفسنا عليها ، وان كنا نستصغرها فعلا ونطلب عليها مزيدا وتقدما .

ترجم الاديب رامى ، رواية النسر الصغير ، ولا اعتراض لى على الترجمة فهي حسنة ، ولا نستكثرها على رامى شاعر الشباب .

ولكن الرواية ظهرت مبتورة على مسرح رمسيس . فقد وجدوا أنها تستغرق وقتا طويلا . وتستدعى مجهوداً ينهك الممثلين والممثلات ، فحذفوا منها فصلا بأكمله ومهما يكن عذرهم ، فهذا خطأ محض ، خصوصاً بعد أن مثلوا الرواية كاملة فى ليلتها الاولى ، وبعد أن تعبوا فى تحضير ذلك الفصل وحفظه وعمل البروفات اللازمة له ، وما يحتاج كل ذلك من عناء .. !!

(فاطمة رشدى فى موقف تفكير)



بقى لدينا الآن يوسف وهبى فى دور « مترنيخ » ..

كتب قبلى زميلان أحدهما « الاحنف » فى ثلاث صحائف من مجلة المسرح ينتقد الرواية ، واعتقد انه فعل باخلاص واجبه فى النقد .

وانتقدها الزميل أحمد افندى حسن فى مجلة روز اليوسف ، والآخر كان دقيقا ، وكان حكيما في نقده بحيث جاء نقداً شاملا .

إذن الاثنان لم يتركا لي ما أقوله عن الرواية ويجد فيه القراء رأياً جديداً

وقد قرر الزميلان أن يوسف وهبى لم ينجح فى دوره النجاح الذى يصح أن يهنأ من أجله ، فقد مسخ الشخصية مسخاً تاماً كما هي عادته ، وأخرج الدور من الهدوء والسكون وحنكة الرجل السياسى ، الى الصخب والضجيج والثورة والصراخ المتوالي كما يفعل الثوار والسفاكون ..!

وهذا هو العيب الذى أخذناه جميعاً على يوسف وهبى ، فهو يعتقد أن المسرح مجرد صراخ ومواقف قوية صخابة يزعج فيها الممثل جمهوره بصوته ، وبقوة حنجرته

وتلك نظرية لا أدري من أين جاء بها يوسف وهبى ، ولا أظن انه أخذها عن أستاذه كيانتونى ، فأولئك قوم لا ترتفع أصواتهم على المسرح الا بقدر معلوم لا يتعدى ارتفاع الصوت العادى فى الحالات الاعتيادية فى الحياة ..

ولو أن يوسف كان قابلا للنصح أو للتهذيب المسرحي لكان اليوم ممثلا قادراً على المسرح ، ولكنه - رغم ما يقول - يعتقد فى نفسه الكمال فلا يرضخ لارشاد أحد ، ولا يعترف لانسان بأفضلية ولا يقدر لناصح رأيا ..!

أما السيدة فاطمة رشدى فهى بطلة الرواية ولاشك

ولقد أجهدت نفسها اجهاداً لم تجهده ممثلة على المسرح قبلها .. ومن كان يظن انها على صغرها وحداثة عهدها بالمسرح تبلغ هذه



النسر الصغير بين جماعة من أنصاره (حسين رياض وحسن البارودى وزكى رستم وحسين هو الذى مثل دور فلامبو)

الدرجة حتى انها تضارب ممثلة فرنسية كبيرة وتنجح أكثر منها .!!

صحيح ان النقاد انتقدوها ، ولم تعجبهم الى حد كبير ، ولكنى أخالف الجميع ، وأعتقد انها فعلت أكثر مما يطلب منها .. وكانت موفقة على الاقل أكثر من توفيق يوسف وهبى فى دوره الممسوخ

والآن كل تهنئتى الى الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس فان نجاح مثل هذه الرواية يعد نجاحا شخصيا له .!!



(النسر الصغير مع حبيبته « زينب صدقى » بعد الهزيمة)

من محمد عبد القدوس

الى

حضرة عماد الدين افندى



نهارك سعيد مبارك . أولا حضرتك واحد هايل ، معذرة ... لاأعلم ان كان يجب أن يكون الحديث بحضرتك أو جنابك أو عزتك أو رفعتك أوسعادتك أو سموك أو أو الخ .. لانى بالأسف لم أحظ (بالتفرج) عليك . . . لنتكلم كأننا فى الغابة ياسيد عماد الدين ... هذا هو الاوفق .

وعليه اسمح لى أن أعود لما بدأنا به وهو انك واحد هايل ، ذلك لانك تتكلم عن الناس جملة ولكن « الهيوله » كما تعلم لاتسير فى اتجاه معين فقد يكون لأعلا وقد يكون لليمين وقد يكون للشمال وقد يكون أيضا لأسفل وعلى العموم فانك هائل ومن اللازم أن تتخذ « هيولتك » اتجاها من هذه الاتجاهات وهذه الهيولة مستمدة من مقالك بمجلة المسرح فى العدد ٦٣ والتى عنوانها (هواة التمثيل) وهي أيضا التى تعين اتجاه تلك « الهيولة » .

تقول في آخر مقالك مانصه (لم أك قاسيا ولم أك حاد القلم ولكني كنت مؤرخا يسطر ماوقع فمعذرة يامن تحس بأنك أحد من جري قلمي بشىء من صنيعه)

وأنا ياسيدى بطل من جرى قلمك بصنيعهم اذقد ساعدنى الحظ بأن اتخذتنى أول مثل وأهم استشهاد على صدق ماذهبت اليه .

أنا ياسيدى هو من طلب أن يتقاضى ثمانية جنيهات فى كل أسبوع يمثل فيه وأربعة جنيهات عن كل اسبوع من أسابيع البروفات والي هنا أنت صادق في استشهادك .

أما أنى اشترطت أن لايعرف احد أنى أتقاضى مليما واحداً . وأنى أنادي فى كل مكان بأنى أخدم الفن للفن ، وأنى أضحى من وقتى وصحتى ومن سمعتى الكثير — فلا .

هل سمعتنى أنت أقول ذلك أنا ؟ قل لا .

ولكنك تريد أن تنزعج وتستغرب وتريدنى علة لهذا الانزعاج والاستغراب .

لاأعلم لماذا . ؟ مع أن هناك عللا كثيرة تجعلك تنزعج وتستغرب اذا كنت (معذوراً) فى كمية من الانزعاج والاستغراب

وكذلك مسألة الملابس العصرية التى تقول لسادتك بأني اشترطت أن تكون من قماش جيد وتفصيل من أجود الانواع وأحدث طراز وان آخذها لنفسى بعد أن يدفع ثمنها صاحب الفرقة فهذا كذب ياحضرة المؤرخ الـ (مش ولابد) . أليس كذلك ؟ ولكنك واحد هايل وهيولتك تتجه فى احدى الاتجاهات السالفة الذكر !!

لقد تعرضت لك بنفسى لانك كنت كريما مؤدبا لطيفا فرأيت من مبدأ الامر أن لاتتعرض الاشخاص وكنت مضطراً المحافظة على فكرتك السابقة المؤدبة التى هى غاية فى الرقة وحسن الذوق . .

تعرضت لك بنفسى خوفاً من أن يثور أحد القراء ويتمرد فيتخطى طلبك ويسأل صاحب المجلة فيحرجه وأنا أيضا لاأريد له ذلك كما لم تردہ له من قبلى . وبذلك فضلت أن لاأحرص على شخصى الذي قد يكون من سوء حظه أنه ضمن من تحترمهم وتود لهم كل خير تفاديا من احراج صاحب المجلة وخوفا أيضا على من قد يثور ويتمرد ويخالف طلبك ، فيسأله ويبلغك خبره لانك هائل ياسيد « عماد الدين » كما أسلفت أنا . ومؤرخ كما أسلفت أنت ولكنك مؤرخ (مش ولابد) كما أسلفت أنا وبرهنت أنت

ولكن بقى هناك اخوانى الهواة وأنا أيضا فقد تكلمت عنا بالجملة فى مقدمة مقالك . هل قرأت مقالك ياسيد عماد الدين ؟ ان مقدمته هذه لاتتفق وذلك الكرم الممزوج باللطف والأدب و (الملغوص) بسمو الفكرة التي انحطت من سماء قلبك الفضى فكان منها مدادا لقلمك الغير حاد عند مارأيت من مبدأ الامر أن لاتتعرض للاشخاص وعندما رأيت نفسك مضطرا للمحافظة على فكرتك وعندما أردت عدم احراج صاحب المجلة وعند ماحرصت على أشخاص تحترمهم وتود لهم كل خير .

واسمح لي أن أقول لك اذا اعتبرنا مقدمة مقالك هذه (عينة) لنوع احترامك فاننا ننصح لك بأن تغير الوسط الذى تعيش فيه وأرجح انك ستكتسب صحة أيضا وهذه الصحة قد تمكنك من مسألة التاريخ التى أنت (شبطان) فيها . .

سيدى : هل أنت صديق للاستاذ عبد الرحمن افندى رشدى المحامى ؟ ان كنت كذلك فأنت صديق جاهل (شويه) لحضرته لانك تريد له مالا يريده لنفسه ومالا أريده أنا وكل اخوانى الهواة له . وأما اذا كنت مؤرخا فقط فى هذه الناحية أيضا فاسمح لي أن أقول لك بكل احترام ان حضرتك مؤرخ (شقلباظ) ...

ياحضرة « عماد الدين » افندى .. نحن السادة الهواة لن نغضب .. لن نثور لأننا لو غضبنا أو ثرنا فسيصيب غيرك ألم أشد من ألمك ونحن أكرم من أن نسبب ألما لمخلوق ولو انه آلمنا كما أننا لن نلعن فهذا شىء ليس فى قاموس معاملاتنا ولكننا فقط سنضحك وقد ضحكنا فعلا عند ماقرأنا

مقالك فتخيلناك كما أننا لن نعارض ولن نوغل ولن نشتد في اللجاج لانك احتكرت كل هذا لنفسك ونحن لانريد أن تغضب وقد تبكي فيصعب ارضاؤك لان (اللعب) ارتفعت قيمتها الآن لقرب حلول العيد وأما المكابرة فسنرسل لك ببصاقنا تفحصه وتحلله بنفسك لتتأكد أنه ليس فيه شيء من مكروبات هذا الداء

تسألنا لم اعتزلنا الفن كمحترفين وهذا هو السؤال القيم الذي يجب أن نجيب عليه لا لأنك أنت السائل بل لأن سؤالك أصبح ملكا للجمهور مادام سطر في مجلة .

هب انك تسكن منزلا به هواء طيب وأنت تحب الهواء الطيب ، وبه شمس تتخلله من كل جهاته وأنت مغرم بنور الشمس وحرارتها وبه حديقة زاهية وأنت تسعد بحديقة زاهية وبه (عفشة ميه) ألافرنكه وأنت تموت في (عفشة الميه الافرنكه) ولكن صاحب هذا البيت يشاكسك ويغيظك ويغيظ السكان معك بعدم اعتنائه بمنزله هذا وبخله في الصرف عليه ليبقى على حالة يهمك بقاؤه عليها لدرجة الغيرة القاتلة وقد سكن بالمنزل ساكن جديد يسرقك ويحسدك على ماأنت فيه من نعمة ويعمل علي النكاية بك فاجتمع من كل ذلك مايجعل العيش مراً والحياة شقاء ألا تترك هذه الدار وترضى بغيرها من غير شمس ولا نور ولا (عفشة ميه ألافرنكه) سعياً وراء هدوئك وطمأنينتك وسعادتك باستقلالك الشخصي مع أنها قد تكلفك اضعاف ما كلفتك الاولى من أجر مادمت لاتستطيع أن تبني لنفسك دارا كالتي تتمنى سكناها ؟ هكذا نحن ياسيد عماد الدين وهكذا تركنا التمثيل وهكذا كان عهدنا قبل أن يظهر يوسف وهبي فخفناه كما خفنا السابقين ولم نثق بمقدرته على الادارة بهذا الشكل ـ ولما وثقنا كان الوقت قد فات ولكننا مازلنا مسخرين قوانا لماسبق أن وهبناها له ننتظر بأمل ونخدم باخلاص وننتهز الفرص لنفرج عن نفوسنا بقدر الامكان ونستمد من نور الفن نوراً نستضيء به في ظلمة عزلتنا وانه ليحدونا بهدوء فنحيا بنوره و بنوره فقط ونعيش بغذائه وبغذائه فقط وقد ضحينا في سبيله وفي سبيله أيضاً نضحي من غير ألم ولا شكاية بل بلذة مستمدة من حبنا له وشغفنا به وأما من احترف التمثيل لينال غرضا فقد ناله وتمتع وتغنغ وهاص وأما نحن فقد أضاعنا الاخلاص والشمم وبلينا أخيراً بحموم ينبش الجرح الذي لايندمل ، من غير شفقة وانه لاثم لو علمت عظيم

ياحضرة عماد الدين افندي . ان (حمى الحقيقة) التي أصابتك يظهر أنها من نوع خبيث وليست كما تظن ونصيحتنا لك أن لاتترك نفسك عاريا وأنت نائم لاننا حقيقة نريد لك كل خيرا وأما مسألة الاحترام ففيها نظر .

نهارك سعيد مبارك .

عبد القدوس

« المحرر » — في العدد الماضي نشرنا كلمة للاديب الفاضل الذي وقعها بامضاء «عماد الدين» نشرنا هذه الكلمة ، ونحن نحسب ألف حساب لما ستخلف من ثورة ، ومن حنق .

نشرناها عملا بحرية النشر ، ولو انها تمس فريقاً كله من أصدقائنا الذين نحبهم ونحترمهم .

وصدر المسرح يحمل تلك الكلمة عن هواة التمثيل ، فبدأت العاصفة تهب . وأقبلوا علي — وكلهم من أصدقائي ومعارفي — يعاتبونني واحداً بعد واحد ، ويسألون : من هو كاتب المقال ؟ !

وكاد الباب ينفتح على مصراعيه ، وجاءتني ردود عديدة على ذلك المقال ، حشوها الشتائم والالفاظ التي لاتؤدي معنى غير معنى السخط والهياج

وفضلت من كل تلك الرسائل أن انشر مقال الاديب عبدالقدوس ، وهو الذي تراه هنا ولابد لي أنا أيضا من كلمة في الموضوع .

لقد أجمل صديقي « عماد الدين » ماكان يجب تفصيله .

صحيح ان بعض الذين يسمون أنفسهم «هواة التمثيل » تدنو الى حد معيب، وامتهنوا كرامتهم وكرامة زملائهم ، وكرامة الفن أيضاً في سبيل أغراضهم الشخصية .

وصحيح أن بعضهم ظهرت عليه أعراض «المادة» واتضح انه لا يعمل إلا في سبيل المال اما الفن ، فهو « وظيفة كلامية » يقوم بها لينال عليها أجرا .

وصحيح ان غير هؤلاء أظهروا غير قليل من سفالة الاخلاق مما جعلهم حديث الناس .

ولكن ليس معنى هذا أن الهواة كلهم مدنسين يشملهم حكم الاديب « عماد الدين »

أنا أبرىء الاديب « عماد الدين » ان يكون قد كتب مقاله لغرض غير شريف ، فهو انما كتب عن اعتقاد ، وعن فكرة جالت برأسه مدة طويلة من الزمن وكانت تحرق رأسه ، وتلهب أفكاره .. وأخيراً لم يطق السكوت فتكلم ، وكان من نتيجة كلامه مارأى القراء ، من اتهامه لجميع الهواة بانهم لايعملون لوجه الفن خالصاً .

اذن أخطأ الاديب « عماد الدين » في انه « عمم » قوله حيث لايفيد «التعميم » ، وحيث يجب « التخصيص » مهما كان في ذلك مساس ببعض الاشخاص ... وفي الصراحة دائما مايؤلم

هذا هو كل مافي الامر ، وأظن الصديق محمد أفندي عبد القدوس ، يقرني على هذه الفكرة ، ولا يغضب علي أنا الآخر . . !

وبعد فهذا موضوع متشعب فتح علينا عماد الدين بابه . وتركه مجالا للهياج والصخب .

يا سادة .. اقفلوا الباب ، فلا داعي لكل هذا ، وليس هذا أوانه .

وسواء أخدم الهواة فن التمثيل أم لم يخدموه فأثرهم فيه الآن ضئيل ، ولنتركهم وشأنهم . .

أليس كذلك يا صديقي عماد الدين ؟!

على مسرح الفن

قضية قديمة

يذكر القراء الضجة القائمة التى التف عجيجها فى العام الماضى حول شركة ماركوس السينما التى جاءت الى مصر وعلي رأسها وداد بك عرفى الكاتب التركي المعروف

ويذكرون أيضا أن تلك الشركة كانت نهايتها الفشل التام .

وان الضحية الوحيدة لها ، كان المسكين وداد عرفى .

وبدأت النيابة تحقق معه . ثم أحالته على المحكمة للنظر فى أمره .

وهنا اختلف الناس ، فمن قائل ان وداد عرفى رجل نصاب .

ومن قائل انه ذهب ضحية الخواجا ماركوس ومهما يكن من الامر فقد نظرت المحكمة القضية فى الاسبوع الماضى وقضت ببراءة وداد بك عرفى .

ونحن لا يسعنا ازاء ذلك الا أن نهنيء وداد بك وان ندعو له بالتوفيق في كل أعماله المقبلة . .

قلة ذوق

لما مثلت فرقة رمسيس رواية النسر الصغير كانت في الكورسال فرقة فرنسية تمثل نفس الرواية .

وجاء عدد من أفراد تلك الفرقة لمشاهدة التمثيل العربي . فسروا واعجبوا به ، وأثنوا على مهارة المخرج الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس .

ورأى عزيز من اللياقة أن يقابل كل هذه المظاهر من الفرقة الفرنسية بالشكران ، فدعاهم الى تناول الشاي عنده .... علي أن يذهب مع زوجته بعد ذلك لمشاهدة النسر الصغير فى الكورسال .

وتمت حفلة الشاى في منزل عزيز ، بين المجاملات والرسميات

وذهب عزيز مع فاطمة لحضور الرواية

ذهبوا الخواجا «دلباني» صاحب الكورسال ومعها خطاب رسمى من يوسف وهبي يطلب لوج فلم يصرح لهما دلبانى ولا بكرسى لانه لا يملك هذا الحق .

وجاء متعهد حفلات التمثيل الخواجا (ديفال) وهو صديق قديم لعزيز عيد ، فطلب منه عزيز ولو تذكرتين فامتنع ، مع انهم يذهبون كل ليلة الى رمسيس و يفتحون لهم هناك الالواج والبناوير .

وكانت النتيجة ان فاطمة رشدى أخرجت من جيبها ورقة بنكنوت بجنيه ثمن تذكرتين لها ولزوجها .

ولم يتحرك أحد لمجاملتهما ...!

لا ... دى زادت قوى ياخراجات . .

ماعلهش ياعزيز .. ماعندهمش ذوق . . .

جاتهم داهيه !

تضامن

ذكر المحرر فى العدد الاسبق أن خدم السيدة ام كلثوم قدموا ضده بلاغا للنيابة العمومية يتهمونه فيه بتهم لم يعرف عنها شيئا حتى الآن.

وقد تقابل أحد أصدقائنا مع أحد أولئك «الخدم» أو «الحشم» وجعل يتحدث معه .

قال الصديق « لماذا لا تصطلحون مع عبد المجيد : .. دا شاب طيب . . . كلمة لطيفة منكم ينتهي كل شيء » .

قال «الخادم» : «أنا ماعنديش مانع ، بس أنا متضامن مع ثلاثة آخرين ، فاذا كان يتعهد الا يتعرض لواحد منا ، فنحن على استعداد لسحب البلاغ . »

وأنا لا أدرى معنى لهذا التضامن الغريب ولكنه علي كل حال تضامن مشكور يستحق أولئك الخدم من أجله كل حمد وثناء .

وبعد ياسادتي. استمروا في بلاغكم وقضاياكم استمروا فى تمرغكم فى الحمأة حتى تشعروا وحدكم بالسكين تحز أعناقكم .

نحن لا نطلب صلحا ، ولا نريد أن نضع أيدينا فى أيدي قوم نعرف مبلغ طهارتهم وشرفهم أمامكم النيابة ، والبوليس ، والمحاكم ، فلن نخشى شيئا مادمنا على حق ، وما دام وراء جدران المحاكم رؤوس مفكرة تفهم مالا تستطيعون فهمه . .

ياعبيد المرأة .. نحن وأنتم .. وأنتم والسوط

سرقة

الدكتور صبرى الملحن المعروف ، هو الذى أنشأ لام كلثوم مجدها الحالي .

وهو الذى صنع لها كل ألحانها الخالدة التى تغنيها ، والتى ملأتها فى اسطوانات الفونوغرافات ومن ضمن هذه الالحان ، قصيدة بديعة التلحين مطلعها «أيقظت فى عواطفى وخيالى»

واتفقت أم كلثوم مع شركة «الجرامفون» على تعبئة بضعة اسطوانات ، وكان ذلك بعد ماوقع بينها وبين صبرى من نفرة وشقاق .

حديث مع السيدة فاطمة سرى

هل تؤلف فرقة ؟ .

وما مصدر الاشاعة !؟

يوم طارت في الجو اشاعة فحواها أن السيدة فاطمة سرى ستؤلف فرقة تمثيلية ، كنت أنا أول من سمع هذه الاشاعة ، ولكنى لم أحاول الاشارة اليها أو التعرض لها لانى لم أكن أجد المسألة تستحق ذلك .

ولكن بعض الزملاء نسجوا من الوهم خيوطا قوية . وأنشأوا من الخيال فرقة فنية ، وراحوا يذيعون في كل مكان أن السيدة فاطمة سري ستؤلف فرقة تعمل على مسرح برنتانيا وتخصص نفسها لاخراج الروايات الاوبرا ، وانها اتفقت مع كبار الممثلين والممثلات ، والمطربين والمطربات ، والكتاب المعروفين والملحنين المعدودين في البلد .

ولكى نضع حداً لكل هذه الفوضى رأينا أن نمهد السبيل للسيدة فاطمة سرى نفسها لتتكلم .

قابلتها وسألتها : ـ

س — هل صحيح انك ستؤلفين فرقة تمثيلية ؟ !

ابتسمت ثم أقبلت علىّ وقالت :

— لاأدرى من الذي أشار على زملائك بان يخوضوا فى هذا الموضوع . وهل ظننت انني مجنونة حتي أقوم بانشاء فرقة فى هذه الازمة العصيبة ؟ !

— ولكنك غنية وتستطيعين الانفاق على الفرقة .

— نعم غنية . ولو كنت أملك مليون جنيه لما جازفت بألف جنيه لانشاء فرقة .

— وما السبب فى ذلك ؟ !

— السبب بسيط جدا . أنا لاأحب المجازفة مطلقا ، ثم ان وسط الممثلين وسط يحتاج الى تعب وعناء وليس لدى من وقتي ولا صحتي مايساعدني على النزول الى هذا الميدان .



السيدة فاطمة سرى

— ولكنهم يقولون ان الغيرة من السيدة منيرة المهدية ، أخذتك فعزمت على انشاء الفرقة !

فضحكت بملء فوتها ثم قالت .

— ياعزيزي لاتصدق ذلك ، فمنيرة المهدية امرأة قادرة ، ومع ذلك هل أغير منها أو أحسدها لان رواية واحدة نجحت عندها ، وهي التي كانت تنفق على الفرقة من جيبها طول الموسم ؟ هذه خرافة يتحدثون بها . وما ذنبي أنا

— ولكن أحب أن أعرف ...

فقاطعتني وقالت بسرعة :

— أنت تعرف كل شيء فلا تسألني .

— ولكنك تتحدثين الى الجمهور لا الى أنا

— الحقيقة التي يجب أن يعرفها الناس هي أن رجلا كبيراً من اصحاب الاموال ، سمعني أغني في حفلة خصوصية فأظهر اعجابه بي وجاءني يعرض علىّ انشاء فرقة تمثيلية .

— وما كان موقفك منه ؟ !

— صرحت له بانني لايمكن أن أكون صاحبة فرقة أو مديرة لها . وانما أفضل دائما أن أشتغل بمرتب معلوم ، وأكون هادئة البال . فعرض على أن يؤلف هو الفرقة ، ويديرها من كل الوجوه ، ويستحضر لي كل المطربين الذين أختارهم من صالح عبد الحي الي محمد عبد الوهاب . على ان أعمل أنا فى الفرقة كشريكة أو مساهمة ، أو ممثلة بمرتب ضخم . وطبعا فضلت الرأى الاخير . !

— وماذا تم بعد ذلك ؟ !

— ذهبت الى الحاج مصطفى حفنى وفاوضته فى استئجار مسرح برنتانيا ، فاظهر استعداده وقبوله للاتفاق معنا .

— اذن لماذا لم تبدأوا العمل ؟

— لاننا الآن فى آخر الموسم من جهة ولان الفكرة ليست ناضجة من جهة أخرى . ولئن تم شيء فلن يكون ذلك قبل بداية الموسم

وترى من ذلك أن السيدة فاطمة سرى لاتريد أن تصرح بشيء لانها ليست واثقة من شيء ، ولانها غير مطمئنة الى هذا العمل . والمسألة مجرد اشاعات

استعراض

كلمة الى الأحنف . . .

أيها ازميل

كان لاعتزالك ميدان النقد أثر كبير في نفوس الكثيرين وساءهم اكثر ما أنت عازم عليه من الأعتزال النهائي فكأنما فن النقد ينتهي في نظرك بانتهاء أيام الدراسة ولا يليق بك اذا أصبحت رجلا كاملا ! ولكن تأكد أن عزيزك عبدالمجيد لم يقبل استقالتك الا بشرط أن تعود الى أحضان المسرح من جديد بعد نجاحك في الامتحان اذ لمن تترك فنياتك ! ورواياتك الخالدة أمثال الواحة ! والسلخانة ؟ والفرزة ! ومواضيعك الطلبة الشيقة كحياة الطالب وعيشه المثل أما المحاكات والمحاكم فسوف تغرق فيها فيما بعد الا كلل الله مسعاك بالنجاح التام فتذلل عقبات الدولي الخاص والعام !.

أزمة الصور المسرحية !

يشكو محررو المجلات من تلك الأزمة وفي نظري انه لو كتب هذا الاعلان « الادارة مستعدة لدفع ٥٠ قرشاً لكل ممثل أو ممثلة يرسل صورة فنية شيقة » لوجدنا الصور بالمئات ولانتقلت الأزمة الى جيوب محرري المجلات !؟

باب الأسئلة :

طلع علينا مقترح بان نخصص المجلة قسما للاسئلة والاجوبة فكان الجواب ليكن ! ! واني أرجو الا تكون اسئلة القراء « بايخة » حتى لا تكون الاجابة « أبوخ » أليس كذلك يامي عزت ؟

السعيد من اتعظ بغيره

خبر غريب أن السيدة عزيزة أمير تفكر في تكوين فرقة خاصة لها وكأنها لم تجد مجالا واسعا في تلك الفرق الكثيرة كما عز على نفسها أن تضن على الفن باكبر خدمة تقدمها اليه وكأنها تريد أن تحذو حذو السيدة فكتوريا موسى وبذلك يصبح كل من البسفور وسينما انيون (الجندي سابقا) مسرحين نظيفين ولعلنا نسمع قريبا ان قهوة « فنكس » « وبتروغراد » انقلبا من اكبر التياترات أما نصيحتي الى السيدة عزيزة أمير فهي أن تتخذ عبرة وعظة من فشل الريحاني « وطفشان » اكبر ممثلينا وقرب انحلال بعض الفرق !!؟

الغناء البلدي !

تحمس أحد الأدباء وأظهر عطفاً كبيراً على فن الغناء البلدي ولا غرو فانه محق في حماسته هذه إذ كيف يهتم المؤلفون والنقاد بالتمثيل البلدي ! والروايات البلدية ! كالذبائح وعاصفة في بيت ويتركون الطرب البلدي والمواويل الأحمدي ولكني اذكر حضرة الأديب أيضاً « بالرقص البلدي » ! لعله ينال شيئا من عطفه الحار إذ انه أولى بالاهتمام من الفوكس تروت والشارلستون.. مش كده يامي حوده .

الهواة الغواة :

قام جماعة من غواة بهدلة الفن بتمثيل رواية تاجر البندقية بدء هذا العام فكان تمثيلهم مضحكا مبكياً وما لبثنا أن سمعنا أن فرقة أخرى تحت رئاسة الاستاذ القدير حسن شريف ضحية فن التمثيل قد قامت تناضل الاخرى فأعادت تمثيلها ولاقت الاستحسان والقبول ! من العشرة متفرجين الذين نسوا وحضروها والآن وقد بلغنا ان تلك الفرقة تريد أن تعيد الكرة فليس لنا أن نقول الا « واحسرتاه على تأليفك ياشكسبير »

قضية :

رفع زكي افندي عكاشة المدير الهمام قضية على الاستاذ عبد العزيز خليل يطالبه فيها « بسلفيات » نقدية نكاية به ولكن « اسباكوس » أصر على السداد وبعد عرق المحامين من المرافعة تأجلت الحكم وسيصدر قريباً فلفتت اليه الانظار ! « أهه كده القضايا والا بلاش »

فرقة « تايهة » :

هي فرقة الاستاذ أمين صدقي التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فأصبحت ولا ندرى عنها شيئا واني أنصح الاستاذ بأن « يلحق » ويحتل له مكاناً في « روض الفرج » يشتغل فيه في الصيف لان مسرح ميرامس لا ينفع صيف ولا شتاء

لجان توزيع التذاكر :

تألفت بسبب الأزمة الحالية لجنة توزيع عامة لتذاكر الليالي المؤجرة ولها عدة لجان فرعية بالحلمية وعماد الدين الخ . واني أترك للقراء تصور الضرر الذي يلحق بفن التمثيل من جراء تأجير الليالي لامثال « صديق » وخلافه ولنا عودة الى هذا الموضوع الادبي الخطير — بدون مسيو « صديق » !

غادة الكاميليا أيضاً :

بلغ الاقبال على مسرح رمسيس أقصى

(البقية على صحيفة ٢٦)

رسائل القراء

— ١ —

كلمة صريحة

أو ذكريات قديمة

سيدى الاستاذ عبد الوهاب البرعى .

لقد طلع علينا عدد ٦٣ من مجلة المسرح الغراء بمقالاته الشيقة ونبذه المتعددة ، وكان بين صفحات تلك المجلة نقد لروايتى الجبار وكرسى الاعتراف . نقد للآن أبحث عن حقيقته . نعم نقد لم يقر به أحد للآن فهذه معجزة مقالاتك نعم معجزة وأى معجزة . اذا كنت بنقدك هذا خالفت جميع النقاد المسرحيين ولكنى أظن أن « الناس أمزجة »

مرحى . مرحى .. سيدى الاستاذ !! أتقول ان رواية الجبار (التى يعدها جميع النقاد رواية الموسم) سقطت وان مغزاها غير مفهوم أو انها « بايخة » ؟؟

وان الاستاذ يوسف وهبى سقط هو الآخر فى دوره ؟؟ وان السيدة فاطمة رشدى لم تظهر تفوقا فى دورها ؟؟

هاها لقد أضحكتنى ياسيدي الاستاذ

والآن لنترك النقطة الاولى ..

سيدى . ان موضوع رواية الجبار جميل مفهوم وكل من حضر فهم الرواية وتأثر بحوادثها الا أنت ياسيدى الاستاذ والله أعلم ان كان كل ذلك الجمهور لايفهم شيئا وانت وحدك نعم أنت وحدك فهمت الرواية وعرفت أن لا مغزى للرواية أى أن كل ذلك الجمهور من طلبة وأطباء ومحامين بله لايفهمون شيئا وأنت عقل حكيم تفهم الشاردة والواردة ، بنعم العقل عقلك ياأستاذ !!

أما رواية كرسى الاعتراف « التى اختلفت آراء النقاد فيها فمن قائل انها نجحت ومن قائل أنها لاتنجح فنيا ومن ... »

قلت فيها ان الاستاذ يوسف وهبي نجح فى دوره نجاحا كبيرا وان السيدة زينب صدقى (التى أبكت الجميع) لم يعجبك تمثيلها هذه المرة ؟؟ .

استاذى : ارجع بنا ، اى تذكر منذ أربع أو خمس سنوات يوم أن كانت فرقة رمسيس تمثل غادة الكاميليا على مسرح عدن ... وقدمت له ثلاث روايات على ماأذكر فلم تقبل الثلاث . أمن ذلك اليوم تحقد على رمسيس وجمهور رمسيس لانه رفض رواياتك . آه لقد ظهر الحق الآن ياسيدى الاستاذ (أليس كذلك ؟؟) ولكن الآن هل تقبل نفسك الابية أن تقابل الرفض بالحقد ؟؟ هذا مالم أكن انتظره منك أيها الاستاذ صاحب الاسم العريض في مدينة الفن ... !!

والآن وقد عرف الناس سبب حقدك فلنترك للقراء الحكم عليك اذ أنى لست الا فرداً من أفراد القراء

ولكن لى كلمة صغيرة على جمهور المتفرجين تقول انهم لم يراعوا حدود اللياقة فى التمثيل وهذا خلاف ما كنت أرى اذ أن السكون كان مخيما على المتفرجين

والآن اختتم كلمتى هذه طالباً منك المعذرة على مابدر منى في هذه الكلمة اذ مادفعنى الى كتابتها الا الواجب والسلام

جاك غليوم

طالب بمدرسة المنصورة الثانوية

***

— ٢ —

سيدى ...

تحية وسلاما . اطلعت بالعدد ٦٣ من مجلتكم الغراء . عما نسبتموه للسيدة استر شطاح من ألفاظ شائنة ، وان كانت فى زعمكم لها بعض اللهو والتسلية فهذا خطأ مبين وخصوصا سيدة يعرفها الجميع بما لها من الاحترام بين اخوانها وما يعهد فيها من حسن السير والسلوك وبعدم تحرشها بغيرها سواء أكان خيراً أم شراً .

وانى أنا صغير السن أرى من واجب الصحافى الصريح الآخذ على عاتقه مناصرة الفن مهما كلفه ذلك عدم التعرض لسيدة لها مكانة ممتازة بين كل من عاشرها ودرس أخلاقها

ان من يوم نشوء مجلتكم الغراء من أول عدد أصدرتموه وأنا اتتبعه بشغف زائد وذلك لما أعهده فيكم من البدء من صراحة فى القول وصدق العزيمة .

وعلى ماأراه أخيرا — ولايمكننى أن أعتقد غير ذلك — بعد اطلاعى على مانسب للسيدة وعلى مايعلم الجميع أن الخبر كاذب لا أثر له من الصحة كما هو معنون بذات الصفحة .

وختاما أرى من اللياقة وآداب الصحافة أن نترك لكل مكانته بين اخوانه حتى يفهم الجميع ، اننا لانسعى الا لرقى الفن الآخذين على عاتقنا نصرته من البداية .

وختاما تقبل احترامى والسلام

صبرى فرج

ابن السيدة استر شطاح

***

ماتزعلش يابابا ... حقك علىّ .... !!



مبروك

نجيب افندي الريحانى رجل له في كل عمل يد ، على شرط ألا ينجح هذا العمل

وقد اتفق أخيراً مع مدام مارسيل على أن تحتل هى مسرح الريحانى ، ويشتغل هو فى فرقتها بمرتب قدره ثلاثون جنيها مصريا لاغير.

ويظهر ان هذه الحالة ضايقت نجيب الريحانى كثيرا .

ويعرف القراء ان نجيب كان متزوجا – بعد ديمة – من مدام كلير

وبعد أن أخذ منها ألفين من الجنيهات طلقها

وروى أحد أولاد الحلال ان نجيب اتفق نهائيا مع مدام مارسيل ، على أن يتزوجها

وشرع الاثنان في أخذ الاهبة لاعلان هذا الزواج .

يا ترى إيه آخرتها يا نجيب !؟

مبارزة

لما ظهرت رواية كليوباترا ، وانتقدها النقاد المسرحيون ، وأظهروا مافيها من عيوب تاريخية ، قام سليم افندي نخله مترجم الرواية وألقى كل المسئولية على الشيخ يونس القاضى الذى حور الرواية .

وقام الشيخ يونس القاضى فدافع عن نفسه « ونزل سلخ » فى سليم نخله لحد مانزع جريده !

ولم يكتف الشيخ يونس بذلك ، بل عمد الى التشنيع على سليم نخله فى مجلة الفنان ..

وسليم نخله سورى الجنسية ، متطبع بالطباع الفرنسية .

فلما رأى ان المسألة بينه و بين الشيخ يونس خرجت عن الحد المألوف ، أرسل اليه بطاقته وشهوده يطلبه الى مبارزة بالمسدس فى طريق السويس .

ولكن الشيخ يونس رفض المبارزة بالمسدس كلية ، وقال انه اذا كان لابد من المبارزة ، فهو يفضل استعمال « الخشت » !!

وأصر سليم نخله على استعمال المسدس .!

و بعد ذلك بيومين تقابل الاثنان صدفة وأمسك كل منهما بخناق الآخر ، وتلاكما وتضاربا حتى تقطعت ملابسهما .!

وذهب الاثنان الى قسم البوليس ، وهناك كتب لهما المحضر اللازم ، وخرجا متفقين على المبارزة بالمسدس ، وجعل الشيخ يونس يتمرن منذ الامس على اطلاق المسدسات يوميا

وستقع المبارزة بعد يومين ، وسنوافى القراء بما يتم ..!!

ولى العهد

الاستاذ عزيز عيد مصمم على أن يخلف ولي عهد يرثه فى الفن .

و بعبارة أخرى لا يريد أن ينطوي اسم « عزيز عيد » اذا أصابه سوء .

لذلك كان مصمما منذ عهد بعيد ، أن يخلف لنفسه طفلا يسميه عزيز عيد الابن ..!!

ومرت الايام ونسينا نحن هذا الموضوع ، ولكنه كان يذكره جيدا .

وقد قابلنى منذ أيام فأسرع الي وهز يدي ، وهو يقول : « بشراك ... زوجتى حبلى ... ستلد لي ولي عهد عن قريب ... »

هنأته وانصرفت باسما .. مبروك مقدما يا طامه !

متفرقات

— اشترى زميلنا حندس ورقة يانصيب فربح النمرة الأولى وقدرها ثمانون جنيها .

— كان لزميلنا الدكتور سعيد عبده غرام لم يوفق فيه ، فقرر الانتحار ، وتجرع كمية من « الليزول » ولكنه أسعف بالعلاج ، فنجا من الخطر ..!

— باعت السيدة عزيزة أمير سيارتها بمبلغ ثمانين جنيها مصريا ، لسداد ما عليها من الديون للبقال والجزار . وقررت الانتقال من « قصر الدوبارة » الى أحد الاحياء الوطنية . !

— لمناسبة تخفيض مرتبات الممثلين فى مسرح الماجستيك قررت السيدة فكتوريا كوهين « عجوز بنى اسرائيل » أن تسرح بأوراق يانصيب (لوتاريا) ..!!

بعد الطلاق

الاستاذ حسن صديق كاتب أديب معروف قدم لمسرح رمسيس رواية نيرون مترجمة عن التليانية .

وهو معروف بأنه يتعشق الفن ، والجمال أيضا .

ويظهر انه معجب بزينب صدقى فى هذه الايام لانها بطلة رواية (نيرون) .

و بعد أن تم طلاقها من محمد محمد كما روينا فى العدد الماضى ، تقدم اليها حسن افندى صديق وطلب يدها ، فوافقت وسيقدم لها « مهراً » رواية « البعث » التى ترجمها عن الالمانية .

مبروك يا حبايب ..!!

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى
— ١٠ —

أجل في اليوم الرابع استيقظت مبكرة على خلاف عادتي بعد ليلة قضيتها كلها في أرق وسهاد وذكرى ونواح

كانت الافكار تلعب بي وتهزأ وكانت الآلام تفتك بي وتفترس وكانت الآمال تحيط بي وتخدعني وأنا من كل تلك العوامل كالكرة في يد الطفل يرفعها آنة ويخفضها أخرى، يطرحها بعيداً برهة ويدنيها برهة اخرى

آه يا للذكرى لقد كانت تلك الليلة من أروع الليالي التي مرت على في حياتي التي اشقاها وأتعسها ذلك الزوج الغادر

ما كاد ضوء النهار ينبثق حتى فررت من فراشي لأفر من تلك الهموم التي تراكمت حتى كادت تقضي على

غادرت فراشي مسرعة لاستنشق القليل من هواء الصباح العليل لأخفف من وطأة السأم والضيق اللذين استوليا على وما كدت أفتح مصراع الشرفة حتى نبهني صوت طفلتي فعدت قفزاً اليها ....

لقد كانت المسكينة مستلقية على ظهرها واضعة رجلا فوق الاخري ...

آه يا لظلم الانسان وقسوته ...!!

لقد كانت في رقدتها هذه قطعة من أبيها محمد، جبينها. عيناها «سمارها» رقدتها. كل شيء فيها كان ينطق بل كان يصرخ شاكيا الى الله ذلك الاب القاسي الذي كان ينكرها بكل وحشية وغلظة

كانت الطفلة البائسة تبكي :

كفي «يا ضناي» كفي يا حبيبتي، أتبكين حزنا على حظك العاثر، أتبكين ألما من قسوة أبيك، أتبكين رأفة بأمك الشقية التعسة، أتبكين لأنك شعرت أو احسست بما قاسيت من محن وما مر على من رزايا سببها لي أبوك؟ أتبكين لتعبري لي عن مشاركتك لي في الحنق على أبيك، أتبكين لتظهري لي استنكارك واحتجاجك على أعماله ..؟؟ كفي... كفي... يا ليلى العزيزة، كفي يا من اشقاك أبوك، كفي يا مهجتي فأنت لم تذنبي ولم تجرمي.

لم أعلم يا ابنتي لي ذنباً يعاقبني عليه أبوك ذلك العقاب المر ولم آت جرما أستحق عليه كل تلك القسوة

ولأفرض المستحيل بانني قد أجرمت في حق محمد، ماذنب تلك الطفلة البريئة فينزل عليها سخطه فيحرمها من عطف الاب وا عه؟

ما ذنبها حتى يدعها تطأطيء رأسها متى شبت خجلا اذا ما طلب منها أن تنتسب؟

ما ذنبها ياترى وقد أصبحت من يوم مولدها الى الآن مضغة الافواه؟

يا للقسوة ..!

أأدعو عليك يا محمد وأنا امرأة مظلومة منكوبة؟

كلا ... حرام علي فأنت وحيد سيدة فاضلة أحبها واحترمها

كلا ... فأنت والد طفلتي الذي لابد يوما أن يدفعك طيب عنصرك وشرف نفسك الى الاعتراف بها

كلا.. فأنت الذي كم أحببتك وكم أخلصت لك الود وكم بذلت أنت كل مرتخص وغال في سبيل مرضاتي

كلا .. لن أدعو عليك ولكن... أخذت طفلتي الباكية بين ذراعي وخرجت الي الشرفة ورفعت عيني المبللة بدموع الحزن والقهر الى السماء، وظللت محملقة صامتة

كانت نفسي تصرخ وتستغيث

شعرت بان بين جوانحي بركانا يثور اذ أن طفلتي التي كانت ملتصقة بقلبي ذعرت من ثورته فصرخت صرخة قوية بلغت الى عنان السماء

صرخت شاكية الى الله عذاب أمها وما تلاقاه من شقاء، صرخت شاكية الى الجلالة الآلهية حالها.!؟

يا للبائسة المسكينة ..!

أنساني ألمها ألمي، فكرت في مصيرها فنسيت همومي وبلواي وابتدأت أفكر في مستقبلها التعس

عدت بها الى الفراش ثانية ورقدت بجوارها حتى استولى عليها النعاس ونامت نوم الملائكة الابرار وظللت أحدق بها ولكنني تركتها مسرعة خشية أن تسقط عليها دموعي المنهمرة فتحرقها

وعدت الى الشرفة وجلست أحملق في الفضاء وأفكاري مشتتة وأقول الحق كنت في تلك اللحظة شبه مجنون

* * *

أشرقت الشمس ووصلت أشعتها الى شرفتي واستيقظ الخدم وأحضروا لي طعام الافطار فافطرت وأنا في مكاني.

كنت أشعر بأنني أنتظر شيئاً، ولكن لم اكن أعلم ماهو ..!

ومرت على ساعة وأنا أنتظر ذلك الشيء المجهول وأنا على صمق وجودي .

واذا بساعي البريد يمر من تحت الشرفة فقفزت فجأة من مكاني وصرخت سائلة عن رسائل لي فاجبت بالسلب .

واذا بساعي البريد هو الذى كنت أنتظر وأنا لاأدرى .

كنت أنتظر رداً على رسالتى التى أرسلتها للسيدة الجليلة هدي هانم والتى مضى على تاريخها أربعة أيام ..

ليس فى مقدوري أن أعبر عما استحوز على من الحنق لما لم أجد لى خطابا فى البريد

وليس فى استطاعتى أن أشرح ماتملكنى من القهر والألم لما لم أستلم رداً لرسالتى .

ثارت ثورتى وجن جنونى فكنت استغيث طالبة من الله الغوث والمعونة وكنت أبكي ملتمسة منه الرحمة والشفقة كنت أتوجع وأشكو بعد ماتهالكت اعياءً على بساط غرفتى .

لم أكن أدرى ماذا أصنع ولم يبق على الموعد الذى حددته السيدة الجليلة هدى هانم الا ثلاثة أيام فقط .

وطفقت أفكر هل أقاضي زوجى وهل أسبب لتلك العائلة النبيلة ألما ..؟!

لا .. لا يمكننى أن أكون فى أى يوم من الايام سبب اساءة لمخلوق مهما كان فما بالك بزوج امتلك كل مشاعرى ، وسيدة فاضلة استحوذت على كل احترامى .

اذن لم يكن تهديدى بالشكوى الى القضاء الا كتهديد صديق لصديقه بالقتل اذا لم يفعل أمراً ما ، واذا لم يفعله لايكون جزاؤه الا العتاب واللوم .

***

أسقط فى يدى وأردت أن أسلي نفسي قليلا فعمدت الى مساعدة الخدم فى الاعمال المنزلية ولكنى شعرت بأننى أربكهم وأعطلهم فتركتهم وانزويت مرة أخرى فى غرفتى وجلست بجوار مهد ابنتى أتأمل فى وجهها وأتحسر على تلك البريئة .

ولم يكن لى من يواسينى أو يخفف عنى وطأة أحزانى فقد جعلنى محمد في عزلة تامة عن العالم .

فكنت أمام الهموم بمفردى تفتك بي وتعمل فى عملها وأنا بلا عضد ولامعين ولا مغيث فاستسلمت !!

لم يكن يبدو على ملامحي أي أثر مما ينكد على عيشى اذ لم أشأ أن يشمت بى اعدائى واعداء سعادتى وهنائى .

جلست أبكي وأندب حظي العاثر وظللت أبكي وأذرف الدمع من القهر والكمد .

وكأن المولى جلت قدرته أراد أن يخفف عنى قليلا فأيقظ ابنتى من نومها وفتحت عينيها ونظرت الي وهي باسمة ضاحكة هذه المرة .

يالله كانت ابتسامتها كالشمس فى أشراقها أزاحت ما كان متلبداً على وجهي من غيوم الأسى وسحب الحزن وأوقفت تدفق أمطار عيونى المنهمرة .

وابتسمت لأبنتى ورفعتها بين ذراعى وأنا أناديها بأعذب الالفاظ وأحلاها .

أنستنى تلك اللحظة الحلوة كل ماعانيته من آلام وكل ما كابدته من مصائب .

أجل هى فقط تلك اللحظة التى أنعم فيها بالحياة وأشعر بالسعادة . لحظة أن أقبل ابنتى واعانقها وأرى فى وجهها ملامح أبيها ووجهه الذى كنت أجعله مرآتى وهو جالس معى فى عزلتنا بمنزلنا .

وبينما أنا فى هنائى مع طفلتى اذا بالخادمة تنبئنى بأن شخصاً يدعى مجد الدين افندى حفنى ناصف يروم مقابلتى

اهتززت من قمة رأسى الى اخمص أقدامى واسرع قلبي بالخفوق وأوشكت أن أسقط على الارض .

فأسرعت الخادمة فنزعت الطفلة من يدى وساعدتنى على الجلوس .

كنت أعرف ان حضرة مجد الدين افندى حفنى ناصف يعمل لدى السيدة هدى هانم شعراوى كسكرتير خاص لها ..

إذن فهو قادم الي من قبلها .

يا للمفاجأة فاليوم إذن سأقرر حقيقة موقفى حيال زوجي .

سأسمع منه الحكم أمالى أو على و ياللعجب كنت أنتظر بفارغ الصبر الرد على رسالتى ولما أتانى الرسول جبنت من لقائه .

خشيت أن القاه فأجده مبشراً بزوال أتراحي وبعودة زوجى فيصعقنى الخبر و يقتلنى الفرح .

وخشيت أن القاه فأجده على مثال بقية الرسل ناصحاً ومغريا لى بالمال على الصمت والسكون فيودى بى الحزن لانهيار آخر أمل لي فى الصلح

أجل كنت متخوفة من لقائه ولكن لابد مما ليس منه بد .

ولقد لاحظت خادمتى ارتباكي وترددى فسألتنى منبهة لي عما تقوله للزائر .

فأمرتها بأدخاله الى غرفة الاستقبال وتقديم القهوة له لحين حضورى .

وغادرتنى الخادمة بعد أن وضعت ليلى فى مهدها .

فقمت من مقعدى متكاسلة و بدأت أغير ملابسى المنزلية بملابس أخرى لمقابلة ذلك الضيف الذى كنت أخشى لقاءه .

أرتديت الملابس فى برهة شعرت أنها طويلة جداً وخرجت من غرفة نومي وأنا أجر أقدامى جراً ودخلت الى غرفة الاستقبال لأسمع الحكم

«يتبع» «فاطمة سرى»

حديث المحرر

عبد العزيز خليل

فى يوم منذ أسبوعين شاء لنا الله أن نحضر رواية « طيف الخيال » فى مسرح الازبكية كنا عشرة أصدقاء من ضمننا حامد افندى الصعيدي مؤلف الرواية .

ومن سوء حظ عبد العزيز افندى خليل أنه كان « خالى عمل » فى تلك الليلة ، فساقه القدر الى مسرح الازبكية ليشهد التمثيل ...

قابلته أنا شخصياً فى البوفيه ، ودارت بيننا المحادثة التالية .

— يالله ياسي عبد العزيز نتفرج ...

— سيبني ياشيخ .. أنا ما أحبش كده .

— ليه ياسبا كوس .. يعنى طيف الخيال مش زي كليو باترا

— لا ... المسألة مش كده .. طيف الخيال رواية اشتغلت أنا فيها دوراً مهما ، وأخشى اذا حضرت التمثيل أن يقال أننى جئت منتقداً أو متشفيا أو .. أو .. الخ .

— ياشيخ بلاش أمور عيال .. تعال نتفرج وأنا الضامن ..

على ذلك جررته جراً ، وأجلسته أمامى فى الصف الاول .

وكان عباس افندى فارس يمثل الدور الذى كان يمثله عبد العزيز خليل .

وانتهى الفصل ، وأشهد الحق أن عبد العزيز لم يتكلم بل كان يمنع نفسه من الضحك حين ضحك نحن حتى لا يقال انه يعيب على زميله شيئا فلما انتهي الفصل الاول ، اتجهت اليه الانظار ، فلم يتكلم ولم يقل شيئا ، بل جر نفسه وجلس فى آخر الصالة ، ثم خرج صامتا .

كان من المعقول أن تنتهي المسألة عند هذا الحد ، ولـكنهم ذهبوا يشنعون ، ويقولون ان عبد العزيز لم يراع آداب التياترو ، وأخذ يشنع على عباس فارس ، غيرة منه . وحقداً عليه و و . الخ

شيء من هذا لم يحصل وأنا الذى شاهدت الحفلة كلها وراقبت عبد العزيز الى النهاية .

فهل لحضرات الزملاء الذين أخذهم السخط على عبد العزيز خليل أن يعرفوا الحقيقة من « شاهد عيان » أم سيظلون يكتفون بما يلقيه اليهم ذوو الاغراض . ؟ ؟

ولا أدرى ما مصلحة أنصار تياترو الازبكية فى اذاعة الاخبار الكاذبة على المجلات ، فكما أذاعوا من قبل أن عبد الوهاب سب زكى عكاشه و و . الخ ! اذاعو اليوم أن عبد العزيز خليل احتقر عباس فارس وتكلم فى حقه

ومن ارادة الاقدار ، أننى حضرت الموقعتين فاذا كل مايقال لاحقيقة له ولا أصل .. !!

فكاهة

منذ أسبوع واحد تقريبا ، تم زفاف حسين افندى عسر ، على الآنسة انعام فهمي كما روينا فى العدد الماضى . و بسرعة مدهشة تمت سيطرة الزوج على الزوجة .. !!

فهو الآن يوقع بالنيابة عنها في دفتر التياترو ، ويقبض مرتبها دون أن تعارضه ، ويفعل باسمها كل ما يريد

كنت حاضراً يوم « القبض » فى برنتانيا ، فاذا نزاع يقوم بين مدير الادارة وبين حسين عسر هل له الحق فى أن يقبض مرتب زوجته ، و « سلفته » ؟ !

وانتهى النزاع ، بأن قبض المرتب باسمها . !

ومن ألطف ما يروى عن السيدة منيرة المهدية أنها فى ثانى يوم زواج الفتاة ، صرحت لها بأجازة قدرها عشرة أيام

علشان الدخلة ... !!

والله كلك ذوق ياست منيرة .. !!

قيمة البريمادونا

لـكل « بريمادونا » فى مصر قيمة « مادية » تختلف عن قيمة الاخرى .

ولا أحب هنا أن أقدر من عندي قيمة كل بريمادونا ... وانما سأضع بين يدى القاريء بياناً موجزاً عن هيئة واحدة ، وضعت ذلك التقدير .

فى العام الماضى قامت نقابة الموظفين ، وقررت تمثيل رواية « ماجدا » ، واختاروا السيدة روز اليوسف لتمثل هذا الدور

ولم تشأ السيدة روز أن تساوم فى الأجر المادي ، وانما قرروا فيما بينهم أن يقدموا لها هدية تليق بها بعد التمثيل ... ثم تطورت المسألة فكان الرأي أن يوزعوا لها عدداً من الاشتراكات فى المجلة لا يقل عن خمسين اشتراكا

أي أن السيدة روز اليوسف — بعبارة أوضح — تتقاضى ما يقرب من أربعين جنيها لتمثل الدور

وبعد أيام قليلة اتفقت النقابة مع السيدة دولت قصبجي الممثلة الاولى بفرقة جورج أبيض ، على أن تمثل الدور فى مقابل عشر جنيهات مصرية فقط لاغير .

وفعلا نفذوا هذا الاتفاق .

وإذن فقيمة السيدة دولت المادية لدور

من الادوار هى عشر جنيهات مصرية .

وفى هـذا الاسبوع قر رأي النقابة على أن تمثل رواية « جاكاين » على مسرح الأوبرا الملكية .

واتفقوا نهائياً مع السيدة فكتوريا موسى على أن تمثل الدور .

وفى نظير ذلك دفعوا لها ١٢ جنيها مصريا أي أن قيمة السيدة فكتوريا موسى المادية، لدور من الادوار هي ١٢ جنيها مصريا .. !!

بقيت « الشاطرة فاطمة » .... بريمادونة مسرح رمسيس .

كم تساوي قيمتها المادية فى نظر نقابة الموظفين .. ؟!

هذا ما نتركه للظروف . !!

واسطة خير

زميلنا محمد علي حماد رجل طيب جداً ، يخدم اخوانه وأصدقاءه بكل اخلاص .

وأشهر ما اشتهر به حماد ، اخلاصه للسيدة فتحية أحمد ، وتفانيه فى خدمتها ونفعها ..!

وعادت فتحية من سوريا ، والتحقت بصالة بديعة مصابنى ، بعد أن عرضت نفسها على السيدة منيرة المهدية ، وفشلت المفاوضات بينهما ..!

ولكن لا تلبث بديعة قليلا حتى تستغنى عنها

إذن لا بد من عمل مستديم للسيدة فتحية احمد

هناك فكرة تجول فى الرؤوس ، هى أن محمد افندى عبد الوهاب ، ينوي — بمساعدة نصاره والمعجبين به — أن يؤلف فرقة تمثيلية غنائية

ولا بد للفرقة من مطربة تعمل مع عبد الوهاب أما فاطمة سرى فهى صعبة المراس لا يستطيع عبد الوهاب ان يحتملها . . اذن ليس أمامه غير فتحية !

وفتحية مستعدة للاتفاق لانها تريد أن تشتغل .!

ويرجع « مرجوعنا » للزميل حماد

هو صديق فتحية من جهة ، وصديق عبد الوهاب من جهة أخرى .

اذن هو الذى يتولى المفاوضات بين الطرفين الآن .

تراه يكثر من الاجتماع بعبد الوهاب فى الخارج والداخل ، ثم يذهب الى فتحية حاملا نتيجة المفاوضات ، ثم يعود الى عبد الوهاب بالتعليمات الجديدة التى تلقاها ...

والمسألة تدور في طى الكتمان ، ويخافون جداً من التصريح بها .

وربما يكذبون هذا الخبر غدا، حتى لا يتدخل بينهم من يفسد الموضوع ، ورغما عن كل شيء فهذه هى الحقيقة التى نرويها وستكشفها الايام اذا تم الاتفاق . !!

ترى هل ينجح حماد فى مفاوضاته ؟ !

وهل نرى فى مصر بعد حين فرقة يقوم عليها عبد الوهاب وفتحية ؟!

يا بختك يا عبد الوهاب . . . زمان كنت كخ ... دى الوقت بقيت « دح » .. !

يا بك ..

بعد أن طلق يوسف وهبى على نفسه لقب « بك » أصبح من السهل جداً على كل انسان أن يعطي نفسه لقب « بك » أو « باشا » . . . أو « برنس » أيضا .. !

ولكن الذى يخلع الالقاب على الادباء الآن . هو السيد الطاهر الشريف الحسيب النسيب الامين ، احمد افندي عسكر مدير اعلانات مسرح رمسيس .

والمسألة لا تتعدى حدود الاعلان .

الرواية الفلانية تأليف .. « الاستاذ » فلان .. وهذه ترجمة « الاديب » فلان .. وتلك اقتباس « الدكتور » فلان . . والرابعة من قلم فلان « افندى » ، والخامسة تعريب فلان « بك » و و . الخ .

وآخر المقربين الذين أسبغ عليهم عسكر نعمه وآلاءه وألقابه واسماءه . الاستاذ حسن صديق.

والاستاذ حسن صديق هو مترجم رواية « نيرون » التى مثلها مسرح رمسيس في الاسبوع الماضى .

مررت فى الشارع صدفة وكان الاستاذ حسن صديق يقرأ أحد اعلانات مسرح رمسيس وهو يفتل شاربه مسروراً ويبتسم طربا وفرحاً .

انتظرت حتى ذهب ، وعدت أقرأ الاعلان فاذا فيه ما يأتى : « ترجمة الاستاذ حسن بك صديق » .. !!

فهمت السر فى طربه وفرحه — فضحكت وانصرفت .. !!

وهكذا مسرح رمسيس يلعب بعقول الناس ، حتى المتعلمين منهم .. وحتى أنت ياعسكر .. ؟!

يعنى فاهم النكتة ولا ايه .. ؟!

اعتزال

« تعلن السيدة أم كلثوم . أنها اعتزلت أصدقاءها جميعا ، وانها بكل أسف ، وعلى الرغم منها لا تستطيع أن تقابل أحداً منهم فى منزلها بالزمالك .

أما أصحاب الاعمال فهي مستعدة لاستقبالهم ، ومن شاء حاجة من أصدقائها فليخاطبها تلفونيا .

وهذا اعلان للجميع .. »

ونحن يسرنا أن تخلص السيده ام كلثوم من الوباء المحيط بها ، وأن تنظف نفسها من تلك القاذورات التى أساءت الى سمعتها وكانت السبب فى انحطاطها فنيا وأدبياً .. !!

اهنئك من كل قلبي ياسيدتى ، فهذا ما كنا نرجوه لك .

ولم نكن نبغى من حملتنا عليك — على قسوتها — الا أن ننبهك الى الخطر المحدق بك ، والوباء الذى يفتك بسمعتك . وهاقد انتبهت أخيراً فالحمد لله ... مبروك كان مرة تانية ... !!

بنات البريمادونات

في منتصف السنة الاولى من مجلة المسرح نشرنا مجموعة لصور ابناء وبنات الممثلين والممثلات . الاحياء منهم والاموات .

واليوم نعود فننشر أربع صور جديدة لبنات الممثلات الاول فى المسارح المصرية في القاهرة .

فالصورة الاولى هي صورة الطفلة آمال ابنة الاستاذ زكى طليمات والسيدة روز اليوسف كبيرة ممثلات مصر .

ومن ألطف ما نرويه عن هذه الصورة ان السيدة روز أرسلت الى زكى فى باريس احدى هذه الصور فلم تعجبه فى الطفلة « عبوسها » فهو يريدها دائماً ضاحكة أو علي الاقل مبتسمة . !

والطفلة آمال . كرسها والداها للفن وأمها تربيها الآن تربية فنيه معتدلة .

أما الصورة الثانية ، فهى ابنة الاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمه رشدى الممثلة الاولى في مصر الآن . . ! !

وعزيزة هذه مخلوقة غريبة شاذة بطبيعتها



ألطاف ابنة السيدة رتيبه رشدي

آمال زكى طليمات



عزيزه عزيز عيد



وهى فى الرابعة من عمرها تأتى أعمالا لا يمكن ان يتصورها الانسان

وهى خفيفة الروح لدرجة غير عادية . وأشد ما يدهش فيها عادة التقليد . فما ترى ممثلا أو ممثلة في دور من الادوار الا وتقلده تقليدا متقنا ، يضحك منه الجميع . . .

وفيها ذكاء نادر وسرعة بديهة لا تجدها فى كثيرين من الذين بلغوا من العمر عتيا ، !!

وهي محبوبة من جميع الممثلين ، حتى انهم يتركون العمل وقت البروفات ليداعبوها .

واليوم الذى تغضب الطفلة فيه ، يغضب لغضبها جميع الممثلين ويعتريهم فتور في العمل و برود مستديم . . !!

وهى أيضاً كرسها والداها للفن . وتمتاز عن زميلتها آمال بأنها تمرنت على الوقوف على خشبة المسرح فقد ظهرت للمرة الاولى في رواية البؤساء ثم ظهرت للمرة الثانية في رواية الوحوش .

بقيت الطفلة الثالثة وهي الطاف ابنة السيدة رتيبه رشدى الممثلة بمسرح الماجستيك . !

وهذه تريد أمها بقدر الامكان أن تبعدها عن الوسط التمثيلي الذى انغمست فيه هى . ورتيبه تصرف على تعليم ابنتها معظم ما تكسبه من عملها المسرحى . .

والطفلة الآن تتعلم اللغات الحية من فرنسية وتليانية وغيرها :

وتسألها عن عملها في الحياة فتصرح لك بأنها تود من صميم فؤادها أن تكون « دكتورة » !

أما الصورة الرابعة فهى صورة الطفلة « ايفون » ابنة السيدة دولت الممثلة الاولى بفرقة الاستاذ جورج أبيض .

وهى الاخرى كابنة رتيبه رشدى تنفق أمها على تعليمها وتهذيبها كل ما تكسب والطفلة الآن متعلمة الى حد كبير ، وهى أيضا تريد أن تكون دكتوره !! والآن . . . أيتهن أجمل صورة . وأخف دما ؟ ! وبماذا يتنبأ القراء لكل واحدة منهن . . ؟ !



ايفون ابنة السيدة دولت

سفالة الصحافة اليوميه..

السياسة تتهم القضاء..

ماذنب الصحافة الاسبوعية..؟!

أجل ماذنب الصحافة الاسبوعية اذا كان الجمهور قد انصرف عن الجرائد اليومية لانه لا يجد فيها غير كل سخيف لا يهتم، وكل ضئيل لا يشبع ؟!

ماذنب الصحافة الاسبوعية اذا كانت قد ارتقت الى حد سقطت دونه الصحافة اليومية.

فكسدت سوقها وأصبحت لا تكسب ما تنفقه على عمالها، وظفيها ومحرريها فضلا عن أرباح أصحابها.؟!

تجتمع فى كل حين نقابة الصحافة فتقرر ان الصحافة الاسبوعية عادية باغية يجب الغ ؤها وتأديب أصحابها.

وتكتب كل يوم الجرائد اليومية محرضة الحكومة والقضاء على مصادرة الصحف الاسبوعية وزج أصحابها فى غياهب السجون. !!

لماذا كل هذه الضجة.؟!

لان الصحافة الاسبوعية ضربت الصحافة اليومية على عينها.!

ثم هناك عوامل خفية يجب ان نكشف عن ناحية منها.

أنا اتهم قلم المطبوعات اتهاما صريحا، بانه يريد أن يوسع دائرة اختصاصه في مصادرة الصحف الاسبوعية، وأن يبسط نفوذه الى أبعد حد على أصحابها.

ولكنه لا يستطيع وحده أن يصنع شيئا، اذ ان التشريع الذى لديه، لا يبيح له السيطرة إلا الى حد محدود لا يتعداه..

لذلك أخذ يحرض الصحف اليومية لتثير فى الجو مسألة وهمية هي خطر الصحف الاسبوعية على الاخلاق وضرورة وضع حد لهذه الحالة.

ثم هناك عامل آخر يدفع قلم المطبوعات الى هذا التصرف، فان هناك بعض ذوى المراكز الذين يهمهم أن تبقى فضائحهم السوداء مكتومة، فحين رأوا أن الصحف الاسبوعية تعمل على كشفها، التجأوا الى قلم المطبوعات، وقلم المطبوعات لا يستطيع ان يصنع شيئا، فأراد أن يبحث عن طريق يوسع بها دائرة اختصاصه لارضاء أولئك القوم.!

هذه ناحية مستورة ربما كانت هي كل السبب فى اثارة هذه المسألة.

وانا اكتفى اليوم بهذه الاشارة البسيطة متحملا مسئوليتها، مستعداً لزيادة الشرح بالحجة والبرهان

والثورة على الصحف الاسبوعية تقوم في ناحيتين: البلاغ والسياسة

أو بعبارة أوضح. عبد القادر حمزه، وعبد الحميد حمدى.

أما الاستاذ الهائل عبد القادر افندى حمزه فهو يطلب أن يكون أصحاب الصحف من الشرفاء النزهاء ذوي الماضي المجيد..!

ونحن نقبل ذلك، اذ ليس فينا يا سيد عبد القادر بحمد الله من ارتشى أو تسفل، أو بدد أموال الناس أو صدرت فى حقه أحكام قضائية!

ليس فينا من يتناول مبلغا من المصاريف السرية، ولا من بيت الامة ليسب قوما على حساب قوم آخرين وليسوء سمعة حزب من أجل حزب آخر يدفع له نقودا.

ليس فينا من نزل الى ميدان الصحافة مرتزقا، فقد هجرنا مدارسنا، وأضعنا مستقبلنا فى سبيل الصحافة، وسل ان كنت جاهلا، اننا لا نرتزق من الصحافة، وانما الصحافة هى التى ترتزق منا!

أنت تفهمنى جيداً، وان كان هناك من يعمد الى مثل هذه الالفاظ، فلست أنت ولا أشباهك.

أما السياسة اليومية فقد انحطت الى أبعد حد، فهى تحرض القضاء والنيابة تحريضا صريحا على الصحافة الاسبوعية. تحرض بلهجة الحانق المحموم!

وليس هذا فقط فالسياسة تتهم القضاء بالتقصير، وتتهمه بأنه لم يكن عادلا فى أحكامه التى أصدرها على الصحافيين..!

إذن فقد أخطأت محكمة النقض والابرام، يوم حكمت بتبرئة السياسة من جميع التهم القذرة التى حوكمت من أجلها.

أخطأت محكمة النقض والابرام يوم رفعت رؤوس هؤلاء القوم فانطلقوا نباحين يعوون فى كل ناحية بأن العدل برأهم، ثم انقلبوا اليوم يذمون تلك العدالة

وكأنما تريد السياسة ومحرروها الاعلام، أن يكون القضاء ذا لونين، يحكم لهم بما فيه مصلحتهم مهما أجرموا ويحكم على غيرهم بأشد عقوبة مهما كانوا أبرياء..!!

مرحى مرحى أيها السادة الامجاد..!!

هذه كلمة صغيرة أكتبها اليوم تمهيداً لموضوع كبير

وسوف أنشر فى العدد القادم طائفة من مخازى الصحافة اليومية؛ التى لا يمكن أن يتنزل اليها محررو الصحف الاسبوعية

سوف أنقل للقراء مقتطفات من الفضائح والبذاءة وقلة الادب التي كانت تنشرها السياسة اليومية؛ والتى اعتبرتها المحاكم نقداً مباحا وبرأتها من أجلها..!

سوف ننشر ونقارن ليعلم الجمهور ان الصحافة اليومية هى منبع الدنس والقذر، وان الصحافة الاسبوعية مهما تسفلت وتدنت، فهي أطهر وأشرف من الصحافة اليومية وأعف يداً وقصداً

فالى العدد التالي؟ «عبد المجيد حلمي»

وكان من ضمن الادوار التي «ملأتها» تلك القصيدة المشار اليها.

والذي أدهشنا أنهم كتبوا عليها «تلحين الاستاذ القصبجي» وكنا قد سمعناها من زمن بعيد وهي من تلحين الدكتور صبري.. كيف وقع ذلك؟

وهل أرادت أم كلثوم أن تمحو ذكرى صبري من «قلبها» ومن لسانها أيضاً؟!

وهل لتغيير طفيف في ناحية واحدة تنسب القصيدة لملحن آخر؟!

آخرتها كده ياصبري يابني. والمثل يقول: «اذا أقبلت الدنيا على انسان أعارته محاسن غيره، وان أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه»!!

كيف عاد؟

من مدة شهرين تقريباً انفصل عبد المجيد افندي شكري عن فرقة السيدة منيرة المهدية.

وكان سبب هذا الانفصال بسيط، فقد أنقصت السيدة منيرة مرتبه، فلم يقبل هذا التخفيض في ذلك الوقت، فانقطع عن العمل، وقرر أن يرفع عليها دعوى.!

والتحق عبد المجيد افندي شكري بفرقة فكتوريا موسى.

واستمر يعمل هناك مدة طويلة:

على أنه من المؤلم أن يقال ان فرقة السيدة فكتوريا موسى في حالة محزنة، تستحق المساعدة ماديا وأدبيا، حتى ان الاشاعات قوية بأن الفرقة على وشك الانحلال.

ورأى عبد المجيد ألا يبقى في فرقة على وشك الانحلال.

اذن قرر العودة الي فرقته السابقة.. وعاد للتو الى مسرح برنتانيا، والتحق بفرقة السيدة منيرة المهدية من جديد..!؟

مبروك ياسي عبد المجيد...

حقائق لا أوهام

ذكرنا من مدة أن السيدة منيرة المهدية اتفقت مع عبد الوهاب على أن يتناول في كل ليلة عشرة جنيهات. ويتناول سبعة جنيهات في الليالي التي يقل ايرادها عن ثمانين جنيها.

ويظهر ان بعض الزملاء لم يصدقوا هذا الخبر لان المبلغ كبير جداً، ومعناه أن عبد الوهاب تناول من السيدة منيرة المهدية حتي اليوم ٣٠٠ جنيه أجرة عمله، ومائة جنيه أجرة تلحينه، فالمجموع ٤٠٠ جنيه مصري.

ونحن مرة أخرى نؤكد لزملاء الاعزاء أن هذا الخبر حقيقي، وان لم يصدقوا، فعلى المحرر أن ينشر لهم نص الكنتراتو الذى عنده نسخة منه

والمهم من كل ذلك أن هذا الكنتراتو انتهي بانتهاء شهر فبراير.

والسيدة منيرة باعت عشرين حفلة تقريبا من كليوباترا في شهر مارس، واذن فلا بد من الاتفاق مرة أخرى لشهر آخر مع عبد الوهاب لاحياء هذه الحفلات.

وانتهى الاتفاق بنفس شروط الاتفاق السابق.!

والذى يتساءل عنه الناس هو: هل يلحن عبد الوهاب رواية توسكا، وهل يشتغل فيها دور ماريو كما اشتغل في كليوباترا دور انطونيو؟

وكل قول في هذا سابق لأوانه اذ لم يحصل كلام مطلقا في هذا المعنى، واذا جاز لنا شخصيا أن نتنبأ فاننا نؤكد أن عبد الوهاب سيلحن الرواية وسيشتغل فيها..

اعتزال

نهائيا انفصلت السيدة عزيزة أمير عن مسرح الازبكية.

وكانت آخر ليلة لها هي التي مثلت فيها رواية فرنشسكو في مساء الاربعاء ٢ مارس سنة ١٩٢٧

وفي هذه الليلة أعيد اليها الكنتراتو الذى عقدته مع فرقة الازبكية.

ماذا تصنع اذن عزيزة بعد هذا الاعتزال؟

قابلتها وسألتها فأجابتني بلهجة الواثق: انني ياسيدي سأكون لنفسي فرقة خاصة، وتدور المفاوضات الآن بيني و بين أصحاب سينما اوليمبيا لتحويل المكان الي مسرح خاص بي.

وكان بودي أن أعقد اتفاقات مع الممثلين من الآن، ولكن هذا يستدعي أن أدفع لهم مرتباتهم مدة ثلاثة أشهر بدون عمل.

ثم توقفت قليلا واستطردت: «يخطر لي أن أسافر الي باريس أو غيرها وأمكث هناك في انتظار اتمام التياترو، ثم لكي أستحضر من هناك بعض المناظر والملابس والادوات اللازمة.

قلت لها: لاداعي لذلك الآن. كل شيء يمكن عمله هنا، وقبل أن تتوسعي في عملك فكري جيداً، واحزمي أمرك ولا تندفعي هكذا.

وأول شيء يجب أن تفكري فيه هو النظام المشمول بالنفوذ، ثم الادارة القوية.

فاذا اجتمع لديك المال والنظام وحسن الادارة، فقد انتهى كل شيء وأنت ناجحة باذن الله، على الا تهملي في اختيار الروايات الجيدة.

وكان هذا آخر عهدي بها الازبكية

مسرح رمسيس

استأجرت السيدة منيرة المهدية مسرح رمسيس لمدة سنتين كاملتين بايجار شهري قدره مائة وخمسون جنيها مصريا وليس ليوسف وهبي الحق في أن يشتغل في التياترو قبل انقضاء السنتين. هذا وكل ماشاع غير ذلك محض اختلاق وكذب

«شارلي شابلن»

ثمانية وعشرون يوما

عن الكاتب الفرنسي : «مارسيل بريفو»

« من مدام كوتليه
الى المسيو كوتليه »

٤ ابريل

آه ياعزيزى ! كم أنا حزينة وحيدة . ليس معي الا الخادمة . كم أتضايق ! كم أثور ! مع أنك لم تسافر الا منذ يومين ويتبقى لك ستة وعشرون يوما أمكثها بعيدة عنك . بل هى سبعة وعشرون يوما بحساب السفر ! ان الحكومة غير حكيمة في تصرفاتها . فليس لها أن تأخذ زوجا محبوبا من زوجه الصغيرة ولما يمض على الزواج ثلاثة أشهر ولاى الاعمال ؟! دعنى أسألك ، ما فائدتك هناك فى بوست ؟ مع فرقة البيادة ، بينما زوجك تمكث منفردة فى باريز ؟! أمن خصائص الكاتب الاول بالوزارة أن يقوم بهذه التمرينات ! ويكون له من الرؤساء من لا يليق بهم أن يكونوا « زيادة عدد »!!

وبعد فان أيامك الثمانية والعشرين التى ستمضيها فى بوست كنت أحتملها لو كنت عند والدتك في برتانى !

ولكن الآن ، وقد قطنا باريز ، ألا ترى ياعزيزى أن هذا من السخف ، وان كثيرين من الناس غير راضين عن حكومة الجمهورية ؟!!

أتعرف ياعزيزى أن : « السير لونج » الموجود فى غرفة عملك بالمنزل ، قد أصابه الضجر والسأم ؟! نعم تضايق من الكرسى ، وأخبرنى بذلك فقد تحادثنا سويا المساء بطوله !

وقد حضر زميلك « سيمون » لرؤيتى ، ويظهر أنك طلبت منه أن يحضر من وقت لآخر كى يزورنى زيارات قصيرة ، مدة غيابك ؛ حتى يسليني قليلا ويقص على أخبار الوزارات التى سأكتبها لك بالتالى . وكان لطيفا جداً ، وهو مؤدب للغاية كذلك ، ولكنى ، أنا ، عندما سمعت حديث المكتب والموظفين ، وكأنى أسمعه منك ، فوجئت مفاجأة سيئة ، وبدأت أبكي كثيراً حتى لم يدر المسكين سيمون ماذا يقول أو يفعل وأنا لا أظن أنه سيأتى مرارا فان زيارته الاولى لم تكن مسرة له .

الوداع ياعزيزى ، أى حبى ومحبوبى ! وان زوجتك الصغيرة تقبلك بكل قواها في زاوية شاربك وهى ستنام الآن وستحاول أن تحلم بحبيبها جاك الغائب

« شارلوت »

حاشية : وصلنى خطاب من والدتك تقول لي فيه أنها ترغب منك أن تذهب لتمضى عندها ثمانية أيام بعد الانتهاء من مهمتك !

ولكن ! لا ! لا ! لا !

***

١٢ ابريل . (مقتطفات)

انى أحاول أن أخدع نفسي بالقراءة ، ولكنك تعلم انى لا أحب القراءة ، فانها تؤلم نظرى رغم أنها تمنع عني النوم .

ثم حينما يكون في الكتاب قصة غرام وتقبيل . ! أفكر فينا نحن الاثنين ، وهذا يستدر دموعي .

ياوباه ! كم سريرنا واسع على شخص واحد بمفرده ! !

رفيقك سيمون يوالى الحضور لرؤيتى ، وهو يحضر الآن كل يومين ، وانه ليسرنى كثيراً أن أحادثه عنك ، ولكن ، فيما بيننا فقط ، ياعزيزى ، ألا ترى أن هذه الزيارات المتوالية لسيدة صغيرة السن ، ليست كثيرة اللياقة ؟

وليس على أنا ، بكل تأكيد ، فان الرجل الذى يجعلنى أنسى « جاكى » الحبيب لم يولد بعد . ولكن عليه هو انه أعزب ، هذا الغلام . ، وهو صغير ، وأنا لست بالقبيحة الشكل ، أليس كذلك ؟ ويخيل الى أنه من مدة قصيرة بدأ يشير الى بعينيه . وليس من العدل أن يشقى بسبينا . اكتب لي ما يجب عمله ، وأنا أنفذ

. . . .

حاشية : لا أريد أن أخبرك بشيء مكدر ، ولكن الحقيقة أن والدتك ياعزيزى ، كثيرة الالحاح ، فما الذى اسعها من الذهاب لزيارتك في برست حيث يمكنها أن تراك كل يوم بعد انتهاء عملك ؟؟

« شارلوت »

***

١٦ ابريل . . . (مقتطفات)

ليس لطيفاً ما تقول لى . « ان كل النساء يتوهمن أنه يكفى أن يراهن الرجل مرة واحدة حتى يقع فى حبائل غرامهن ! »

إنى أؤكد لك أن رفيقك سيمون قد بدأ يصبح مغرماً بى ، وهذا لا يهمني كما تعلم ، ولكن لماذا نزعج هذا الغلام ؟ ألا يستحسن أن تقول له بلطف . أن يمكث فى وزارته ؟ ! ! . .

. . . ولكن . . . . . كما تريد . . .

تصيبنى يومياً نوبات عصبية ، وليس لى شهية لا يعجبنى شيء البتة ، انى اتضايق فى المنزل ، وفى الوقت عينه لا أريد الخروج ، آه ! ارجع سريعاً

يا عزيزى المحبوب ! انى في حاجة لوجودك الى جانبى ، انك ان قضيت ثمانية أيام أخرى عند والدتك ، فعند رجوعك الى باريز . لن تجد عزيزتك شارلوت الصغيره ؟ سأكون ميته ، قتيله الالم والحزن . فانت تفهم اذ انه لا يجب أن تذهب عند والدتك ، وستعدنى . . . ؟؟

**

١٧ ابريل

أرجوك اذا وصلت اليك هذه الكلمة في ميعادها أن تعدنى في ردك ، بأن تصرف صديقك سيمون بسلام . وأنا أسارع باخبارك أنه لم يسيء الادب معى أبداً ولكن الحقيقة أن نظراته ترعبنى ، ولا يمكننى أن أمنع نفسى من الظن أنه ينوى شيئاً ! ولذلك أمرت الخادمة بالجلوس فى قاعة الطعام ، وتركت الباب بيننا وبينها مفتوحاً وهو معى الآن فى قاعة الجلوس

عزيزتك

« شارلوت »

**

٢٢ ابريل . . . (مقتطفات)

والآن ! أظن أنك لن تغضب لسكوتى ثلاثة يام ؟ لو تعلم كم كنت شقية ابان الثلاثة الايام هذه ! آه ! وثق جيداً انه بدون سبب بالمرة ، وربما كان السبب رداءة الجو ، أو لا أعرف ماذا .؟! وأخيرا كنت أبكي ، وأبكى ، ولم يمكننى أن أعزم على الكتابة لك ، ارجع سريعاً ياحبيبي سنكون فى سعادة تامة مع بعضنا . تكلم ! أكتب لى فى خطابك القادم أننا سنكون أسعدمنا أيضاً قبل أيامك الثمانية والعشرين ؟!

ألف قبلة من عزيزتك .

« شارلوت »

ملاحظة - زدت مرتب الخادمة عشر فرنكات شهريا ، وأنت تذكر أننا كنا قد تحدثنا في هذه المسألة في الشهر الماضى ، وقد ظهر أنها مخلصة جدا من يوم ان انفردت معها فى المنزل ، انها فتاة ماهرة وقد أحسنت صنعا ، أليس كذلك ؟؟

***

٢٧ ابريل . . . (مقتطفات)

خطاب آخر من والدتك ان هذه المسكينة تريدك الي جانبها مدة ثمانية أيام فقط ، تكون لها هي فقط في ابانها « قبل الموت » كما تقول .

والحق إن خطابها أثر فى قلبي ، وقد قاسيت كثيرا من غيابك حتى انى أدرك وأقدر ماتقاسى هى الآن ، وهي التى لم تركَ من مدة طويلة جدا إصنع ماتستحسنه ياعزيزى ، فانا لا أريد أن يبكتنى ضميرى ، فيما اذا ماتت والدتك ، وكنت قد منعتك من تقبيلها قبل الموت .

والآن ! هل أنت راض ؟ لقد كنت مصيبا في قولك : لم يكن زميلك سيمون مغرما بى ، حتى انه صرح لى أنه يفكر فى الزواج ، وهذا مايشغله .

ومن الجهة الاخرى ، أنا فى تحسن مستمر ، والآن وأنا أعرف أنك عند والدتك العزيزة ترانى مستريحة أكثر من ذى قبل ، أما عندما كنت موجودا فى برست فانى كنت أفكر فى السهرات في هذه المدينة الكبيرة المملوءة بالمخلوقات ! مع الاصدقاء الذين يرافقونك ، فكنت أتصور أمورا هائلة كثيرة ، لاسيا وأنا أعلم أن «جاكى» العزيز شاب جميل . والحق أن الغيرة كانت تؤثر في تأثيرا سيئا . أما الآن وأنت فى الريف الي جانب والدتك فأنا آمنة عليك ، حتى انني أفضل أن تطيل مدة اقامتك عندها حتى لا تضطر الى تركى مرة أخرى بعد بضعة أشهر ، لترجع لتراها

والآن ! أودعك ياعزيزى ، فقبل والدتك العزيزة عنى وفكر فى زوجك الصغيرة التى تعبدك . .

«شارلوت»

ملاحظة : أنت تلومنى لأنى لم أعد أحدثك عن صديقك سيمون .

يارباه ! كأنت مهتم بزميلك سيمون ! ثم ماذا انه فى صحة جيدة ، زميلك سيمون وأنا أراه من وقت لآخر لامرارا كما كنت أراه من قبل ، وإذ يمر بفكرى انى ظننت في وقت ما أنه كان هائما بى ، أكنت مجنونة ؟ الاتحدث والدتك بهذا ياعزيزى

«فرج جبران»

(البقية من صحيفة ١٥)

حده فاحتشدت جموع المتفرجين لا لرؤية الرواية بل لرؤية السيدة فاطمة رشدي وهل ستنجح كما نجحت روز اليوسف من قبل.

ويظهر ان السيدة فاطمة رشدي تتقن تمثيل الحزن المصحوب بالصراخ والعويل كاعود تنا ان نراها في توسكا والصحراء والنسر الصغير الخ.

أما تمثيل الحزن العميق الصادر عن نفس أضناها المرض الكامن فى قلب أذابه الحب فلم يمكنها أن تتقنه خصوصاً في الفصل الاخير

ومع ذلك لا يمكننا أن ننكر مجهوداتها المتتابية أما يوسف وهبي العاشق فقد نسى نفسه فى بعض المواقف خصوصاً فى الفصلين الاخيرين أما زكى رستم فلم يكن موفقاً فى القيام بدوره وقد كان الموقف عاديا جداً بين عزيز عيد المدير الفني ا وزوجته الممثلة الاولى. والآن اكتفى بذلك فقد استوفت الرواية حقها فى الاعوام الماضية وينتظر أن يعاد تمثيلها عقب رواية « نيرون » نظرا لاقبال الجمهور.

« موريس »

ناقد تحت التمرين ؟!

نقابة الممثلين

مجلس ادارة نقابة الممثلين يرجو الاعضاء الذين لم يسددوا اشتراك شهرى فبراير ومارس ان يرسلوه الى امين صندوق النقابة حضرة فؤاد افندى سليم بمكتب اسماعيل بك وهبي المحامى بشارع حسن الاكبر بعابدين ولهم الشكرى

السكرتير

فؤاد سليم

المسرح

العدد ٦٥



السيدة زينب صدقي (انظر صحيفة ١٤)

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

نقابة الصحافة اليومية

ونقابة الصحافة الاسبوعية

كتبت في العدد الماضي كلمة عن نقابة الصحافة اليومية ، وقلت إنها نقابة تكاد تكون وهمية ، مشلولة اليد عند كل عمل يتحتم عليها أن تنزل الى ميدانه ، وتباشره في سبيل الصحافة .

وقلت أكثر من ذلك إنها هيئة انشئت لغرض خاص هو خدمة أصحاب الصحف اليومية ، ومراعاة مصلحتهم فيما يقع عليهم من ضرر ، أو يحل بهم من خطر .

وفيما عدا ذلك فلا فائدة منها للصحافة مطلقاً .

ولو قدر للقراء أن يحضروا الجلسات العمومية الاولى التي عقدتها النقابة لمناقشة القانون واقراره ، واجراء عملية الانتخاب لتجلى لهم سوء النية واضحاً ظاهراً .

انتم أيها المحررون ... أيها الاجراء ... لا نريد منكم رأيا ، ولا نقبل اخذاً ولا رداً ... انتم هنا آلات مسخرة توصلوننا الى مراكزنا وبعد ذلك ... !؟

وقد حصل ... أقروا القانون في شيء من التعنت ، اذا أراد أحد أن يناقشهم أسكتوه ، حتى أن أصحاب الصحف كانوا يهددون بالانسحاب واهمال انشاء النقابة .. وفي جلسة من الجلسات انسحب كل المحررين احتجاجا منهم على استبداد أصحاب الصحف .

ومع كل ذلك أخذ أصحاب الصحف يتراخون حتى أقرت الجمعية العمومية القانون ، وحتى تمت الانتخابات لمجلس الادارة ، وهنا بدأ العبث ، وبدأ التلاعب .

وهناك نظرية ثانية هي : لماذا لا يسعى مجلس الادارة سعياً جديا لحمل الجهات المختصة على الاعتراف رسمياً بنقابة الصحافة لتصبح كنقابة المحامين ؟ ! . والجواب بسيط :

الاعتراف بالنقابة كهيئة رسمية يجعل سلطة مجلس الادارة محدودة لأنهم يكونون مقيدين بقانون لا بد من السير على نصوصه ومواده .

وفي السير على هذا القانون حجر - الى حد ما - على تصرفاتهم وأعمالهم ونواياهم .

وهم لا يريدون ذلك ، انما يطلبون سلطة واسعة غير محدودة ، يطلبون استبداداً يمد لهم في ما يريدون تنفيذه ...!

بجانب هذه الحالة كان لا بد أن تنشأ شعبة أخرى تناهض نقابة الصحافة وهذه الشعبة لا يستطيع تكوينها محررو الصحف اليومية طبعاً .

اذن فمن المحتم أن تقوم هيئة مكونة من أصحاب الصحف الاسبوعية بجانب أصحاب الصحف اليومية .

ومن الآن أستطيع أن اقرر أن اصحاب الصحف الاسبوعية ، سوف لا تكون لهم كلمة مسموعة ، ولا « خاطر » عند الهيئات الرسمية في الحكومة ، مثل ما لاصحاب الصحف اليومية .

ولكنها هيئة تقوم ، نقابة خاصة لأصحاب الصحف الاسبوعية ، تبتديء طبعاً صغيرة ضعيفة ، ولكنها تكون انذاراً مستديماً يفل يد نقابة الصحافة اليومية ، ويمنع تلاعبها ، ويشعرها بأن هناك سلطة أخرى تراقب أعمالها ، وتمنع تلاعبها .

هنا واجب نكرر القاءه على أصحاب الصحف الاسبوعية : أيها القوم اجعلوا لأنفسكم كرامة ، وكونوا لكم شخصية خاصة مستقلة عن المتلاعبين !؟

محمد عبد المجيد

على مسرح الفن

يا رفاعى

السيدة مارى منصور امرأة متعلمة تعليما راقيا . أى أنها من الصنف الذى لا يجب أن يعتقد بالخرافات . ولكن حدث ما غير اعتقادى فيها .

كان لها صديق وفي يتبعها كظلها أينما سارت وأيان حلت .

وفى ذات يوم قام ما عكر صفو الود بينهما فافترقا .

وبعد أيام عادت السيدة ماري منصور الى منزلها عند الظهر واذا الناس يسمعونها تصرخ، وتصيح وتستغيث مستنجدة على الشياطين والأبالسة !

ماذا حصل يا ست مارى ؟!

وجدت أمام الباب ماء مدفوقا ، وورقا ممزقاً ..!

طيب وايه يعنى .. حاجة غريبة ؟!

هذا سحر .. شخص ما يريد أن يسحر لها ، لينكر عيشها ، ويسمم حياتها ، ويجعل لنفسه السيطرة عليها .

ولكن من هو هذا الشخص الذي يتدخل الى هذا الحد ؟!

لم تتجه الظنون الا الى ذلك الصديق الذى يحبها ، والذى اختصم معها أخيراً ..

وشهد البواب انه رأى ذلك الصديق منذ ساعة يدخل المنزل ثم يخرج منه ...

ولم تشأ مارى أن تدخل منزلها ، حتى غسلوا السحر من « العتبة » ، وحتى جاءوها بقبضة من تراب ضريح السيدة زينب « رشتها » على الباب ثم ذبحت فوقها « فردة حمام » بيضاء ..!

على ايه داكه يا ست مارى . والله سلامة عقلك يا مرموره .. سحر ايه وكلام فارغ ايه ماتخليكى شاطرة أمل .. كسفتينا ..!

ثمن رواية

لاشئ فى الدنيا أرخص من الروايات المسرحية

كنا نسمع ان الرواية الضخمة مثل غادة الكاميليا ، يبعت بثمانية جنيهات ، فكنا نتحسر على أدبائنا ، ولكننا لا نستطيع رداً لقضاء الله فنصمت صابرين منتظرين .

وكان فى الظن أن يجيء يوم يرتفع فيه السعر ، وتصبح للادباء قيمة اكبر مما هي الآن .

ولكن يظهر أن قيمتهم تتدهور بأسرع مما تدهور « الفرنك » .

أخرج مسرح فكتوريا فى هذا الاسبوع رواية « سخرية الحياة » وهي بقلم أديبين من الشباب الناهض .

وعن الرواية لا أدرى ان كانت ناجحة أم ساقطة ، قوية أم ضعيفة ..

ولكنى أتحدث عن السعر الذى بيعت به .

أتدري ما هو أيها القاريء العزيز ؟!

بضعة تذاكر .. أي أن الفرقة استفادت مادياً من صاحبي الرواية .

أخذت الرواية وقبلت على شرط أن تعطى صاحبها نصف تذاكر الليلة الاولى .

وبعبارة أوضح اذا كان المسرح يسع ٣٠٠ شخصاً ، فان صاحبي الرواية يأخذان ١٥٠ تذكرة ليوزعاها على حسابهما الخاص ..

وبذلك يكون الجوق لم يدفع من جيبه نقوداً ، ويكون قد أخذ الرواية مجاناً . ومن ناحية أخرى يكون ضامنا أن الصالة ستكون ممتلئة فى الليلة الاولى على الأقل .

أما الشابان الأديبان الطالبان ، صاحبا الرواية ، فلا يكون قد نابهما ، الا أنهما بذلا جزءاً من كرامتهما في سبيل توزيع التذاكر وتحصيل ثمنها .

وما لمثل هذا يعمل الادباء ، ولا الطلبة النجباء ...!

يا خسارة يا ابو صلاح ..

خبيثان

هما زميلنا « حندس » ويوسف وهبى . كل منهما خبيث بما فيه الكفاية ، وكل منهما ينال من الآخر كتابة وكلاما مايشفى الغليل ويوجع .

أما يوسف فانه يعمل ولكن لايتخذ لنفسه الاحتياطات الكافية ، بعكس الزميل حندس ، فهو لا يعمل عملا الا اذا بحث عن آثاره الماضية وقدر نتائجه المستقبلة .

ومنذ عامين .. أى منذ أول الموسم السابق والخلاف ناشب بين يوسف والنقاد ، ومن ضمنهم حندس ! وجعل يوسف طول هذه المدة يشنع على النقاد ، ويرميهم بالجهل والغباوة ، وأنهم مغرضون و و .. الخ .

وأخذ يكيل التهم جزافا لحندس فرماه بكل نقيصة وسيئة .

ومرت الايام وأراد يوسف أن يغير سياسته .

ويجب أن تعرف يا سيدى القارىء أن كراهية يوسف للزميل عبد المجيد وصلت حداً بالغا ، حتى

ان يوسف يرضى أن يقبل ارجل النقاد جميعا ، ولا ينظر الى عبد المجيد .

ويوسف هو القائل «ان سبب افلاسى ونكبتى راجع الى عبد المجيد . »

ففى الاسبوع الماضى أرسلت مجلة روزاليوسف مندوبا عنها لمقابلة يوسف وهبى ، وعمل حديث معه بخصوص سفره المستعجل وأسبابه ونتائجه .

وكان ان سأل المندوب يوسف عن رأيه فى المجلات المسرحية .

وجد يوسف الفرصة صالحة لنفث سمومه .. جعل يشيد بذكر حندس وانه الناقد الوحيد ، وانه نزيه متعلم راقى وو . الخ

والذى يدهشنى أن ينقلب يوسف هذا الانقلاب الشنيع : . أليس « حندس » اليوم النزيه المتعلم الراقى ، هو « حندس » الامس الجاهل المتهور ؟!

هو بعينه ، ولكن يوسف يريد ان يكسب الى جانبه ناقداً مقتدرا بعد أن نفر منه جميع أبواق رمسيس

وفى الوقت نفسه تكون ضربة وجهها الى عبد المجيد . قال يعنى « شوف . . أنا رايح أوقع بينكم ! »

ماعادش ينفع يا سى يوسف . . صح النوم كل ما فى الامر انك سجلت على نفسك اعترافا أظهر للناس قيمة أرائك ، وسفالة اغراضك . !

مبروك يا زميلى حندس .. عقبال الباقين .

تري ماذا يقول أنصار رمسيس ونقاده وكتابه ؟ أليس هـذا التصريح ضربة لهم ، وقضاء عليهم ؟

مساكين أولئك القوم الذين خدعهم يوسف !

امتيازات

فى مصر عدة فرق تمثيلية كبيرة كلها محترمة ورووا أن فرقة الكسار أرادت السفر الى الاسكندرية فأرسلت الي وزارة المواصلات تطلب منها التصريح لها بالسفر بنصف أجرة ، فرفضت الوزاوة طلبها رغماً عن كل مابذلوه من الوسائط والرجاء

ومثل هذا تماما وقع لفرقة أمين صدقى

ولكن فرقة السيدة منيرة تنوى السفر الى الاسكندرية لاحياء ليالى العيد هناك

وفى يوم من الاسبوع الماضي أرسلت السيدة منيرة طلبا بسيطا الى وزارة المواصلات يحمله شخص عادى . تطلب الترخيص بالسفر لفرقتها بنصف أجرة

وكانت النتيجة ان الوزارة وافقت على الطلب فى نصف ساعة على الاكثر وعاد الرسول يحمله

حكومة ياست منيرة . . أمال . . ولا حد يقدر يقول تلت التلاتة كام . !

ولو كنت مدير فرقة رفضت الوزارة التصريح لي لوسطت السيدة منيرة . . ولو كنت موظفا مغضوبا علي لاستعنت بالسيدة منيرة . . ولو أردت أن أصبح وزيراً ، لرجوت السيدة منيرة ! ورب امرأة خير من ألف رجل !!

مريبي

فى الاسبوع الماضى شبت النار فى تياترو « الف ليلة » حيث تغنى السيدة توحيدة المعروفة ، فأحرقته . والتهمت ما جاوره من المنازل والمخازن

والسيدة توحيدة ، مغنية عتيقة ا كل عليها الدهر وشرب . ومع ذلك لا تزال قوية فتية . . نصحها قوم بالراحة بعد ذلك الجهاد المستمر ، فلم تنتصح . .

ويظهر أن الله أراد أن يريحها فسلط النار على التياترو الذى تشتغل فيه وأحرقه

ولكن اليس هذا كافيا ، فتوحيدة غنية ولا تلبث أن تصلح التياترو وتعود الى العمل فيه .

ومع احترامى لوالدتنا الوقورة المبجلة « المحترمة » السيدة توحيدة ، لا أعرف مالذتها فى استمرار العمل بعد ان بلغت هذا السن ، قد بلت زهرة شبابها ، وضاعت محاسن جسمها . !

والانكى من ذلك ، انها الى الآن تجد عشرات العشاق الذين « يدوبون » فى « ايمان » حبها .. !!

والمسألة قبل كل شيء مسألة مصالح . !

تنازل

ذكرت فى العدد الماضى ان كل ممثلة كبيرة لها أغوات برأسهم باش أغا

وقلت ان أغوات السيدة عزيزة أمير يرأسهم الباش أغا محمد محمد . . وهـذا صحيح يدعمه الواقع ، ويثبته الشهود .

ولكن السيدة عزيزة أمير لا تريد ان تعترف بان محمد محمد بش أغا عندها

احتجت على ذلك بكل قواها ، وقالت ان نسبة محمد محمد الى حاشية أغواتها اهانة لها

يا بنتى الله يهديك . . دا راجل طيب . . داغلبان .. دامسكين .. كانى مانى .. مفيش فايده ..

قل كفايه عليه فاطمة سرى

طيب وكمان زينب صدقى فهى الآن في حاجة الي باش أغا . .

ولا الخوجة لك يا ست عزيزه . : ودورى لك على واحد تاخدى منه سجاير . .

على أن محمد محمد لا يرضى بالقليل ، ولا يقنع بالهزيمة

ذهب يبحث له عن مكان آخر ، فهو يدور الآن حول تياترو برنتانيا ، وقد يصبح عن قريب باش أغا عند السيدة منيرة المهدية . .

حاجة « جعيصة » خالص ياسى محمدين

ساعتها تبقى حكومة يا ولاه . . بس ربنا يسهل لك الامور . .

ولكن اياك أن تحترق بالنار يا مسكين فمنيره قطعة من النار الملتهبة لا تترك شيئا الاأحرقته !!

أوعى الخطر يامحمد.. ! (شارلى شابلن)

حديث مع السيدة عزيزه امير

لماذا هجرت المسرح وهل تعود اليه .؟

أول شركة مصرية للسينما فى مصر

أول شيء تتجه اليه الانظار بعد قراءة هذا العنوان ، ان المسألة مجرد تهويش . وأن السيدة عزيزة أمير تعلن عن نفسها بكل الطرق . طلبا لشهرة أو غيرها كما يدعون

ولكن المسألة تختلف اليوم وفى هذه المرة عن كل مرة سبقت

خرجت المسألة من دور الاحاديث الى دور العمل الجدى . . . العمل الذى يستغرق الوقت والمال ، والمجهود والراحة والبال .

اعتزلت السيدة عزيزة أمير التمثيل فى مسرح الازبكية لعلة غير ظاهرة . فتحير الجميع وقال بعض الناس انها هربت من حملات الصحف عليها والتشهير بها ، وقال غيرهم انها تنوى تكوين



فرقة تستقل بالعمل معها فى مسرح خاص ، وقال آخرون غير ذلك

وعزيزه تسمع كل هذه الاقوال وهى خادرة فى منزلها بحمة . كما كانت المعبودة ايزيس عند قدماء المصريين تسخر فى صمت الاحجار من الذين يتكهنون ويهتفون فى الخارج .

وأنا لااحتمل الصمت مطلقاً لذلك ضايقت السيدة عزيزة أمير كثيرا حتى حملتها على الكلام.

والسبب الرئيسى الذي حملنى على محادثتها هو انها ألفت شركة سينماتوغرافية . ونهضت للعمل معها وبدأت الشركة فعلا تمثل رواية خاصة بها ، كاد الفصل الاول منها أن ينتهي .



قصدت الى منزل السيدة عزيزة أمير بعد غروب الشمس ... وجلست «أحايلها» لتتكلم

— « طيب هات سجاره وانا اتكلم..!»

قلت ذلك بدلال المرأة التى تعرف مكانها فى القلوب ... ناولها « غيرى » سجارة من النوع غير الجيد .. فأشعلتها وجعلت تضحك .. ذلك لان عزيزه لاتشتري السجاير مطلقاً ، والويل لمن يدخل منزلها من أصدقائها ومعه علبة سجاير.!

وبدأنا الحديث :

س — : هل تستطيعين أن تقولى لي لماذا فكرت فى تكوين شركة للسينما ؟!

وبعد صمت نفخت دخان سجارتها فى الفضاء وابتسمت ابتسامة طويلة . . . قالت :

« أريد ان أعمل عملا . . . لا أحب السكون .. أشعر ان الجمود يقضى على حياتى ، والخمول يسبب لي سأماً يضيق به صدرى . . لماذا تريدنى أن اكون ساكنة وقد خلقنى الله قطعة متحركة أحب العمل مهما كان متعباً ؟!!

ومن جهة أخرى ، فانا ميالة الى السينما ... أوه . . . من مدة طويلة وأنا أتمنى أن أكون ممثلة سينما . . وسعيت جهدى لامثل فى السينما ، ولكن الظروف لم تكن ملائمة . .

والآن . . .

نطقت الكلمة الاخيرة بصوت عميق فيا



رنة غربية حارة . . ثم نفخت دخان السجارة وأطفأتها . وقامت واقفة تصلح شعر رأسها الثائر، ثم أقبلت علي وهي تقول :

« والآن يا صديقي العزيز . . . سنحت فرصة . . أجل سنحت الفرصة ولكن أتدرى قيمة مركزي بالضبط ؟!»

قلت : ولكني انصوره حسناً جداً . .

قالت متنهدة : « جميل . . أنا لا أشكو . . انني في أشد حالات التعب . . أنت لا تدرى مايصنع التعب في امرأة تعودت الراحة والرفاهية . . انني اجازف الآن براحتي وهي أعز شيء لدى . . اجازف بمالي في سبيل انفاذ هذا المشروع . . انني أضحي بكل شيء . . بآخر آمالي في الحياة . فقط لاعمل عملا نافعا ، ولاشبع رغبة ناهضتها زمناً فتغلبت علي أخيراً . . »

وأتعبها الجهد فاستلقت الى الوراء ، ورفعت شعرها ومرت بأناملها على جبينها المشتعل

قلت : — « هل يكون هذا هو السبب في انك تركت العمل في مسرح الازبكية ؟ ! » .

قالت : — « أؤكد لك ان هـذا غير صحيح . . كانت الفكرة لدي قبل أن التحق بمسرح الازبكية ، وانما هجرت المسرح لان العمل فيه لم يعد مستطاعاً ، ولا تكلفني غضاضة الاعتراف بما حملني على ترك العمل هناك . . . وأقسم لك انني لو وجدت راحة هناك . . . ولو انهم مهدوا لي سبيل الترغيب والتشجيع لماتركتهم مطلقا ، وكنت أقوم بعملي المسرحي ، وأمثل رواياتي في السينما في وقت واحد . . . »

وهنا أدرت وجهي وابتسمت فاسرعت وأمسكتني من يدي وهزتني بقوة وهي تقول : « أعرف مايجول بخاطرك . . تبتسم ساخراً مني . . . ليس لك حق في هذا . . تعتقد انني ضعيفة وان الوقت لا يسمح لي بمباشرة عملين في وقت واحد ... هذا غير صحيح . . انا قوية قوية جداً .. أقوى منك اذا دعت الضرورة »



وجعلت تهزني بعنف وقوة وتضغط على أصابعي لتبرهن لي انها قوية . . !!

قلت : — « دعينا من هذا . . . كيف كونت الشركة الآن . . ؟! »

قالت : — « أنت تعرف وداد عرفي . . هو صديق لك . . كان قد عرض علي المسألة من زمن بعيد ، ولم تكن الفرصة صالحة فأهملتها ، فلما وجدت أن الوقت قد حان ، أرسلت في طلبه ليكون مديراً فنيا واشترطت ان تكون الشركة باسمي انا »

قلت : هل تستطيعين أن تذكرى لي شروط الاتفاق وبعض المعلومات عن الشركة . ؟»

قالت : أولا : الشركة اسمها شركة « فيلم ايزيس »

وثانياً : وداد بك عرفي بصفته مديراً فنيا يتقاضى ثلث الارباح التي تنتجها الشركة .

وثالثاً : نحن نمثل الآن رواية عربية دراما ذات ثلاثة فصول ، واسمها « نداء الله » . وهي بقلم وداد بك عرفي ، واسمي في الرواية « سلمى »

رابعا : تقع حوادث الرواية في مصر ، بين الهرم ، وصقاره . وفي شوارع القاهرة . وفي المرج والمنيل والقلعة أيضاً . .

وقد سمع مديرو السينماتوغرافات في مصر بانني أنوى أخراج هذا الفلم ، فجاءني كثيرون منهم وعرضوا علي شراءه واحتكاره لانفسهم ، والآن لم يتم شيء ، ولا أستطيع اعطاء كلمة ، لانني لا أعرف كم ستبلغ تكاليف هذا الفلم »

سألتها : « وفي حالة ما اذا نجح هذا الفلم . هل في نيتك عمل فلم آخر . ؟ ! »

قالت وقد ابتسمت ابتسامة طفلة وكانت تداعب بثينة ابنة أختها الصغيرة :

« بدون شك ياصديقي اذا نجحت فسأعمل على الاستمرار في العمل . وأملي وثيق في الله وفي تشجيع مواطني لي على مواصلة عملي . . »





ماي ما كفوي



بولين ستارك



جون كروفورد

باتسي روث ميلر

أوليف بوردن



مادج بيلامي — جانيت جاينور — هيلين سدجويك

ماذا تطلب المرأة في الرجل؟!

هل تريد أبا لأطفالها كما يصوره العلماء والروائيون؟!

ماذا تقول كواكب السينما

من الغريب ان المرأة دائمة التحدث عن الصفات التي تتطلبها في الرجل، وقل ان تصادف امرأة لم ترسم لنفسها في ناحية من نواحي قلبها مثلا أعلى من الرجال تود لو تتاح لها الفرصة فتقترن به، ولعل ما هو أغرب من ذلك ان الغالبية المطلقة من النساء لا تلبث ان تتردى في غرام رجل هو أبعد ما يكون عن مثلها الاعلى ولا شك ان في ذلك قسطاً وافرا من الفلسفة فهن دون ريب سائرات على المبدأ القائل: اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون.

هذا وقد قامت صحيفة من صحف أمريكا باستفتاء عام بين ممثلات السينما الشهيرات عما تتطلبه كل منهن في الرجل الذي تنشده. ونحن بدورنا ننقل هنا للقراء بعضا من هذه الآراء.

بولا نجرى

أريد ان أتزوج من رجل يكون غير أناني وأطلب فيه مراعاة مشاعري بكل دقة، وان يكون رشيقا في مظهره ميالا الى الفنون بطبيعته وفوق ذلك أريده ذكياً ذا نفس تفيض بالعاطفة والحب. ولست أطلب فيه أن يكون رجلا شهيراً ولكني أحتم ان يكون ذا مواهب عقلية ترتفع به عن عامة الناس، إذ لاشك اننا سنضطر الى التفاهم في مواضيع غير معتادة. ولا تنسى ان أهم ما أطلبه في زوجي ان يكون في منتهى الرقة والمحافظة على شعوري واحساساتي.

بيبي دانيلز

اما هذه فيظهر انها لا تعلق أهمية كبرى على مظهر الرجل الخارجي، فهي تقول أنا لا أبالي اذا كان اشقر أو اسمر، وسواء لدي أكان هزيلا أم بدينا، قصيرا أم طويلا. ولكن لا بد من ان يكون وديع الاخلاق طروباً يميل الى الفكاهة

وتنهدت . ووقفت ثم جعلت تسير فى فضاء الغرفة متحمسة يتفجر الامل من عينيها نوراً ساطعا . وتضم قبضة يدها وهي تقول :

« لماذا لا ألقى تشجيعا من أبناء وطنى الاعزاء . . وهل يأتى يوم أرى فيه هذه الشركة متسعة النطاق تمتد أعمالها فى كل مكان . . متى تضم شركتى عدداً كبيرا من مشاهير الممثلين والممثلات فى مصر . أوه لكم أشعر بالسعادة والهناء حين أفكر فى هذا . . انه أمل براق ينير سبيلى فى الحياة . . وسأستمر فى عملى وأضحي بكل شىء فى سبيل تحقيق آمالى . »

قلت : — هل فى نيتك اخراج روايات افرنجية ؟ ! »

قالت مستنكرة : — « أبـ أ . . كل رواياتى محلية . . كلها عن عظمة العرب ومجد الفراعنة »

قلت : — « اذن لماذا يشيعون انك ستؤلفين فرقة جديدة للتمثيل في مسرح خاص ! »

نظرت من النافذة الى الشارع ، ثم عادت تبحث عن سجارة أخرى ، فلما أشعلتها قالت :

« كل ما أستطيع التصريح به الآن هو انى أحب ان أعمل دائما ، فاذا نجحت فى مشروعى السينماتوغرافى فسأستمر فيه وهنا يتعذر علي



أن اكون فرقة مسرحية . واذا لم انجح لا سمح الله فاذ ذلك يكون من المحقق ان أعود الى المسرح . ولا بد فى ذلك الوقت أن تكون لي فرقة خاصة بي . ومسرح خاص أيضاً فقد سئمت سيطرة الآخرين وتحكمهم . . »

وعند هذا الحد تحول الحديث الى ناحية أخرى .

قلت لها مازحاً :

« هل تعرفين انك جازفت مجازفة خطرة . . لقد وصمتك كل الجرائد والمجلات بانك لا تصلحين ممثلة مطلقا . واطنب الجميع فى وصفك بمختلف النعوت . . . ومع ذلك تجازفين هذه المجازفة وتقومين بتأليف شركة للسينما تمثلين فيها مع انهم قرروا انك لا تصلحين للتمثيل . . ! ؟ »

وهنا تجهم وجهها ، وثارت الذكريات فى رأسها فنظرت الي نظرة شرسة جعلتنى أندم على القاء هذا السؤال . .

أردت انقاذ الموقف ، فبحثت عن طربوشى وأردت ان أختم الحديث ، ولكنها جذبتنى من ذيل جاكتتى فجلست مرغماً ، وأمسكت هى يدى تضغط عليها بعنف وتقول متشنجة : . :

« أنا لا أعبأ بهم . . أعرف جيد المعرفة الذى يناوئنى . . أعرف أغراضه . . الجميع واثقون من انى ممثلة أستطيع ان أنجح فى عملى ، وكانوا هم أول الهاتفين لي ، المسبحين بحمدي . . . ولكنهم ينوون نية سوء . . ولو انى فرطت أو اندفعت معهم لانقلبوا يشيدون لي ذكرا وحمداً . . ولكنى يا صديقى لا أبيع كرامتى . ولا أعرض نفسى للايدي النهمة والنفوس الساغبة . . .



لا أبالي مطلقا ، مهما حاولوا . . وعلى كل قد فرغوا من تهمهم وقاذوراتهم ، فلم يبق ما يقولونه عنى . .

انني أعرف نفسى اكثر مما يعرفونني ولست في حاجة الى أحد مادام أبناء وطني يقدرونني ويشجعونني وعليهم اعتمادى بعد الله وبعد عزيمتى وجهادي . . »

وتعبت من ثورة نفسها وهياج أعصابها فتثنت قليلا . والتوت قدمها فتألمت وجلست وهى تشكو من ألم في أصبع رجلها فقد جرح اثناء عمل بروفات الرواية فوق الرمال فى صحراء سقارة وسال دمه وطار نصف الظفر . . !

مسكينة ازيس . .

لقد استطاعت « ازيس » آلهة قدماء المصريين أن تمد سلطانها من فوق تلك الرمال على الفراعنة وتسيطر عليهم فيمجدونها ويهتفون باسمها .

فهل تستطيع « ازيس » الممثلة المصرية أن تكون مجدها من فوق تلك الرمال التى غمستها بدمها الحار وتنتصر انتصاراً خالداً . . !

هذا ما سنراه قريباً . .

وبقي لدي حديث قصير عن عمل الفلم في مصر وعن مشاهده وعمله .

رغبت الى السيدة عزيزة أمير في أن تصطحبني معها الي محل العمل حيث يأخذون المناظر ، فلم تمانع وذهبت معها الى صقاره حيث كان العمل جاريا هناك بنشاط .

وقضيت يوما هناك شديداً متعباً اذ يبتدىء العمل يومياً فوق الصخور والرمل وتحت الشمس المشرقة المحرقة من الساعة التاسعة صباحا الي الرابعة بعد الظهر وأحيانا الي الخامسة أيضا .



ويتلخص العمل في اجراء بروفات ولا في أخذ المناظر ثانياً .

وتتولى شركة « بروببري » أخذ الفلم اذ ترسل



من قبلها بموجب اتفاق بينها وبين السيدة عزيزة امير عاملا يدعى المسيو كاريني يتولى أخذ المناظر ، ويتم استخراج الفلم في مساء نفس اليوم ، ويعرض في نفس اليوم أيضاً لتتم الموافقة عليه ان كان صالحا ، أوفي حاجة الي إعادة أخذ مناظر وموقف بعض اجزائه حتى يكون كاملا . وكل مناظر الفلم ومواقفه طبيعية ليس فيها أثر للصناعة ويشترك بعض الاهالي في الفلم فيجيء طبيعيا من كل الوجوه . ويبذل وداد بك عرفي مجهوداً ضخما ، ليلا ونهاراً في اظهار الفلم فهو الذي وضع الرواية ، وهو المدير الفني الذي يتولى تدريب الممثلين ورسم الموقف واستخراج الفلم وعمل الركلام اللازم له في مصر وفي اوروبا .

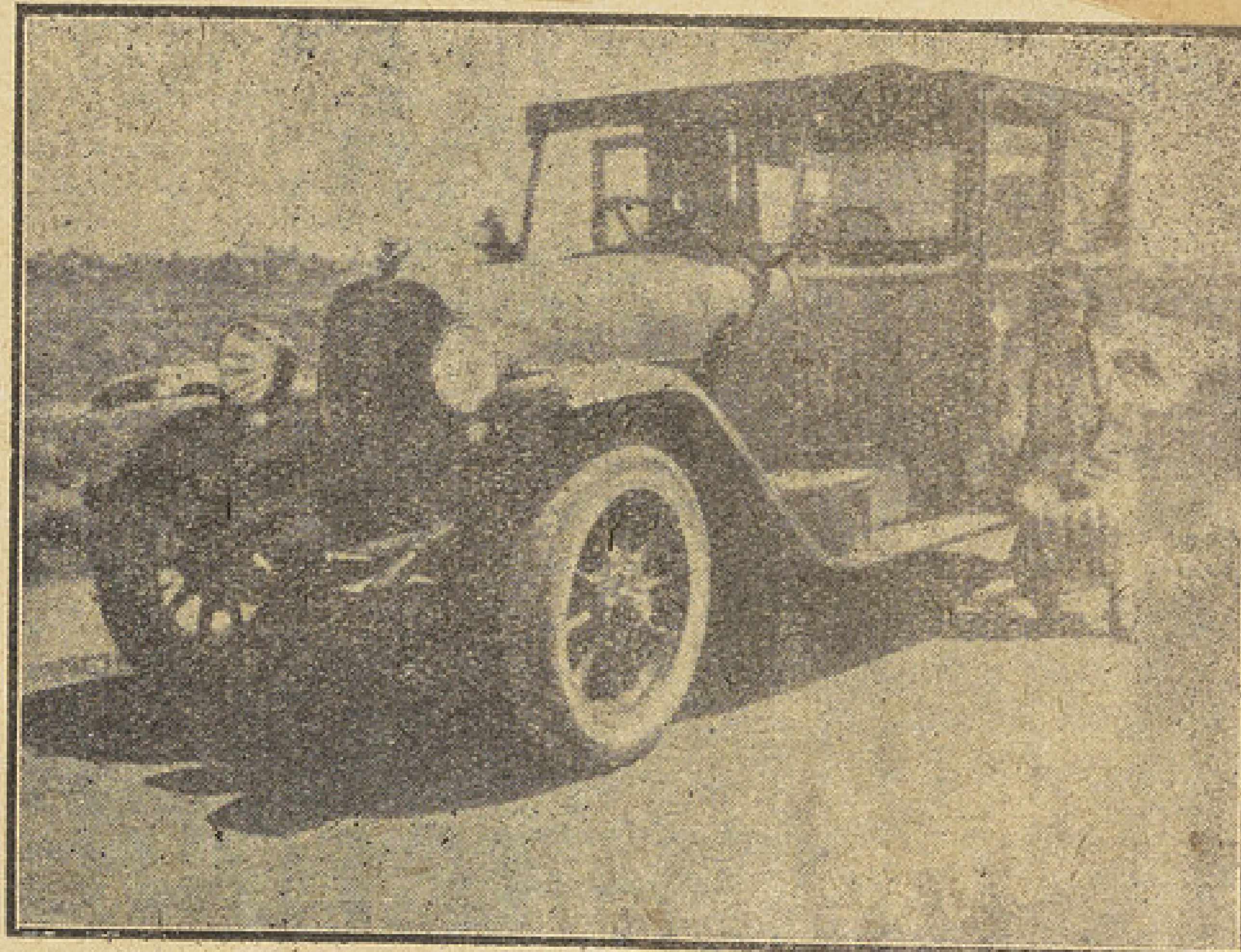


وقد كان عدد من السواح الالمان والفرنسيين والامريكان في صقاره ، ووقفت أتحادث مع بعضهم فأظهروا اعجابهم الشديد بمجهود المرأة المصرية ومخاطرتها في هذا العمل الذي تحجم عنه أكبر الشركات في بلادهم .

وأخذوا يراقبون سير الرواية ومواقفها ، فأبدوا ارتياحهم التام ، وأكدوا نجاح الفلم اذا استمر على ذلك المنوال . وكان بعضهم يبدي ملحوظات دقيقة جداً في الموضوع وتقدم بعضهم فأخذ عدة مناظر من مواقف الرواية ، وصور السيدة عزيزة أمير في الصحراء ، ووعد بنشر هذه الصور في مجلات أمريكا تقديراً لمجهودها ، وتسجيلا لاول نهضة للشرقيين في سبيل السينما .

ولاشك ان كل هذه العوامل من أكبر الاشياء التي تشجع السيدة عزيزة أمير على الاستمرار في العمل مهما تكبدت في سبيل ذلك من تعب وعناء . وانفقت من أموال .

وترى أن السيدة عزيزة أمير في حديثها تعتمد اعتماداً شديداً على تشجيع أبناء بلدها لها في هذا العمل الجدي فهو ليس فخراً لعزيزة أمير وحدها بل هو فخر للمصريين عموماً .



واذن فمن أشد الواجبات أن يقوم المصريون بتعضيد المشروع في حد ذاته بصرف النظر عن القائمين به . والداعين اليه والى تشجيعه ، وقد نشرنا على الصفحات الاربع عدداً غير قليل من الصور المأخوذة عن الفلم لبعض مواقف الرواية بدون انتقاء ولا تفضيل وسنوالي في كل أسبوع نشر عدد من هذه الصور حتى يتم استخراج الفلم ، وحتى نكون قد قمنا بواجبنا نحو هذا المشروع وصاحبته

فى معرض الرسائل

قصة مخجـــــلة

انتقام الرجل

-٤-

صديقى العزيز :

أقسم لى انك لم تكن تقصد الاساءة الىَّ حين سألتنى فى خطابك الاخير عن مدى علائقى مع تلك المرأة التى تعرفها ، والتى حدثتك عنها ..؟

كتمت عنك كل شيء ... لم اشأ أن اجعلك تشاركنى آلامى ، وتشاطرنى دموعى .

لقد انقطعت الوشيجة التى ربطتنى بها زمناً وانتهى ما بيننا ، كما تنتهي العاصفة الجائحة ، وتخلف وراءها الخراب الماحق ، والاسى الساحق .!

كنت وإياها طفلين ... لم تستطع أن تفهمنى ، ولم أستطع أن أفهمها .. لعبنا معاً فكسبتنى فاستسلمت لها حتى اختلفنا على نتيجة اللعب فافترقنا ..!

وأية فرقة يا صديقى .. !

ها أنا اليوم عدت الى زمرة أصدقائى بعد أن احتجبت عنهم زمناً .

ها أنا اضحك ، وابتسم واستهزىء بالحياة

ها أنا لا اعبأ بشيء فى الدنيا غير لهوى ومسراتى ...

ولكنى بقايا محطمة لا أصلح لشيء ..

كل مايلوح علىَّ ، ويبدو فىَّ ، مظاهر خداعة أخدع بها الناس ، وأخدع بها نفسى أيضا !!!

وماذا يضيرنى أن اخدع نفسى بعد أن خدعتنى امرأة !؟

خجلتاه يا صديقى ..!

أننى اعترف لك بانى خدعت ... ومن امرأة لاتعرف فرقا بين حذاء تلبسه ، وقلب تدوسه !

حين تسخر الحياة منا يا صديقى ، لا نخجل ولا يهمنا شيء مطلقا ، فسخرية الحياة سخرية عالية ... سخرية منتظمة .. هى سخرية القدر الذي لا نملك معارضته ولا نستطيع رده ... والنتيجة موت بئيس .. !

أما حين تهزأ بنا المرأة ، فالويل لنا منها ... هناك العذاب ... هناك الذلة والصغار ... هناك الآلام وضياع الشرف ... هناك تحطيم المستقبل وافساد الماضى ... السقوط الشنيع .. ثم العار .. وما أبشعها نهاية ...!!

ومن السهل عندي أن احتمل سخرية الحياة عزيز النفس موفور الكرامة ، بائساً لا أجد ما اقتات به ، ولا ما آوى اليه ، من أن تبتسم لى امرأة هازئة ، فتحولنى من رجل نزيه الى هيكل للازدراء والتسفل ..!

الحياة الساخرة ، والمرأة الهازئة ، كلاهما نقمة وجحيم ، ولكن جحيم الحياة أهون من جحيم المرأة حين يراودها شيطانها على العبث بالرجال واغوائهم ...

***

ماذا جنيت يا صديقى ؟!

رب ... ! تعرف أننى ما اسأت الى أحد ، ولا نقمت على انسان .. افنيت نفسى فى استجابة نداء اللاجئين الى معونتى الضئيلة ، ومع ذلك ترمينى فلا أرى معينا ، وتلفتينى فلا ألقى نصيراً ..!

رب .. ! لا أكفرك نعمة الشقاء التى اسبغتها علىَّ ، ولا أجحدك لذة الالم التى رميتنى بها ... انما اسألك أن تنظر الى شقائى وآلامى ، فان وجدتنى أهلا لها فضاعفها ، وأن وجدتنى لا أستحق النذر منها ، فاسلبنى تلك النعمة ، وجردنى من تلك اللذة ...!!

هذه هى « صلاتى » الى الله يا صديقى ، حين يخشع العباد بين يدى الله ، وحين يسبح الناسكون بحمد ربهم تسبيحاً :

ولئن استجاب الله دعوتى . وسلبنى ما منحنى ، فلن يبقى لي فى الحياة ما أعيش من أجله

ولئن اختار لي أن ابقى شقياً معذبا ، فالويل للحياة منى ، والويل لى من الحياة !!

الويل للحياة منى ، لانها لن تجد فى اداة صالحة للسخرية .

والويل لى من الحياة لاننى سأقضيها محطما جريحاً ، واجتازها نضواً طليحاً ..!

* * *

كنت لا أبصر امرأة يا صديقى الا هزأت منها ، واستهترت بها .

فأصبحت الآن لا أبصر امرأة الا أحببتها وتمنيت أن تكون فريسة لى أعبث بها كما أشاء !

وكما تسقط المرأة ، وتصبح مومساً تتاجر بنفسها وجسمها ، وتنتقم من الرجال جميعاً ، لان أحدهم كان علة شقائها ، وهاوية سقطتها ، كذلك أريد أن انتقم من النساء جميعاً ، لان احداهن كانت سبب شقائى ، وعلة بلائى ..!

ولكم أتمنى على الله الا تصدق أوهامى ، ولا تصح احلامى ، ولكنه شعور غريب يحفزنى اليه رغبة أجهدت نفسي فى استرضائها فلم تستقم وأفنيت قطعة من آلامى فى تقويمها فلم تستقم !!

وماذا يعنينى ؟ ألم تخدعنى امرأة ؟ أفيكون

مؤملا أن اخدع ألف امرأة ، بل نساء العالم اجمع ان استطعت ؟!

ألم اذرف من دموعي ، ما لا تعوضني عنها دموع ألف امرأة ؟!

ألم احمل من الهموم والآلام ، ما لا يخففها عني منظر الف امرأة يتألمن كسيرات القلوب ؟

ألم افقد مجموعة آمالي في سبيل لهو امرأة ؟

أما كون قاسياً أو شريراً اذا فجعت كل امرأة في آمالها ، وضربتها في أعز رجاء تحتفظ به وترجوه ؟

ان كل أمل يخيب ، يذوب في قطعة من الحياة ، وأنا خابت كل آمالي ذائبة في قطع حياتي الممزقة المنثورة ، أفيغفنني ـ وقد فقدت كيان حياتي ـ أن اكون رجلا صالحاً ، يدعو الى فضيلة أو ينفر من ضلالة ؟!

رب .. لقد وضعت ذرة من الشقاء في قلبي فامنحني قبضة من الشقاء في يدي ؛ انثرها على كل نساء العالم ، جباراً في ثورتي ، نقماً في حقدي عاتياً في انتقامي ..!!

* * *

ومالي أذهب بك بعيداً ياصديقي

تلك المرأة كنت أحبها . وكنت اقدسها لأنها أول هيكل عبدت فيه الغرام ، وقدمت عند مذبحه ضحية قلبي المستيقظ

تلك المرأة كنت اهواها ، لأنها أول امرأة نبهت احساسي ، وأيقظت مي[illegible] ، وخلقت من قلبي الصخري المتحجر ، عا[illegible] لينة حلوة حين يجيش بها صدري الملتهب

تلك المرأة كنت أعشقها ! لأنها جعلتني أعرف معنى الحياة كاملا ، فأخلصت لها عبادة وعبدتها اخلاصاً ..!

وصحوت ذات يوم ، واذا نقطة دم تسيل من قلبي الطعين . !

تلك المرأة خدعتني ..! تلك المرأة هزأت بي ، وسخرت مني ..!

أنا اذن كنت لعبة امرأة ساقطة في حين كنت اهزأ من الرجال الذين يسقطون في حبائل النسوة الفاجرات ..

ما ذا تظنني فاعلا بعد ذلك ؟

هجرتها ...!!

ذلك كل ما يستطيعه رجل لم يفق بعد من صدمة هزت كيانه ، وزلزلت وجدانه ...

احتقرتها .. !!

وهذا كل ما يمكن لشاب أن يصنعه ، ولا تملك المرأة أن تمنعه أو تدفعه ...

* * *

منذ شهرين لم أرها ياصديقي .

أرسلت اليها رسالتين فلم تعبأ باخذاها ، ولم تكلف نفسها عناء السؤال عني .

كان لي صديق جاءني منذ يومين يقول لي « لقد ورثتك في منبع حبك » !

قلت له هازئاً : « أيأك ان تتحول عذوبة النبع الى مرار ! أحبس الطير في قفص من الحديد ولا تطعمه غذاء الغرام ؟ »

تحير المسكين ولم يفهمني .. ولم اشأ أن اقطع سعادته بأوهامي وسخفي فتركته وانصرفت

أترى الى المرأة كيف تحاول الانتقام ؟

توسل الى أحد اصدقائي ليوسع الجرح في قلبي

عجب لها ، ماظنت بي و بنفسها ؟ وماذا كان يخيل اليها أني صانع حين اسمع أنها الآن بين ذراعي أحد اصدقائي الاعزاء ..!

انها سلعة في السوق ، يقلبها كل من يريد شراءها ولقد اتسخت من كثرة ما تداولتها أيدي المشترين فلن تجد الا من يتفرج عليها وهي معروضة أما أن تجد من يقتنيها ، فما أظنها واجدة ذلك أبداً ..!

أنا احتقر المرأة التي تحارب « بالغيرة » ، ولكن زاد احتقاري لهذه المرأة لأنها بعد أن أفسدتني ، تريد أن تفسد اصدقائي . ثم تفسد ما بيني و بينهم مرضاة للهوها وسخريتها ..!

أرجوك ياصديقي ألا تعيد على مسمعي ذكرها أو تنبهني الى أيامها السود . .

* * *

وكان مقدراً علي ياصديقي أن أحب ...

وكان مقدراً علي أن يصدمني الحب في جمال آمالي ، وربيع شبابي ، وبهجة احلامي !

كان مقدراً علي أن استقبل هذا الدرس القاسي في مستهل حياتي ؛ وأول ابتسامات نفسي

أول حب المرأة ياصديقي لايكون الا مجرد تسلية وعبث

وأول حب الرجل لا يكون الا احساساً صادقا ، وشعوراً جميلا ...

وآخر حب للمرأة ، هو الذي يأتلف مع أول حب للرجل ...

هذا جنون عارض ، ولكنه قد يكون حقاً أيضاً ...

الذكرى تعاودني الآن ، و يطيف بي طيف من الماضي ... لا بل من الحاضر ... اذ هل أصبح غرامي ماضياً ، وانخداعي أثراً بعيداً ..!؟

دعني ياصديقي أغالب آلام نفسي .. دعني أقاوم حرب العاطفة الهوجاء التي تريد أن تخضعني ولا أريد أن اخضع ... دعني ولا تسألني حتى أصارحك باكثر من هذا ..!!

« محمد عبد المجيد حلمي »

عصبة الخمر ...

عالم الخمر !!

هو عالم الاسرار والفضائح . عالم القوة والضعف . عالم السرور والاحزان !

هو عالم الحب والبغض . عالم الاحسان والاجرام !

عالم الخمر !!

هو عالم الصمت والجلبة . والحركة والسكون. والجد والمجون !

هو عالم المتناقضات . هو العالم القديم فى العالم الجديد !

الخمر !!!

هو صندوق الدنيا .... فى كأس !!

***

لست بمحدث القراء هنا عن غرائب هذا العالم « المحيط » ! فهو « كأس دائر » وما أكثر « شاربيه » ! وهو مسرح قائم فى كل مكان وكلنا مشاهدوه . ولكن لنستمع جميعا الى حديث « عصبة الخمر » التى قد فتنت القلوب وأسرت الافئدة . وأطلقت بخار « أنفاسها » فألهب الادمغة وأضاع العقول ، وخلقت لنفسها ذلك العالم المزدحم بالحقائق والخيالات ، ولعبت بالنفوس وسلبت الفلوس ، وعشاقها بين .... خايب الرجا ومتعوس !!

***

اجتمع أعضاء العصبة فى « بار سان جيمس » وما أن تكامل عددهم حتى نهض « الوسكى » ويكنى « بمستر ديوارز » وقد تصدر « البنك » وانتفخت أوداجه واحمرت عيناه من « الشرب » فهو « كليم » ! قال :

لي الشرف الرفيع أن أكون أول الخطباء فيكم بعد أن كنت أول داع لهذا الاجتماع العظيم.

أحييكم أيها الابطال من أعلا « البنك » تحية ود واخلاص وأشرب نخبكم جميعا اعترافا منى بقوة اتحادكم ومتانة رباطكم ويد الله مع الجماعة .

سيداتى وسادتى : أبنائي وأهل عشيرتى :

ها نحن فى القرن العشرين وقد اتسع ملكنا وازداد سلطاننا ، وتبوأنا أكبر مكان تحت الشمس تعجز عن ادراكه أعظم الدول جبروتا وقوة رغم ما بيننا من تحاسد وتنافس لو وجد فى أية عشيرة أو أمة لهلك فيها الحرث والنسل .

دعونى أدلي لكم هنا بنبذة عن نشأتنا وما أظنكم تجهلونها أو تتجاهلونها

ما كنا كما نحن الآن أيها السادة . نشأنا فى ظلام الجهالة في عصر الانسان الاول . قبل أن تعرف الاديان والملل . فآدم الخمر وآدم الناس صنوان فى المهد والأجل

نشأنا فى كنف الحقارة أيها الاخوان وكان الانسان لنا فى ذلك زميلا ومثيلا . وتبعاً لسنة النشوء والارتقاء — بل وتحقيقاً لرغبة أجدادنا المصابين فى التناسل و« تحسين » الذرية — تقدمنا وتطورنا مع الزمن حتى صرنا عنوانا لمدنيات العالم ومفخرة بين مختلف الاجناس ، من الجنة والناس !

ها نحن اليوم عصبة « طاهرة » ان فرقتنا « الخيرة » فقد جمعتنا صلة العمل على ما فيه « الطالح العام » !

جاءت الاديان فكان أول سهامها مصوبا الينا . ناجتنا العداء بلا ذنب منا أو جريرة . ونشرت التعاليم فى طريقنا بكل وسيلة . وكدنا نهدد بالفناء ولم ندرج من المهد بعد . لولا .... نعم لولا ضعف الانسان

انه الانسان يا اخوانى فهو الذى عزز فينا البقاء .

ولقد مر عهد ، أبا الانسان فيه الا أن يكون للخمر آلهة فنصب « باكوس » علينا . وما هى الا دورة من الفلك حتى طغى « سيلنا » وعلا « قدحنا » وعم ديننا ، وارتشفت ، جميع الاديان من منهلنا ... والفضل للانسان

وهنا وقف الخطيب وصاح : قولوا معي أيها الاخوان : ليحي الانسان ! فرددت العصبة هذا الهتاف بحماس شديد . ثم واصل « الوسكى » كلامه :

يعلم جميع أفراد عصبتنا « المخمرة » انى أنتمى الى أكبر دولة في العالم وأرث أفخم الالقاب فى التاريخ الحديث . غير ان ذلك كله لا يدفعنى الى الزهو والاعجاب ونسيان الاصحاب كلا . وليس من شأنه ان يحولني عن شعارى وهو خدمة أغراض العصبة ويزج بي فى تيار السياسة الدولية . انما أنا جندى مثلكم لا أعنى الا بكل ما له علاقة بالسياسة « العنصرية » فقط.

والآن . وبعد ان انتهت الحرب بيننا وبين الاديان (بفضل انقياد الانسان) على ما ترون من قوتنا وسلطاننا . نبتت فكرة فى رؤوس بعض الدول ترمى الى « تحريم الخمر » وقامت الولايات المتحدة فعلا وسنت لذلك قانوناً عجيباً وهو وان كانت نتائج تطبيقه مدعاة للضحك والسخرية . الا انه خطوة خطيرة من الانسان وتحد ما كان فى الحسبان . ومن يدرى — واليوم ما بعده — فقد ينتشر مبدأ التحريم وتتفنن الامم فى تطبيقه فتفعل مثل هذه القوانين الوضعية ما عجزت عنه التعاليم الدينية .

يتحدثون في بعض الامم عن امكان تعديل قانون التحريم وجعله « استعمالنا من الظاهر »

(البقية على صحيفة ٢٦)

هل كان بيتهوفن يحب ؟!

صفحات مطوية

احتفل العالم في هذا العام بمرور مئة عام على وفاة بيتهوفن أعظم نوابغ الموسيقى . واحتفل به في مصر منذ اسبوع في الاوبرا الملكية وحضر جلالة الملك الاحتفال ليلا ...!!

ومن المؤسف أن لا يكون عصر بيتهوفن كريما كعصرنا — هذا من نكد حظ النبوغ أن لا يصادف الاكرام الذي هو جدير به في عصره بل لا يعرف العالم فضل النابغة الا بعد أن يطوى . فكأن الطبيعة تضن عليه بالراحتين — الراحة في هذا العالم والراحة المقبلة المنحصرة في خلود الذكر .

كان عصر لودويغ فون بيتهوفن عقوقا — بل جاهلا غر الايعرف للنبوغ قيمة . فاسلم الموسيقى العظيم لأيدي الفقر والبؤس فقذفت به هذه الى مهاوى اليأس وقد جاء في مذكراته ما يلي :

« ما اشقاني وما أشد فقري »

وفي هذه الجملة على قصرها من البلاغة قدر كبير لانها تصف عذاب روح بيتهوفن في السنوات الاخيرة من حياته حينما كانت الاضطرابات والمتاعب تكتنفه من كل جانب — حينما كان متوجعا من صممه متضجرا من وحدته متعذبا من فقره متألما من حبه .

ولم يكن يوجد حتى الزمن الاخير أدلة تاريخية على حب بيتهوفن ماعدا بعض القطع المبعثرة كان يرد فيها من آن الى آخر ذكر الحب الخالد .

اما الآن وقد مر مئة عام على وفاته فقد نشر بعض المؤرخين في بعض الصحف حياة بيتهوفن مستندا الى ما تجمع لديه من تلك القطع ذاكرا « حبيبة بيتهوفن الخالدة »

« الحبيبة الخالدة » هي الكونتس تريزا برنزويك كريمة الكونت فرنز برنزويك أحد كبار نبلاء المجريين . أحبت بيتهوفن عشرين عاما واحبها وعزما مرارا على التزوج انما كانت الاقدار تحول دون ذلك وظل هذا شأنهما الى أن أدركت الوفاة بيتهوفن ودفن في فينا فبلغ من حزن الكونتس عليه انها زهدت في العالم وأبت الحياة فيه بعد حبيبها فدخلت الى أحد الأديرة وكان ذلك أخر العهد بها .

يبدأ المؤرخ الذي أشرنا اليه وصف حياة بيتهوفن منذ اليوم الاول الذي اجتمع فيه بالكونتس — حينما كان الموسيقي في فينا معتزلا الاجتماعات العامة بعد حادثة غرامه مع ليونور فون برونتنغ التي أوحت اليه أن يؤلف روايته الموسيقية المعروفة بفيديليو .

كان بيتهوفن دعي في صبيحة أحد الايام الى قصر البرنس لبشوسكي الذي كان دعي بعض أصدقائه من النبلاء — ومنهم آل برونزويك — لسماع موسيقي بيتهوفن السماوية .

ولدى وصول الموسيقي الكبير قابله الجميع بالحفاوة والترحيب ولكن لم يرقهم منظره الخارجي الذي لم يكن ينم عن نبوغ وذكاء بل كان أقرب الى السماجة منه الى الجمال — زرى الثياب غريب الاطوار مشعث الشعر .

أما بيتهوفن فلم يكن يهتم كثيرا لما يقول الناس حوله بل كان يكتفي بالتطلع الى وجه كل واحد من النبلاء والنبيلات فاذا به يعرف أكثرها وبينما هو يجيل نظره ويتميز الحاضرين وقعت عينه على فتاة هيفاء ذات وجه رومانى وغدائر سوداء كلون الغراب عقصتها حول رأسها فبانت كأنها تاج ملاك . فدهش واخذته الروعة وسأل نفسه من تكون هذه النبيلة ؟

ووقع نظرها على نظره فكأنه خرج من حدقتيهما سهمان نفذا في فؤاده وتركا فيه عاطفة لا يدرك معناها أحد .

وقدم بيتهوفن بعد دقائق قليلة الى الكونتس تريزا وشقيقتها جوزفين والى والدتها فكأن شعوره العميق واضطرابه لدى تقدمه اليها جعلاه أبكم لا يستطيع النطق بكلمة . ولكن شجعه ان وقع نظره مرة أخرى على الكونتس تريزا فصادف نظرها فلم يملك نفسه من الارتعاش ثم ذهب تواً الى البيانو .

ووقعت عين بيتهوفن مرة جديدة على وجه تريزا فرأى الدمع يجول في عينيها فلم يشعر الا انه انتقل من لحن الى لحن آخر كله حنين وشكوى وتألم فلم يتمالك الحاضرون من البكاء غير عارفين انهم يسكبون دموعهم حزنا على قلبين متألمين .

ومما يذكر ان الكونتس جوزفين أيضا علقت بحب بيتهوفن وهي التي طلبت الى والدتها أن تجيزها واشقيقتها درس الموسيقى على يد بيتهوفن فلم ترفض الوالدة طلبها ، وبعد ايام قليلة كانتا تترددان الى منزل بيتهوفن الحقير للدرس .

واصبح بيتهوفن يزور قصر برونزويك كل يوم واصبحت الشقيقتان مغرمتين به بدون أن تطلع الواحدة على حب شقيقتها . وبالصداقة أطلعت جوزفين على سر شقيقتها فاستسلمت للدموع ولكنها أبت أن تكون القاضية على سعادتها فكتمت أمرها .

وكان بيتهوفن يحب تريزا حبا سماويا دون

البقية على صحيفة ٢٦

حديث مع السيدة زينب صدقي

كيف تخرج أدوارها ؟

التقبيل على المسرح !.

أكثر الممثلات صراحة هي السيدة زينب صدقي ..

هذه شهادة أقدمها خالصة للجمهور ...

وهي أيضاً أكثرهن شجاعة أدبية، وعدم مبالاة بالحياة ومصائبها !!

تبكى ساعة لتضحك سنة كاملة .. !!

وحين تتكلم تندفع في حديثها فلا تترك شيئا الا أجملته أو فصلته

ساعة واحدة تقضيها معها تعرف دخيلة أمرها، ومكنون سرها، وما يحيط بها وما تعلمه هي عن غيرها.

واتسعت لى ساعة من وقتى قصدت فيها الى منزل السيدة زينب صدقى.

ومن حسناتها أنها تصوم رمضان صياماً صحيحا.

وبهذه المناسبة اذكر ان الصائمات من الممثلات هن. السيدة روز اليوسف والسيدة زينب صدقى، والسيدة علية فوزى، والسيدة عايده حسن، والسيدة فاطمه سرى !!

دخلت على زينب وهي مستلقية على « شلتة » فوق الارض، « دائخة » بعد الافطار.

قلت لها : « ان لى معك حديثا يا زوزو .!»

قالت : « .. والله زمان .. اتفضل ياسيدى »

ومرت نصف ساعة وهى تمزح وتتكلم بدون انقطاع، ثم تناولت ديوان رامى، وفيه قصيدة تخصها، وجعلت تقرأ بسرعة ميكانيكية فلم استبن كلمة ولم أفهم حرفا.

وفاجأتها بالسؤال : « ماهو أفضل دور أخرجته فى هذا الموسم ؟! »



زينب صدقى فى رواية نيرون

قالت وقد ابتسمت حتى أغمضت عينيها : « أفضل دور أعتقد أنني قمت به فى هذا العام هو دور (أزمرلدا) فى رواية « أحدب نوتردام » هذا الدور هو الذي شعرت أنه لاقى نجاحا عند الجمهور، وفوق ذلك فقد أحسست أنه أرضانى وأننى أبدعت فيه من الوجهة الفنية .. »

ونظرت الى السقف قليلا ثم زادت : « وقد اكذب اذا قلت اننى غير مسرورة من دور « اجلوجه » فى رواية « نيرون » وهو آخر دور أخرجته هذا العام ».

— لماذا لا تتحدثين الا عن الادوار الباكية الشعرية ... مع أنك أخرجت أدواراً أخرى بديعة ».

فرفعت يدها ببطء وابتسمت وهي تقول :

« ذلك لان طبيعتى شعرية حساسة ياصديقى ... ذلك لان نفسى تميل الى كل ما يستفزها. وقد أخذت قسطي من اللهو والطرب فما عاد يؤثر فيّ ... أما الآلام فهي التي يجب أن نتذوقها الآن .. الحياة قسمان، قسمان قسم ضاحك وقسم باكي، وقد اجتزت أنا القسم الضاحك بمسراته وبسماته وافراحه، فدعنى الآن انعم بالألم الباكي ... دعنا نشعر شعوراً جديداً غير الذى ألفناه وانطوت عليه جوانحنا ...

كل شيء فى الحياة جميل، ولكن أجمل شيء هو الاحساس بالالم ... !! »

وأخذتنى الدهشة ... كيف ؟! زينب تتحدث بهذه النغمة المؤثرة ؟ ماذا جرى لها ! وترغرغت الدموع فى عينيها الواسعتين فمسحتها بأطراف أناملها : وعادت تبتسم .. !

-- اذن ماهو أحب نوع من التمثيل تفضلينه ؟!

قالت : « أفضل الدرام ولا أميل لغيره مطلقا .. أحب أن أمثل شخصية المرأة الضعيفة الناعمة، التى تغالبها الآلام، وتشعر بالحزن فى قرارة نفسها .. أما العنف على المسرح فلا أحبه، لانه ليس فى طبيعتى وانما اتكلفه واصطنعه، ومادمت أتكلف فلن انجح مطلقا ..

انظر مثلا دوري في رواية « الاغراء » كم كان بديعا. وكم كان احساسى فيه فياضا، وعاطفتى

حارة ثائرة !! ذلك لان طبيعة الدور ، حركت طبيعة نفسي فأحسست فتحركت ، فأعطيت صورة على المسرح من الشعور الطبيعي ، فأرغمت الجمهور على أن يحس باحساسي ، فأحس وتأثر انجحت .. !! »

زينب تتكلم اليوم كفيلسوفة كبيرة .. هذا غير ماأعهده فيها .. !! من أين جاءت بكل هذا ؟ لا أدرى !

قلت لها : — « هل تشعرين أنك تقدمت على المسرح هذا العام اكثر من العام الماضى ، أم لاتزالين كما كنت ؟! »

قالت « أنا مجتهدة في عملي ياصديقى ، ومادام الامر كذلك فمن الطبيعى أننى فى كل سنة أتقدم أكثر من السنة التي قبلها .. وقد أنهكنى المرض فى العام الماضى . أما هذا العام فأنا بحمد الله قوية موفورة الصحة ! ولاتنس أن الممثلة فى مصر انما تنجح بنسبة اجتهادها الخاص ؛ وقابليتها للعمل اذا استثنينا بعض الارشادات الضئيلة التى تتلقاها من غيرها ..

ولست أبخس أحداً حقه ، فعزيز عيد رجل قادر اذا أراد ، ويوسف وهبي شاب نشط يفيد غيره اذا شاء .. ولكن قبل كل شيء لا بد من قابلية الممثلة واجتهادها الشخصى ، واستعدادها الفطرى .. » !!

— ومادمت تحبين الدرام يازوزو ، فهل ليس لك أمل فى أن تمثلى دوراً خاصاً فى رواية خاصة رأيتها أو قرأتها فأعجبتك ؟! » .

فتنهدت وقالت : « .. هى آمال .. مجرد آمال .. وآه لو تحققت !

أريد أن أمثل رواية الفراشة (لافالين) التى وضعها هنري بتاى .. وأحس من الآن أنني لو مثلت هذه الرواية لنجحت فيها نجاحا باهراً .

أما الرواية التى ظهرت على المسرح . فلكم كنت أصبح سعيدة لو مثلت دور «مرجريت جوتييه» فى رواية غادة الكاميليا ... وقد رأيت «فرنشسكا برتينى» تمثل هذا الدور في السينما ، ومن ذلك اليوم وأنا أحلم به ، وأود لو أتيحت لى فرصة أمثله فيها .: ان رواية الكاميليا صعبة جداً .. و .. »

وأرادت أن تقول شيئا آخر ولكنها راجعت نفسها ورفضت أن تصرح بأكثر من ذلك .

وانتقل الحديث الى ناحية أخرى :

أطلعتها على خطاب حمله الى البريد ، وفيه يحتج صاحبه احتجاجا شديداً على كثرة التقبيل على المسرح بشكل مريع : خصوصا بين يوسف وهبي وزينب صدقى فى رواية نيرون .. ثم سألتها :

— « لماذا يتضايق الجمهور من التقبيل على المسرح ؟! »

فقلبت شفتها السفلى وأجابت « لست أنا من تدرى علة ذلك ؟! ... اسمعنى السينما ؟! »

قلت : — هل تستطيعين أن تصفى لى شعورك حين يحتضنك ممثل أو يقبلك فوق شفتيك ! »

قالت بعدم مبالاة : — « لاأكاد أشعر أن أحداً يقبلنى .. هذا الممثل الذي يقبلني هو زميلي الذي ألفته وأصبح عاديا فى نظرى ... ثم



زينب صدقى فى رواية نيرون



زينب صدقي فى دور ازمرلدا فى رواية نوتردام

ليس هناك في عاطفتنا غرام ولا حب عميق ... اذن المسألة مجرد حركات نقوم بها على المسرح .. لا هو يشعر ولا أنا أتأثر ..

انني أكون منصرفة الى دورى بكليتى ...

وكزينب صدقى ، المرأة المكتملة المجربة لاأشعر بشيء مطلقاً حتى ولا بحرارة الرجل الذى يقبلنى ولا بوقع قبلته .

والمسألة بعد كل هذا مجرد تمثيل ... !

والجمهور معذور ياصديقى لانه لايعرف حقيقة شعورنا ، ولاطبيعة نفسياتنا .. ان كل رجل من المتفرجين يشعر فى نفسه برغبته في امتلاك الممثلة والعبث بها ، فحين يرى الممثل يقبلها أو يحتضنها ، يستفزه هذا العمل فيهتاج ويتأثر .. !!

والجمهور دائما شديد القسوة في أحكامه ومشاهده !!

— « هل تشعرين بشيء من الغرور فى نفسك ؟! »

فاستغربت هذا السؤال ، وهو فى الواقع غريب فى بابه وقالت :

« مامعنى ذلك ؟! » .

قلت مفسراً : « يعني هل تحسبين انك وصلت الى الغاية القصوى على المسرح ، وانك أصبحت ممثلة كبيرة ذات عمل فني خالد ؟! »
فضحكت واستلقت على قفاها ثم قالت :

— « ولا بعد عشر سنوات ... فين وفين .. ولا عشرين سنة !! » .

فكان الجواب أغرب من السؤال .

وانتهينا من هذا الموضوع وطرقنا موضوعا آخر .
نظرت اليها وأنا متردد ، هل أسألها هذا السؤال الذي يمسها شخصيا في الصميم من كبريائها ، أم اتجاوز عنه الى غيره ...

وأدركت هي حيرتي ، فبسمت لي وقالت :
« تشجع ... قل ماتريد . اني صريحة احتمل كل شيء وأجيب على كل شيء ... تكلم . »

قلت متشجعا : — « ان الناس يتحدثون دائما عن « أرستوقراطيتك » وعن نجاحك في الادوار التي تحتاج الي شيء من العظمة و « النفخة » والابهة .. فما منشأ هذه الارستقراطية » ؟!

فدقت يدا بيد .. وقالت : « غريب .. هذا لغز عميق .. أنا نفسي لا أعرف لماذا ؟! »

قلت : « يعني هل هي طبيعة فيك . أم هي تكلف واصطناع ؟! ومن أين اكتسبتها ؟! »
فامسكت شعر رأسي وقالت : « هل لون هذا الشعر طبيعي أم مصطنع ؟! »

قلت : انه طبيعي !

قالت : ومن أين جئت به ؟!

قلت : الطبيعة هي التي أوجدته ؟!

قالت : الحمد لله ... هذه الارستقراطية طبيعية في نفسي ، والطبيعة هي التي أوجدتها .. أنا لا أشعر أني اتكلف هذه المظاهر ، أو اتقمص شخصية غير شخصيتي !

ثم من أين تريدني أن أكتسب العظمة الارستقراطية ؟! انظر ... انني أعيش في وسط مسرحي محض . فهل تجدني هذا الوسط — وانت خبير — من يصح أن أقلدهم ، أو اكتسب منهم مالبس في طبيعة خلق ؟! »

— اذن مادمت لا تتكلفين في تمثيلك ، ومادامت طبيعتك ميالة الي العظمة والارستقراطية فكيف تؤملين أن تنجحي في دور امرأة بائسة من الطبقة الوضيعة مثلا ؟!

وكأن هذا السؤال حيرها ، فرفعت أصبعها الي شفتيها ، وأجالت نظرها في انحاء الغرفة ، ثم أخذت تتكلم بهدوء :

« هل يستطيع الانسان أن يعرف حقيقة نفسه بالضبط ؟ وهل يستطيع أن يضع قاعدة مطردة لنزعاته وميوله الدائمة الثوران ؟! لا يا صديقي ... أنا نفسي قد يضحكني اليوم ما يبكيني غداً ... وقد اخضع الساعة لتأثير عاطفة خاصة ، ثم لا أعود أعبأ بها بعد حين ..

كل ما في الامر أن عنصر الالم غالب . وان عامل الحزن قوي يتغلب علي غيره من كل العواطف والعوامل والمظاهر ! »

وعادت الى تفكيرها تجول بعينيها في أنحاء الغرفة ..

وأردت أن اخرجها من هذا التفكير الحزين .
قلت : « هل قرأت يوماً أن أحد الكتاب في مصر قرر ان التمثيل ملجأ المنبوذات ، وموئل العارضات ، ومحط رحال البائسات لاعراضهن ومرتزق الفاجرات ؟! فما رأيك في هذا الحكم ؟! »

فتجهم وجهها ، ووقفت ساخطة ولوت فمها حتى أصبح وجهها مستطيلا ، واصفر لونه وقالت :

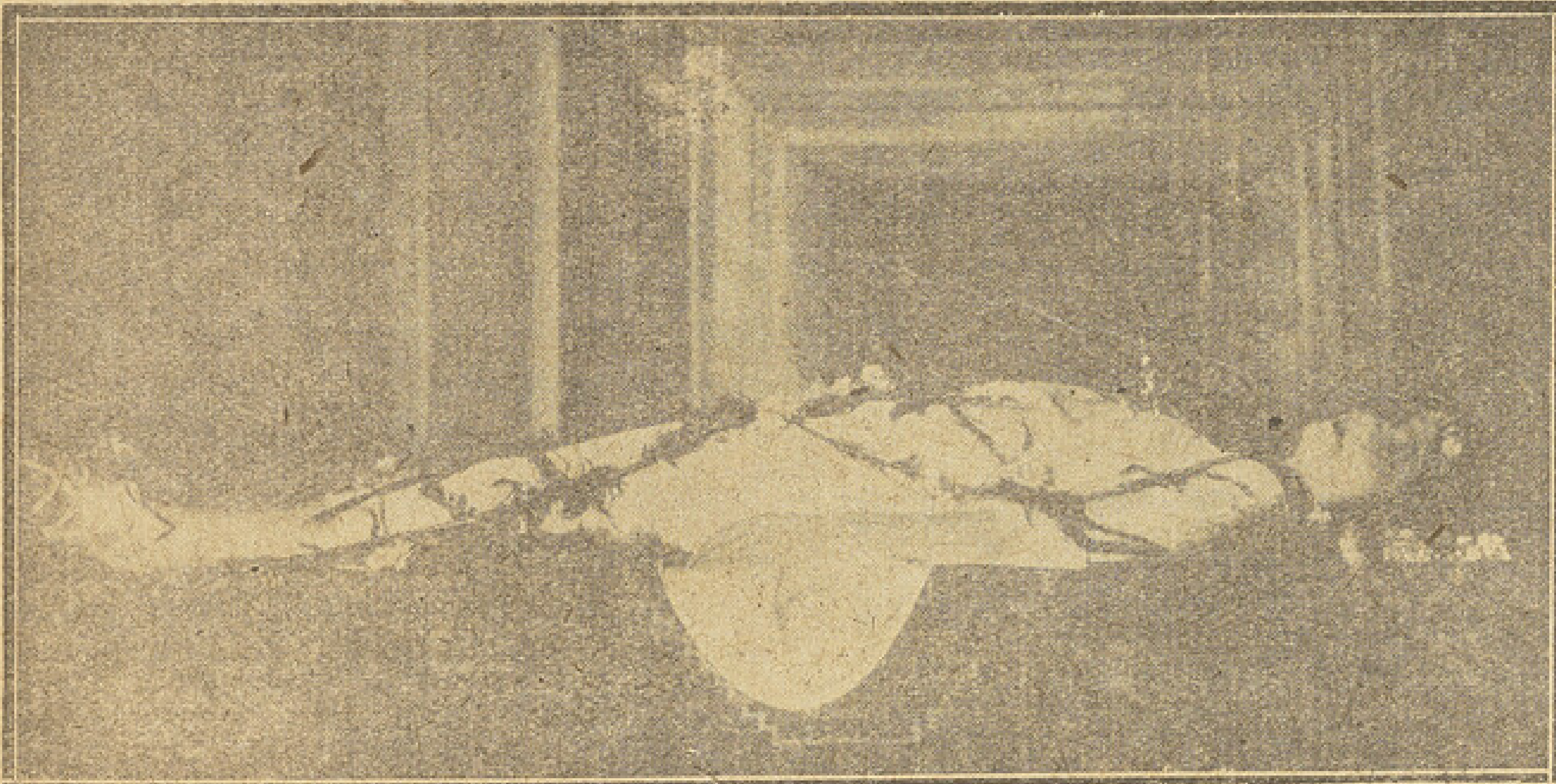
« هذه تهم شنيعة ... نعم قرأت ذلك ... هذه سفالة من أولئك القوم .. اننا اذا شئنا أن نعرض أنفسنا فلدينا متسع أخصب من هذا في أماكن أخري ...

اننا نتعب ونشقى ... اننا نجهد أنفسنا وننهك قوانا نهاراً وليلا في سبيل ارضاء نفوسنا الفنانة ، وفي سبيل اشباع أجسامنا ورغباتنا الجامحة ... ولكنهم لا يعرفون .. انهم يقيسوننا الى المتسكعات اللواتي نبذهن المسرح ... اللواتي يسمين انفسهن « آرتست » خوفا من الفضيحة ، فيسئن الى سمعتنا جميعا وماهن منا ..

اني لا أرضى لنفسي ولا لزميلاتي هذه الوصمة الشنيعة التي تشوه سمعتنا ، وتحط من قدرنا ... ولو أن القانون المصري كالقانون الفرنسي . لما صبرنا على هذه الحالة . ولكن ماذا نستطيع أن نصنع ؟

الحق انني عشت عيشة الزوجية ، وعشت ربة منزل .. وعشت غانية ذات ثروة خاصة — فلم تعجبني عيشة مثل عيشة التمثيل ، ولم تلذني حياة كحياتي المسرحية رغم متاعبها وآلامها .. »

وكانت الساعة قد بلغت الثامنة والنصف ، فأخذت ترتدي ملابسها للذهاب الى المسرح فشكرتها وانصرفت .



زينب صدقي في رواية نيرون

ادعياء الصحافة اليومية

لصوص يفضحون انفسهم

وحتى أنت ياعقاد ..؟!

وتكلم الاستاذ عبدالقادر حمزه ، فكان لابد أن يتكلم « الاستاذ » العقاد ؟!

وشتم الاستاذ عبدالقادر حمزه ، فكان من الحتم أن يشتم « الاستاذ » العقاد ؟!

وكتب الاستاذ نمرة (١) فكان من المؤكد جداً أن يكتب « الاستاذ » رقم (٢) ؟ !

والعقاد صدى عبدالقادر حمزه ، و«عبهوره» الشتام السباب !

يتكلم عبدالقادر ويكتب فى لطف ، ليفتح الباب لعباس العقاد فيسب ويشتم فى قحة وانحطاط

ومعذور العقاد ، لأنه لا يملك من دنياه الا قاموس شتائم حفظها جيداً ، وأتقن استعمالها فى الحركة السياسية ، فظهر وظهر له أنصار تبعوه ، فاغتر الرجل وزعم نفسه آلهاً مجدداً ، فى حين أنه جيفة فى حضيض الأدب والصحافة ؟!

والعقاد يسمى نفسه أديباً . وهذا بلد يجوز فيه كل شىء ، ولا يحاسب أهله الادعياء على ادعاءاتهم ، انما يمدونهم فى غرورهم ، حتى إذا بلغوا الحد اهملوهم فى زوايا النسيان ! ؟

وقد حانت نهاية العقاد على ما يظهر لي

وأنا أيضاً متسامح جداً مع الاستاذ العقاد هذا

ولا أحب هنا أن اقرر أن العقاد أكبر لص من لصوص الادب فى مصر وأنه ما كتب شيئاً إلا بعد أن يسرقه ويحوره ويمسخه ويشوهه ثم يلقي به الى الجمهور فيهال له ، ويشيد بذكره

واست أحاول هنا أن افضح لصوصية العقاد فذلك له وقت آخر سيجىء قريباً ، ولكن العقاد رجل قانون ، وقال بتشريع جديد .

وما دام العقاد قال ذلك فيجب أن يكون صحيحاً

والعقاد قانونى ضليع ..

****

فى « البلاغ » الصادر فى يوم الجمعة كتب العقاد مقالا فسيحاً عن فوضى الصحافة . فماذا قال؟

العقاد يقترح : « أن يسن قانون للنشر يباح به رفع الدعوى لمن شاء على الصحف التى تنشر الفضائح الشائنة ، والمثالب المفسدة باعتبار أن هذه الفضائح والمثالب ضرر يقع على المجتمع وعلى الاخلاق والعقول ، بغض النظر عن المجنى عليه» .

مرحى مرحى .. أيها القضاة .. أيها المحامون أيها الناس لقد أصبح العقاد مشرعا جديداً .

وهو مشرع لامثيل له في العالم كله « لا يريد أن يتخذ الحرية آلهاً مرهوبا يصلى له وهو مغمض العينين » ؟ !

لقد كان يكفينى فى الرد على مقالك هذا أن انظر اليه بكل ازدراء ، لأنك من لصوص الأدب أولا ، ولأنك لا تفهم فى القانون والتشريع اكثر مما أفهم أنا فى لغة اليابانيين ؟

ولكنى أعيد اليك الصفعة التى وجهها اليك الاستاذ كامل حسن الاسيوطي عضو مجلس النواب فى دور الانعقاد الاول ، حين كان هو يجادل فى نظرية قانونية ، فانتقدته أنت «قانونيا» وورطت نفسك فى جهل فاضح فقال لك «لا تكن حاطب ليل» ! ولا أفسر لك أكثر من ذلك فلو أنك أديب حقا لفهمت ، ولما عدت الى نفس الخطأ ..

ولكن العقاد يريد أن يسن تشريعاً جديداً ، ويجب أن نوافق عليه .

والعقاد قانونى ضليع ..!

***

يا عقاد ... لا يذهب بك الغرور الى هذا الحد ، ولا تكن تبعا لرأى غيرك ، منقاداً لارادة سواك الى حد الجهل والزراية بالمعقول .!

وأنت معذور لانك عدو كل جديد بديع .

ويوم قمت تناوىء شوقى وتسبه وأصدرت كتاب الديوان ، ألم تكن منحطا فى أقصى حدود الانحطاط ؟!

أتريد أن أعيد عليك ما كنت تكتبه من بذاء وقلة أدب ؟! أتريد أن أنشر لك صحيفة من سخفك وتسفل نفسيتك فى ذلك الحين ؟!

ولكن يظهر انه لا يجوز السب والبذاء ونشر الفضائح الا « للعظماء » أمثالك ؛ أما غيرهم فحرم عليهم ذلك ؟!

ولما نشأت الصحافة الاسبوعية ، قضت على سخفك ؛ وأهمل الناس شتائمك الوقحة التى لا تجيد غيرها ، فاصبحت كمية مهملة وهذا يغيظ طبعا ، لأن الصحافة الاسبوعية جاءت بأسلوب جديد فى النقد الأدبى لا تستطيع أنت ولا أمثالك الاتيان بمثله ، فكان لابد أن تحاربها كما حاربت شوقى .

وكان لابد أن تندحر أمام شوقى وتسقط فيجتمع العالم كله لتكريمه وتموت غيظا ، كما ستسير الصحافة الاسبوعية فى طريقها آمنة تترقى ، وتبقى أنت حيث انت . .

ايها الناس .. اسمعوا .. العقاد يريد أن يخنق الحرية بتشريع جديد ، ويجب أن يتم له ما أراد .

(البقية على صحيفة ٢٤)



لويز ويلسون — أنا نلسون — أرليت مارشال

وكيف تريد أن يكون زوجها؟

أم تريده ملجأ لها تعتز به في الحياة ويوفر لها أسباب الهناء؟

آراء ونظريات في الزوج



وكذلك أحب الرجل ان يكون شجاعاً وكريما وفوق كل شيء يجب ان يكون وديعا . الخلاصة اريد « جنتلمان »

ولكنها لم تلبث ان أطرقت قليلا ثم رفعت عينيها الى محدثها وقالت :

ولكن ، الا تظن اننا نفكر كثيرا فيما نطلبه من الرجال ، بينما يكون خيرا من ذلك لو اننا عكسنا طريقة هذا التفكير . اننا نجهد أنفسنا في وضع القواعد والحدود للرجل الذي ننشده ولكننا في الغالب نقنع بأول رجل يطرق باب قلوبنا الصغيرة ، فهلا تظن انه خير من هذا لو اننا فكرنا فيما يجب ان يتوفر فينا نحن النساء من الشروط والقواعد كي نوافق أي نوع من الرجال . يجب ان نعرف جيدا ما يتطلبه الرجل في المرأة كي يسعد معها فنروض انفسنا على ان نتطبع على تلائم الطباع كي نرضي الرجل الذي (يقع) لنا

وهكذا ترى ان بي دانيلز فيلسوفة صغيرة وان هناك قسطا وفيرا من الحقيقة فيما تقول .

جانت جانيور

أريد أن يكون زوجي زميلا لي ورفيقا بمعنى الكلمة ، أريده ان يكون أحسن صديق لي . ويجب ان يكون كل منا ذا اهتمام بعمل الآخر ، وان تتحد مشاربنا ونزعات نفوسنا بقدر الامكان . وفوق ذلك فاني أريده حكيما ذا عقل راجح بحيث ألجأ اليه كلما اعترضت حياتي مشكلة أقف امامها وحدي .

فيلما بانكي

أوه يا سيدي ، يجب أن أحبه ، وأحبه ، وأحبه ، وأيضا احبه ، ويجب ان أحبه كثيرا من الكثير . اما من هو . ومن يكون ، ومن



جوبينا رالستون



فيلما بانكي

بولا نجري



بيبي دانيالز



جريتا جاربو

حفلة المدرسة الخديوية

مشاهدات وملاحظات

لا استطيع !

كنت قد اعتزلت الكتابة ! غير أنه دعتني أمور كثيرة لان اكتب عن حفلة المدرسة الخديوية فقط وكنت قد كتبت عنها العام الماضي!

وأهم تلك الدواعي هي رقة لا متناهية من شخص احترمه تنازل وشرف منزلي يحمل لي تذكرتين لي ولزميلي الدكتور محمد الهلالي .. لذلك اخجل من نفس اذا لم اكتب ولو كان في ذلك بعض العطل لي وللدروس فشكراً يا بهوفن !

غير انني أود ان يتقبل اخواني طلبة المدرسة مداعباتي وانتقاداتي ـ وكما يسميها الاستاذ انطون يزبك كتاباتي الكاريكاتورية ـ بصدر رحب وحتى لا أكون في مهب بضعة مواضيع انشائية كالتي اثارها على في العام الماضي يوسف فهمي ومدحت عاصم !!

فليس لدي من الوقت لقراءة هذه المواضيع وليس للقراء فائدة منها !

مدرسة تمثيل !

هي مدرسة الخديوية بأكملها ! ناظرها ومدرسوها وضباطها وطلبتها وفراشوها ! كل المدرسة الصغير فيها والكبير كان له دور في الحفلة فالناظر والمدرسون وبعض الضباط كانوا يستقبلون ! واربعون طالباً كانوا يمثلون ! واربعون طالباً كانوا ينشدون . واحد عشر طالباً كانوا يعزفون !! وباقي الطلبة كانوا يشاهدون الرواية ويصفقون بحرارة ! اما الفراشون وكانوا في اعلا التياترو يقومون بنصيبهم في الحفلة ....وهو التصفيق الحاد !

وكان تقسيم العمل مدهشاً مما يشهد للعدوى افندي المراقب بالبراعة في عدم النظام :... يذهب الطلبة اثناء الاستراحة الى المسرح للانشاد.. ثم يرجعون للتصفيق .. ويخرج الطلبة الذين انتهت أدوارهم الى الصالة لتشجيع زملائهم الذين يمثلون . بينما يرجع غيرهم الى المسرح للانشاد والتمثيل بعد ان قاموا بواجبهم من التصفيق ... فكان الامر فوضى !!

دائماً !

ولا أدري لماذا تكون الفوضى من مميزات حفلات الطلبة دائماً ؟ فأنت لا يمكنك ان تحضر حفلة من حفلاتهم أو اجتماعا خاصا بهم الا وتصاب بصداع لا ينفع فيه لا كلين ولا اسبيرين !!

لا رئيس ولا مرؤوس كل منهم يحب ان يكون رئيسا لاجل الظهور ... تراهم مشغولين جميعا وليس هناك ما يشغلهم ! الصالة ملأى بالواقفين والمقاعد خالية ! محل الاوركستر ملوء بالطلبة الذين لا عمل لهم بحالة مزعجة للعازفين ضايقه للسامعين ! لجنة الاستقبال تسمع عنها ولا تراها ! وانت لا تكاد تجد كرسيك وربما رأيته مشغولا بغيرك والاسخف من ذلك انك ترى المستقبلين يجلسون في التياترو بينما الضيوف وفيهم نظار ومدرسون وآباء طلبة لا يجدون من يرشدهم الى اماكنهم !

وكنت ترى لدهشتك ان بعض الطلبة يزحمون الصالة ويدورون في انحاء التياترو من غير مناسبة وبينما ترى بلدينا الصعيدي (محمد ابو الفضل برعي) يقوم ليجلس .. ثم يمشي .. ثم يجي هذا أو ذاك ثم يأتي ليجلس في مكان غير مكانه . ثم يقوم للمرة الخمسين ويجلس على كرسي المايسترو ... وكل هذا وليس له اسم في برنامج الحفلة على الاطلاق ...!

واني اتهم العدوى افندى المراقب باظهار مدرسته بهذا المظهر المخزي ! على انه احقاقا للحق اقول ان الفراشين في اعلا التياترو كانوا في غاية النظام والسكون ...

ومما زاد الامر فوضى على فوضاه ثلاثة عوامل خارجية . محمد عبد القدوس ووقوفه على الباب واحمد حسن وضحكاته العالية على غلطات الطلبة وقيامه من الصالة وذهابه الى المسرح وبالعكس لمساعدتهم على قوله في المكياج : وأخيرا وجود الاستاذ علام بملابس سواريه (سموكنج) من غير ما داع !!

الرؤساء

ما أكثر رؤساء جماعة التمثيل . وما أقل نفعهم . . فأنت لا تدري بعد كل هذا ما فائدة العدوى افندي للجماعة اللهم الا تبختره وسط الصالة وحملقته من وراء منظاره الغليظ الى جمهرة المتفرجين ليرى تأثير التمثيل . . . . وفائدته على المسرح صفر بدون شك امام الاستاذ علام..

ولقد بلغت به الانانية انه لم يأمر بأن يقوم الطالب العروسي بصفته رئيس فرقة التمثيل ليشيد بذكرى المرحوم مراد ولو بكلمة صغيرة لانه مؤسس الفرقة ومدرس سابق بالمدرسة ...وهذه اخلاق لا تتفق واستاذ يربي النشء على الصفات العالية والاعتراف بالجميل . اما الطالب العروسي فلا أثر له في الحفلة ولو كان هو الرئيس كما هو مكتوب في البرنامج لرأينا منه ما يدلنا عليه . . اللهم الا قيامه بدور (ابو مسلم) وهو امر ضئيل اذا قارناه باحمد حسين مقتبس الرواية وممثل دور البطل

فيها . ولعل الاغراض هي التي جعلت العروسى رئيسا مع انه غير كفء لذلك على الاطلاق ... اما الثالث فهو الاستاذ احمد علام ناشر الفن الروسى فى مصر : وقد كانت الحفلة تشهد له بالجلد على تدريب الطلبة وتعبه معهم طول العام . وانه وان كانت توجد بعض غلطات فليست واقعة عليه كالعروسى مثلا فقد سمعت انه كان لايعبأ بدروس علام ويسخر منه ويعتقد انه يفهم اكثر منه ومن مسرح رمسيس باجمعه . . على أنى اعتقد اعتقاداً صحيحا ان الاستاذ علام خير من يعلم الطلبة دروس الالقاء الصحيح ، وفشل غيره من الاساتذة اكبر برهان على ذلك .

الاوركستر :

وكان الاوركسترو يديره ابراهيم زين العابدين اكبر مساعد على نجاح الحفلة ولولاه لما انتظر واحد حتى انتهاء الحفلة ! اذ انه قد عزف اكثر من ثماني قطع من القطع الجميلة غير اربعة الحان ساعد فيها جماعة الاناشيد . والحق كنت ترى شدة تعبهم وهم في موضع قد ازدحم فيه من لاعمل لهم من الطلبة ولا أنس هنا ان أشيد بذكر الرئيس (ابراهيم) الذى اطلق عليه الخبيث ابراهيم ماهر لقب (بتهوفن) فقد كان مجهوده بارزاً في الحفلة اذا كنت تراه وقد امسك عصاه بيده ليوقع نغمات المنشدين بطريقة لانشاز فيها. والحق يقال ان الفرقة كلها كانت محل الثناء والاعجاب

جماعة الاناشيد

أربعون طالبا ينشدون! فيهم الصغير والكبير فيهم ضعيف الصوت وقويه . . فيهم المخنتك (والمغلق) فيهم (السيكا) و (الجركا) ! فيهم السرسع و (الجحش !) ! فهل تنتظر بعد كل هذا ان تنتظم الاناشيد وتقال صحيحة مهما بذل فيها من مجهود ومهما أشار المايسترو زين العابدين بعصاه ! فكنت تتصورهم وهم ينشدون انهم في حفلة ذكر وان رئيسهم الطالب مدحت الديدى كالامام مكتوف الايدى شارد النظر تائه العقل يفكر كما يفكر أهل العشق والغرام ! ومما يذكر بالاعجاب وقوف عبد اللطيف افندى شاش مع الطلبة لمساعدتهم على ربط الالحان ان لم يكن لشيء فلذكرى المرحوم مراد اذ هي أناشيده التى قيلت في الحفلة !

ابو مسلم

هو موضوع الرواية التى مثلتها فرقة المدرسة الخديوية والرواية اقتباس احمد محمود حسين المعروف لدينا من العام الماضي باسم (الشضلى .) وقد اقتبسها احمد حسين هذا من رواية عربية لجرجي زيدان تسمى باسمها .وهذا اقتباس غريب ورأيي ان المرحوم جرجي زيدان مؤلف سلسلة الروايات العربية لم يكن تاريخيا صادقا فى رواياته وانما كان يمزج التاريخ بالقصص فاذن الرواية المقتبسة ليست إلا سطراً من التاريخ مملوءاً بالغلطات ركيك المبنى سخيف المعنى . . وليس لي ان أزيد على ذلك فليست الرواية تستحق أى اهتمام . . وليس من رأيي ان تمثل هذه الروايات وأشباهها في المدارس فان ما نحتاجه فى هذه النهضة هى روايات أخلاقية اجتماعية تكون عظة للطلبة صغاراً وكبارا وفي الوقت نفسه ان لا تكون مملة على طريقة (دوما) الكبير . واعتقد أن انتخاب الروايات للمدارس معضلة كبرى . على ان الداعى الاكبر لاقتباس الرواية هو دور (شبيب) الذى قام به مقتبسها ، فاحمد ممثل غاو بمسرح رمسيس يأخذ الادوار (الكبارس) ويظهر انه أعجب برواية (الصحراء) ودور (عماد بن سعد) الذى قام به يوسف وهبي فاقتبس رواية (ابو مسلم) وأخرج دور (شبيب) كدور (عماد بن سعد) في الفصل الثاني والثالث والرابع وملأ الرواية بالمونولوجات حتى تكون كالصحراء تماماً ! .

الفن الروسى

ولم اكن أعرف الفن الروسى حتى شاهدت هذه الرواية وهي من اخراج الاستاذ علام : لخفوت الصوت وتلعيب الحواجب والمكياج المتماثل في كل الوجوه . كل هذه الاشياء لا تجيء كثيرا في هذا الفن . اما الميزانسين والملابس فقد كانت الفصل المضحك .

ويظهر ان اخلاصه لمسرح رمسيس هو الذى دعاه لان يقبل تمثيل الرواية لمشابهتها للصحراء وابراز شخصيات تشبه حسين رياض لمن قام بدور « سعد » وتوفيق صادق لمن قام بدور « ابو مسلم » . . ويوسف وهبي لمقتبس الرواية.

الادوار :

كانت كل الادوار موفقة تقريباً الا في دور واحد هو (أبو مسلم!) وقد اتقن (أحمد حسين) دوره (شبيب) أو (صالح المنجم !) اتقاناً مدهشاً وخصوصاً في تقليده ليوسف وهبي فى دور (عماد بن سعد) .. وكثيراً ما كان يملأ فمه بالجمل الجوفاء ويرفع بها صوته مقلداً فيها (تون!) يوسف وهبي وقد أعجبني جداً هذا التقليد وان كنت لاأقره عليه أما الحركات التى كان يأتيها فقد كانت مضحكة جداً أضاعت كثيراً من تأثير مواقفه! اذ قلد في حركاته حركات مختار عثمان ..! وقد كان بعض الاحيان ينشد فيشبه فتوح نشاطى أما «تلعيب حواجبه» وتمثيله (البانتومم!) فقد كان يميت الجمهور ضحكا وقام عبد الفتاح عزو بدور (سعد) فكان صوته بديعاً يزفيه صوت أمين زاهر أما في تمثيله فكان فى بحلقة عينيه وتلعيب حواجبه وضم شفتيه وحركاته المتكلفة وألفاظه (الممطوطة) كالسيدة فاطمة رشدى فى رواية (توسكا) ويزداد التشبيه قربا في الفصل الرابع حين يرتمى على ابيه ابو مسلم ويطالب بالانتقام . فلوريا توسكا على جثة ماريو تماما!! وأرجو أن لايمس هذا التشبيه عبدالفتاح عزو فكفاه فخراً أنه يشبه في تمثيله الممثلة الاولى فى مصر!

البقية على صحيفة ٢٤

منطق مقلوب

قصة ممتعة للاديب المعروف بنتاور

أول مارس

صديقي احسان .

. . . ولا اكتمك انك أحسنت صنعاً برحيلك عن القاهرة ، إذ لو كنت بقيت لكان شفاء قلبك الجريح مستعصياً أو يكاد ؛ فأنت أدرى بما يجثم فى كل منعطف من منعطفات الحي وأزقته من تذكارات من صالحك وصالح قلبك المسكين ألا تجد نفسك مضطراً لمواجهتها فى كل يوم . بل ألك لتعلم أن نفس هواء القاهرة يحمل معه الى رئتيك أنفاسها فلا يزيد قلبك الا اضطراما وتأججاً ؛ ثم هناك احتمال استسلامك الى ضعفك القديم مع كل مايتبع ذلك من حمقات أنت لاترضاها ولا أرضاها أنا لصديقي .

إذن أنا أهنئك المرة الثانية على هذه الخطوة الجريئة الحازمة ، واصلي لله بكل مافى قلبي من حرارة ان يكتب لك البرء العاجل من هذا الحب المخفق المستحيل المذل ، فكن عند ظن أخيك بك ، ولذلك اذكر ما كنا نقوله دائماً قبل ترديك فى هذه الحمقة المحزنة من ان المرأة التى تذل كبرياء الرجل لم تخلق بعد .

هذا وانى أنتظر أن يصلنى منك ما اطمئن به عليك ويجعلني اكثر يقيناً فى انى عندما اذهب الى المحطة للقائك عند عودتك سأستقبل صديق الرجل الذى عرفته دائماً : الهامي يهديك ازكي تحياته ويدعوك معى بالراحة والسعادة . واخيراً أهديك اركي تحياتي المخلص راشد

***

٢ مارس

أخي راشد .

أشكرك كلمات التشجيع والعطف التى حملها الى كتابك ، قد تكون مازلت مصراً على أن رحيلي الى هذه القرية الملعونة سيبرىء قلبي المسكين من جرحه الدامي ، أما أنا فما زلت مصراً بدورى على أنها محاولة مخفقة مقضى عليها بالفشل ، بل انى لأرتعد كلما ذكرت أن امامي ثلاثة عشر يوما منذ الآن أقضيها فى هذا القبر الفسيح المفتوح ، على انى اعزى نفسي بأنى عملت كل ما اقدر عليه ، لقد ألححت أنت والهامى عليّ بالرحيل. قلتما أن بعدى عن القاهرة كفيل بان ينتهي كل شيء على أثره . حسناً . ها أنا رضخت لكما ورحلت ، ولكني أؤكد لكما منذ الآن أنها محاولة مخفقه ، وليغفر لكما الله ما سببتما لى من ألم على ألمي ، على الاقل كنت فى القاهرة قريب منها .

كان هناك دائماً احتمال أن التقى بها صدفة فى مكان ما ، كان من الممكن أن أراها عن بعد وهي ذاهبة فى سيارتها الى أحد المخازن التجارية ألم أجلس مرة فى الترام أمام خادمها الخصوصى ؟؟ كل هذا حرمتمانى منه . بل على حد ما تقول حرمتمانى استيفاء الهواء الذى قد تكون بين طياته ذرة أو اثنتان أسعدها الحظ بالدخول الى رئتيها . الم أقرأ لكما قصيدة رامى التي يقول فى مطلعها :

كان يغنيني اذا عز اللقاء
اننا ننشق من نفس الهواء

ولكن هأنتما تحرمانى هذا أيضاً !! شكراً لكما أيها الجلادان . ولكن انتقامي الوحيد هو انى سأعود اليكما بعد مرور الاسبوعين وستريان ان القلب ما زال كما هو . انكما تعلمان جيداً ان حباً كالذى أخذ على شغاف قلبي لا يذهب به ، بل ولا يقلل منه كل مافى رأسيكما الصغيرين من الآراء الفلسفية . هنيئا لكما نتشه وما يقول نتشه ، وليبارك لكما الله فى روسو وكل تخاريف روسو . اما انا فكما تعلمان رجل جاهل . واني لسعيد بهذا الجهل و بودى لو تركتماني اعمل بما يمليه على جهلي . ان هذا الجهل يجعلني اعتقد ان الرجل اذا أحب امرأة فانه بذلك يقدم اليها أكبر اطراء ممكن ان يقدمه رجل لامرأة . وكما قلت لكما مراراً ان الرجل اذا نزل من عليائه الى مستوى المرأة وصارحها بأنه يحبها فلا يبقى للمرأة الا ان تسعد وتفخر بذلك . ومالنا نروح بعيداً ؟ هل لكما ان تقولا لى ماذا يمنع امرأة «كمالية» ان تحب رجلا مثلى ؟ الست احبها بكل مافى هذا الوجود من حب ؟ الست مستعدا لان اعمل المستحيل من أجل هذا الحب ؟

يقول السيد الهامى انها أقسمت له انها لا تحب أحداً ، وانها لا يشغل فراغ قلبها مخلوق ولكنها لا تستطيع ان تحبني أو تبادلني حي . لها ان تقول ذلك ولكن فى الوقت نفسه لى انا ان اقهقه من هذه الخرافة . ما دامت لا تحب شخصاً آخر ، وما دمت أحبها أنا ، فلماذا لا تحبنى ؟ قلتمالى لا يمكن .وطفقتما ادمي كل نظريات روسو وشوبنهور والمعتوه نتشه . ولكن ياحمقى، ماذا يفيدنى انا بتخاريف هؤلاء المشعوذين ؟ ليس الامر محتاجاً للمناظرة والمكابرة. هي قضية بسيطة ، على حد ما يقول المنطقيون : أنا أحبها فيجب ان تحبنى ، ويجب ان تكون لى ، وما دمت انا احبها فهذا فى رأبي يقيدها ويجعلها مدينة لى برد هذا الحب ومبادلة هذه العاطفة ولكنكما تقولان ان هذا مستحيل وانه يجب ان أنسى هذا الحب . حسنا هأنا نزحت عن

القاهرة تبعاً لمشورتكما الخرقاء. ولترعم يتمخض هذان الاسبوعان

قبل عني المامى وقل له انى قبل سفرى أعطيت كل كتب شو بنهور ونتشه التي اعارها لى الى البقال القريب من بيتنا كى يبيع فى أوراقها الجبنة الحلوم والزيتون !

ختاماً لكما تحياتى ؟ احسان

٥ مارس .

أخي راشد

اعدك انى اذا عدت الى القاهرة فلن احاول ان اراها . فقط دعنى أعود غداً أو بعد غد على الاكثر . أكاد اختنق هنا . لست ادرى كيف احتملت ان اقضى هذه الخمسة الايام فى هذا الحجر الضيق . لم انم ليلة أمس ولم يكن نصيب عيني من الغمض الا كحسو الطائر افزع . وعبثاً حاولت ان اقرأ . لم اعتد القراءة على ضوء مصباح الغاز ، ولا سيما ان الهواء عندما يداعب فتيلة المصباح يرقص النور رقصاً غير منتظم ملقيا حوالى فى الغرفة الهادئة اشباحاً غريبة ترقص رقصاً مقبضاً على الحائط . وفى الخارج تموء القطط مواء مزعجاً . وبهذه المناسبة ، هل لك ان تفسر لى ماذا يعترى هذه القطط فى شهرى فبراير ومارس ؟ قيل لى ان هذا وقت غرامها ، وقد يكون ذلك صحيحاً ، على أنى لا أفهم لم تتم كل هذا الضجيج اعلاناً عن عواطفها .. ! أليس فى مقدور القط ان يحب من شاء من القطط دون ان يصيح بحبه من عوالى البيوت ؟

ولكن يالله ! ما هذا الذى اقول ؟ ألست انا قطاً كبيراً ، اموء لك ولا لمامى المرة بعد المرة ؟ ولكني أظن ان الفرق بيني وبينها انها تموء فرحاً بغرامها واما أنا فأموء لاخفف عن قلبي الذى تكاد شرايينه ان تنفجر . . . . وعلى رأى طه حسين ، مهما يكن من الامر ، فاني أتوسل اليك ان تسمح لى بالعودة ، بل انى انذرك انى لو بقيت هنا الى آخر الاسبوع لارتكبت حماقة كبرى وربما القيت بنفسى فى « الرياح » ؛ ولا تحسب انى غير مرتاح ، فأن القوم هنا يبالغون فى الاحتفاء بي وتوفير سبل الراحة لى : ولا سيما عم اسماعيل وابنته . انهما لا يدخران وسعاً فى سبيل خدمتي والعمل على راحتى ، وخصوصاً الفتاة

لقد كبرت بسرعة هذه الفتاة ، فلقد كنت هنا منذ سنتين وكانت مازالت طفلة ، أما الآن فقد نضجت تماما . انها تخلص لي الى حد كبير ولكنى لا أجد من نفسى ما يجعلنى قادراً على شكرها أو حتى تقدير جهدها فى سبيل راحتى . ولكن مالنا ولهذا كله ؟ أنا شقى هنا الشقاء كله . أريد أن أعود فاذا وصلك هذا فأبرق الى بموافقتك على عودتى . احسان

****

٧ مارس

اخي راشد

آلمني جدا رفضك السماح لى بالعودة . هاقد مر أسبوع كامل ، ولكنى اؤكد لك أنه دون جدوي . مازال القلب كما هو . هذه هى الحقيقة اصارحك بها حتى تكون على بينة من أمرى وتقدر موقفى على حقيقته . واذا بقيت الأسبوع الثانى فسأعود اليك كما أنا . فقط سأكرهك . اجل سأكرهك وسأكره المامي معك . لن أغفر لكما ماسببتما لي من الالم .

الا تفهمان ؟! انى أحبها وسأظل على حبى ، ولن انساها حتى ولو رحلت الى الصين . أليس هذا واضحا لكما ؟ الا تفهمان العربية الفصحى ؟ سأظل على حبها أقول لكما أيها الأحمقان ، فماذا تريدان غير ذلك ؟ أماهى فلا بد أن يجيء يوم تبادلنى فيه حي . لم لا ؟ أنا أحبها ويجب عليها أن تحبنى . أليس هذا منطقيا بديهيا ؟ عبثا تحاولون انتزاع حبها من قلبي ، فدعاني أعود تكسبان فى ثواب الله . احسان

١١ مارس

أخي راشد

قد يصلك خطابي هذا وأنا فى القاهرة . فأنا مسافر بعد ساعتين . لا يمكنني مطلقا البقاء هنا . سأشرح لك ما عندي من الأسباب وستوافقني عليها

اسمع ماذا حدث ليلة أمس . كنت مستلقيا فى سريرى ، وكنت قد قضيت أول الليل كله فى الارق ، ويظهر انى كنت غارقا فى غفوة من النوم . ولكنى افقت على حركة فى الغرفة لم اتبينها أول الأمر . ثم لم ألبث أن رأيت شبحا يقترب منى وينحنى على . هممت بالنهوض ولكنى تريثت قليلا فرأيت أن الشبح لم يكن غير الفتاة ابنة عم اسماعيل . أخذت تقترب ببطء من السرير ولما وصلت الى أخذت تنظر الى طويلا ، ثم مدت يدها وجعلت تمسح شعري ثم انحنت على فقبلتنى فى جبينى !!

عند ذلك لم اتمالك أن هببت قائما وأنا أكاد أتميز من الغيظ .

أية اهانة تلك المخلوقة القذرة الحقيرة تقبلنى أنا ! وفي وجهي أيضا . كنت أحسب أن العضو الوحيد الذى يستباح لأمثال هذه الفتاة أن تقبله من جسدى هى يدي . تقبلنى تلك المخلوقة وأنا من أتحرق شوقا الى قبلة واحدة من « عالية » فلا يسمح لى بها القدر ! أخذت أشبعها شتما وهممت بضربها ولكنى ادركتنى بها رحمة فتركتها تخرج بسلام . وصممت أن ارحل مع النهار .

أظنك بعد هذا لا تمانع في عودتي . ترى أن اقامتى هنا ستعرضني لمضايقة هذه الفتاة التعسة . ويعلم الله اني لا أضيق بالاقامة هنا من غير مضايقتها أيضا . لا . لا . هذا جنون منك اذا أصررت على بقائى ؛ على كل أنا راحل بعد ساعتين .

ولنرى ماذا يمكننا عمله فى القاهرة .

تعالى الي الليلة فى منزلى نتحدث مليا واحضر معك المامي احسان

لماذا يميل النساء الجميلات

الى الرجال الدميمي الخلقة !

أمثلة تاريخية و وقائع غريبة

لماذا يجذب الدميم فى غالب الاحايين المرأة الجميلة ؟

سؤال كثيراً ما ردده الكتاب الاجتماعيون وهم يقولون فى ذلك أن الرجال الاذكياء كثيراً ما تتهيأ لهم فرص اجتذاب النساء كما تتهيأ للرجال ذوى الخلق الحسنة

والآن نقول ماذا عسى يتردد فى مخيلة المرأة الجميلة التى تتزوج من رجل دميم ؟



اولد كيو

هل ترى فى ذكائه ما يعوض عليها فى حياتها الطويلة منظرها الخلاب ؟ أو هل هى تختاره ليكون ضمانا على ولائه واخلاصه لها ؟ أم هل هي قد لاحظت السبيل الشائك الذى سلكته من قبلها المرأة التى تزوجت من الجمال المصطنع ؟

والواقع أنه من الصعب أن تعرف ما اذا كانت المرأة تتزوج بعقلها أم بقلبها ؟

ان الرجال الدميمين ليسوا بالضرورة رجالا خبثاء ، بل إن الرجاء فيهم من ناحية الزواج منهم كبير نظراً لخصالهم الحميدة فى الغالب .

ان النـاس لايميزون بعضهم بعضاً ، ولا يذكرون بمظهرهم المعتاد ومنظرهم العادى ، ذلك أن شهرة الوجه هى رمز الجمال الفائق أو عنوان على القبح والدمامة . وقد أجمعت الفلاسفة على انه لم يلحق بالرجل الدميم مكروه لدمامته بينما كان الجمال سبباً فى نكبة أصحابه ، ان رجالا أو نساء

وليس من شك فى أن الناس الذين ليسوا على شيء من جمال المظهر أسعد بكثير من أولئك الذين يتمتعون بجمالهم .... ذلك أن العالم يتآمر على شقوة كل جميل فى زمن جماله فاذا ولى العمر وأصبح الجميل فى دور الشيخوخة شقى المسكين وأصبح جمالا ضاع وذهب هباء

أما الدميم فيسير الى الشيخوخة فى أمن وهدوء واطمئنان ، واذا كان هذا الدميم يجتذب النساء دون جمال ؟ فلا بد وأن يكون لديه خصال وقوى معينة يحتمل بها وطأة الشيخوخة والامثلة التى تضرب لجاذبية الدميمين تدل على أنهم مضوا طول حياتهم فى حوادث غرامية ، فى شبابهم ، وشيخوختهم سواء ؟

ويظهر ان الطبيعة تشفق على الدميمين ، ذلك انها تجملهم لا يرون عاراً فى دمامتهم — بل على العكس يفاخرون ! بل انهم يعمدون الى التجمل فى الثياب ، فيرتدون أفخرها وأبهاها ذلك لانهم ان لم يلفتوا الانظار بثيابهم . انقلب الناس ينظرون الى وجوههم !! ..

لقد رأيت فى حياتى حادثا غريبا لم أشهد مثله حتى اليوم . هو أن أقبح رجل وقع عليه نظرى اختارته أجمل فتاة فى عصرها ليكون لها بعلا . أما هذه الفتاة فكانت من الامريكيات البيض ولدت فى ساموا بين رجال الجزر الذين كان أبوها يحكمهم كقاضى القضاة وقد نشأت الفتاة ابنة الطبيعة والاميرة المعبودة بين سكان تلك الجزر



بلزاك

وكان يعيش فى الجزيرة فى ذلك الوقت « ستيفنسون » الذي كان مسروراً من الفتاة ووجودها أميرة على وطنيي الجزر حتى أنه عاونها على تعلم الفرنسية . ومات « ستيفنسون » معينا لها ثروته يوم مولده فى وصيته التى كانت من أغرب الوصايا التى عرفت فى تاريخ البشر

واصبح جمال الفتاة حديث الفيليبين أيام الاحتلال الاميركي لتلك الجزر وقد تزوجت فى


سيرانودي برجراك

ذلك الوقت من سياسي أميركي هو بورك كوكرام يزيد عليها في العمر ثلاثين سنة قائلة ان قلبه ليس منقوشا في وجهه

أما « بورك كوكرام » فقد كان أذكى رجل اختارته الفتاة ومع أن زواجها به دعا الي اثارة استياء أصدقائها الا أنها كانت سابقة حسنة للامريكيين ..

وكانت الفتاة سعيدة الى الغاية ، وقد ظلت على سعادتها سبع عشرة سنة حتى وفاة بورك ! .

***

وكان « رودريجوبورجيا » أكثر المخلوقات دمامة وقبحا ، كما تدل عليه صورته التي رسمها له بينتوريشيو ، ذلك ان جبهته كانت تنحدر على أنف ضخم أفقي ، وكانت شفته العليا تغطي بصعوبة شفته السفلى ، بينما تنغمس ذقنه السمينة في رقبته الاكثر سمنا . وكانت مؤخرة رأسه كبيرة الى حد عظيم ، ولكنها تحوى عقلا قويا حاكما

وليس من شك في أن رودريجو كان على جانب عظيم من الكفاية في ادارته لأملاك الكنائس ، كما كان على جانب أعظم في الدهاء والقدرة في عالم السياسة

كان « رودريجو » قويا في أخلاقه بقدر ما كان قويا في تركيبه الجثماني ، وكان مثال الرجل الدميم الخلقة ولكنه كان في الوقت نفسه جذابا لنفسه ، كما هو جذاب للنساء !

وسيرانودي برجراك مثل من أمثلة الدمامة . كان في الواقع ، جميلا بما فيه الكفاية ، ولكنه مع الأسف كان يشوه وجهه أنف جبلي وكم كان « سيرانو » معرضاً للبذاء والسباب والاهانة ، وكثيراً ما تشاجر مع الكثيرين الذين كان لا يتركهم دون مبارزة !!


دوقة ديفونشير

وكان « سيرانو » نابغة ، أديباً ذكيا ، كاتبا وضع كتاب (سياحة الى الشمس والقمر) والمعروف عن « سيرانو » انه كان يتعاطى قليلا من الخمر ، ولكنه كان كثير الحب للنساء اللاتى يجذبهن بانفه :

ولقد دخل انف « سيرانو » في تضاعيف آداب اللغة الفرنسية ، في رواية ادمون روستان وفي مؤلفات جوتييه حيث كتب في احداها عن انف « سيرانو » :

« ان أنف (سيرانو) أقل صلابة من سانت فنسنت دي بول ، وأقل لحماً وأكثر عظما وبطولة ... » :

ووقع « سيرانو » في النهاية تحت تأثير راهبتين كانتا تفاخران بالحديث عنه !! ..

وفي الحقيقة كان سيرانو ذا روح خفيفة ، ولكن انفه كان الجزء الخالد فيه ..

وكان ميرابو الصغير من الرجال الدميمين ، فكانت عيناه بارزتين في الجو .. وأنفه ضخما كبير الحجم ، عظيما !!

وفضلا عن تاريخ حياته السياسى ، فقد عاش عيشة بطولة مدهشة !

التحق « ميرابو » بخدمة الجيش ، فكان أول من جذب من النساء ، امرأة قائده الكولونل وتبع ذلك الحادث سجنه من جراء « اشتباكه » بالمرأة !

ومن الغريب ان « ميرابو » الصغير عاش طول حياته اما أسير الحب ، أو نزيل السجن .

ميرابو الصغير



البقية على صحيفة ٢٦

(البقية من صحيفة ١٧)

فالعقاد قانوني ضليع .؟!

و بعد . فما هو خطر الصحف الاسبوعية على الأمن العام وعلى الاخلاق والآداب؟!

لا شيء مطلقا و تتلخص المسألة كما ذكرنا في النظرية الآتية :

هناك أشخاص ملوثون صحائفهم سوداء ، ولو ظهر ولو طرف من تلك الفضائح التي يتمرغون فيها ، لسقطوا من مراكزهم العالية :

هؤلاء الاشخاص لاذوا بوزارة الداخلية لتدرأ عنهم خطر الفضيحة .

وزارة الداخليـة تريد أن تشرع قانونا جديداً تتخذمنه سلاحالنصرة أصدقائها اللاجئين اليها ، ولـكنها لا تريد أن تتحمل المسئولية ..

توعز الى الحكمـدارية أن تتكلم .. والى قلم المطبوعات أن يتضجر .. والى الصحف اليومية أن تثور لتمهد لها السبيل .. ولا عار على الوزارة اذا نفذت ارادة الامة في ذلك الحين ..وما دامت الصحـافة هي التي تدعو الى ذلك ، فمن الذي سينتقدها بعد اليوم ؟! هذا كل ما في الامر .

والعقاد بعد كل شيء قانوني ضليع ..!

« محمد عبد المجيد حلمي »

(البقية من الصفحة ١٩)

وقام محمد الابياري بدور المنصور فلم يكن موفقا اكثر من غيره ..

وقام الطالب العروسي بدور (ابو مسلم) فكان يطمطم و يبرجم في كلامه و ما استطعنا أن نسمعه منه كان مملوءاً باللحن اللغوي مما تشمئز منه النفوس . وكان ثقيلا في حركاته على المسرح ويظهر أن هذا من التكلف الممقوت ! او نتيجة الغرور !!

و نصيحتي اليهم جميعاً أن يلتفتوا الى اللغة العربية حتى مقتبس الرواية .

؟؟

— رفعت الستار الساعة التاسعة تماما وابتدأت أسمع كلام الممثلين الساعة التاسعة والربع مع انني في الصف الثاني . وهذا من نتيجة الفن اروسي اولا . وفوضى الصالة ثانيا — إذا أراد المنصور أن يكلم نفسه كلم نفسه «من حق وحقيق» فكنت ترى شفتيه تتحركان ولا تسمع كلاما — لم أسمع كلمة واحدة من (خالد) لاتقانه تماما فن خفوت الصوت ـ كان الدخول والخروج في الفصل الاول من غير مناسبة ولا استئذان من المتفرجين ..

ـ كان الجلاد في الفصل الاول يضحك بعط كانه مسرور لسفك الدماء ـ حينما ينادى المنصور خادمه الربيع يناديه كأنه خادم في قهوة فكنت تسمع (ياربيع) على نغمة ياجارسون ـ كانت الدقون كلها رمادية ، وكانت الشوارب سوداء داكنة..

كان سنان يلبس جبة من الكاكى فكانت تشبه بالطو «ووتربروف» ـ كان جرير يلبس درعا وخوذا كحسين رياض في رواية «كرسي الاعتراف» وكان مكياجه يشبه أيضا ، فلا تدرى هل هو عربي أم افرنجي ؟؟

كانوا يكتبون الرسائل في الدولة العباسية باقلام رصاص «جون فبر» ـ كان اوفرتير الفصل الاول (نشيد) والثاني دور (الغنى) والثالث ، بولكا الاهرام ، والرابع (نشيد) ـ طلب (شبيب) قرآنا للحالف عليه فأحضر له الخدم كتاب انجليزي .

ابو جعنف

كلمة هادئة

حول الصحف الاسبوعية ومايراد بها

أثار التقرير الذى رفعه حضرة صاحب السعادة حكمدار العاصمة الى وزارة الداخلية حول الصحف الاسبوعية حركة فى بعض الصحف اليومية لاسيما وان هـذا التقرير قد جاء بعد الذى بدا من اهتمام الوزارة بهذا الموضوع ، وبعد أن رفع أحد النواب سؤالا بصدده الى الوزارة فى مجلس النواب .

حيال هذه الحركة التى رأيناها فى الحكمدارية وبعض اقسام وزارة الداخلية ، ولدى واحد من النواب ، لانرى ندحة من أن نقول كلمة فى هذا الموضوع ، مثارها حكم العقل لاحكم العاطفة ، والغاية منها تقرير الحقيقة وتصويرها على علاتها بما فيها من نواحى مظلمة عابسة ، ونواحي بيضاء باسمة .

وأول مايخطر بالبال حول تقرير الحكمدارية أن سعادة الحكمدار الذى عرفناه غيوراً على الآداب والاخلاق ، بما أثار من حرب شعواء على المواد المخدرة السامة ، اندفع بحسن نيـة فى وضع ذلك التقرير ، لان المفروض فيه أنه لايحسن اللغة العربية الى الدرجة التى يستطيع معها قراءة مابين السطور ، وقد يعز الوقوف عليها على كثيرين من أبناء البلاد حتى المتعلمين منهم .

فليس بعيداً والحالة هذه ، أن يكون بعض الموظفين ، ولاسيما من رجال الاقسام الذين حملت عليهم بعض الصحف الاسبوعية ، واتصل أمرهم وأمرها بالقضاء ، قد صوروا له بعض ماورد فى هذه الصحف بلون قاتم أسود أثار منه الغضب ، وهاج فيه السخط على عامة تلك الصحف

ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الحركة الثانية التى قامت فى وزارة الداخلية لم تأت عفواً، وانه لايبعد أن يكون هناك بعض الموظفين — ولا نقول انهم موتورون ، ولا نقول انهم يجاملون — قد أشعلوا ضرام هذه الحركة ، واطعموها وقوداً ، فامتدت السنتها الي دور بعض الصحف بل امتدت أيضا — على لسان أحد النواب — الى مجلس النواب

ولما كانت المسألة الآن لاتزال بين ايدى ولاة الامور

ولما كان حضرة صاحب الدولة وزير الداخلية لم يرد بعد على سؤال ذلك النائب

ولما كان بعض الصحف أقد أدلت بآرائها فى هـذا الموضوع ، فنحن لانري مايحول دون ابداء الرأى الذى وعدنا به فى صدر هـذا المقال

و بينا نحن نحرك القلم للادلاء بهذا الرأى ، ذكرنا من كلمات حضرة صاحب الدولة سعد باشا زغلول كلمة خاصة بالصحف خلاصتها « لاتقولوا لماذا تنتقد علينا الصحف ، بل قولوا لماذا نتركها نحن أن تنتقد علينا »

والحكمة فى هذه الكلمة ظاهرة جلية ، هى انه خير للناس أن لايأتوا مايحرك أقلام الصحف للانتقاد عليهم وأن يطلبوا كم الافواه . وتقييد حرية الرأى ، لاسيما فى عصر الدستور الذى كفل هذه الحرية بأوسع معانيها

ونحن مع هذا لانقول ان كل ماتنشره الصحف الاسبوعية مما يحسن نشره أو اذاعته، لان بعضها وهى الاقليـة قد أسرفت نوعا مافى الكتابة عن بعض الافراد والهيئات ، اسرافاً لانحمده عليها ولا نقره ، ولكن ليس من الحكمة فى شىء أن يسعى البعض الى الحجر على حرية كل الصحف الاسبوعية ، من أجل واحـدة أو اثنتين منها . ففى دوائر القضاء الكفيل بردع التى تجاوز دائرة النقد المباح ، والردع من اختصاص السلطة القضائية لا الادارية والدستور المصري قد فصل بين السلطات فصلا تاماً

من أجل هذا لانجد مايبرر السعي فى وضع قانون يحد من حرية الرأي ، أو يمكن الهيئة الادارية من انذار الصحف والغائها لأن هـذا القانون لايتفق مع الدستور الذى قضى بأن حرية الرأى مكفولة ، والذى حظر على السلطة التنفيذية انذار الصحف والغاءها

واذا قيل أن بعض الصحف الاسبوعية قد أسرفت فيما تكتبه عن بعض الذين اندمجوا ان ظلما وان عدلا فى سلك رجال الفنون ، فان لكتابها بعض العذر فيما كتبوا ، لان الذين يعمدون الي الظهور على خشبة المسرح ، أو الى القيام بعمل فنى عام ، يعرضون انفسهم لمدح الاقلام و لى انتقادها

ومن دعا الناس الى ذمه
ذموه بالحق وبالباطل

ويجب أن لاتنسى بعض النواحى البيضاء للصحف الاسبوعية ، عند مايراد الحملة عليها لكبح جماحها كما يقولون ، فان الطريق الذى عابوه على بعض هذه الصحف فى انتقاداتها ، قد علم بعض المتطرفين في سلوكهم الاحتشام والتأدب ، فحفظوا عليهم كرامتهم ، وحالوا دون أن يكونوا نموذجا سيئا لمن هم دونهم فى المناصب والالقاب

هذا رأينا فى الصحف الاسبوعية ومايراد بها وهو رأى صادر عن عقيدة فى بحث هادىء لايثير غضبا ولا يضرم ناراً

« كوكب الشرق »

(البقية من صحيفة ١٢)

وهذا مزز لارضاه بحال . (ضحك)

ويروجون في البعض الآخر لمبدأ احتكار الحكومات للخمر . واقسم «بالمرحومة» أكمتا أن ذلك عبث وأي عبث ولن يفسد الحكومات أكثر من امتزاج رجالها بنا . على أن كل ذلك لن يفت في عضدنا أيها الاخوان .

ألا فليعلم الانسان انه وان كانت « الطينة من العجينة» واننا وهو صنوان . ألا اننا سوف لانبقى على هـذه الصلات العتيقة . بل سوف نتوغل فيه ونرمي به الى أحط درجات الحيوان .

أمام العصبة ميدان فسيح أيها الاصحاب فالشرق وان كنا قد توغلنا فيه الي مدى ليس بالهين الا انه لايزال نافراً منا مستعصياً علينا . فيجب أن نتعاون على استعباده واذلاله واذكروا أن لنا من بني الانسان أنصاراً وأعوانا لايستهان بنفوذهم . ولا تنسوا أن أواصر الصداقة بيننا وبين كثيرين من رجال الدين قد اصبحت وطيدة وان كانت «من وراء حجاب» .

وما كاد الخطيب يجلس حتى ضج «البنك» بتلاصق الـكؤوس رغم تمايل الرؤوس . وصاح افراد العصبة « يحيي الرئيس والمرؤوس » .

وأوشك الاجتماع أن ينفض على هذا لولا حماس غلب « الروم » فأحدث جلبة وضوضاء وصاح « ملء كأسه » ليسقط التحريم « ليحيى » استعمالنا من الداخل . ليشرب الانسان حتى « مورتو . مورتو . مورتو . اكـومورية » .

وكأن القوم قد أطربتهم هـذه المحاضرة فأخذوا يهتفون ويتمايلون حتى صاح صائح : « تشطيب » !

وموعدنا الجلسة القادمة . فسنعرض تاريخ هذه العصبة « الحامية » . ؟

والعدد الآتي قريب .

٤٠٠٠

(البقية من صحيفة ١٣)

ان يبوح به لأحد — حتى للتي احب . ذلك لانه كان يرى ان تحقيق حلمه مستحيل لما بينه وبين التي يحب من الفواصل الاجتماعية .

ورام أن لا يحرم السعـادة التي كان يشعر بها بقرب تريزا وشقيقتها فظل عاطفا على جرح قلبه كاتما أمر حبـه الى أن ظهرت الكونتس جيوليتا غويكياردي نسيبة تريزا .

واحبت هي بيتهوفن حبا قوياً ولـكنها لم تكن كالشقيقتين خجولة حيية فظلت تتقرب وتتودداليه وتطارحه الحب الى أن وقع لها ولـكنه ظل محتفظابحبه الصحيح العميق لتريزا

وتماهد بيتهوفن وجيوليتا فشعرت تريزا بالطعنة التي وجهها الى فؤادها فعادت مع ذويها الى قصرلهم في المجر أما بيتهوفن فكان ضميره يعذبه

ومرت الايام فشعر بيتهوفن بألم في دماغه وصمم في اذنيه وكان يتصور ان الشيطان يظهر عليه

وزارته جيوليتـا ذات يوم وبدأت تلقى أمامه قطعة فرأت على وجـهه سمات الهول والجزع وسمعته يقول صارخا .

« لا استطيع ان اسمع . لا استطيع أن اسمع اذهب عني ايها الشيطان ولتدخل الانغام الى مسامعي . اواه ما أشقاني »

ثم عاداليه روعه فانصرف الى تسكين خاطر الفتاة التي هالها هذا المنظر ولكنها غادرته على أمل أن تعود اليه في اليوم الثاني .

وجاء اليوم الثاني دون أن تعود فارسل اليها رسالة كان هذا الجواب عليها .

« انسني . لاني لست جديرة بك ولأن علي واجبا هو التقيد بارادة ذوي . فاعتبر ذاك حراً لانني لم أعد حرة .

(جيوليتا كونتس غويكياردي)

وبعد أمد قصير أذيع خبرخطبتها للكونت فون غالنبرج . . !!

(البقية من صحيفة ٢٣)

وتزوج أخيراً أورثته « اميليا » ، ولكن كتبه الى محبوبته «صوفي» نقلت في النهاية من سجنه في فنسنز

والمعروف « ان ميرابو » اجتذب « صوفي دي مونيه » وغرربها ، وقد حكم عليه من أجل ذلك ولـكن صوفي على الرغم من هـذا الحكم تبعته الى سويسرا وصادفه حسن الحظ أخيراً باجتذاب « مـدام دي نهرا » التي كانت فوق مستوى قوة ذكائه .

وقد أعاد اللورد جون رسل كلمة «ميرابو» المشهورة عن نفسه ، في صدد وصف حال شارلز جيمس فوكس حيث قال ميرابو :

« ان السبب في شقاء العالم من جراء خلاعته في شبابه ! »

ومهما يكن « فوكس » من حسن المنظر ، فان هذا الحسن قد اختفى في خلال شبابه الذي قضى عليه تبذله وخلاعته .

وكم كان جالبول يذكر شعره المنتاثر ووجهه اللامع الاسود ، بينما كان ولي العهد فخوراً بالجلوس الى قدميه ...

وكان « فوكس » يجذب النساء الشريفات ذوات المراتب العالية بذكائه وحسن بيانه ، مثل دوقة ديفونشير ، على ان سلوكه كان حميداً فقد كان قانعا باعجابهن به ، غير قاض على فضائلهن

كان المركيز ممتازاً بوصف خاص هو الرجل الصغير الحاد ، ولـكن دمامته المتزايدة لم تكن مانعة من تسلطه على الجنس اللطيف

وتميل النساء عادة الى الرجل ذوي الشهرة والسمعة والصيت مثل (فولتير) و (سويفت) على الرغم من شدة دمامتهم وقبحهم . وذلك يرجع من جهة الى شهرتهم الادبية الذهبية ، ومن جهة أخرى لقسوتهم وجبروتهم — على لارجح — وان جنس الظلمة يتمتع في بعض الاحيان بأن يكون مظلوماً بدوره .

المسرح

العدد ٦٦



السيدة فاطمة رشدى (فى غادة الكاميليا)

أية طبقة فهذا مالا أهتم به مطلقا . اريد رجلا .. اريد رجلا .. تفهمني جيداً ؟ أريد رجلا أحبه بكل مافي هاتين الكلمتين من معنى وقوة .

جريتا جاربو

أريد رجلا قوياً . أحس الى جانبه انني طفلة ضعيفة . أريده ان يتصرف بي كما يريد بحيث تنعدم الى جانبه ارادتي . ولكم اغمضت عيني وتمنيت ان أصبح زوجة لامير شرقي كالذين نقرأ عنهم . ولكني افرق كثيرا ان اجده متعلماً في اكسفورد أو كمبردج . لا ، لا اريد هذا الصنف ، اريده متوحشاً قويا لا يعرف غير انني امرأة وهو رجل ؟؟!!

انا نلسون

لعمري ، هذه معضلة طالما فكرت فيها دون ان أصل الى حل ارتاح اليه . على ان هناك شروطا بسيطة يجب ان تتوفر فيه مبدئيا ، فيجب ان يكون طويلا وان يكون وسيما . وبودي لو وفقت الى رجل جاب كثيرا من انحاء الارض وخالط مختلف الشعوب . اذذاك يكون واسع الاطلاع غير ممل في حديثه ، وحبذا لو كان مغرما بالالعاب الرياضية بحيث يترك لي فرصة كي انفرغ الى عملي المنزلي وترقيع جواربه وحياكة ملابسه . فاني أعرف ان الرجل لا يحب ان يقضي ساعة في المنزل ، ما لم تكن زوجته متفرغة لمحادثته وتدليله ويكره ان يراها منصرفة عنه حتى ولو كانت منهمكة في اصلاح ملابسه أو ترقيع جواربه !

اوليف بوردوه

أهم ما أطلب في زوجي هو ان لا يتداخل في عملي بأى حال . يجب أن يتركني حرة أفكر كيف أريد وأشتغل على ما أحب ، فان الممثلة سواء أكانت على المسرح أو في السينما تحب أن يكون زوجها بعيدا عن التداخل في عملها وان يعطيها الحرية كي تتمكن من التفرغ لعملها . وبالطبع يجب أن يكون نظيفا في ملابسه وأخلاقه وأفكاره . وحبذا لو كان ذا طبيعة مغامرة له أفكار غريبة تستثير اهتمامي .

مادج بلمى

منذ حداثتي وأنا أعجب بعظماء الرجال . دائما كنت أمني نفسي أن أكون زوجة لرجل عظيم وان يشار الى أينما ذهبت ويهمس الناس باسمي خاشعين قائلين هذه زوجة فلان العظيم . وفي رأيي أن مظهر الرجل وملامحه لا يجب ان يكون لهما وزن عند المرأة بل ان كل ما يجب أن تهتم له فيه هو عظمته وتفوقه . ولعل هذا يرجع الى اني أريد بطلا عظيما أحس ان حبي له نوع من العبادة الخاشعة .

لويس ويلسن

أول ما أطلب في الرجل أن يكون طروبا دائم الضحك ، وان تتردد في جدران البيت أهازيجه الدائمة وأغانيه التي يجب ألا تنقطع . وربما يدهشك ذلك ولكنك اذا عرفت كم أمقت الرجل العبوس وكم أحس كلما رأيته ان السماء توشك أن تنقض على الارض لفهمت السر في تحتيمي ان يكون زوجي طروبا . بل اني أريده ان يكون دائم الضحك بحيث يضحك مني اذا كنت غاضبة ويضحك اذا تأخر الاكل عن موعده ويضحك اذا كان الطعام باردا والفطائر متحجرة لا تقوي معدته على هضمها . وأخيرا ان يضحك كلما طلبت منه نقودا . . ترى ؟ أنا ملحوسة ! !

باتسي روث ميلر

أريد رجلا يحب الحياة في الهواء الطلق يملأ نفسه حب الطبيعة وتقدير ما فيها من جمال وفوق ذلك أريده أن يكون ميالا للالعاب الرياضية وتسلق الجبال ولا بد ان يكون في سن تقارب سني لاني أريد أولادنا ان يكونوا أصحاء اقوياء ولا أبالي اذا توفرت فيه هذه الشروط ان يكون فقيرا أو غنيا ولكن يحسن ان لا يكون عاجزاً عن الكسب بحيث لا يؤثر عجزه في شعوره برجولته الكاملة

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

تقصير غير محمود

حول شركة السينما

أظن القراء لم يعودوا فى حاجة الى توضيح أكثر، أو بيان أوفى بخصوص شركة السينما (ايزيس فلم) التى ترأسها السيدة عزيزه أمير. ويديرها فنياً وداد بك عرفى.

هي أول شركة مصرية من نوعها، تكونها وتنفق عليها وتديرها امرأة.

وكان الظن ان تشجيع الشركة يكون عظيما، وانها تلقى من المناصرة ما لا تلقاه المشروعات الاخرى

ولكن بعض الناس، لا يعجبهم عمل مهما كان عظيما. فأخذوا يتهامسون: «ان الغرض من انشاء هذه الشركة هو الربح المادى... صحيح انها ستكسب كثيراً...»

ولئن صحت نظريتهم فماذا فيها من عيب أو عار؟!

ألا يسعى كل انسان للكسب من كل طريق شريف؟!

ثم لماذا انشئت كل المشروعات النافعة فى البلد؟! أليس بقصد الربح قبل كل شيء، ثم النفع الادبى بعد ذلك؟!

وفلم السينما هذا أليس فيه نفع أدبي للبلد... ألا يدل على مبلغ نهضة وقوة عزيمة المرأة الشرقية الناهضة؟!

ثم اذا ربحت الاموال الطائلة فهل فى ذلك ما يصح أن يتخذه خصومها وسيلة للتشنيع عليها، والنيل من كرامتها، وتشويه جمال نهضتها...؟!

ألم تنفق أموالها بلا حساب فى سبيل اخراج هذا المشروع الى حيز العمل؟!

ألم تجازف غير عابئة بالخسائر — اذا لم ينجح الفلم — ولا مقدرة للعواقب؟!

ألم تضحى صحتها، وتتعب نفسها، وتنبذ وراءها الرفاهية وتنزل الى ميدان العمل الشاق ليل نهار، تحت الشمس المحرقة، وفوق الرمال الملتهبة...؟!

فهل اذا قدر الله لها أن تربح «أموالا طائلة» كما يقولون، تصبح ملومة معرضة لالسنة السوء وسعايات الخصوم؟! الا يكون من حقها ان تكسب جزاء وفاقا بما ضحت وانفقت؟!

عجبى لاولئك القوم الذين لا يتدبرون.

وان أعتب فعتبى على زميلة من الصحف قامت تناهض هذا العمل وتستعدى عليه الحكومة لمصادرته!!

ولماذا؟ لانه عمل يشوه سمعة المصريين بما فيه من نقص!!

وكان الاحرى بالزميلة أن تتدبر قليلا، والا فهل شهد الكاتب كل مناظر الفلم؟! وهل عرض عليه فرأى فيه مايشين السمعة!؟ وهل عرف موضوع الرواية، وعدد الممثلين والممثلات الذين يشتغلون فيها؟

وهل اطلع على الفلم...؟ واذن فما هى النقط التى يعتقد أنها تشوه سمعة المصريين ويطلب لذلك مصادرة الفلم من أجلها...؟!

هذا عمل لا يصح التهاون فيه أو التخبط على غير هدى...

فانتظروا حتى تروا النتيجة وبعد ذلك تكلموا...

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

تكذيب :

نشرت إحدى زميلاتنا خبراً واسع النطاق ملخصه أن أمير الشعراء شوقي بك ، وضع رواية شعرية عن كليوباترا وانه سيعهد بتلحينها وتمثيلها الي محمد عبد الوهاب ، تساعده فى ذلك السيدة أم كلثوم .

كنا نعرف جميعاً أن شوقي بك يضع رواية عن كليوباترا

وقد أفضي الى بذلك من عهد بعيد ، فقد قال « لما رأيت شكسبير حمل على كليوباترا ، وأظهرها بمظهر لا يتفق مع الحقيقة التاريخية ، أخذتني الغيرة فلم أتمالك نفسي وبدأت أضع رواية عن كليوباترا أعارض بها شكسبير » !

هذا ماقاله لى شوقى بك من عهد غير قصير ، ووعدنى اذ ذاك -- ولا يزال عند وعده — أنه سيهدى أول قطعة من الرواية الى قراء المسرح .

فلما نشرت الزميلة خبر تمثيل الرواية ، قابلت شوقى بك وسألته ، فأنكر ذلك بالمرة وقال لى : « ارجوك أن تكذب هذا الخبر .. لا أدري من أين جاءوا بهذه الاشاعة .. صحيح أنا أضع رواية كما قلت لك .. ولكنى لم أفكر مطلقاً في أن أخرجها على المسرح وأعهد بأدوارها الى أشخاص معينين .. »

ونحن كان بودنا أن تتحقق هذه الاشاعة وأن تظهر رواية شوقى بك على المسرح ، ولكن ها هو الواقع ، وهاهو حديث صاحب الرواية يكذب كل تلك الآمال . !

غيرة :

الاستاذ الكبير يوسف بك وهبى ! (وعشرين علامة تعجب واستفهام) لا يحتمل أن يرى أحداً غيره ينافسه فى مركزه و يزاحمه فى عمله .

وهو شديد الغيرة من كل شخص يعمل ولو عملا ضئيلا .

كان يوسف يشنع على وداد عرفى ، ويقول انه مشموذ ، وانه نصاب وو .. الخ .

فلما اتفق وداد عرفى مع السيدة عزيزة أمير وكونا شركة « فلم ايزيس » وابتدأ عمل الفلم ، وظهرت بوادر النجاح ، ولاحت أوائل الفوز ، وأصبح الناس لاحديث لهم غير عزيزة أمير ومشروعها وجرأتها وعملها « طق » يوسف وهبى من الغيظ .. !

لماذا لايكون هو صاحب هذا المشروع ؟!

أرسل يستدعي صديقاً لوداد عرفى ، وجعل يلاطفه ، ثم أخذ يعاتبه : « لماذا لم يفاتحنى وداد بك فى هــذا المشروع ؟ ولماذا لم يحاول أن يتفق معي ؟! لو أنه صنع لـكان نجاح الشركة مضموناً .. ولـكان مكسبه هو وفيراً .. » !

ونقل الصديق هــذا الـكلام حرفيا الى وداد عرفى .

وداد رجل ذاق الامرين من يوسف وهبي ومن قسوته ، ومن فظاظته .

لم يكن ممكنا بأى حال من الاحوال أن يتفق الرجلان على عمل هام وخطير كهذا العمل .

وقابل وداد عرفى أقوال يوسف وهبى بشيء من السخرية والازدراء ، ولم يحاول أن يجيب عليه فقد فات الاوان . !

على أيه ياه و يوسف .. ما تتشطر « سعادتك » وتعمل « فلم » وحدك ؟!

ولا يعنى « بطل التمثيل فى عالم الشرق » مش قد السينما ؟

قليل البخت :

والمثل يقول : « قليل البخت من يومه . يلاقى العضمة فى الـكرشة » !

وهذا المثل ينطبق تماماً على السيدة علوية جميل ..

كل الظروف تعاكسها حتى خارج المسرح

ذهبت فى الاسبوع الماضى الى « الابيرو » وأرادت أن تجرب حظها ، فأرسلت من يأخذ لها تذكرتين على « ضارب » معين . ولـكنه ذهب وعاد بدون الورقتين لأن الشباك أغلق !

ولكى يزيد القدر فى نكايتها ، كسب الضارب الذى كانت تنوى أخذ أوراقه ..

كل تذكرة ذهبت خمسة جنيهات ... !!

يعنى كانت السيدة علوية كسبت عشرة جنيهات مصرية في عدة دقائق .. !

وخرجت من هناك ساخطة ناقمة على القدر . وهى التى لا تعرف غير الهدوء والسكينة !

معلهش يابنتى .. أنا وانت على الله .. سيبك من بتوع الابيرو .. دا مال حرام والنبى ياختى . !

بيان حقيقة :

كتبت فى العدد الماضى كلمة عن رواية « سخرية الحياة » التى أخرجها مسرح فكتوريا ، وكيف بيعت ، وقلت ان صاحبيها باعاها بنصف تذاكر الليلة الاولى

وعلى أثر ذلك جاءنى من أحد صاحبيها الرد التالى :

« . . . ولما كان هذا البعض من الواقع فى شيء

اذ أن الحقيقة التى يعرفها الجميع ، والتى هى مثبتة فى جوابنا الى السيدة فكتوريا موسى ، هي أننا إنما أهدينا الرواية اليها ، لذلك نطلب من حضرتكم نشر هذا التصحيح على صفحات أول عدد يصدر من مجلتكم الغراء

أما التذاكر التى تحدثتم عنها ، فهى تذاكر مهداة الينا ، لنا مطلق التصرف فى اهدائها الى من نريد — وختاما تفضلوا بقبول فائق الاحترام

« أحمد زكي لاشين »

وكم كان بودنا أى يصح هذا البيان الذى أدلى به الاديب .

ولكن الحقيقة هي ماذكرته أنا أولاً ، ولايحوجني الاديب الى التصريح بأكثر من ذلك . وهو معذور اذا دافع عن نفسه بهذا الدفاع فالمسألة ليست مما يشرف مطلقا ..

ثم هناك فرق ياسيدى ، بين اهداء التذاكر وبيعها ..

التذاكر هدية لكم من ادارة التياترو ... وفى الليلة الأولى .. وتذاكر نصف الصالة .. ألاتري هـذا كثيراً ياعزيزى ؟ ! وماذا يبقى لادارة الفرقة ؟ !

وليكن ذلك صحيحا ، فهل أهديت اليكم التذاكر ، لتوزعوها هـدية على أصدقائكم ، أم لتبيعوها وتقبضوا ثمنها ؟ !

ألا تجد أن اللعبة مكشوفة خالص ! ؟

وبرضه معلهشى ... والحق على ... أنتم أهديتم الرواية للسيدة فكتوريا موسي ... ودفعتم لها نصف مصاريف اخراجها كمان ، فهل أنت مبسوط ؟!

شيلهم

فى مساء يوم الاثنين الماضى أقام « شارلسكى » « التنور » الفرنسي المغني المشهور حفلة فى تياترو حديقة الازبكية .

ذهبنا لنتفرج ، والتقينا عند باب الصالة بصاحب الدولة رشدى باشا ممسكاً بيده تذكرة بنوار ممتاز ، قال له العامل « البنوار فيه ناس »

فسخط رشدى باشا ودفع العامل من طريقه ثم أمسك به وجره وهو يقول : « تعالى :.. شيلهم .. ! »

وفعلا تم له ما أراد .

وليس هذا هو المهم ..

جلس رشدي باشا فى البنوار وأشعل سيجارته وجعل يدخن ..

والى يمينه تماماً وعلى الحائط .. وعلى بعد نصف مترمنه ، ورقة ضخمة مكتوب عليها : ممنوع التدخين بأمر البوليس »

وكان رشدي باشا ينظر الى الورقة بامعان ثم ينفخ دخان سيجارته بكمية كبيرة كأنه يقصد ذلك

ولا أدري هل يجهل رشدي باشا اللغة العربية فلم يستطع قراءة الورقة وفهم مافيها !

أم هو لايعبأ بالنظام، وبأوامر البوليس؟!

واذا كان « ابو الثورة » ، ورئيس مجلس الشيوخ لايعبأ « بأمر البوليس » ، ولايحترم النظام ، فمن الذى يخضع ، ومن الذى يحترم البوليس وامره ؟

أما أنا فقد جعلت أضحك عند هذا المنظر وأما الناس فى الصالة ، وكلهم من الافرنج فقد جعلوا يتذمرون لهذه المخالفة ، ولشىء آخر ..

كشكش بك

وعاد كشكش بك يتربع فوق عرشه الذى فقده منذ مدة غير قصيرة .

أما الاستاذ « المنكود الحظ » أمين افندي صدقى . فقد تقهقر تماماً .. !

وجعل يبذل من المساعي ما يظن انها تحسن مركزه

بعث الى نجيب افندى الريحاني يعرض عليه ان يدفع له مائتى جنيه ليشتغل معه « كشريك » فى مسرح سميراميس في فصل الصيف :..

وتمعن الريحاني قليلا ثم سأل ،

« من أين يأتى أمين صدقى بهذا المبلغ ؟!»

فقالوا له . « ان شخصاً مستعداً لاقراضه المبلغ » !

فقال نجيب هازئاً : « انما يقرضه المبلغ لانه سيشتغل مع كشكش بك ، ولو أنه اشتغل وحده لما وجد من يقرضه مائتى مليم . وأنا لااريد أن أكون سلعة فى يد غيري يتاجر بي ، ويكسب من ورائى .. » !

وهكذا فشلت المفاوضة .. !

مبروك الصلح

والصداقة قوية جداً بين ديناليسكا ، وبين حسين حجازي لاعب الكرة المشهور .

هى تحبه جداً ، أما هو ... !

ونشأ عارض فرق بين الاثنين فاختصما ، وسقط حجازى على السيدة نعيمه المصرية ! !

ومر عام تقريباً على هذا الفراق ...

وفى الاسبوع الماضى ، أغلقت ديناليسكا « البار » لمدة ثلاثة ايام . ! !

لماذا ؟ ! جعل الناس يتساءلون ..

وأخيراً عرف الجميع ، ان الصلح عقد بين ديناليسكا وحسين حجازى ، فاقفلت البار لمدة ثلاثة أيام ابتهاجاً برجوع الحبيب وليقضيا « أيام العسل » فى راحة وهدوء بال .

ورأيتهما منذ يومين في سيارة يتنزهان سوياً . مبروك يا حبايب

ولكن هل يدرى الناس كم من المشاكل نشأت بسبب هـذا الصلح ؟ ! لا أحد يعلم بالطبع وأنا شخصيا لم يصرح لى أحد بأن أتكلم أكثر من ذلك فى التصريح مسئولية لايريد رئيس التحرير أن يتحملها أو يرضى بها على سبيل المجاملة . !!

« شارلى شابلن »

شركة فلم ايزيس

حديث مع وداد بك عرفى

نداء الله . . !!

العمل

أنهى وداد بك عرفي المدير الفني العامل لشركة فلم ايزيس المناظر الخاصة بالفلم الاول من رواية « نداء الله » وهو يعمل الآن فى قص الفلم وتنسيقه وترتيب مناظره وهذا أدق عمل ويتطلب مهارة فنية وحذقاً . واخراج هذا الفلم يحتاج الى عمل دائم مدة سبعة عشر يوماً فى سقارة ومنفيس

وقد أخذت أيضاً عدة مناظر فى القرى المصرية المجاورة . ولابد ان يستغرق العمل فى تنسيق الفلم مدة اسبوع . وسيكون الانتهاء من تنسيقه لعرضه فى بحر الاسبوع التالى .

ونستطيع القول اليوم ان مصر أصبح فيها أول فلم سينماتوغرافى محلى بفضل شخصين سيبقى أسمهما خالدين ولهما ذكر مجيد . في تاريخ الفنون الجميلة المصرية . وهذان الاسمان هما اسم « عزيزه أمير » ووداد عرفى . ولا يمكن نسيان هذين الاسمين اللذين خلقا عندنا صناعة كنا فى حاجة شديدة اليها .

ما يراه وداد عرفى بك

وقد أردنا ان نقف على آراء المدير الفنى العامل فى هذه الشركة بشأن الفلم ولا سيما رأيه



فيما يتعلق بالممثلين المصريين فأعرب لنا بصراحة عن آرائه قائلا

كن متيقناً انى أقول الحق ولا أريد تهنئة ولا شكراً . انى شديد الاعجاب بالاشخاص الذين اشتركوا فى تحقيق هذا العمل . انك تعلم ان عمل فلم ليس بالامر الهين اليسير بل انه يتطلب درساً عميقاً واطلاعاً واسعا وقدرة فنية وفرقة نشعة . ولو كان يعلم أولئك الذين يتربعون على مقاعدهم اللينة الضخمة شدة العناء وعظم التضحية والصعاب التى يعانيها مخرجو السينما لعمل فلم



واحد لزاد اعجابهم من غير شك باولئك الذين استطاعوا اخراجه . ان القيام بعمل فلم فى النهار عمل من أشق الاعمال فى العالم . ولا تنس ان فلماً طوله خمسة أمتار مثلا ، ولا يمكن ان يعرض فى اكثر من ثلاثين ثانية ، يستغرق اكثر من ساعتين لاتمامه - هذا هو عمل السينماتوغراف ان عدسة الآلة ظالمة لا ترحم وأقل هفوة يمكن ظهورها .

ولهذا السبب لايمكن تحويلها إلا بعد عدة دقائق طويلة وبعد قراءة ما يرتسم على الوجه من العلامات بدون ان تترك أى أثر يدل على التحويل وفوق ذلك انى اعمل فى مصر بدون أن تكون لدى الوسائل الفنية التى لدينا فى أوربا وقد أضطررت ان اعمل فى الصحراء مستخدماً أشعة الشمس التى كنت أحصل عليها بمرايات كبيرة صنعتها لهذا العمل خاصة وقد سهلت على شمس مصر هذه المهمة لانها أوفى صديق للفوتوغرافيا . وان هذه الشمس جميلة ونقية لاسيما في الصحراء

آراؤه عن الممثلين

وحينما وجهنا سؤالنا بشأن الممثلين اجابنا وداد بك عرفى مبتسما كعادته وقال - ان العمل لا يحتاج الى كثير من الممثلين . والأدوار الهامة لا تحتاج لاكثر من خمسة وجميع الذين عهد



عيهم بدور قد قاموا به خير قيام واظهروا مقدرة الظيمة . وكان اكبر الادوار دوري « سلمى » والشيخ احمد . وقامت بالدور الاول السيدة عزيزة أمير وقمت أنا بالدور الثاني وذلك لأن مثل هذا الدور لا يمكن أن يعهد به الى ممثل غاو ولا الى ممثل لا عهد له بالتمثيل السينماتوغرافي ومع انى أنا الواضع لمنظر هذا الفلم وقيامي بتمثيله في نفس الوقت الذي اعمل فيه لاخراج الفلم مما يدعو الى جهد تنوء به قواي فاني صممت على القيام بتمثيل هذا الدور بكل ارتياح واطمئنان ومثلته فعلا ولا أجد الآن ما يدعوني للندم لأن . . .

وابتسم وداد بك عرفي مرة أخرى .

ذكاء عزيزه أمير

وتابع وداد بك حديثه قائلا :

...لأني وجدت لي مزاحمة أفخر بها وأتيه اعجابا . وأستطيع أن أقول لك بصراحة ان للمغرمين من قومكم بالفنون الجميلة يجب أن يفرحوا ويسعدوا اذ توجد لديهم ممثلة كعزيزه أمير . اني لم أجد منها ممثلة قادرة على المسرح فحسب ولكني شاهدت لها ذكاء ومقدرة ليست الا للقليلين جداً من الممثلين . وقد اشتغلت بصفتي مخرجا ومنسقاً مع كثيرات من نجوم المسارح في العالم وأستطيع القول اني لم أجد بينهن الا ماندر ممن تساوى عزيزة أمير في ذكائها . وأنت تعلم ان الذكاء والمعرفة من الضروريات للمسارح السينماتوغرافية وفي السينماتوغراف يقوم واضع المنظر بعمل الممثل، والممثلة لا تكون إلا كأداة تتحرك ولكن لابد أن يكون لها ذكاء حاد ومهارة فائقة حتى تفهم ما يقوله لها واضع الرواية . ولعزيزة أمير كل المزايا الضرورية وقد كانت أية جملة أو اشارة مني تكفيها لان تتقن عملها وتقوم بدورها بمهارة في أشد المواقف صعوبة . وبالايجاز انكم يمكنكم ان تتيهوا اعجابا وافتخاراً لأن لكم « نجمة » مصرية بل أؤكد لكم انها ستكون من أعظم الكواكب في العالم كله غداً .

وداد بك عرفي ومصر

— « وهل تظن انك ستبقى في مصر طويلا وماهي آراؤك عنها ؟ »



— أظن انني سأبقى فيها عدة شهور أخرى لاني مادمت عقدت اتفاقا لاخراج أربعة أشرطة لشركة فلم ازيس وأنا مضطر للبقاء حتى انهائها . وقد دعيت منذ شهرين لاتولي عملا في شركة المانية ولكنني فضلت البقاء في مصر عدة شهور أخرى وأرسلت رداً الى الشركة المذكورة بأني لا أستطيع أن أجيب طلبها قبل مضي أربعة شهور كما اني أضع أيضاً رواية عنوانها « أمير غاضب » كتبتها « لدوجلاس فيربانكس » ولم أرسلها له حتى الآن . وهي قصة من قصص الف ليلة وليلة .

— وهل تعرفه ؟

— كلا ولكنني تعرفت به أثناء وجودنا في مأدبة أقيمت في باريس . وكان هذا التعارف مفرحا

— نرى أنك لم تعد تكترث لعقد كونتراتات في أوروبا

— نعم ولكن عدم الاكتراث هذا مؤقت لأني أسر بالبقاء في مصر مدة أخرى لأننا لانشتغل في هذا القطر فحسب بل اننا ننشىء فيه صناعة هامة . إني أحب مصر وأعبدها . ولقد لقيت فيها كما تعلم بعض الاحزان بسبب قضية ماركوس ولكنني لم يقل ميلي وحبي لها . وكنت متيقناً بأن العدالة تسود في هذه البلاد ولم أكن مخطئا في هذا الظن لأن هذه العدالة قد أعادت الىّ احترامي وحسن سمعتي وشرفي . وأخرست ألسنة السوء التي كانت تنهش عرضي وصدر الحكم ببراءتي وأرجو أن يكون الرأي العام قد تنور وعرف الحقيقة وغير آراءه بشأني . وأرى نفسي مسروراً جداً لخدمة هذه البلاد .

فالنتينو الشرق

وفي ذلك الوقت لفتت نظرنا مجلة المانية اذ رأينا فيها اسم وداد عرفي وقد لقب بفالنتينو



البقية على صحيفة ١٠

في معرض الرسائل

رسالتها الاولى

ثورة الذكرى

- ٥ -

سيدتي :

وصلتني رسالتك منذ ساعات ..... ورقة بيضاء ، فيها سطران وكلمتان ...!

« افتح الدرج الاسفل في مكتبك ، وهناك وردة ذابلة أعدها الي » !

هذا كل ما تطلبين . وحقاً لم يبق غير هذه بعد أن أخذت كل شيء !

ألم تأخذي قلبي سالما فترديه عليلا ؟!

ألم تأخذي جسمي صحيحاً ، لتعيديه سقيما ؟!

أليست عواطفي وشعوري معلقة عليك في الحياة ؟...

إذن لم يبق شيء سوى الوردة الذابلة تستعيدينها ؟

هذه الوردة التي كانت سلوتي ، والتي أجمع فيها أحب تذكارات الهناء ، وأقسى ذكريات الالم !

ولكن سأعيدها اليك أيضا ...

وما هي الآن ؟! ورقات متناثرات على قطعة من الاطلس الاخضر . ! من لا يعرف قيمة تلك الوردة لا يبالي بها ، ولكني أنثرها أمامي كل عشية ، فألمح في كل ورقة من ورقاتها صفحة من صحائف الذكرى ، وأبصر مشهداً كاملا من مشاهد حبنا الاول ، وصبوتنا الغابرة

هذه الوردة كشريط السينما تماما .. ترى

حين أرسلها اليك هل ستبصرين فيها ما أبصرت ؟ وهل ستجدين في أوراقها اليابسة ما كنت أجد ؟!

وأخوف ما أخشاه أن تفركيها بين أناملك ثم تنقلي ذراتها بين يد وأخرى ، تنفخي فيها ، حتى تطير ذرة بعد ذرة ، وحتى يتلاشى هذا الشبح الاخير ...!

أليست للجريمة أشباح مهما تكن ضئيلة فهي قاسية مفزعة ؟! ثم أليس الوهم على ضآلته ، أقتل من الحقيقة ؟!

هذه الوردة اليابسة سأعيدها اليك ...

يوم أحب أحدنا الآخر — مهما يكن في ذلك من توهم — أعطيتك قلبي غضا متفتحا ، فاعطيتني وردة زاهرة عابقة الشذى ...

ثم شاء القدر أن نفترق فأعدت الي قلبي جريحا ممزقا ... وها أنا أعيد اليك « وردتك » يابسة متناثرة الورق !!

أما قلبي فلا يشقى به أحد غيري ، وقتل الشقاء شقاء دفين ، وأبأس القلوب قلب بسعادة الحب طعين !!

وأما وردتك فقد شقيت أنا بها لانها تذكرني بأيامك واليك !! وستشقين بها أنت .. أنت المرأة التي لا تعرف الشقاء ولا الألم ... اقسم بذمتك الخافرة أنك ستشقين .. وللذكرى فيها شقاء مهما تكن سعيدة أو تعسة !!

ألم يكن الأولى لك ألا تسترديها ...!

— وماذا يبقى لي بعدها .... منديل صغير مسحت به وجهك ثم نسيته عندي ... ثم ... ثم التذكار الاخير الذي لا أجسر على ايقاظه ولا مسه ... ولا أقوى على التطلع اليه أو التفكير فيه أو لمسه .

خصلة من الشعر ، في شريط من الحرير ذي اللون الازرق !!

وشعرك ذهبي فيه اشراق الامل وابتسام السعادة ونور الحياة ، ولكن ذلك الشريط الذي لفه ... لونه أزرق ففيه معنى الخيبة . وغروب الآمال . فيه الألم والحزن ... فيه التضحية الصامتة ، لا الدامية ذات اللون الاحمر !!

أية صدفة جمعت بين خصلة شعرك وذلك الشريط ...

انه حظنا .. حظك السعيد في شعرك الباسم ، وحظي التعيس في شريطي القاتم ..!

هذا التذكار لا أجسر على مسه أو النظر اليه ولكني سأكون مضطراً بعد اليوم الى نبشه واقلاقه من سكونه !

ولكنني خائف ... أخشى أن تنفجر ثورة نفسي .. وعند ذلك لن يكون الضرر قاصراً علي وحدي بل سيصيبك منه قسط غير قليل!

والآن ها أنا أطوي ورقات الوردة الذابلة في قطعتها الحريرية ، وأقبلها للمرة الاخيرة ، اذ انها ستمس أناملك بعد حين فتنتقل حرارة قلبي التي أودعتها القبلة ، الى أناملك ثم الى جسمك ، ثم الى قلبك ...!

ارتعشي الآن ... ارتجفي رعبا وفزعا ... أنت التي حركت خيط الالم فاهتز ، فمسك منه تيار عنيف !!

* * *

ليس هذا كل ما في الامر .

جاءني صديقي منذ ساعتين . وماذا قال ؟!

اخجلي من نفسك الآن .. انه جاء يرجوني ألا أذكر اسمك لاحد ، وألا أصرح بشيء مما كان بيننا !

أهذا آخر سلاح لك تحاربينني به ؟!

ومن تظنينني يا فتاة ؟!

انني أخجل من نفسي لانني كنت صديقك في يوم من الايام ، ولانني أحببتك ولا أزال أحبك ..!!

يقابلني الناس فيتساءلون و يسألون : « هل أنت تحب حقا .. » ؟! و يتطفل اخرون فيسألون: « ومن هي هذه المرأة الحقيرة التي أحببتها فصنعت بك هذا الصنيع ؟! » و يقول آخرون : « انها نزعات خيالية ، وأنت شاعر قديم ، فكل ما تكتبه خيال » ويتألم فريق من الناس لانهم اجتازوا مع نساء أخريات نفس هذه الظروف !

أما أنا فأبتسم للجميع ... نعم أحب حقا ! انها امرأة تلك التي أحبها ..!

ان شئتم فكل هذا محض خيال توحيه الشاعرية !

أما الذين يفجعونني في ابتسامتي الساخرة ، فهم أولئك الذين يحسون هذا الاحساس ، والذين عرفوا معنى الخديعة ، وذاقوا غصة الشجى ، ومرارة الاسى ! أولئك الذين لا يسألون ، ولكنهم يتألمون ! ولكنني أشعر بشيء من التعزية في قربهم ، وأحن اليهم ، لان بهم بعض ما بي ، ولان الآلام حين تتجمع تتوزع وحين تتوزع تقل !

هذه « فلسفة » شرحتها لك يوم كنا نلتقي ولكنني أعيدها عليك اليوم على سبيل الذكرى فقط !

أي جبن ، وأية نذالة ..

لا تفزعين حين تمزقين قلبي ، ولا تهتزين ، حين تغدرين بي في سفالة وانحطاط

لا تتقين الله في نفس تتألم ، وعاطفة تموت.

انما يفزعك أن أذكر اسمك ، أو أقص على الناس ما كان بيننا ..!

هذه هي عاطفة المرأة أيها الناس ... هذه هي حقيقة نفسيتها فاعلموا ان كنتم جاهلين

***

سيدتي :

لا تحزني على موت الحب في قلب الرجل ، فسيظل مرتبطاً بك مادام ضميره حياً ..

ان الحب عاطفة ، وكل عاطفة تفنى بعد حين ولئن كنت تخشين زوال العاطفة ، فأنت غير محقة ، وانا نفسي لم اتألم يوم شعرت بنقص حبك لي ؛ ثم بتلاشيه ، لانني كنت على يقين من ذلك ، ولكن الذي أرمضني وأمضني هو انك ذات ضمير ميت ، ووجدان سقيم .. !

وأنا الآن لا أحبك . ولكني مرتبط بك. لان لي ضميراً حيا ، ومهما يتناوبني من منغصات أو مؤلمات ، فلن يموت ذلك الضمير ، وان خيل الى الناس انه محترق لا أثر له .. !

ولكن ما قيمة الضمير في الحياة ! لا شيء والله يا بنيتي

ونسمع جميعا عن الضمير الحي ، ونبحث عن صاحب الضمير الحي ، حتى اذا وجدناه ، ازدريناه وطرنا عنه ساخرين

لماذا ؟ لانه شيء شاذ في الحياة وانا لو كان لي ضمير ميت لنعمت بحبك ، وسعدت بقربك ، ولظللت الى جانبك حتى هذه الساعة لن يفرقنا شيء مهما كان خطيراً .. قد يكون ضميرك انت حياً ، وضميري أنا ميتا ، وقد يكون العكس .. والنتيجة ان الضدين لن يجتمعا أو يأتلفا ..

وكما قلت لك مرة سبقت ، اننا رجل وامرأة ولا يمكن مطلقا أن يتفق الرجل والمرأة في الحياة الا اذا تبدلت الطبيعة وزالت الفوارق من كل الوجوه

ومازال الرجل يظن المرأة ضعيفة لا تستطيع الخروج من سيطرته

وما تزال المرأة تحسب الرجل عبد الشهوة البهيمية وهي سيدته

والنزاع قائم لاقرار أحدى السلطتين

وأحسب ان سلطة المرأة أخذت في الظهور والتحكم .. أما الرجل فهو أحد اثنين : اما عاشق للمرأة وهنا السقوط والعبودية . واما جريح مخدوع وهنا الانكسار والتقهقر والانزواء .

وفي كلتا الحالتين المرأة هي الرابحة ..

***

انني أعمد الى الفلسفة السخيفة حين تطغى على ثورة نفسي ، فأخشى أن أصرح

أحب التكتم جهدي ، وفي قلبي اسرار بلد بأكمله لو أفشيتها جميعا لانقلب جزء من النظام الاجتماعي أشنع انقلاب ، ولاختل نظام الآداب.

انا أكتم أسرار الناس ، ولكنني أحس بالعجز عن كتمان سري ..

انه سري وحدي . أما انت فقد تصرفت في ما يختص بك .. لقد أطلعت « صديق » على طرف من قصتنا .. ومادمت أنت قد أطلعت واحداً على السر ، أليس من حقي أن اطلع مائة الف عليه .. ؟!

لم يكن في نيتي أن اتحدث . ولكنك أرسلت الي رسولا يلح في الرجاء بالصمت ، فنبهني الى ما كنت ناسيا ..

مادمت تخافين ، فلماذا أبحث لك عن الراحة والسلام ؟!

سوف أفزعك بكل ما استطيع .. سأنغص حياتك جهدي .. سأفضحك في النهاية .

والفضيحة أقل جزاء للغدر ..

والسقوط أول أثر من آثار الخيانة ..

ليكن ماتريدين .. كنت خاضعا .. كنت استجدي رحمة الحب . كنت أبحث عن التعزية في الدموع . أما اليوم فسأغير نفسي ، وأبدل عواطفي.

وسيكون بيننا حساب .. !

« محمد عبد المجيد حلمي »

البقية من صحيفة ٧



الشرق واسرعنا للحصول على هذه المجلة . وقلت له

— لقد لفتت نظرى جملة كتبتها هذه المجلة وفيها تقول « لقد مات فالنتينو فى الغرب ولكن لايزال لنا فالنتينو آخر فى الشرق » فما رأيك فى هذه الكلمة ؟

وابتسم وداد بك عرفى بفتور وأجاب قائلاً

— ان هذه المجلة كتبت بمناسبة فلم قمت فيه بالدور الاساسى . وقد مدحت مدحاً كثيراً لا أستحقه

وبعد هنيهة أردف قائلا :

— مسكين « رودي » . ما كان أكثر حبنا له . ربما أعطيت هذا الاسم وأنا لست جديراً به لأنى كنت صديقاً له ... »

وانتهى حديثنا عند هذا الحد فقط ...

وبعد ذلك قمنا جميعا وبصحبتنا السيدة عزيزة أمير ، وانتقلنا الى مقر شركة « بروسبيرى فلم » حيث يتم اخراج الفلم واظهاره .

جلسنا فى صالة كبيرة حيث أطفئت الانوار ، وبدأ عرض للمناظر التى تم أخذها من الفلم ، ويبلغ طول ما أخذ حتى الآن أكثر من ثمانمائة متر تقريبا فى حين





لم يتم من الرواية الا الفصل الاول وجزء من الفصل الثانى

وأنا بدورى أستطيع التأكيد أن هذا الفلم سيلاقى نجاحا هائلا خصوصا فى مصر

وماذا يكون شعور الانسان حين يجد ممثلين مصريين وممثلة محبوبة لديه ، معروفة منه ... ومناظر ألفها وتعود عليها ، تظهر كلها أمامه على شريط السينما ...؟!

لاشك ان النجاح سيكون كبيراً .. وهذا أقل ما يجب أن تكافأ به السيدة عزيزة أمير على مجهودها الضخم ومجازفتها التى لا تقف عند حد ...

هذا وقد نشرنا على هذه الصحائف عدداً من الصور الحديثة التى تمثل مواقف أخرى للرواية وسنوالي أيضا نشر بعض الصور الاخرى كلما سنحت الفرصة



صور مظلمة

أفعال فاضحة !!

— ١ —

... في حي السكاكيني تقع مدرسة الطائفة الاسرائيلية

وهناك على بعد خطوات من المدرسة تقع نقطة البوليس !!

في ظهر يوم ١٣ فبراير الماضي خرجت الطالبات للغداء ومن بينهن المدموازيلات (ا. متانيا. و. ا. امبراس.. و. ك. محرز.. و. ج توبجاس) فجلس الاربعة أمام منزل هناك يقابل المدرسة وكلهن لم يبلغن الثالثة عشرة من أعمارهن.

وبينما هن يتجاذبن أطراف الحديث في موضوعاتهن الشيقة المختلفة

وبينما هن يمتعن أنظارهن بجمال الطبيعة في سكون الجو وخلو الطريق

واذا بشيخ في الاربعين من عمره قصد اليهن، ووقف فيهن موقف «المعلمة» من «تلميذاتها»، فظنن أنه سيحاضرهن محاضرة قيمة، وسيلقى عليهن درساً في تدبير المنزل !!

.. ولكن !

نعم ولكن !

ولكن ارجل «المجوز» !! بدلا من ان يلقى عليهن درساً في الطهارة.

بدلا من أن يعلمهن الادب ومكارم الاخلاق، ان كان هناك محل لذلك أتى فعلا فاضحاً..

ويكفي أن أقول ان «المدموازيلات» طرن طيرانا في الطريق وفزعن أيما فزع !

.. ولكن !

نعم ولكن !

.. ولكن الرجل لم يقنع بذلك..

سار وراءهن، يطاردهن، وهو على حاله، «يكرم من شاف، ويكرم من سمع»...

وكانت المادموزيلات الاربع قد وصلن الى حيث يقف عسكرى الداورية فاستغثن به !!

ولما رأي الشيخ أن الفتيات الاربع قد «أحرجن» مركزه الادبي رفع يده عن نفسه وأيقن أنه «لاشك عاثر» !!

وكم احمر وجه الفتيات خجلا

وكم أخذ العرق ينصب من وجوههن ذعراً

قبض البوليس على الشيخ واقتاده الى نقطة بوليس السكاكيني حيث تولى الضابط النوبتجي عمل المحضر وأرسله الى النيابة التى تولت التحقيق معه.

والشيخ من اليونانيين الذين يقطنون بحي السكاكيني واسمه (ب. ج... يان) وصناعته.. بشارع شيكولان بشبرا

قدم المتهم الى المحكمة بالمادة ٢٤٠

وحضر الفتيات الاربع أمام حضرة القاضى ومراعاة للآداب جعل حضرة القاضى الجلسة سرية.

قررت الفتيات ماذكرناه سابقا.

وزدن على ذلك أنهن سمعن من اخواتهن في المدرسة أن الشيخ شيطانهن عمل مثل تلك الاعمال الفاضحة معهن

وسئل الشيخ المتهم فقال

أنا «راجل متجوز ومش صغير» .. !!

ولكن كان دفاعه هذا دفاعاً صوريا

وقررت المحكمة تأجيل نظر القضية الى ١٢ ابريل وأعلنت زوجه بالحضور لسؤالها عن اخلاق زوجها الشيخ !!

— ٢ —

وفي جهة أرض الطويل بشبرا يفتتح المدعو على أحمد محلا لبيع «اللب والسوداني»

وقد صادفه حسن الحظ أو سوءه أن مر بجهة سيدنا الحسين فوجد فتاة تدعى (زينب) في الرابعة عشرة من عمرها، أى أنها تصلح بأن يلحقها بمتجره العظيم بوظيفة

ذهبت الفتاة مع حضرة صاحب المتجر الاعظم وجلست في المحل تقبض وتصرف «الاذونات» !! والفواتير حتى اذا ماجاء الليل صحبها معه الى (القاعة) التي ينام فيها !!

ناما الليلة سويا

ثم في الصباح

ذهبا الى المحل واستلمت الفتاة مكتب الصرف والقبض !!

وهكذا عاش الاثنان على تلك الحال اثنى عشر يوما...

وبالضبط في مساء اليوم نفسه

ماذا حصل !!

طلبت الفتاة من صاحبها أن يأذن لها بالذهاب لقضاء «حاجة» !!

فأذن لها.

ولكن مضت ساعة وتلتها ساعات...

وقام صاحب المتجر الاعظم يبحث عن «صرافه» زينب فلم يجدها..

فذهب الى القسم وأبلغ أن خادمته زينب تغيبت عن منزله ولايعلم الى أين ذهبت !!

وطلب اجراء البحث والتنقيب والنشر عنها في جميع الاقسام !

(البقية على صحيفة ٢٦)



غرام قصير

يعرف القراء أن السيدة منيرة المهدية فصلت السيدة استر شطاح من فرقتها

وتساءل الناس عن السبب فلم يعرفوا ماهو

والحقيقة التي نرويها واثقين هي :

لما اشتغل عبد الوهاب في فرقة السيدة منيرة المهدية ، نشأ بينه وبين السيدة استر شطاح غرام قوي ، وحب شديد

وفي ذات ليلة اكتشفت السيدة منيرة أمر هذا الغرام

كانت مارة بالصدفة خلف « الفندو » ناحية الشمال ، فرأت عبد الوهاب يقبل السيدة استر شطاح قبلات حارة ، ويعانقها بشغف شديد

وكان المنظر مضحكا لدى السيدة منيرة ، ولكنها في اليوم التالي قررت فصل استر شطاح

ثم استدعت عبد الوهاب ، وأنذرته انذاراً نهائياً بأنها ستفصله من العمل اذا بدرت منه مثل هذه البوادر

وهكذا انتهى ذلك الغرام القصير ؟!..

يا مغيث

عبد المجيد حلمي ، مشهور في كل القاهرة بأن صوته « نشاز » من أوله الي آخره فما أنشد لحنا الا أتلفه ، ولا غنى قطعة الا اسخط الناس على ملحنها

وتسأله عن سبب ذلك فيقول : « أعمل إيه صوتي مركب غلط ... » ؟!

ومن نكد الدنيا ان عبد المجيد يضع رواية أوبرا غنائية من أولها لآخرها

والانكد من ذلك انه يلحنها بنفسه..!!

والاشد نكداً من الجميع انه مصمم على أن يمثل فيها دوراً خاصا

يعني يكتب في الاعلان هكذا : « يقوم بدور..: مؤلف الرواية وملحنها .. الخ »

ويل لفرقة الازبكية من صوت عبد المجيد !

وويل للجمهور اذا اجتمع زكي عكاشة وعبد المجيد حلمي على مسرح واحد..

يارب يارباه ياسامع الدعا والدعاه ... خد روحنا قبل مانسمع عبد المجيد !!..

بعثة فنية

طالما نادى الكتاب بضرورة ارسال البعثات الفنية الى أوروبا لدراسة الفن ونشره في مصر

ولكن الحكومة اكتفت بواحد ارسلته الى باريس ثم أهملت الموضوع

ولا أدري أي خاطر خطر للحكومة في هذه الايام فقررت ارسال بعثة أخرى

وقد سألنا فعلمنا من طرف خفي ، ان البعثة مكونة ممن يأتي :—

السيدة فردوس حسن .... لدراسة فن الردح والتشليق وقلة الحيا ...

السيدة زينب صدقي ... لدراسة فن الصيد في الماء العكر ....

السيدة روز اليوسف .... لدراسة فن النقد المسرحي بانواعه ...

السيدة أم كلثوم .... لدراسة فن الاغواء وخراب البيوت ...

السيدة سرينا ابراهيم ... لدراسة فن « العديد » والبكاء في المحازن ...

والبعثة بهذا الشكل كاملة تبشر بمستقبل للفن لا يعدله مستقبل ..

ليحي الملك

يعرف القراء أن الاستاذ جورج أبيض يكتشف الآن بفرقته مجاهل العراق . وأنه يمثل لهم هناك بعض رواياته المعروفة

وهو انما يمثل للجمهور العراقي حتى يشغله بالتمثيل فلا يأكل بعض أفراد الفرقة مثل يوسف حسني وغيره !! لان الشعب العراقي مشهور بأكل « العيال » والنساء .. !

وفي ذات ليلة كان جورج أبيض يمثل رواية أوديب الملك ، وكانت السيدة دولت تقوم بدور « جوكاست » الملكة ...

وأبدع الاستاذ أبيض في التمثيل ابداعا لم يظهر به من قبل

وافتتن العراقيون بهذا التمثيل فحملوا جورج أبيض على أكتافهم وخرجوا به صائحين « ليحي الملك ... »

وجاء في تلغرافات آخر ساعة أن العراقيين قاموا بثورة وخلعوا ملكهم ، ونصبوا الاستاذ جورج أبيض ملكا عليهم ، وتوجوا السيدة دولت ملكة لهم

وقد استدعي الاستاذ أبيض . أخاه سليم أبيض وقلده وزارة المالية .

ونحن نتمنى لاخواننا العراقيين كل رفاهية وسعادة في حكم الملك جورج أبيض الاول ونتمنى أن يبذل صاحب المعالي سليم أبيض وزير المالية جهده لتنمية موارد الثروة في العراق .

وتدور في الجو اشاعة فحواها ان جلالة الملك جورج أبيض سيغزو الحجاز لبسط حمايته على الحرمين واستعادة مجد العرب ... !!

« كذاب »

رواية نيرون

على مسرح رمسيس

شهدت أولا « أميل جننجز » يخرج دور نيرون فى السينما .

وشهدت ثانياً « زكونى » الممثل الايطالى وكبير ممثلى العالم يمثل رواية نيرون فى الكورسال منذ عامين .

ثم شهدت أخيراً يوسف وهبى منذ اسبوع يمثل الرواية نفسها على مسرح رمسيس .

وما أظننى واجداً وجها للشبه بين الممثلين الثلاثة ، ولكل مذهبه الفنى وجنسيته . فالاول ألمانى ، والثانى تليانى ، والثالث مصري . ولكل منهم نزعة خاصة ورأى خاص فى تكوين الشخصيات وابرازها .

والمبحث الذى نبحثه اليوم يتخلص فى تحليل العوامل التى يستطيع الممثل أن يظهرها فى دور نيرون .

وأهم ما يمكن اظهاره فى هذا الدور ما يأتي :

١ — القسوة المتناهية . والشراسة التى لا حد لها .

٢ — الجبن الزائد . والرعب لاقل هاجس

٣ ـ العبث الشهوانى ، وآثار الملاهى والملذات

٤ — العظمة الملوكانية وأبهة الامبراطورية

ثم الأهم من ذلك ، حدود كل عامل من هذه العوامل ، وكيف يختلط أحدها بالآخر ويفنى فيه .. ونيرون تجتمع فيه كل هذه العوامل ، وليس مهارة الممثل فى ابراز كل عامل من هذه فذلك ليس من الصعوبة بمكان ، ولكن المهارة فى الوقفة الدقيقة التى ينتقل بها الممثل من حالة الى حالة دون أن يخرج عن الشخصية ، ودون أن يشعر الجمهور بأنه انتقل فجأة انتقالا مشوهاً يقفز بالجمهور من حالة يسايرها ، الى حالة يستجمع جهداً ليندمج معها و يتابعها .



يوسف وهبى فى دور نيرون

أما « أميل جننجز » فهو ألمانى بطبعه ففيه قسوة وفيه حدة غير مصطنعة ، لذلك كانت أبدع مواقفه هى التى يظهر فيها حقد نيرون و يتجلى انتقامه وشراسته .

ولا أجد أحد الثلاثة الذين شاهدتهم يبرع فى « المقطع » بين العامل والآخر غيره أيضاً ، ولا يكلفك فى ذلك لاجهد ما بين الابتسامة والعبوس .

وقد اعتقد أنا ان (أميل جننجز) قد تغالى جداً فى ابراز شخصية نيرون فبينما كان يظهر عابساً ناقما قوياً مسيطراً كنت تجده وقد انقلب فجأة ضعيفاً خائر القوى تنحدر الدموع من عينيه بغزارة وحرارة . !

وتلك براعة من الممثل ولاشك ولكنها غير لازمة للدور الذى يمثله .

أما الحب والعبث والملذات فلم يتقنها (أميل) بل سار فيها على نمط كله تكلف وفيه شىء من الانقباض .

وفى مظاهر العظمة كان بارعاً بحيث ملأ مركزه وأظهر الامبراطور العظيم فى مظهر اكثر مما يستحق اذ لا يغيب عن بالك ان نيرون نشأ فى عناية حلاق ورعاية رقاصة وكلاهما من عامة الشعب فليس فيه من العظمة الحقة الا نصيب ضئيل ولكن القسوة التى كانت تظهر فى أعماله والرهبة التى افزع بها الرومانيين كانت تلقى عليه ظلا من المهابة مثارها الرعب المستحوذ على الجميع فيلوح (نيرون) عظيما رهيباً . !

***

أما الممثل الايطالى (زكونى) فقد أظهر نيرون لا من ناحية العظمة ولا فى مظاهر القسوة ولكنه استعان بطبيعة الايطاليين فتجلى في الفصل الثاني من الرواية وقت أن بدأ يسكر ويعربد .

وما أظنني شهدت ممثلا فى مصر ، أجنبيا أو وطنياً ، أو فى السينما ، أظهر مثل براعة « زكونى » فى الفصل الثانى من رواية « نيرون » ولا أقول انه لم يفلح فى ملاحقة المواقف الاخرى

والعوامل التى ذكرتها لك ، ولكنه لم يبرع في استكمالها بحيث تتزن الشخصية ، وتسير في مستوى واحد ، فلا يحس المتفرج أو الناقد ، كمالا فى ناحية واحدة ، ونقصاً أو ضعفا فى ناحية أخرى ..!!

ولعل « زكوني » — وقد شارف السبعين من عمره — يجد من السهل عليه بالطبيعة تمثيل الضعف والجبن والملذات على ما فيها من خور ، اكثر مما يحذق شيئا آخر ..

وأظهر موقف « لزكوني » هو الذى وقفه فى الحانة يشرب الخمر ، فقد أمسك ابريقه بيده وجرع منه سبع كاسات وبعد كل كأس كانت ملامح وجهه تتغير ، ولهجته تتبدل ، وما تزال تنحدر معه وهو يسير بك من طبقة الى طبقة حتى يتجرع الكأس السابعة . فاذا هو قد سكر . واذا هو فى نهاية الفصل غيره فى أول الفصل .

ولم أجد بين ممثلينا الا كل من يسكر لأول جرعة يزدردها فيترنح ويسقط الى الارض ويتلعثم لسانه ..

والذى استطيع تقريره أيضا عن زكوني ، أنه كان يساير الطبيعة فى كل مواقفه ، فلا يتكلف ولا يحاول أن يتصنع ما ليس فى طبيعته .

ولو أنه لاحظ أن طبيعته لا تسعفه فى كل شيء نخرج قليلا — مع ما فى ذلك من عيب — عن الطبيعة الخونة الى شيء من التكلف البسيط لملأ نواحى الشخصية تماماً .. ولكنه لم يصنع .!

***

والآن بقى لدينا الممثل الثالث وهو يوسف وهبى ..

ويوسف يعلق أملا كبيراً على هذا الدور ، لأنه الشخصية البارزة التى استطاع أن يطرحها على المسرح فى هذا الموسم .

ولا تنس ان شخصية العام الماضى هي دور « اسكار بيا » فى رواية توسكا

كان يوسف موفقا فى دور اسكار بيا ، فهل وفقه الحظ الى النجاح فى دور نيرون ؟؟

من الصعوبة بمكان ، بل من القسوة أن يصدر الانسان حكما بالنجاح أو السقوط فى مثل هذه الظروف ، فلا يوسف يستطيع أن يدعي أنه نجح ، ولا أنا أستطيع أن أقرر انه سقط ..



يوسف وهبى فى دور نيرون

جسم يوسف ، ذو الشكل الروماني بكل تقاطيع وجهه ، وصوته الاجش حين يلقمه شيئا من الرهبة والعمق ، كانا من أكبر الاشياء التي يستطيع يوسف أن يكسب بها النجاح

ولكن ماذا نصنع ليوسف ، ونظريته فى المسرح غير قابلة للتعديل ؟! فهو دائما بين غرضين لا ثالث لهما .. اما عنف لاحد له وثورة جامحة لا يستطيع هو أن يضبطها .. واما عبث يتنزل به عن الحد المعقول .. وليس فى هذين شيء من أخلاق نيرون ولا شخصيته ..!

شهدت الفصل الاول فكان عندى أمل أن يوسف سيصنع شيئاً كثيراً ، وسيبلغ قسطا من النجاح فى الفصول التالية ولا أكذب الحق ، أن يوسف فى ختام الفصل الاول ، ساعة سقط على الارض واختفى بين المقاعد وهو يصيح .. « الصليب — الصليب !! »

كان سخيفا فى هذا الموقف ، وفقط لكى يختم الفصل بشيء من العنف والهياج — كما هي نظريته فى المسرح — أضاع تأثير الفصل كله ومجهوده فى ملاحقته وتركيز نفسه فى الشخصية .

أما فى الفصل الثاني فقد وصل يوسف الى درجة الاسفاف .. لم أكن أدرى ان كان يمثل الجنون ، أو السكر المتناهي . أو الاستهتار الزائد أو الجبن الذي لا حد له . وأقسم أن يوسف نفسه لم يكن يدري ماذا هو صانع ، لأن لهجته فى النا..جل وحركاته وملامح وجهه كانت عبارة عما يسمونه « التمثيل المطلق » .. أى أنه يطلق نفسه على المسرح من قيود الشخصية والموقف الذى رسمه المؤلف فيتخبط بلا وعى فلا يفهم هو شيئاً ولا يفهم الجمهور شيئا ..!

كانت فرصة حسنة لدى يوسف ؛ وكان يستطيع أن يخلد لنفسه دوراً مذكوراً فى هذا الموسم ولكنه لم يصنع ، وكل ذلك لأن الاساس الذى يسير عليه خطأ .. ولو أنه عدل نظريته في المسرح وأطلق نفسه من القيود الثقيلة التى على رأسها قيد : « الجمهور عاوز كده » لاستطاع أن يكون ممثلا مقتدراً .

وبما ان المقصود من الرواية هو اظهار شخصية نيرون ، فانا اكتفى بما قدمت للقارىء من نقد لهذه الشخصية ، وأتجاوز عن الشخصيات الأخرى .

« عبد المجيد »

غـــــرام الملوك ...

هل يسعد أم يشقى ؟!



تقيم مدام لامبرينو وهى امرأة ذات تهذيب وأدب على قيد رمية من منزل كارول الذى تزوج منها ثم هجرها بجبانة بعد أن ولدت منه ولداً . ومن الغريب أن تكون هذه المرأة على ما ألم بها من بؤس وعذاب فخورة بمصابها صبورة على محنها عاطفة على قلبها الجريح وعلى ولدها الذى هو البقية الباقية فى صدرها من الأمل والرجاء . شاعرة بان الأيدى البشرية أضعف من أن تضمد الجرح الذى أحدثه كارول فى قلبها

تعيش هذه المرأة المفجوعة بعاطفتها المرزوءة بقلبها عيشة الوحدة والاعتزال مسدلة ستاراً كثيفاً على الماضى .. الماضى المؤلم الذى كان مملوءاً بالحب وقد زال فلم يعد منه شيء سوى حبها لولدها — الولد الذى مازالت تجاهد أمام المحاكم الفرنسوية للاعتراف بانه بكر كارول . قالت لي :

« يسألونى عما اذا كنت أروم الصلح وهذا سؤال مبتذل لا جواب له عندى وكل ما أروم من والد ولدى أن يخصص مبلغاً من المال كافيا يمكننى من تربية ولدى تربية صالحة كما انى سأبذل آخر نقطة من دمائى للدفاع عن شرف ولدى وللاعتراف به »

« وسأقف مازال فى قلب ينبض حاجزاً فى سبيل هذا الامير الخداع الذى يطوف أوروبا ناقضاً شرائع الله منتهكا حرمة الشرف والعفاف واننى لا أسعى فى جهادى للحصول على النعيم الموهوم الذى قصدته بل هي عاطفتي — عاطفة الأم الغريزية التى تهيب بى الى الجهاد بلا تذمر حباً باسعاد ابنى فى الحاضر وفى المستقبل »

« واننى سأنال التعويض الكافى عن آلامى وصدع قلبى والليالى الطويلة التى سهرتها حزينة النفس كسيرة الجناح بالطريقة التى أراها مناسبة وفي الفرصة الموافقة »

وسيعلم ابنى الحقيقة عن معاملة والده السافلة لأمه . وسيعرف ان والدته لم تتزوج والده لتكون له عشيقة أو امرأة وقتية بل ربطه بها يد الله والدين والشريعة لتلتصق به كل ايام حياتها وانه عبث بكل ذلك فلم يحفظ عهداً ولم يحترم وداً — وان هذا الولد الذى حملته وغسلته بدموعى و بذلت عليه حبات قلبى واعمق عواطفى هو نتيجة زواجي المقدس لا ثمرة الخطيئة أو ابن العار »

« وسيشب ابنى فيناقش والده الحساب وسيمسك بذراع والده يوماً من الايام قائلا له « يا والدى لماذا هجرت والدتى .

« ان ولدى ورث من والدته الشجاعة التي اتصلت اليها من قوم عرفت شجاعتهم منذ قرون وظهرت أعمالهم الشريفة بخدماتهم الجليلة لوطنهم ولكن ويا للاسف لم يجد شيئاً فى والده كريما ليرثه عنه »

« ومهما يكن أظل كارول هائماً على وجهه يستغوى النساء له فى كل بقعة يحلها حادث جلل أم تولى العرش فصار ملكا يعز التوصل اليه فان شبح ابنى المظلوم سيظل يتتبع آثاره أينما سار» .

فأثر بى مشهد هذه المرأة الكبيرة القلب المتألمة ورؤية دموعها تهطل على خديها لا تذللا وضعفاً بل عزة وكبرياء وقلت لها :

« اتعتقدين انه من المحتمل ان يعود كارول الى رومانيا ويتسنم العرش وهل الرومانيون كما تزعم الصحف يميلون اليه ويرغبون في عودته »

فاجابتنى :

ان ذوى الاغراض والمطامع يودون اعادة كارول ارضاء لاغراضهم ومطامعهم . وتسعون فى المئة من الشعب الرومانى لا يهتمون اسقطت الملكية أم دامت . وان عشرة فى المئة لا غير تدير مقدرات الامة هناك . فلو عاد كارول الى رومانيا لتولي العرش لكان معنى ذلك ان بعض الافراد رضوا عن أن يكون الملك شابا ضعيف الارادة تسهل عليهم السيطرة عليه واذا لم يتمكن من العودة كان ذلك يعنى ان العاقلين فى رومانيا تغلبوا على سواهم ورفضوا ان يكون مليكهم شابا خليعاً .

« واننى ابسم ابتسامة الاستخفاف كل مرة اقرأ فيها ما ترويه بعض الصحف الباريسية بعض الاحيان من أن كارول عازم على القيام بحركة ترمى الي قلب الحكومة وقد نسى كل بال هؤلاء انه لا يقدم على قلب الحكومات سوى الذين امتازوا بشجاعتهم واقدامهم ومن أين ذلك لكارول وقد كان حين اشتداد الازمة الرومانية في الحرب الكبري حينما اكتسح الالمانيون البلاد — قائدا بالاسم فى الجيش ولم يدن مرة فى كل الحرب من خطوط القتال على حين ان الالوف من أبناء وطنه كانوا يسقطون صرعى فجبلت التربة الرومانية بدمائهم وكان هو يتلذذ « باستغراء النساء »

وبدلا من أن يخوض كارول اذ ذاك ساحات القتال كان يغامر في حرب أخرى فاز فيها — هي التغلب على عواطفى حينما كنت فتاة غرة جاهلة لا أعرف قيمة الرجال الحقيقية مستسلمة للاوهام وأحلام الشباب ومن الغريب أنني الى

هذا الرجل حاسبة انه بكونه ولي العهد وقائداً في الجيش لايمكن أن يتخلي عن واجباته الوطنية لولم يكن في قلبه عاطفة قوية فأحببته اذ ذاك على مافى قلبه من الجبانة »

وطرحت عليها هذا السؤال

«ومارأيك في الاشاعات عن أن الملكة ماري تسعى لتزويج ابنتها للاميرة ايليانامن الارشيدوق البرخت على أمل ضم المجر الى رومانيا وجعلها مملكتين تحت سلطة ملك واحد »

فترددت مدام لامبرينو هنيهة ثم قالت

« ان أوروبا الشرقية لاتفرغ من الدسائس السياسية ولهذا ليس من السهل معرفة مصدر الاخبار وحين ظهورها والسبب في ذلك

« ان الملكة ماري لاتهتم كثيراً لابنها أو لزوجها لانهاطموحة فوق حد التصور وهى الآن تجاهد جهد المستميت للحصول على السلطة التى تصبو اليها . وهي ذكية وجلودة ولكن ضعفها أنها تطمح بأبصارها الى مالاطوق لها بالحصول عليه فهي الآن تريد ايجاد حالة في البلقان توحي أن تغدو بها وصية على العرش الروماني لدى موت زوجها . وهي الخصوم كارول وان كانت تتظاهر بعض الاحيان بعكس ذلك وقد لا يبعد أن تكون هي مصدر الاشاعات عن احتمال عودة كارول رامية بذلك الى ارغام براتيانو وافرسكو على رغائبها لانهما معروفان بمناهضتهما لكارول

ان الملكة تبغض كنتها الاميرة هيلانة بغضا عظيما وليست علاقاتها مع ابنتها ملكة سربيا علاقات ودية . ولكني بما عرفته من الشئون الرومانية من اطلاعي على بعض الدسائس اعتقد أنه لايسهل على الملكة ماري تحقيق أمانيها — وهي أن تكون في البلقان كما كانت الامبراطورة كاترين الكبيرة في روسيا

ومع ماحوت الملكة ماري من الجمال النسائي والرقة فهي ذات غريزة لاتعرف الرحمة والشفقة ولو كانت تعرف أنها بتشجيعها كارول على العودة الى رومانيا تنال بغيتها لما أحجمت عن ذلك ولو كان فيه هلاك ابنها

ومع كل احترامي ومصابي لاأفكر في المرأة التى تخلت عن كل شيء (مدام لو بسكو) وتبعت كارول الا ويتفطر قلبي لوعة وحزنا عليها . فانني واثقة أن حظها لن يكون أفضل من حظي وانه سيأتي يوم يهجرها فيه بعد أن تملها نفسه . وستكون حالتها أسوأ من حالتي لانها تصبح اذ ذاك عشيقة مكروهة على حين أني زوجة مهجورة واني انطلع الى العالم بجبين عال لأني لم آت عاراً واني لن اتلكأ في المستقبل في التصريح أمام ولدي بأعمال والده واساءاته الي

ولكن هذه المرأة المسكينة التى هجرت زوجها حاسبة السعادة بجمال كارول غير الشرعى تستحق شفقة كل الناس

رفات « فرخ النسر »

بعد مرور مئة عام على وفات « فرخ النسر » فى النمسا يفكر الفرنساويون فى نقل رفاته الى فرنسا ليرقد بجانب والده نبوليون الاول العظيم فى قصر الانفاليد في باريس

ما زالت بقايا نبوليون الثاني الذى خلد ذكره ادمون روستان الشاعر الفرنسوي الدائع الصيت راقدة في المدفن الامبراطوري في فيانا حيث قضي ايامه منفيا مع والدته ماري لويز مع ان والده لم يتنازل عن العرش الا اجابة على ان الحلفاء الذين دخلوا الى باريس اذ ذاك اجلسوا لويس الثامن عشر البوربوني على العرش

وقضت معاهدة باريس التى عقدت سنة ١٨١٨ بان لا يجلس نبوليون الثاني على عرش والده ومنحه امبراطور النمسا وهو جده لقب الدوق اوف رشيستادت وجعله اميراً نمسويا في ارادة امبراطورية صدرت في ٢٢ تموز سنة ١٨١٨ وقد ادلى القائد ماريو مدير قصر الانفاليد الى احد محرري الصحف امس بانه يسعى لنقل رفات الامير الى فرنسا لان الامبراطور توفي وافكاره الاخيرة متجهة الى وحيده فمن العاطفة الطبية ان يجمع بينهما بعد الموت وقد عز التقاء وهما في الحياة

واذا اجيبت رغبة القائد ماريو فان بالتيه داوزي وسادي ليكوانت وهما اشهر طياري فرنسا على الاطلاق سيذهبان الى النمسا ويعودان برفات « فرخ النسر » في الجو ويرقد بجانب نبوليون الآن اخواه جيروم ملك وستفاليا وجوزف ملك اسبانيا

ومما قاله القائد ماريو ان الافضل ان يرقد الابن بجانب الاب الذى احبه حبا جما لابجانب الام التى نبذته وهو لا يزال طفلا في بلاد غريبة وبين اقوام كلهم اعداء

وظل فرخ النسر مقيما بفيانا مع جده فرنسيس الاول الى ان ادركته الوفاة فى شرخ شبابه

بعد الخطيئة

عن الكاتب الفرنسي الكبير «مارسيل بريفو»

(الساعة العاشرة مساء .

(سيدة صغيرة السن تبلغ الخامسة والعشرين ، هي مدام دي رو برتييه ، منفردة في غرفة نومها ، وجالسة الى مكتبها المضاء بالنور الكهربائي . وأمامها خطاب مقفل . ليس على الظرف الازرق اللون والطويل الشكل أي عنوان بعد .

(مدام دي رو برتييه نصف عارية وهذا يوافق مظهرها تمام الموافقة ، وهي شقراء ساحرة الجمال .

(ولونها عادة بهيج وصاف جداً . ولكنها في ذلك المساء بكت كثيراً . فعلى خديها وجفونها آثار الالم .)

مدام دي رو برتييه تحدث نفسها :

— والآن ! اذا كان عندي شيء من الشجاعة ، واذا كنت لا أزال اساوي شيئاً بعد فلأكتب الى زوجي قائلة :

هأنا يائسة ! . . . لا استحق ان أكون لك ، لان المهمات التي تهمني وتهمك أنت على حد سواء قد أضطرتك أن تبقي بعيداً عني فخنتك واتخذت لي عشيقاً ، وأي عشيق ! هو رجل خليع مقامر غبي كجلود خشب ، أسود العينين جميلهما ، هذا حقيقي وكذلك يده مثل أيدي الامراء . . . ويحمل لقباً ضخماً . (المركيز دي هرموزو) ولكن هذا لايهم ، أليس كذلك؟ ولم يكن سبباً يدفع الي الخيانة بعد زواج سعيد مضى عليه عامان . أنت الذي تحبني ، وأنت الذي أحبك . لأني أحبك واأسفاه ! جان ، نعم ! انى أحبك وخصوصاً الآن ، أكثر جداً من هذا الجميل الذي لا أجد طعماً لجماله ، هرموزو وهو الذي كنت من آونة بين ذراعيه . وقضيت الزمن من الساعة الخامسة الى السابعة في منزله بشارع لابوم ! . . . »

(انقطاع التذكارات . مدام دي رو برتييه تسكن برهة ثم تعاود خيط تأملاتها)

— هذا ما أكتبه لزوجي اذا كان في قلبي ذرة من الرحمة ، ويكون هذا من الامانة والاخلاص . . .

(بعد برهة)

والحزن ! فانه على كل حال ليس أشد على الزوج من معرفة شيء كهذا . واليوم من الساعة الخامسة الى السابعة كانت مدام دي رو برتييه ساكنة هادئة كبقية الايام الاخرى . وبالطبع لا يجب أن يطلب مني أن أسبب شقاء زوجي باخلاصي الزائد عن الحد . سأكتب في الحال خطاباً لجان كله رقة وبعض غرام أيضاً (هو يجب أن تصله مثل هذه الخطابات حين يكون بعيداً عني) وفي نفس البريد يصل هرموزو هذا الخطاب المقتضب الذي كتبته بعد خروجي من عنده تواً .

ويصل الخطاب الى زوجي بعد غد ، أما هرموزو فيستلم خطابه غداً . ويقدم له الخطاب وهو لا يزال في فراشه حوالي الظهر . . . ولا ريب أنه يكون أحسن هدية تقدم له عند استيقاظه .

يجب أن أقرأه ثانية .

(تمزق الظرف وتفتح الخطاب وتقرأه بصوت ضعيف .)

« سيدي

« لقد أسأت ، بكل وقاحة ، استعمال الثقة التي أولتها اياك امرأة أمينة . فاني عند ذهابي اليك كنت أقصد التفرج على تحفك ، حسب وعدك ، ثم أنصرف . وأنت تفهم ، بعد ماحدث انني لا أريد رؤيتك . ولكني أود ان أخبرك أني أحب زوجي لدرجة العبادة ، واني أشعر من نحوك بأشد الازدراء »

« جاكلين »

(تفكر وفي يدها الورقة)

— ولكن . . . ما كتبته لهذا الشاب يدل في جملته على قلة تبصر في عواقب الامور فليس عليه الا أن يقرأ هذا الخطاب لجمع من اصدقائه فمعناه يدل صراحة . « أني كنت عشيقتك » ثم . . .

(بابتسامة لا يمكن ادراك كنهها)

وهناك جملة : « التحف » وهي ليست جيدة لقد كنت قلقة جداً . ولكن جملة « الازدراء » موافقة جد الموافقة .

(تمزق الخطاب وتبدأ خطاباً آخر ، وهي تجتهد في تغيير خطها)

« سيدي

« لم تصدق معي الحديث . لقد فعلت ما فعلت وأنا اعتقد أنك ستتصرف تصرف الرجل الشريف . ولقد خدعتني تماماً . فمن الآن ، يجب ان تفهم انه من المستحيل أن أقابلك . ولكني أود ان اخبرك اني أحب زوجي لدرجة العبادة واني أشعر من نحوك بأشد الازدراء .

« ج . . . »

(تفكير)

— هذا ليس خطراً ، ولكن فيه بعض الحماقة ، وعلى كل حال : « لقد فعلت

ما فعلت . . . » هذه لا تفي شيئاً البتة . . . نعم ! أليس هذا الخطاب حسن الاسلوب، وهو موزو كان عشيق مدام ليسكفر التي برعت في الكتابة بد البراعة : فلا ريب أن هذا ليس هو المقصود.

(تمزق الخطاب وتبدأ كتابة آخر)

« سيدى

« أرجو ان تمسح من ذاكرتك ، كما مسحت أنا من ذاكرتي ، ما حدث بيننا اليوم . واننى لا أخاطب شرفك شرف الرجل النبيل . لقد انتهى كل شيء ونسى . أليس كذلك ؟ ؟ اننى أحب زوجى لدرجة العبادة وانى أشعر نحوك . . . . »

— لا ! مادمت قد كتبت بهذا الاسلوب لا يمكننى أن أقول له انى أشعر نحوه بأشد الازدراء إذ قبل ذلك بثلاثة أسطر أعامله كرجل نبيل . سأكتب فقط : « انى أحب زوجى لدرجة العبادة »

حسناً ! ولكن : « انى أحب زوجى لدرجة العبادة » تأتى هذه الجملة بعد اليوم الذي :.. سيضحك كثيراً ولا ريب انه محق في ضحكه . هل لي حقاً ان أؤنبه على أى شيء ؟ لقد أدى وظيفته كرجل .. لقد قبلت أن اذهب عنده بحجة ان أرى تحفه .. ولكن ، أخيراً .. كنت أعلم تمام العلم انه لا يمكث هادئاً كحارس متحف فقط ! أوه كان يجب ان أدافع وأقاوم . وبعد ، فانى لا أعرف كيف تم ذلك..

(حركة سأم)

وكذلك جان مخلى، في تركي وحيدة طول هذه المدة

(تفكير)

مسكين جان ! انه يفكر بى هناك ، وهو لا يشك ! أوه ! سأحبه كل الحب عند رجوعه .

(تمزق الخطاب الذى انتهت من تحريره وتبدأ مرة أخرى)

« سيدى

« أرجوك ان تمسح ذكرى هذا اليوم من ذاكرتك كما أريد ان امسحها من ذاكرتي . يجب أن ينتهي كل شيء وينسى . وبهذه المناسبة أحفظ لكم تذكاراً محزناً ولكن بدون بغضاء أو ازدراء »

« ج »

هذا أحسن جداً ، وقور وحزين . وهو لن يحزن الغلام المسكين كثيراً . وعلى كل حل ، لقد كنت لطيفة معه والآن ! هل أرسله هذا المساء ؟ لقد أغلقت مكاتب البريد ابوابها .. ثم أن « بتسى » ستقرأ العنوان ، وتتحدث هناك في المكتب العام . . لا ريب انه أفضل ان أمر بنفسى على مكتب البريد صباح الغد ، عند ذهابي الى اللوفر ، والآن ، فلأنم

اهتمام بزينة الوجه — صلاة — نوم — ثم نى ساعات نوم هنيء — حوالى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم التالي تدخل بتسى غرفة نوم سيدتها)

مدام دى روبرتيبه (وهي تستيقظ) : — وما هذا ؟ بتسى : — سيدتى . انها من محل فاديان . سلة ورد كبيرة .

مدام دى روبرتيبه (وقد استعادت ذاكرتها) : — آه ! ورد . انى أعلم ماهو . هذا حسن .. افتحى النافذة وأحضرى لي سلة الورد

(بتسي تطيع . السلة ملأى بالورود الجميلة الحمراء والبيضاء . بتسى تخرج)

مدام دي روبرتيبه : — حسنة هى هذه الفكرة . . هدية الصباح فى اليوم التالي .. وانا التى كتبت له بهذه القسوة !

تذهب الى المكتب . تفتح خطاب المساء وتعيد قراءته وتتمشى بضع دقائق فى غرفتها ثم تقف امام الخزانة ذات الثلاث مرائى وتلاحظ بسرور أن النوم قد أعاد لها بهاء لونها . ترجع إلى المكتب . وتمزق الخطاب بين يديها)

.. بكل تأكيد لا يمكننى ان أرسل له هذا بعد سلة الورد

(تجلس وتكتب بسرعة الكلمات التالية)

« انى أشكرك .. أنا حزينة جداً . كنت أريد ان أنسى البارحة ولكني لم أتمكن . ارحمني ! »

« ج »

(تعيد قراءته)

هذا حسن وفيه وقار كالآخر وهو أشد ظرفاً . سأضع هذا في صندوق البريد فى ذهابى الى اللوفر

(تدق الجرس لبتسى وترتدى ملابسها)

(فرج جبران)

كسوف !

ذهب جماعة من ممثلى رمسيس الى مسرح الكورسال لمشاهدة رواية غادة الكاميليا .

وبعد الفصل الثالث من الرواية تجمعوا وخرجوا من الصالة الى باب المسرح .

وقابلهم هناك أحد العمال . ماذا تريدون ؟ ! نريد مقابلة المدام لنقدم لها اعجابنا وتهانينا. ذهب العامل وهم وقوف فى الشارع ثم عاد يقول : « المدام مش فاضيه » !

قالوا : نحن آرتست . . . نحن من ممثلى رمسيس ! . نحن زملاء . ! !

وذهب العامل يبلغها ذلك ثم عاد يقول : « انها تعتذر . . تستعد لدورها وترتدى ملابسها . مش فاضيه . يالله بقى » !

وجروا بعضهم وعادوا مكسوفين. . .

ايه لزمة النفخه الفارغه دي . دول جنس بطال يا بلدياتنا . !

حديث مع السيدة فاطمة رشدى

كيف تقدر نفسها ..؟!

هل هى مسترجلة حقا ..؟!

كان من المحتم إذن أن « أصنع » حديثا مع السيدة فاطمة رشدى .

ولماذا لا .. ألم تخرج فى أسبوعين روايتين من أضخم روايات العالم هما النسر الصغير، وغادة الكاميليا ؟

قصدت الى منزلها وأنا متردد بعض الشيء ، اذ لم أكن قد أعددت نفسى للحديث الذى أقصده .

وصلت المنزل ، وفى ذلك الوقت تذكرت اننى على ميعاد آخر ، ولدى عمل هام يجب اتمامه جلست قليلا ، ثم طرحت عليها موضوع الحديث واستأذنت على أن أعود بعد ثلاثة أيام لتكون قد فكرت جيدا .

وعدت فى الميعاد المحدد فاستقبلتنى ثائرة ، وقبل أن تسلم قالت :

— « تعالى .... اقعد هنا .... أنا رايحه أديلك حديث يملأ نصف المجلة .. بس تنشروا زي ما هو ! »

حديث يملأ نصف المجلة .. دهشت لذلك ، ولكنى سررت فى الوقت نفسه لانى سأستريح من العمل فى هذا الاسبوع ... وكتابة الحديث لا تكلف تعبا كثيرا .

وجلسنا متقابلين ،

وقبل أن أسألها قالت :

« أنت تعلم أن عمرى تسعة عشر عاما فقط .. يظنون اننى بلغت الثلاثين ، فى حين اننى طفلة صغيرة بالنسبة اليهم جميعا ... هم لا يحتملون أن يروا طفلة مثلى تتقدمهم جميعا وتحتل المكانة الاولى فى المسرح المصرى كله .... من أجل ذلك يحقدون عليّ ، ويشنعون ويلصقون بى كل التهم الشنيعة ... ولكنى أنا لا أهتم بهم ، ولا يمكن أن تؤثر فىّ أقاويلهم ... »

قلت متأنيا : (ومن « هم » الذين تعنينهم بقولك ...)



(فاطمة رشدى فى موقف آخر من الكاميليا)

قالت : « زمرة من الممثلين وما يتبعهم من ممثلات ... كلهم ... لا فى مسرح رمسيس فقط بل فى المسارح الاخرى أيضا ، وحتى اللواتى قضى عليهن القدر بالاعتزال فأهملهن الشعب » !

قلت : « من تقصدين بالقسم الاخير من حديثك » !

قالت : ... « الجميع ... لا أعين أحداً ، ولا أستثنى انسانا ... »

وكان هذا التصريح الجرىء غريبا فى بابه والذى أعرفه أن فاطمة رشدى فتاة جريئة أقسى ما تكون الجرأة المتناهية . . . لا تبالي حين تريد ان تقول شيئاً ، أن يحدث تصريحها ثورة أو يفجر غضب الناس . . . وماذا يهمها ما دامت قد صرحت برأيها ، وبسطت ما فى عقيدتها . . . !!

وانتقلت معها الى نقطة أخرى .

ـ « يقولون انك كالببغاء لا تفهمين من التمثيل شيئاً ، وانما تقلدين الاستاذ عزيز عيد تقليداً أعمى فى الكلمات والالقاء والاشارات وفى النفسية المسرحية ، فما رأيك فى ذلك . » ؟!

فابتسمت ابتسامتها الطويلة العريضة التى تصحبها ضحكة قصيرة طائشة وقالت .

ـ يا دابنى (كذا !) انهم لا يفهمون ما معنى التمثيل حتى يستطيعوا الحكم على

فى أوروبا يتلقون الفن فى المعاهد العلمية (الكنسرفتوارات) . اما هنا فى مصر ... فماذا تصنع ممثلة عاملة مثلى . . . اننى لست متعلمه بالدرجة التى تؤهلني لدراسة الفن دراسة تامة ، هل من عيب اذا اعتمدت على استاذ مجرب مثل عزيز عيد . . . ؟! هل فى ذلك نقص ؟ ! ان عزيز هو الكنسرفتوار الذي أتعلم فيه ، واذا كانوا لا يجدون فى فى عيباً أو نقصاً غير تعلقي به ، واعتمادى عليه ، وأخذى عنه الفن فانا أفخر بهذا العيب ، وأعده شرفاً كبيراً . . »

وصمتت برهة استجمعت فيها شوارد فكرها ثم قالت .

ـ « وحين كنت بعيدة عن عزيز . . . قبل ان نتزوج ، ألم أخرج دور نيشت فى غادة الكاميليا ودور روز فى رواية المجنون ، ونجحت فيهما نجاحاً لم تصادفه الادوار الرئيسية فى الروايتين ؟ !

المسألة مسألة استعداد طبيعي قبل كل شيء . رما يأتي بعد ذلك فهو محض تدريب وارشاد الى الطريق الاكبر صلاحية للعمل . . . »

سألتها متحرزاً : « هل تعتقدين انك كنت تنجحين في دور النسر الصغير بدون مساعدة عزيز ؟ ! »

فاغتصبت الابتسامة في هذه المرة وقالت .

« انني ياصديقي نجحت في الرواية نجاحاً كاملا شهد به حتى الافرنج الذين مثلوها في الكورسال وهذا النجاح يرجع الفضل فيه لعزيز عيد . .



(فاطمة في أحد مواقف الكاميليا)

ولو أنني أخرجت الدور وحدي فقد كنت انجح بناء على ما قدمت لك من استعدادي الطبيعي وثقتي بنفسي واعتمادي على الله تعالى ... ولكن يجب ان تعلم ان ارشادات عزيز هي التي أوصلتني الي اقصى حدود النجاح ، ورفعتني الى اسمى درجات الكمال الفني ... هكذا يجب ان يفهم الناس » .

ثم أردفت قائلة :

« ان جان بروفو الممثلة الفرنسية الكبيرة ذات الشهره العالمية ، أخرجت النسر الصغير ، بعد ان درست الدور في فرنسا ، وتدربت على أفضل اساتذة المسرح هناك ، ومضى عليها عشرون سنة وهي تمثل الدور . ومع ذلك يعترف الجميع حتى اعدائي انني نجحت فيه اكبر منها .. في حين انني لم أخرج الدور الا في عشرة أيام حفظا وبروفة وتدريبا ...

انهم حاربوني كثيراً . أعدائي أقصد ..

وفصلت من الفرقه بسببهم منذ سنتين ، وصادفت من المعاكسات ما لم تصادفه ممثلة غيري ولم يفجعني كل ذلك في أمل من آمالي ، أو مطمح من مطامحي الواسعة .. أنا لا أعبأ بشيء مطلقا لانني لا أعمل لغاية شخصية أبداً وانما أعمل لاخلق من نفسي ممثلة مقتدرة يفخر بها المسرح المصري ، ويستطيع أن يفاخر بها المسارح الاوروبية ، اذا فاخرتنا بما فيها من ممثلات كبيرات . انني أريد ان أرفع رأس أمتي وأعلي شأن وطني من هذه الناحية الفنية الدقيقة .! »

وابتسمت المرأة الثائرة ابتسامة المنتصر الواثق . واسترجعت تقول :

« وها أنا أخرجت رواية النسر الصغير ، وأستطيع أن أمثلها في قلب العاصمة الفرنسية واثقة من فوزي ، مطمئنة الى نجاحي الباهر ؛ والفضل في كل ذلك راجع الى عزيز عيد ثم يوسف بك وهبي ! »

وهنا نادت خادمها حسن ..

اعمل لنا قهوة . . تشرب قهوة ايه يا توتو ؟ !

والغريب انني شربت عندها القهوة ألف مرة ومرة ومع ذلك لا تعرف حتى الآن أي أنواع القهوة أحتسي .... سكر زيادة ياخي ..!!

وسألتها : ـ وكيف أخرجت دور غادة الكاميليا . . ؟ ! »

فتأوهت متعبة ، ثم قالت : « خرجت منهوكة القوى من رواية النسر الصغير ، فوجئت بدور مرجريت جوتييه.. كيف ؟ . الحمي تنهكني . التعب ينال من جسمي ومن عقلي . . الاجهاد يستولي على كل مشاعري ويخدر أعصابي . . اليوم انتهى تمثيل النسر الصغير . غداً نسافر الى الاسكندرية لاحياء بضعة ليال . . بعد ثلاثة أيام نعود الى القاهرة وفي نفس اليوم نمثل غادة الكاميليا . . أي ان لدى فرصة أربعة أيام لحفظ الدور ، وعمل بروفاته واخراجه .. ولاتنس اننا على سفر . . !

حفظت الدور في يومين . . وفي اليوم الثالث عملنا بروفة غير منتظمة في المنصورة . . وفي اليوم الرابع مثلت الدور .. كيف نجحت .. كيف استطعت ان أقوى على الحياة بعد ذلك .. كيف لم أفقد عقلي .. هذا مالا أستطيع تعليله .. »

وبحثت في ذاكرتي عن سؤال ألقيته اليها ..

قلت : « يقولون أيضا أنك شرهة في أدوارك فلا تتركين فرصة لغيرك في المسرح .. هناك ممثلات يجب أن يظهرن ؛ ولكنك لا تتركين دوراً كبيراً أوصغيراً الا أخذته وظهرت فيه .. وبجانب ذلك فان الاستاذ عزيز لا يعتني بغيرك ،



(فاطمة رشدي في دور الكاميليا)

ولايهم لسواك من الممثلات ، ولذلك تنجحين دائما ولايظهر غيرك .. »

فأبدت السيدة فاطمة اشارة استهتار وعدم مبالاة وشردت بفكرها برهة كأنها تتذكر الماضي البعيد ثم قالت :

— « ألا يتذكرون أن ممثلة كبيرة ، غضبت يوما فتركت العمل ، فأعطوا أحد أدوارها لممثلة كبيرة أخرى فسقطت في الدور ، فاضطروا الى استرضائها واسترجاعها وعادت شامخة لا تعبأ بأحد مطلقا بعد أن أظهرت سلطانها وسيطرتها .. ثم لما أرادت أن تكرر نفس العملية لتزداد قوة



(فاطمة رشدى فى أحد مواقف الكاميليا)

وسلطانا ، أهملوها وحلات أنا محلها فنجحت نجاحا ضخما ، ووفقت توفيقاً كبيراً !؟ فلو انهم وجدوا غيرى يعتمدون عليها ، أفهل كانوا يهتمون لى هذا الاهتمام .. ؟!

ثم أنا لست شديدة الطمع .. لقد كانت لديهم فرص كثيرة فلم يستطيعوا حمل العبء وانما رزحوا تحته ، واحتاج الامر الى تدخلى من جديد .. والمسألة مسألة مدير العمل .. هو الذى يرهقنى وهو الذى يوزع الادوار .. فلماذا لا يلتفت الى غيرى !!

وهنا أحببت أن ينتهي القسم الفنى من الحديث وجعلنا نبحث نقطة أخرى .

— « يقولون انك مترجلة ... امرأة أقسى من الرجل .. لا عواطف عندك .. ليس فيك احساس المرأة ، ورقة الانوثة ، ونعومة النساء .. فماذا ترين فى ذلك ؟! »

ضحكت ضحكا طويلا ثم قالت : « لو انصفوا لقالوا انني غير متبرجة .. وانني لا أحب مرقعة النساء وتبذلهن .. ليس لدى وقت لهذه السخافات ... انني أعمل لغاية أسمى مما يتطلبون فى المرأة .. وفرق يا عزيزي بين المرأة العاملة والمرأة المستهترة .

ان عقلى يشتغل باستمرار ، وجسمي منقل مضنى .. ان غايتي أكبر من عقلى ، وأشد من جسمي . والوقت لا يسمح لى لتحقيق هذا المطلب الضخم ، واظهار أنوثتى

وماذا يريدون منى .. أريد أن أعرف غايتهم بالضبط .. ومـا معنى الا نوثة ! وكيف يجب أن تـكون المرأة فى الحياة ..؟!

ألم يبصروا ما صنعت فى روايتى حانة مكسيم والرئيسة والكاميليا ؟! أليس فى ذلك ما يدل أقوى دلالة على اننى أستطيع أن أصنع كل شيء حين أريد ؟!

الا فليبحثوا لى عن عيب آخر ، أو شيء غير هذا يحطون به من قدرى اذا أرادوا أو وجدوا الى ذلك سبيلا .. »

وجئنا الى النقطـة المهمة الاخيرة . وألقيت السؤال دفعة واحدة فى عنف :

— «يا فاطمه .. يقولون انك على غير وفاق مع زوجك .. وان حيـاتك معه غير سعيدة وانكما تفكران فى الانفصال .. معذرة سيدتي .. هذا مؤلم ولكن بعض المجلات ذكرته .. فهل فيه نصيب من الصحة ؟! »

وهنا دخلت طفلتها عزيزة بالصدفة فجذبتها اليها واحتضنتها وجعلت تقبلها بشغف ثم شخصت ببصرها فى الهواء ، وترغرغت عيناها بالدموع ، وجعلت تتكلم بأناة وتؤدة :

« عزيز عيد هو زوجي .... هو يحبني وأنا أحبه .. كلانا يعبد الآخر ولا يطيق الافتراق عنه أو البعد عن صاحبه ..

أنا سعيدة بزوجي ، وهو سعيد بي .. فلماذا يتدخل الناس بيننا ويحاولون افساد سعادتنا وهنائنا .. »

وصمتت برهة احترمت فيها صمتها واستأذنتها فى الانصراف وخرجت .

***

هذا تلخيص على وجه التقريب لحديث طويل مع فاطمة استغرق ثلاث ساعات متوالية شربت هي في أثنائها خمسة فناجين قهوة سكر شويه .!!

وأنا لا أريد أن أعلق على هذا الحديث بكلمة واحدة . وانما أقدمه للقراء كما هو ليرى كل منهم رأيه فيه وهل صاحبته محقة في كل نظرياتها أم لا .؟



(فاطمة رشدى فى دور الكاميليا)

الملكات في التاريخ

قد تكون الملكية شيئاً قديماً ولكن لاتزال متى ذكر اسمها أو برز المتحلون بها يلوح بجانبها شيء من الدهشة والاعجاب الممزوجين بالخيال والتذكارات القديمة . والا فلماذا ضج برودواي ترحيبا بالملكة ماري الرومانية حين زيارتها أمريكا وابتاع محافظو المدن الصغيرة البذلات الرسمية والقبعات العالية واصطفوا مع سكان بلدانهم على الخطوط الحديدية يحيون القطار الذى كان يقل الملكة ؟

وقد أصدر ثورنتون كوك مؤخراً كتابا عنوانه «صاحبة الجلالة» نشر فيه حوادث اثنين واربعين ملكة وأتى على تعليل الاسباب التى تدعو الناس على اختلاف مبادئهم وطبقاتهم الى احترام الملوك والتقرب اليهم .

بدأ المؤلف بوصف ماتيلدا زوجة وليم الفاتح وسرد حوادثها وانهى كتابه بوصف الملكة الكسندرا وسرد حوادثها . وقد أهدى الكتاب الى الملكة ماري الانجليزية الحاضرة . وما ننقله ليس سوى نتف من حوادث الملكات هي كناية عن تاريخ صريح لبعض الاخلاق البشرية .

من ذلك أن ليونورا اوف كاستيل زوجة ادورد الاول الاولى التى عاشت فى العقود الاخيرة من القرن الثانى عشر كانت من أكثر الملكات شجاعة واكثرهن اقداما . ولما عزم زوجها على الذهاب الى الارض المقدسة لخوض غمار الحرب الصليبية أبت ألا أن ترافقه مع أنه كان عليها أن تغادر فى انكلترا أولادها الثلاثة الصغار .

وحاول أفراد البلاط أن يثنوها عن عزمها فاجابتهم بقولها المأثور «لايستطيع أحد أو شيء أن يفرق بين ماجمعه الله» وعبثاً وصفوا لها مشاق الحروب وشظف العيش فقالت « ان السماء قريبة من سور يا قربها من انكلترا أو اسبانيا » .

وقد تكون سيرة ايزابلا دى فالوا الصغيرة زوجة تشارلس الثانى الثانية محفوفة اكثر من سير سواها بالمدهشات والغرائب فقد ألح الشعب الانكليزي على تشارلس بالتزوج فرضى على شرط أن تكون عروسته ابنة ملك فرنسا الكبري التى لم يكن لها من العمر سوى ثمانى سنوات ولما أبانوا له هذا الوجه أجابهم أنه حدث السن لا يزيد عمره عن الثلاثين وانه يستطيع انتظارها .

ولما أخبروها قالت اذا شاء الله ووالدى أن اكون ملكة انكلترا فلا أرفض لانه قيل لي انني سأكون سيدة كبيرة .

ووضع لها زوجها معلما ومهذبات وكان يلاعبها كما يلاعب الاولاد بعضهم بعضا ، ولم تنسه طيلة أيامها وكانت تذكره ولاسيما بينما كان أسيرا في برج لندن حيث توفى وتركها أرملة ولها من العمر احدى عشرة سنة وتزوجت هى ثانية فى الثامنة عشرة من عمرها وتوفيت فى الواحدة والعشرين

ولم يظهر فى الملكات الانكليزيات من تزيد الملكة اليزابيث زوجة ادورد الرابع رقة ولطفا . عاشت وماتت فى القرن الخامس عشر وكانت أكبر من زوجها بخمس سنوات . تزوجها وهي أرملة ذات أولاد وهى ابنة الدوق اوف بدفورد ، أرملة الوصى على العرش الفرنسوى التى تزوجت سراً من ريتشرد وودفيل الذى كان يعد أجمل رجل عصره ، علقت بحبه منذ شاهدته حينما كان يقود فرقة الحرس التى جاءت لمرافقتها من فرنسا الى انكلترا بعد وفاة زوجها الفرنسوى

وبينما كان رجال البلاط الانكليزي يسعون لتزويج الملك من احدى الاميرات الاوربيات كان هو عالقاً بحب اليزابيث التى كانت تنفر منه وحاول يوماً من الايام أن يلثمها فصدته قائلة انها غير جديرة بان تكون ملكة ولكنها أرفع من أن تكون عشيقة وكأن امتناعها زاد الملك حباً حتى عز عليه الاصطبار فتزوج منها أخيراً زواجاً سرياً .

وقد يكون هنرى الثامن وزوجاته الست ذا شهرة طبقت الافاق لالمكارم اخلاقه وحسن صفاته بل للحوادث المحزنة التى انتابت حياة زوجاته التعسات ولاسيما ماسبب لزوجته الاولي آن اوف اراغون من الحزن حين هيامه بآن بولين زوجته الثانية ، ومن الغريب أن هنرى أظهر لكاترين من الحب لدى أول زواجه بها اضعاف ما أظهر لآن بولين ، ولكن كان حظ الاثنتين سيئا فقد طلق الاولى وأعدم الثانية .

وقد أتى المؤلف على ذكر الملكة اليزابيث التى تعد من أعظم ملكات العالم ان لم تكن أعظمهن ، ومما يذكر عنها أنها لما أرسل الملك فيليب الاسبانى سفيراً ليخاطبها بامر الزواج به لم تكترث كثيراً السفير حتى عيل صبره أخيراً فعاد بالخيبة ، ولما كانت تحتضر ظلت أربعة أيام مستندة على وسادتها فقال لها اطباؤها انه يجب عليها أن ترقد فخنقت وقالت لهم ان كلة «يجب» لا يجوز أن تقال لها .

ومن نوادر مايروى عن جورج الثانى أنه لزم فراش زوجته كارولين وهي تحتضر وكان الحزن والألم يلوحان عليه فشاءت زوجته المحتضرة أن تعزيه فقالت له أن يتزوج بعد وفاتها فقال لها لن أتزوج بعدك بل سأتخذ عشيقة أو عشيقتين .

مرجريت مارشال